جامعــة العلـوم الإسـلاميـة العالميـة
كلية الدراسات العليا
قسم أصول الدين

تعقبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي في لسان الميزان

Trakings of Al-Hafiz Ibn Hajar for Imam Al-Dhabi in Lisan Almizan

إعداد
عمر حسن محمد الصميدعي

إشراف
الأستاذ الدكتور محمد عيد الصاحب

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة الدكتوراه في الحديث النبوي الشريف في جامعة العلوم الإسلامية العالمية

تاريخ المناقشة/ عمان _الأربعاء: 5/27 /2015م

جامعــة العلـوم الإسـلاميـة العالميـة
كلية الدراسات العليا
قسم أصول الدين

تعقبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي في لسان الميزان

إعداد
عمر حسن محمد الصميدعي

إشراف
الأستاذ الدكتور محمد عيد الصاحب

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة الدكتوراه في الحديث النبوي الشريف في جامعة العلوم الإسلامية العالمية

تاريخ المناقشة/ عمان _الأربعاء 5/27 /2015م

The world lslamic sciences Education Unversity

Faculty Graduate Studies

Dept of Fundamentals of Religion

Trakings of Al-Hafiz Ibn Hajar for Imam Al-Dhabi in Lisan Almizan

Prepared by. Omar Hassan mohammed

suparviser

Prof. Dr. mohammad Eid Alsahib

"A Dissertation Submtted in Partial Fulfillment of the Requirements For the Degree Doctor of philosophy in Hadith at the World lslamic Science and Education University".

The World lslamic Scie and Ed Education University

Amman

Exameind Join the : 27 _5 _ 2015

تفويض

إني عمر حسن محمد الصميدعي، أفوض جامعة العلوم الإسلامية العالمية بتزويد المكتبات والمؤسسات والهيئات والأشخاص بنسخ من أطروحتي عند طلبهم، وحسب التعليمات النافذة في الجامعة .

التوقيع :

التاريخ / / 2015

تعقبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي في لسان الميزان

Trakings of Alhafiz Ibn Hajar for Imam Al-dhabi in Lisan Almizan

إعداد الطالب

عمر حسن محمد الصميدعي

إشراف

الأستاذ الدكتور محمد عيد الصاحب

نوقشت هذه الأطروحة وأجيزت بتاريخ ٢٧/ ٥ / ٢٠١٥

أعضاء لجنة المناقشة

الدكتور	الجامعة	التوقيع
١. الأستاذ الدكتور محمد عيد الصاحب	الجامعة الأردنية	.....
٢. الأستاذ الدكتور زياد عواد أبو حماد	جامعة العلوم الإسلامية العالمية	.....
٣. الدكتور عمار الحريري	جامعة العلوم الإسلامية العالمية	.....
٤. الدكتور محمد مصلح الزعبي	جامعة آل البيت	.....

الإهــداء

إن أولى من يهدى إليه هذا الجهد، هو أولى الناس بالمؤمنين، نبينا محمد ﷺ الصادق الأمين، الذي أخرجنا الـلـه به من الظلمات إلى النور

إلى من أمرني الـلـه ببرهما وطاعتهما والإحسان إليهما، والديَّ الكريمين..

إلى شيخي وأستاذي وقدوتي المشرف الأول على هذه الأطروحة فضيلة الأستاذ الدكتور محمود نادي عبيدات "رحمه الـلـه" وأسكنه فسيح جناته، اعترافاً بفضله علي ووفاءً له.

إلى رفيقة الدرب وشريكة العمر، التي تحمّلت طول انشغالي خلال الدراسة وإعداد هذه الرسالة، و قامت بجزء كبير من واجب الأسرة مما كان هو من واجبي أصلاً زوجتي العزيزة .

إلى طلاب الحديث ، ومشايخي وأساتذتي وإخوتي وكل من تأسى بأخلاق الرسول ﷺ

أهدي هذا العمل

شكر وتقدير

من لا يشكر اللـه لا يشكر النّاس

أحمدُ اللـه سبحانه وتعالى على أن وفقنـي لإتمـام هـذه الرسـالة، وأتوجـه بالشـكر والعرفـان للمملكـة الأردنية الهاشمية -حرسها اللـه- ملكاً وحكومةً وشعباً على حُسن استضافتها لنا.

واعترافاً مني بالجميل لمُسديه ورد الفضل لمستحقيه، فإنه لا يسعني في هذا المقام إلا إن أتقـدم بخـالص شكري وتقديري إلى شيخي وأستاذي فضيلة الأستاذ الدكتور محمد عيد الصاحب، الـذي لم يـألُ جهـداً في تقديم التوجيه والإرشاد وحسن المتابعة، واشكره على رحابه صدره حيث تحمل كثرة أسـئلتي ومراجعتـي له رغم مشاغله الكثيرة، ولم يكن يفرض عليّ شيئاً مما فيه مجالاً للنظر والاجتهاد والمراجعة ولم يبخل علي بملاحظاته وتوجيهاته القيمة.

والشكر موصول لجامعة العلوم الإسلامية العالمية وبالأخص عمادة كلية أصـول الـدين متمثلـة بعميـدها فضيلة الأستاذ الدكتور زياد عوّاد أبو حماد، وهيئة التدريس في الكلية على كل ما قدموه لي من توجيهات من أجل إنجاز هذه الأطروحة.

ثم أشكر من له فضل عليّ ما حييت، فضيلة الـدكتور أحمـد عبـد اللـه عـلى متابعتـه لي، وسـؤاله عنـي باستمرار، واهتمامه بطلبة العلم، فجزاه اللـه خيرا، وكذا أخي وزميلي الدكتور عبد الباسط المشهداني.

كما لا يفوتني أن أشكر لجنة المناقشة، الذين أرجو أن ينفعنـي اللـه بمـا يوجهـونني إليـه مـن تصـويب وتقويم.

وأتقدم بالشكر الجزيل إلى الأخوين الفاضلين (عامر وثامر) على كل ما قدماه وبـذلاه مـن أجـلي، وأشـكر كل من ساعدني في إنجاز هذه الأطروحة من أساتذة وزملاء .

الباحث

المحتويات

الموضوع
قرار لجنة المناقشة.
الإهداء
شكر وتقدير
فهرس المحتويات
ملخص الرسالة باللغة العربية
ملخص الرسالة باللغة الإنكليزية
المقدمة
التمهيد
التعريف بكتاب ميزان الاعتدال.
التعـريف بكتاب لسان الميـزان.
الفصل الأول تعقبات الحافظ ابن حجر على الذهبي فيما يتعلق بشرطه في كتابه الميزان
المبحث الأول: الصحبة وطرق اثباتها
المبحث الثاني:تعقبات الحافظ ابن حجر على الذهبي في إدخال الصحابة في الضعفاء
المبحث الثالث: تعقبات الحافظ على الذهبي بمصطلحات العلماء السابقين (المجهول عند أبي حاتم).
المبحث الرابع: تعقبات الحافظ على الذهبي في رواة ليسوا على شرط الكتاب
الفصل الثاني تعقبات الحافظ ابن حجر على الذهبي فيما يتعلق بأسماء الرواة وولادتهم ووفاتهم
المبحث الأول: تعقبات الحافظ على الذهبي في الجمع بين المفترق والتفريق بين المجتمع.
المبحث الثاني: تعقبات الحافظ على الذهبي في ضبط أسماء الرواة وكناهم وألقابهم.
المبحث الثالث: تعقبات الحافظ على الذهبي في المواليد والوفيات.
الفصل الثالث تعقبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي في الحكم على الرواة والأحاديث
المبحث الأول: تعقبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي في تضعيف الثقات.

المبحث الثاني: تعقبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي في توثيق الضعفاء.
المبحث الثالث: تعقبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي في الحكم على الأحاديث.
الفصل الرابع تعقبات الحافظ ابن حجر في نقل الذهبي لكلام الأئمة
المبحث الأول: تعقبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي في ذكر كلام الأئمة من غير أن ينسبه لهم.
المبحث الثاني: تعقبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي في اختصار كلام الأئمة في الرواة.
المبحث الثالث: تعقبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي في ذكر كلام ليس من كلام الأئمة.
الفصل الخامس تعقبات الحافظ ابن حجر الظنية وغير الجازمة على الإمام الذهبي
المبحث الأول: تعقبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي في الجمع بين المفترق والتفريق بين المجتمع.
المبحث الثاني: تعقبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي في ضبط أسماء الرواة.
المبحث الثالث: تعقبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي في الإعادة والتكرار.
المبحث الربع: تعقبات الحافظ ابن حجر على الذهبي في أن الآفة من شيخ الراوي أو ممن دونه.
المبحث الخامس: تعقبات الحافظ ابن حجر على الذهبي في مسائل متفرقة.
الخاتمة
فهرس الأحاديث والآثار
فهرس الرواة بأسماء الرواة
فهرس المصادر والمراجع

تعقبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي في لسان الميزان

إعداد

عمر حسن محمد الصميدعي

إشراف

الأستاذ الدكتور محمد عيد الصاحب

تاريخ المناقشة: عمان: 27 / 5 / 2015

ملخص

تناولت هذه الدراسة تعقبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي من خلال كتابه لسان الميزان ودراستها دراسة مستوعبة، وهذه التعقبات تشمل تعقبات الحافظ ابن حجر في إدخال الصحابة في الضعفاء. والمجهول عند أبي حاتم، وكذلك الجمع بين المفترقين والتفريق بين المجتمعين، وما يخص أسماء الرواة من جهة ضبط أسمائهم وكناهم وألقابهم، ومواليدهم ووفياتهم، ومن هذه التعقبات أيضاً تعقبات الحافظ ابن حجر الخاصة بتضعيف الثقات، وتوثيق الضعفاء الذين أوردهم الإمام الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال، وكذلك ما يخص ذكر كلام الأئمة، فقد يذكر الإمام الذهبي أحياناً كلاماً من غير أن ينسِبه إلى قائله أو يختصر الكلام اختصاراً مخلاً بمفهومه، أو يذكر كلاماً ليس من كلام الأئمة، إلى آخر هذه التعقبات التي قام الباحث بجمعها ودراستها دراسة مفصلة ومستفيضة مبنية على التتبُّع والاستقراء، وبعد الدراسة أُظهِر القول الراجح في كلام الإمامين الذهبي وابن حجر (رحمهما الله تعالى).

Trakings of Al-Hafiz Ibn Hajar for Imam Al-Dhabi in Lisan Almizan

Prepared by

OMAR HASAN MOHAMMED

Supervisor :

Prof. Mohammad Eid Al-Sahib

Data of Discussion: Amman //27 /5 / 2015

Summary

This study deals with The Traking of Al-Hafiz Ibn Hajar on the Imam Al-dhabi in Lisan Al-Mizan and deeply study it, these Traking includes The Traking of Al-Hafiz Ibn Hajar included the Al-Sahabah " The companions" in the weaker and anonymous according Abi-Hatim, and the combination between differences and different between the combiner, and what is in relation with narrators name from the side of controlling of their names, nicknames, titles, the of date, and their death, and of these Traking The Traking of Al-Hafiz Ibn Hajar specially in weakness of the trusts and documentation of the weaker which Iisted by the Imam Al-dhabi in Mizan Al-Ietedal, and what is in relation with mentioning the Imams talk the Imam Al-dhabi may mention talk without revering to his the person who saifil or abbreviate the talk in understanding way, or mentioning talk not related to the lmams to another one these tarking which the researcher did and study it in details and in deep epended on traking and reading, and after study the he shows the stroning opiain was appeared in both Imam Al-dhabi and Ibn hajar (God's mercy) .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا ومعلمنا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإنَّ خدمة كتب الحديث الشريف وعلومه من أفضل الأعمال وأشرفها، إذ لا يخفى علينا أهمية السنة النبوية لكونها المصدر الثاني للشريعة الإسلامية، فهي المبينة لمجمل القرآن والمقيّدة لمطلقه والمفسِّرة لمجمله، فمن الواجب على الأمة أن تقوم بحفظها وصيانتها من كل دخيل أو تبديل، ولا سبيل لذلك إلا بمعرفة رواتها وانتقائهم وتمحيصهم، فيؤخذ القول من أهل الصدق والإتقان وينبذ ما عداه، وإن من يقرأ في كتب علوم الحديث بوجه عام، وكتب رجال الحديث على وجه الخصوص، سيجد أَن العلماء قد درجوا منذ القدم على تعقب مَن سبقهم في التصنيف والإستدراك والتذييل أو بيان الأوهام ونقد الأقوال، ولا لوم عليهم في ذلك ولا يُنقِص ذلك من قدر من استدركوا عليه أو تعقبوه، والعلماء على مرِّ العصور لم يكونوا معصومين من الزلل والخطأ، لذا كان التنبيه على أخطائهم وزلاتهم حقاً لهم وواجباً على مَن أتى بعدهم وهم يؤكدون بذلك خطأ القائلين (لم يُبْقِ الأول للآخِر شيئاً) ويؤمنون بأن (العلم رَحِمٌ بين أهله) وتعقبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي تتعلق بأمور كثيرة:- فمنها يتعلق بشرطه في كتابه، ومنها ما يتعلق بأسماء الرواة وولاداتهم ووفياتهم، والحكم على الرواة والأحاديث، وكذلك فيما يتعلق بنقل الذهبي لكلام الأئمة، ولما كانت تعقبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي في لسان الميزان من الكثرة بمكان قمت بدراستها دراسة علمية وذلك بمناقشة قولَي الإمامين الذهبي والحافظ في الراوي المتعقب فيه، وكذلك قمت بضبط أسماء الرواة وتخريج الأحاديث والآثار والحكم عليها، وبينتُ معاني الألفاظ الغريبة معلقاً على بعض مصطلحات العلماء الواردة في التعقبات وفي كل هذا أُوثِق نُقولي من مصادرها الأصلية.

أسأل الله تعالى أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه، وأن يرحم الإمامين الجليلين، ويجزيهما عنّا خير الجزاء، وأن يَمُنَّ علينا بالصواب، ويجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، فإن أحسنت فمن توفيق الله وحده، وإن سهى النظر أو أخطأ القلم فأستغفر ربي وأتوب إليه (**رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا**)

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ..

مشكلة الدراسة

تأتي مشكلة الدراسة تبعاً لأهمية علم رجال الحديث لما له أهمية في حفظ السنة النبوية، ومن أبرز العلماء الذين قاموا بالدور الكبير في تحقيق هذا العلم وجمعه هو الحافظ ابن حجر (رحمه الـلـه) وهذا بـيِّن مـن مؤلفاته الكثيرة بالإضافة إلى تعقباته لعلماء هذا الفن .

ولما كان كتاب "ميزان الاعتدال" من أهم الكتب في بابه بالإضافة إلى تعليقات الحـافظ ابـن حجـر في كتابـه "لسان الميزان" احتاج الأمر إلى إظهار هذه التعقبـات ودراسـتها دراسـة مسـتوعبة لبيـان الـراجح مـن كـلام الإماميين .

وسوف تجيب الدراسة عن الأسئلة الآتية:

1- ما هي تعقبات الحافظ ابن حجر في كتابه لسان الميزان على الإمام الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال؟

2- ما أنواع هذه التعقبات وبم تتعلق؟

3- ما مدى التزام الإمام الذهبي بشرطه في كتابه ميزان الاعتدال؟

4- من هم الرواة الثقات الذين ضعفهم الإمام الذهبي والضعفاء الذين وثقهم؟

5- ما القيمة العلمية لتعقبات الحافظ ابن حجر في ميزان النقد الحديثي؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

1- مناقشة تعقبات الحافظ ابن حجر (رحمه الـلـه) وهي كثيرة: منها ما يتعلق بشرطه في الكتاب ومنها مـا يتعلق بأسماء الرواة، ومنها يتعلق بتوثيق الضعفاء وتضعيف الثقات، ومنها يتعلق بنقل كلام الأئمة.

2- بيان أنواع التعقبات المتعلقة بشرطه في الكتاب، والتعقبات المتعلقة بالرواة من حيث الجمع بين المفترق والتفريق بين المجتمـع، وضـبط أسـماء الـرواة وكنـاهم وألقـابهم، والتعقبـات المتعلقـة في توثيـق الضـعفاء وتضعيف الثقات، والتعقبات المتعلقة بألفاظ الجرح والتعديل، وتلك المتعلقة بكلام الأئمـة المتمثلـة في ذكـر كلام الأئمة من غير أن ينسبه لهم، وكذلك اختصار كلامهم، وذكر كلام ليس من كلامهم.

3- بيان الشروط التي لم يلتزم بها الإمام الذهبي في كتابه "ميزان الاعتدال" كعدم التزامه بشرطه مـن حيـث عدم إدخال الصحابة في الضعفاء، وعدم التزامـه بمصـطلحات العلـماء السـابقين (المجهـول عنـد أبي حـاتم)، ورواة ليسوا على شرط الكتاب.

4- معرفة الرواة الثقات الذين ضـعفهم الإمـام الـذهبي، والـرواة الضـعفاء الـذين وثقهـم في كتابـه "ميـزان الاعتدال"، وهذا يتبيَّن حينما يقف الباحث على الأسباب التي أدت إلى وقوع الاختلاف بين الإماميين الجليلين في الحكم على الرواة.

5- معرفة مدى إصابة الحافظ ابن حجر (رحمه الـلـه) ودقته في هذه التعقبات وموقف العلماء منها .

أهمية الدراسة:-

إن لدراسة تعقبات العلماء بعضهم على بعض فوائد كثيرة لا يسع من سلك طريق المحققين جهلها وإغفالها ومنها:

1- إن دراسة التعقبات قائمة على التحري والتثبت بعيداً عن التقليد والتعصب لعالم من العلماء، وما وجود هذه المادة العلمية من التعقبات إلا دليل على ذلك، وترجيح أقوال العلماء مبني على التمحيص وطول النظر، فحينما يظهر لهم أن الحق مع فلان قالوا به بعيداً عن التقليد، ومن أراد طريق المحققين لا يسعه التقليد وما عليه إلا الالتزام بطريقة البحث والنظر لمعرفة الصواب، لأنه ليس محصوراً في شخص أو جهة، وما تعقبات العلماء على بعضهم إلا لبيان وَهَم المتقدم بالنسبة للمنتقد، فعند دراسة كلا القولين يصل الباحث إلى القول الذي يترجح لديه.

2- من فوائد دراسة التعقبات معرفة مكانة العلماء العلمية والمنزلة التي عليها ذلك العالم الناقد الذي قلَّ الخطأ في أقواله ومؤلفاته، مما يعطي الباحث الثقة في كثير من أقواله التي لم يتبين له فيها وجه الصواب فيها.

3- قد يخلط بعض العلماء بين راوٍ ضعيف وآخر ثقة فيفرق الباحث بين الثقة والضعيف.

4- في التعقبات إثراء للعلم وترسيخ للبحث العلمي المبني على التحقيق والتمحيص، وروح الحوار والمناظرة وتقبّل النقد.

وهناك فوائد أخرى لا تتحصل إلا بالنقد الهادف والتعقيب العلمي وترك التقليد، وما هذا البحث الذي بين أيدينا إلا خطوة في مسيرة النقد والتثبت التي رسمها علماؤنا الإجلاء رحمهم الله تعالى.

الدراسات السابقة

في الحقيقة أنني لم أجد دراسة سابقة تبحث في هذا الموضوع، وإنما وجدت دراسات لها صلة بموضوع الدراسة ومن أهم تلك الدراسات:

1- الأوهام الواقعة في كتب أبي عبد الله الذهبي، لابن عبد الهادي (744هـ).

2- تعقبات الحافظ ابن حجر على غيره من العلماء من خلال كتابه "تهذيب التهذيب"، من بداية حرف السين الى نهاية حرف العين، للباحث مناف توفيق سليمان مرّيان، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، وتَعقبَ فيه الحافظ ابن حجر على الامام الذهبي راو واحد في ميزان الاعتدال وهو "عبّاد بن مَيسرة المِنقَري".

3- تعقبات الحافظ ابن حجر على غيره من العلماء من خلال كتابه "تهذيب التهذيب"، من بداية حرف الغين إلى نهاية الكتاب، للباحث عطا الله بن خليف بن عياض الكويكبي، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، وتَعقبَ فيه الحافظ ابن حجر الامامَ الذهبي في أربع رواة وهم: أبو ادريس السكوني الحمصي، ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، ومحمد بن الفرج بن محمود أبو بكر البغدادي، ومروان بن سالم المقنع.

4- تعقُّبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي في "ميزان الاعتدال"، وذلك من كتابه "تهذيب التهذيب"، لعلي بن محمد العمران، وهذه الدراسة قام الباحث فيها بجمع (68) راوياً، تعقب الحافظ ابن حجر فيهم على الذهبي في "تهذيب التهذيب" فدرس الباحث بعض تلك التعقبات، ووثق النقول في بعضها الآخر من غير دراسة ولا ترجيح، وتشترك هذه الدراسة مع دراستي في ثمانية رواة، درس الباحث ثلاثة منهم وترك الباقين فقمت بدراستهم جميعاً دراسة شاملة ورجحت بين قولَي الإمامين فيهم.

والرواة الثلاثة الذين قام بدراستهم هم: " إبراهيم بن نافع الجلاب، وأسود بن مسعود العنبري البصري، وعمر بن عطاء بن أبي حجار".

والرواة الخمسة الذين لم يدرسهم هم: عبد الله بن إسحاق بن عثمان الوقاصي، وعثمان بن محمد الانماطي، وعلي بن ابي حملة القرشي، وحمد بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق الحمصي الزبيدي وهشام بن عبيد الله الرازي.

وبعد الاطلاع على الدراسات أعلاه تبين لي أن جميع هذه الدراسات ليس لها علاقة مباشرة بموضوع دراستي فأصحاب الدراسات السابقة، درسوا تعقبات الحافظ ابن حجر في غير "لسان الميزان" إلا ما ذكرته أعلاه .

أما دراستي هذه فتناولت جميع تعقبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي في "لسان الميزان"، اعتمدت فيها على استقراء قواعد العلماء في التعامل مع الرواة، ودرستها دراسة علمية مستوعبة.

منهجية البحث

قامت هذه الدراسة على إعمال ثلاثة مناهج من مناهج البحث العلمي وهي: المنهج الاستقرائي، والمنهج التحليلي، والمنهج النقدي.

1- المنهج الاستقرائي: وفيه قام الباحث باستقراء جميع التعقبات التي تعقب بها الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي في كتابه لسان الميزان، واستقصائها ودراستها وتحليلها.

2- المنهج التحليلي: وبه قام الباحث بتحليل أقوال الحافظ ابن حجر من خلال تعقباته ودراستها، دراسة موسعة وعرضها على مناهج المحدثين عرضا علمياً للوصول إلى حقيقة ما توصل إليه الحافظ في تعقباته.

3- المنهج النقدي: وبه تم مناقشة أقوال الحافظ ابن حجر مناقشة علمية نقدية قائمة على قواعد المحدثين في أصول النقد للتمييز بين ما هو مقبول وما هو مردود في ميزان البحث والمنهج العلمي.

عملي في الرسالة:

اتبعت في دراسة هذا الموضوع ما يلي:

1- إتباع القواعد الأساسية في البحث العلمي في عزو أقوال العلماء إلى مصادرها الأصلية والتي نقل منها الإمام الذهبي أو الحافظ ابن حجر.

2- التجرد عند سرد الأدلة دون إن أميل لأحد الإمامين، والترجيح بحسب قوة الدليل في الراوي المختلف فيه.

3- تخريج الأحاديث من مصادرها الأصلية، والحكم عليها.

4- ترتيب المادة العلمية وتقسيمها إلى فصول ومباحث.

5- من منهجي في الرسالة وخاصة في المبحث الأول والمتعلق بتعقبات الصحابة أنني اذكر القائلين بالصحبة أو النافين لها وأُوثِقُ من كتبهم، وإذا جئت إلى مناقشة وترجيح أقوال العلماء في الراوي أكتفي بذكر قول الإمام فيه دون توثيق، لأنه سبق التوثيق من كتابه فيمن اثبت الصحبة له أو ممن نفاها عنه، وذلك تجنباً للتكرار والإطالة.

6- قمت بعمل فهارس :_

أ- فهرس للأحاديث والآثار التي ذُكرت في الرسالة.

ب- فهرس للرواة الذين تعقبهم الحافظ ابن حجر.

ج- فهرس المصادر والمراجع.

خطة البحث

قسمت بحثي إلى مقدمة وتمهيد وخمسة فصول وخاتمة:

أما المقدمة فقد تناولت فيها موضوع بحثي، وأهميته ومنهجي فيه، والدراسات السابقة.

وأما التمهيد: فيشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: التعريف بكتاب "ميزان الاعتدال" للإمام الذهبي.

المبحث الثاني : التعريف بكتاب "لسان الميزان" للحافظ ابن حجر.

أما الفصول فهي كالآتي:

الفصل الأول

تعقبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي فيما يتعلق بشرطه في كتابه

ويشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تعقبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي في إدخال الصحابة في الضعفاء.

المبحث الثاني: تعقبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي بمصطلحات العلماء السابقين.

(المجهول عند أبي حاتم).

المبحث الثالث : تعقبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي في رواة ليسوا على شرط الكتاب.

الفصل الثاني

تعقبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي فيما يتعلق بأسماء الرواة وولادتهم ووفياتهم

ويشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تعقبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي في الجمع بين المفترق والتفريق بين المجتمع.

المبحث الثاني: تعقبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي الذهبي في ضبط أسماء الرواة وكناهم وألقابهم .

المبحث الثالث: تعقبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي في المواليد والوفيات .

الفصل الثالث

تعقبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي في الحكم على الرواة والأحاديث

ويشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول : تعقبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي في تضعيف الثقات.

المبحث الثاني : تعقبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي في توثيق الضعفاء.

المبحث الثالث : تعقبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي في الحكم على الأحاديث.

الفصل الرابع

تعقبات الحافظ ابن حجر على نقل الإمام الذهبي لكلام الأئمة

ويشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تعقبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي في ذكر كلام الأئمة من غير أن ينسبه لهم.

المبحث الثاني: تعقبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي في اختصار كلام الأئمة في الرواة.

المبحث الثالث: تعقبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي في ذكر كلام ليس من كلام الأئمة .

الفصل الخامس

تعقبات الحافظ ابن حجر الظنية وغير الجازمة على الإمام الذهبي

ويشتمل على خمسة مباحث:

المبحث الأول: تعقبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي في الجمع بين المفترق والتفريق بين المجتمع.

المبحث الثاني: تعقبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي في ضبط أسماء الرواة.

المبحث الثالث: تعقبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي في الإعادة والتكرار .

المبحث الرابع: تعقبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي في أن الآفة من شيخ الراوي أو ممن دونه.

المبحث الخامس: تعقبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي في مسائل متفرقة.

الخاتمة : وتشتمل على أهم النتائج .

المصادر والمراجع

التمهيد

أولاً: التعريف بكتاب "ميزان الاعتدال" للإمام الذهبي.

1- اسم الكتاب وسبب تأليفه:

قبل أن أُعَرِّف بكتاب ميزان الاعتدال لابد لي أن أُشير الى أن الإمام الذهبي من العلماء الذين اعتنوا بعلم الجرح والتعديل عناية فائقة، وكان ذا معرفة واسعة في الرجال دفعت تلميذه، تاج الدين السبكي أن يقول عنه: "أما شيخنا وأستاذنا الإمامُ أبو عبد الله محدِّثُ العصر فبحرٌ لا نظير له، وكنزٌ هو الملجأ إذا نزلت المعُضلة، إمامُ الوجود حفظاً، وذهبُ العصر معنىً ولفظاً، وشيخُ الجرح والتعديل، ورجلُ الرجالِ في كل سبيل، كأنما جمعت الأمة في صعيدٍ واحدٍ فنظرها، ثم أخذ يخبر عنها إخبار من حضرها"(1).

فكتابه ميزان الاعتدال في نقد الرجال؛ من أهم كتب التراجم المعتمدة، ولقد اشتهر الكتاب بين أهل العلم بهذا الاسم وكما يطلق عليه أيضاً اسم الميزان اختصاراً. وكتاب الميزان من الكتب القيمة في تراجم الرجال وذكر الإمام الذهبي أنه صنفه بعد كتابه "المغني في الضعفاء"، وأنه طول فيه العبارة، وزاد فيه عِدَّةَ أسماء على "المغني"(2)، وهذا إن دلَّ على شيء فإنه يدل على براعة مؤلفه رحمه الله، وكيف لا وقد شهد له بذلك الحافظ ابن حجر بوصفه له بأنه كان من أهل الاستقراء التام في نقد الرجال(3).

ومن خلال تتبعي للمغني والميزان أتضح لي أن العلاقة بينهما ليست بين كتاب مطول ومختصره كما يظن البعض، وإنما جاء الميزان كالمصحح للمغني في أبواب كثيرة، أما المغني فلم يكن الذهبي قد استوعب قبله كل ما قيل في الراوي أصلاً حتى يلخصه فيه، وإنما يذكر عبارات مختصرة عن قليل من الأئمة ليبين سبب إيراده للراوي في المغني فلم يكن ملخصاً حتى لكلام الأئمة ممن سبقه، ولهذا السبب فان الحافظ ابن حجر لم يهتم بالرجوع للمغني إلا نادراً.

وذكر الشيخ أبو غدة (رحمه الله) أن في تسمية الكتاب مدلول علمي مهم، هو أن مَن ألف مِن قبله في تراجم الرجال كان في تأليفه شي من التساهل والتسامح أو التشدد والتعنت وجاءت تسمية ميزان الاعتدال إشارة إلى أنه تجنب الشطط والتعنت والتساهل والتسامح فأقامه وأسسه على النقد المعتدل(4) .

وسبب تأليف كتاب ميزان الاعتدال في نقد الرجال، هو التسهيل والتيسير للمشتغلين بعلم الرجال من علماء الحديث وطلابه، حيث ذَكَرَ كلَّ ما يقال عن الراوي من تضعيف أو تجهيل، وإن لم يكن الكلام فيه مؤثراً،

---

(1) السبكي: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (1992م). طبقات الشافعية الكبرى، (تحقيق، محمود محمد الطناحي، وعبد الفتاح محمد الحلو)، ط2، ج9/ص101، الناشر، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر.

(2) الذهبي : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (1963م). مقدمة ميزان الاعتدال في نقد الرجال، علي محمد البجاوي، ط1، ج1، ص1، الناشر، دار المعرفة، بيروت.

(3) ابن حجر: أبو الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني (2006م). نزهة النظر شرح نخبة الفكر، (تخريج وتعليق، أبو عبيدة العلاء بن محمد عبد الغني)، إشراف وتقديم صلاح الدين بن عبد الموجود، ط1، ص169، الناشر، دار ابن رجب، مصر.

(4) أنظر: أبو غدة: عبد الفتاح أبو غدة. (2002م)، مقدمة لسان الميزان. ط1، ج1/ص79، الناشر، دار البشائر الإسلامية، بيروت. بتصرف.

وقد أشار إلى ذلك الإمام الذهبي في المقدمة حينما قال: "فقد استخرت الله عز وجل في عمل هذا المصنف، ورتبته على حروف المعجم حتى في الآباء، ليقرب تناوله"(1)، ويؤيد قوله (رحمه الله) أنه لم يلتزم في الترجمة بزمن معين وإنما يترجم للرواة إلى زمنه، وهو بهذا يخالف ما اشترطه في مقدمة كتابه، وتعقبه الحافظ في ذكر بعض الرواة كما سنراه في الفصل الاول.

2- موضوع الكتاب ومزاياه:

ميزان الاعتدال هو من أهم كتب التراجم وأعظمها نفعاً بلا شك، زاد فيه الامام الذهبي عدداً من الرواة على من في المغني، معظمهم من الحافل وهو ذيل للنباتي على الكامل، وذيل ابن الجوزي على الكامل أختصره أولا ثم ذيل عليه ذيلاً بعد ذيل(2)، فهو يحتوي على أمورٍ كثيرة ذكرتها من مقدمته وجعلتها على شكل نقاط لتسهيل معرفة ما يتضمنه الكتاب فهو يحتوي على الأمور الآتية:

1- ذكر الإمام الذهبي كل من تُكُلِّم فيه، وان كان الكلام غير قادح، وأحياناً يترجم للراوي لكي يذبَّ عنه كما فعل في ترجمة علي بن المديني ردّاً على العقيلي.

2- ذكر الكذابين الوضَّاعين المتعمِّدين قاتلهم الله.

3- ذكر طائفة من الكذابين الذين ادّعوا أنهم سمعوا الحديث، وحقيقة الأمر لم يسمعوا.

4- ذكر المتهمين بالوضع والتزوير.

5- ذكر الكذابين في لهجتهم لا في الحديث النبوي.

6- ذكر المتروكين الهلكى الذين كثر خطؤهم وتُرِك حديثهم ولم يُعتمد على روايتهم.

7- ذكر الحفاظ الذين في دينهم رِقَّة، وفي عدالتهم وَهْن.

8- ذكر المحدِّثين الضعفاء من قبل حِفظهم، فلهم غلط وأوهام، ولم يُترك حديثهم.

9- ذكر المحدثين الصادقين والشيوخ المستورين الذين فيهم لين، ولم يبلغوا رتبة الثقات.

10- ذكر خلقاً من المجهولين ممن ينصُّ أبو حاتم الرازي على الواحد منهم أنه "مجهول".

11- لم يتطرق إلى من هو دون الثقات، حيث قال في مقدمته: "ولم أتعرض إلى من قيل فيه: محله الصدق، ولا من قيل فيه: لا بأس به، ولا من قيل: هو صالح الحديث، أو يُكتب حديثه، أو هو شيخ، فإن هذا وشبهه يدلُّ على عدم الضعف المطلق، وكذلك من قد تُكلِّم فيه من المتأخرين لا أورد منهم إلا من قد تبيَّن ضعفه، واتضح أمره من الرواة، إذ العمدة في زماننا ليس على الرواة بل على المحدثين والمقيدين الذين عرفت عدالتهم وصدقهم في ضبط أسماء السامعين"(3).

---

(1) الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (1963م). مقدمة ميزان الاعتدال في نقد الرجال، (تحقيق، علي محمد البجاوي)، ط1، ج1/ص2، الناشر، دار المعرفة، بيروت.

(2) الذهبي: مقدمة ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص2، بتصرف.

(3) الذهبي: مقدمة الميزان، مصدر سابق، ج1/ص2، بتصرف.

12- ذكر الإمام الذهبي في مقدمة الميزان أعلى العبارات في الرواة المقبولين وهي:

أ- ثبت حجة، وثبت حافظ، وثقة متقن، وثقة ثقة.

ب- ثم ثقة.

ج- ثم صدوق، ولا بأس به، وليس به بأس.

د- ثم محله الصدق، وجيد الحديث، وصالح الحديث، وشيخ وسط، وشيخ، وحسن الحديث وصدوق إن شاء الله، وصويلح، ونحو ذلك.

13- وأردى عبارات الجرح:

أ- دجال كذاب، أو وضَّاع يضع الحديث.

ب- ثم متهم بالكذب، ومتفق على تركه.

ج- ثم متروك، وليس بثقة، وسكتوا عنه، وذاهب الحديث، وفيه نظر، وهالك، وساقط.

د- ثم واه بمرة، وليس بشيء، وضعيف جداً، وضعفوه، وضعيف، وواه، ومنكر الحديث، ونحو ذلك.

هـ- ثم يُضَّعف، وفيه ضعف، قد ضُعِّف، ليس بالقوي، غير حجة، ليس بحجة، ليس بذاك، تعرف وتنكر، فيه مقال، تكلم فيه، لين، سيء الحفظ، لا يحتج به، اختلف فيه، صدوق لكنه مبتدع. ونحو ذلك من العبارات التي تدل بوضعها على اطراح الراوي بالأصالة أو على ضعفه، أو على التوقف فيه، أو على جواز أن يحتج به مع لين فيه.

13- كتاب "ميزان الاعتدال" في نقد الرجال كتاب كبير اشتمل على (11053) ترجمة.

ومن أهم مزايا كتاب ميزان الاعتدال:

1- يعد كتاب "ميزان الاعتدال" للإمام الذهبي موسوعة للرواة الضعفاء من المحدثين، فمن أراد البحث عن ترجمة راوٍ من الضعفاء، واقتصر في ذلك على "الميزان"، فلا يكاد يفوته شيءٌ.

2- سهولة الوصول إلى الترجمة بسبب حسن ترتيب الكتاب، فالترتيب على حروف المعجم يُيسِّر للباحثين الوقوف على ترجمة أي راوٍ بسهولة ويُسر.

3- إضافات الإمام الذهبي وتحريراته قلَّ أن توجد في كتب الجرح والتعديل، ومن ذلك تعقُّبه لبعض المصنفين في إيرادهم بعض الرواة الثقات في كتب الضعفاء.

4- ثناء العلماء على كتاب الميزان وإعجابهم به، فقد قال الحافظ ابن حجر في ترجمة الإمام الذهبي، "وله الميزان في نقد الرجال أجاد فيه"(1)، وكذلك أثنى عليه في مقدمة "لسان الميزان"، فقال: "ومن أجمع ما وقفتُ عليه في ذلك كتاب الميزان الذي ألَّفه الحافظ أبو عبدالله الذهبي"(2).

---

(1) ابن حجر: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (1972م) . الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، (تحقيق، محمد عبد المعيد ضان)، ط2، ج5/ص66، الناشر، مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند.

(2) ابن حجر: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (2002م)، لسان الميزان. (تحقيق، عبد الفتاح أبو غدة)، ط1، ج1/ص191، الناشر، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

وقال برهان الدين الحلبي في مقدمة كتابه "نثل الهميان في معيار الميزان": "فلما وقفتُ على كتاب "ميزان الاعتدال" في نقد الرجال، للإمام الذهبي، فوجدته أجمع كتاب وقفت عليه في الضعفاء، مع الاختصار الحسن"(1).

5- يغلب على الكتاب الاعتدال والإنصاف، ولا يخلو من تشدد في بعض الأحيان.

3- منهج الإمام الذهبي في "ميزان الاعتدال" باختصار:

سلك المؤلف في كتابه "ميزان الاعتدال" منهجاً علمياً من ابرز ملامحه:

1- رتَّب المؤلف الرواة في هذا الكتاب على حروف المعجم في أسمائهم وأسماء آبائهم(2).

2- يذكر الإمام الذهبي اسم الراوي واسم أبيه وجده وكنيته ونسبه غالباً، من غير إطالة، ويذكر بعضاً من شيوخه وتلاميذه باختصار، ويذكر ما قيل فيه من جرحٍ أو تعديل، لكن لم يلتزم ذلك في جميع كتابه، فأحيانا يذكر الاسم مجرداً مثل يعيش، وأحياناً يذكر اسم الراوي واسم ابيه وهذا يجعله يلتبس بغيره.

3- من منهج الإمام الذهبي في "ميزان الاعتدال" الدفاع والذبِّ عن الرواة الذين ضُعِّفُوا بغير حقٍّ كالرواة الذين ضُعِّفوا بأسبابٍ جارحةٍ في ظاهرها، وغير جارحة في حقيقة الأمر، كما حصل في ترجمة علي بن المديني والقصة معروفة(3).

4- رتب الإمام الذهبي كتابه على تراجم الرجال المعروفين بأسمائهم، ثم المعروفين بكناهم، ثم من يُعرف بابن فلان، ثم المعروفين بأنسابهم، ثم المجاهيل، وأفرد فصلاً في نهاية الكتاب لتراجم النساء، ثم المجهولات، ثم من تعرف بكنيتها، ثم من لم تُسمَّ ويبدؤها بكلمة والدة.

5- استخدم بعض الرموز والاختصارات المعروفة عند أهل الحديث، فمثلاً رمز بحرف(ع) على من أخرج له أصحاب الكتب الستة، وبحرف (عو)على من اتفق عليه أصحاب الكتب الأربعة، ورمز أيضًا بـ(صح) بعد اسم الراوي مباشرة، وهي إشارة إلى أن العمل على توثيقه(4).

4- مكانة الكتاب وعناية العلماء به:

اعتنى العلماء بالميزان عناية شديدة، فقد تناوله عدد كبير من الحفاظ والعلماء والمعنيين، بالنقد والتعقيب والتلخيص والاختصار، ومنهم من استدرك عليه بعض ما فاته، وسيأتي معنا في الكتب والمؤلفات التي اعتنت بالميزان.

فقد أصبح هذا الكتاب مصدراً ومرجعاً في بابه أفاد منه من جاء بعده وفى ذلك دلالة على مكانته وقيمته العلمية.

---

(1) الذهبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (1992م). الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة.(تحقيق، محمد عوامة، أحمد محمد نمر الخطيب)، ط1، ج1/ص126، الناشر، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، جدة.

(2) الذهبي: مقدمة ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص2.

(3) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج3/ص138

(4) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص2.

5- بعض الكتب والمؤلفات التي اعتنت بميزان الاعتدال:

1- تقويم اللسان في الضعفاء، وفضول اللسان، للحافظ قاسم بن قطلوبغا(ت: 879هـ)(1).

2- التعليق على الميزان، لشمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي الحسيني الدمشقي بـيَّن فيـه كثـيرًا مـن الأوهام، واستدرك عليه عدداً من الأسماء(2).

3- ذيل ميزان الاعتدال، للحـافظ زيـن الـدين عبـد الـرحيم العراقـي، وهـو اسـتدارك وتـذيل عـلى الميـزان، ومطبوع بعده طبعات.

3- نثل الهميان في معيار الميزان لـ(سبط ابن العجمي) ذكره الـذهبي في ترجمـة ابـن العجمـي في الكاشـف وهو عبارة عن ذيل واستدراك على ميزان الاعتدال(3).

4- أحاديث الميزان، لتاج الدين أبو الحسن علي بن عبداللـه الأردبيلي التبريزي، جرَّد أحاديث الميزان ورتَّبها على الأبواب(4).

5- لسان الميزان، للحافظ ابن حجر الذي سنُعَرِّف به بعد قليل ونبين منهج الحافظ فيه.

6- الأحاديث المنتقاة من الميزان واللسان، لزين الدين عبدالرؤوف المناوي (ت:1031هـ). جمـع الأحاديـث وبيَّن الموضوع والضعيف والمتروك(5).

7- الجامع المصنف لما في الميزان من حديث الراوي المضعَّف، عبدالعزيز الغماري .

8- بلوغ الآمال في ترتيب أحاديث ميزان الاعتدال، لأبي عبدالرحمن محمود الجزائري، وهو عبارة عن جمـع الاحاديث وترتيبها على حروف المعجم، وذيله بالآثـار المرفوعـة عـلى الصـحابةﷺ والتـابعين وغـيرهم. نشره المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى (1412هـ).

9- الرواة الذين وثقهم الذهبي في ميزان الاعتدال وقد تكلم فيهم بعـض النقـاد مـن حيـث البدعـة لمحمـد إبراهيم شحادة الموصلي، وهو عبارة عن ذكر لاقوال الأئمة في الـراوي، وذكـر الـرأي الـراجح في ذلـك، وطبـع الكتاب في دار القبلة- جدة.

10- منهج الذهبي في كتابه "ميزان الاعتدال" في نقد الرجال، رسالة ماجستير لقاسم علي سعد، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أصول الدين- السنة وعلومها سنة(1405ه).

11- موارد الحافظ الذهبي في ميزان الاعتدال، لقاسم علي سعد، طبع في دار البشائر، بيروت.

---

(1) السخاوي: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ط بلا، ج6/ص187، الناشر، دار مكتبة الحياة، بيروت.

(2) ابن حجر: الدرر الكامنة، مصدر سابق، ج314/5.

(3) الذهبي: الكاشف، مصدر سابق، ج1/ص 221.

(4) ابن حجر: الدرر الكامنة، مصدر سابق، ج4/ص86.

(5) الحموي: محمد أمين بن فضل الـلـه بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي. خلاصة الأثر في أعيـان القـرن الحـادي عشر، ط بلا، ج2/ص414، الناشر، دار صادر، بيروت.

12- تعقُّبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي في (ميزان الاعتدال)، وذلك من كتابه (تهذيب التهذيب) لعلي بن محمد العمران.

ثانياً: التعريف بكتاب "لسان الميزان" للحافظ ابن حجر.

1- اسم الكتاب وسبب تأليفه:

كان الإمام ابن حجر (رحمه الله تعالى) قد عُني بميزان الاعتدال للإمام الذهبي عناية فائقة حتى جاء هذا الكتاب الذي سمّاه "لسان الميزان": ومعناه قطعة المعدن التي يكتنفها الفِيَارَان(1)، يقال لأحدهما فِيَار، والحديدة المعترضة التي فيها اللسان الْمِنْجَم(2)، وقد نصَّ المؤلف على تسميته في المقدمة فقال: وسمَّيته (لسان الميزان)(3).

وقد ذكر الشيخ عبد الفتاح أبو غدة (رحمه الله) أن ابن حجر اختار هذا الاسم ليكون الكتاب الفيصل في بابه وموضوعه؛ لشدة ضبط عياره في الوزن كما يضبط عيار وزن الذهب واللؤلؤ .

فكلمة اللسان ليست من باب الإقحام، بل هي نظرة دقيقة من إمام بارع دقيق وضعها كاللؤلؤة الفريدة في واسطة العقد فلله دره ما أدق نظره وأجمل ما سطره(4).

أما سبب تأليف "لسان الميزان" فهو جمع الرواة من الضعفاء والمجروحين من الرجال في كتاب مستقل، وعدم ذكر رواة أخرج لهم الأئمة الستة، وزيادة بعض الرواة الذين هم شرط الذهبي ولم يذكرهم، وأشار إلى ذلك الحافظ ابن حجر حينما قال في المقدمة: "ومن أجمع ما وقفت عليه في ذلك كتاب: الميزان الذي ألفه الحافظ أبو عبد الله الذهبي، وقد كنت أردت نَسْخَهُ على وجهه فطال عليَّ، فرأيت أن أحذف منه أسماء من أخرج له الأئمة الستة في كتبهم أو بعضُهم، فلما ظهر لي ذلك، استخرت الله تعالى، وكتبت منه ما ليس في تهذيب الكمال، وكان لي من ذلك فائدتان: إحداهما: الاختصار والاقتصار، فإن الزمان قصير، والعمر يسير، والأخرى: أن رجال التهذيب إما أئمة موثوقون، وإما ثقات مقبولون، وإما قوم ساء حفظهم ولم يطرحوا، وإما قوم تركوا وجرحوا، فإن كان القصد بذكرهم أنه يعلم أنه تكلم فيهم في الجملة، فتراجمهم مستوفاة في التهذيب، وقد جمعت أسماءهم، أعني من ذكر منهم في الميزان وسردتها في فصل آخر الكتاب"(5).

3- محتوى الكتاب ومزاياه:

أما بالنسبة لمحتوى الكتاب فهو لا يختلف عن ميزان الاعتدال وكلاهما تراجم الرواة الضعفاء والميزان أصل للسان، إلا أن الحافظ ابن حجر(رحمه الله) استدرك وتعقب وأضاف على الذهبي في بعض الأحيان.

---

(1) حديدتان تحيطان بلسان الميزان.

(2) ابن منظور: أبو الفضل محمد بن مكرم بن على، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقي (1993م). لسان العرب، وعليه ذيل اليازجي وجماعة من اللغويين، ط3، ج5/ص68، الناشر، دار صادر، بيروت.

(3) ابن حجر: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (2002م) مقدمة لسان الميزان. (تحقيق، عبد الفتاح أبو غدة)، ط1، ج1/ص193، الناشر، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

(4) أبوغدة: عبد الفتاح أبو غدة. مقدمته على لسان الميزان، ج1/ص79 وص80، بتصرف.

(5) ابن حجر: مقدمة لسان الميزان، مصدر سابق، ج1/ص192.

افتتح المؤلف كتابه بمقدمةٍ رائعة أبتدأها بحمد الله تعالى والصلاة على نبيه (ﷺ) ثم بيَّن حفظ الله لسنة نبيه (ﷺ) وبيان أهمية السنة النبوية وضرورة الاعتناء بها والتفتيش عن حال رجال الحديث وحملة الآثار، وقد أشار إلى الزيادات التي زادها في الكتاب، ثم ساق خطبة الكتاب الأصل، وعلَّق عليها في بعض الجوانب التي ذكرها الذهبي؛ وهي: ما يتعلَّق باصطلاحات الذهبي في الميزان. وذكر أن من عيوب التصنيف في تراجم الرواة هو ذكر الجرح والسكوت عن التعديل، وأن البدعة على ضربين، وحكم رواية المبتدعة عمومًا والرافضة خصوصًا.

ثم ختم مقدمته بعشرة فصول في غاية الأهمية اذكر بعضاً منها، فقد تكلم فيها: عن تدليس التسوية، وفيمن يترك حديثه، ووجوه الفساد التي تدخل على الحديث، وذكر مراد ابن معين بقوله: "ليس به بأس"، و"ضعيف"، ومراد الدارقطني بقوله ليّن، وتكلم عن مذهب ابن حبان في توثيق المجاهيل، وعن الجرح والتعديل، وفيمن يقبل حديثه أو يرد، وغير ذلك(1).

ثم بعد أن انتهى الحافظ من مباحث المقدمة شرع في تراجم الرواة ورتبهم على حروف المعجم في أسمائهم وأسماء آبائهم، ثم ذكر الكنى، ثم المبهمين والمبهمات، ثم ذكر فصلاً ذكر فيه الأسماء التي كان قد حذفها من "اللسان" لوجودهم في "تهذيب الكمال" ثم عاد فأدخلهم في آخر "اللسان" بأسمائهم المجردة دون أن يترجم لهم .

وقد ذكر الحافظ ابن حجر في المقدمة انه زاد على "الميزان"، تراجم من عنده وتراجم أخرى أخذها من كتاب شيخه العراقي فقال: "ثم إني زدتُ في الكتاب جملةً كثيرةً، فما زدته عليه من التراجم المستقلة جعلتُ قبالته أو فوقه (ز)، ثم وقفتُ على مجلدٍ لطيفٍ لشيخنا حافظ الوقت أبي الفضل بن الحسين، جعله ذيلاً على "الميزان" ذكر فيه من تكلم فيه، وفات صاحب "الميزان"، ذكره، والكثير منهم من رجال "التهذيب"، فعلَّمتُ على من ذكره شيخنا في هذا الذيل صورة (ذ) إشارةً إلى أنه من الذيل لشيخنا، وما زدته في أثناء الترجمة ختمتُ كلام الذهبي بقول: انتهى. وما بعدها فهو كلامي" (2). وقد استعمل الحافظ ابن حجر في اللسان مجموعةً من الرموز بالإضافة إلى رموز "تهذيب الكمال"، وذكر الشيخ أبو غده (رحمه الله) في مقدمة تحقيقه أن الحافظ ابن حجر لما فرغ من تأليف هذا الكتاب سنة (805هـ)، بقي ينظر في الكتاب ويُنقِّح ويُصحِّح إلى آخر حياته(3).

5- منهج الحافظ ابن حجر في لسان الميزان باختصار:

يمكن اختصار منهج الحافظ ابن حجر في لسان الميزان بالنقاط التالية:

1- قدَّم المؤلف لكتابه بمقدمةٍ رائعة بين فيها الكثير من الأمور التي يُحتاج إليها.

2- رتَّب المؤلف الرواة على حروف المعجم في أسمائهم وأسماء آبائهم، كما في الميزان.

---

(1) ابن حجر: مقدمة لسان الميزان، مصدر سابق، ج1/ص214.

(2) ابن حجر: مقدمة لسان الميزان، مصدر سابق، ج1/ص191.

(3) ابو غدة: مقدمته على لسان الميزان، مصدر سابق، ج1/ص76.

3- يُؤخِّر ذكر المهملين بعد المنسوبين إلى آبائهم في الغالب، وذكر من اسمه (عبدالله) قبل غيره ممن ابتداء اسمه (عبد)، وفعل مثل ذلك في أسماء آبائهم، وعندما ذكر المؤلف المبهمين قسمهم إلى ثلاثة أقسام: المنسوب، ومن اشتهر بقبيلة أو صنعة، ومن ذكر بالإضافة.

4- يذكر المؤلف اسم الراوي واسم أبيه وجده وكنيته ونسبه، ولا يُطيل في ذلك، ويذكر بعض شيوخه وتلاميذه على سبيل الاختصار، ويذكر ما قيل فيه من جرحٍ أو تعديل، ثم يذكر من حديث الراوي ما يُدلِّل به على ضعف حديثه.

5- ألحق أسماء النساء مع أسماء الرجال بحسب حروف المعجم، وقد كان الذهبي افرد لهنّ فصلاً في نهاية الميزان.

6- الحكم على الأحاديث التي يوردها أثناء الترجمة في الغالب.

7- ذكر المؤلف جميع التراجم التي في (الميزان) سوى من كان مترجمًا في (تهذيب الكمال)، وزاد زيادات ليست موجودة في (الميزان).

8- حذف المؤلف من ترجم له المزي في (تهذيب الكمال) سواءً كان الراوي له رواية في الكتب الستة أو كان ذكر الراوي لأجل التمييز فقط، ومما يدل على ذلك: في ترجمة (إسحاق بن عبدالله) قال الحافظ ابن حجر: قلت: "إسحاق بن نجيح الملطي لم يخرج له أحد من الأئمة الستة، ولكن ذكره المزي في التهذيب للتمييز فلم أذكره هنا لكونه ليس من شرطي في هذا اللسان، واقتصرت على التنبيه على كشف هذه العلة لئلا يظن أنه راوٍ آخر أهملته"(1).

9- ذكر الحافظ ابن حجر في آخر (اللسان) فائدة وهي: أن من لم يترجم له في(الميزان) أو (اللسان) أو (تهذيب التهذيب) قال: فهو إما ثقة، أو مستور(2).

10- تبع المؤلف الإمام الذهبي في عدم ذكره لتراجم الصحابة في هذا الكتاب، وذلك لعدالة الصحابة، والضعف إنما يأتي من الرواة عنهم.

مزايا لسان الميزان:

لقد احتلَّ هذا الكتاب منزلةً رفيعة ومكانة مرموقة في أوساط أهل العلم وطلبته، وتميَّز بمزايا كثيرة من أهمها:

1- اشتمل لسان الميزان على إضافات وتحريرات قلَّ أن توجد في غيره من كتب المؤلف في تراجم الرواة، وهو وإن كان متمِّمًا ومكمِّلاً لكتاب (ميزان الاعتدال) للذهبي، إلا أنه أضاف عليه إضافات كثيرة كما سبق، وتعقَّبه في مواضع ليست بالقليلة، أظهر فيها سعةَ اطلاعه وعلوِّ منزلته، وسنتعرف على ذلك من خلال هذه الرسالة ان شاء الله تعالى.

---

(1) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج2/ص64.

(2) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج9/ص504.

2- استعمل الإحالة في هذا الكتاب بقوله سيأتي في ترجمه فلان، أو سيأتي في حرف كذا، ويحيل إلى نفس الكتاب بقوله وسيأتي في هذا الكتاب، وكذلك يحيل إلى كتبه الأخرى، (كتهذيب التهذيب)، و(الإصابة)، وجميع هذه الإحالات توضح حرصه على الاختصار، لأنه يذكر طرفا من الكلام عن الراوي أو الخبر ثم يشير إلى أنه قد استوفاه في مصنف آخر.

3- مما يميز هذا الكتاب عن غيره، كونه يعتبر من أجود الكتبِ وأدقّها بين الكتب التي ترجمَت للرواة الضعفاء، مع ما فيه من وضوح العبارة وسهولتها، وسهولة الوصول إلى الترجمة بسبب ترتيب أسماء الرواة على حروف المعجم.

4- لا يمكن الاستغناء عن لسان الميزان مع أصله، في ترجمة راو ضعيف لأنه يعد من أهم الكتب المؤلفة واجمعها في تراجم الرواة الضعفاء.

5- ومما يميزه أيضا هو مكانة مؤلفه العلمية المرموقة التي لا تخفى على أحدٍ من أهل العلم وطلبته، وقيمة أي كتاب تزداد بعلو مكانة مؤلفه، كيف لا ومؤلفه حافظ عصره كما لا يخفى.

6- مكانة الكتاب وعناية العلماء به:

لقد أثنى على هذا الكتاب كثير من أهل العلم ولعل من أبرزهم شيخ الحافظ ابن حجر الحافظ العراقي كما ذكر ذلك الحافظ السخاوي، فقد كتب بخطه على نسخة من (اللسان): "كتاب "لسان الميزان" تأليف الحافظ المتقن الناقد الحجة شهاب الدين أحمد بن علي الشافعي الشهير بابن حجر، نفع الله بفوائده، وأمتع بعوائده"(1). وفي ترجمة احمد بن عبدالله بن عياض المكي قال الشيخ تقي الدين الفاسي: "لخصتُ هذه الترجمة من لسان الميزان لصاحبنا الحافظ أبي الفضل العسقلاني.. وهو كتاب بديع"(2).

وقال الحافظ السخاوي: "والتقط شيخنا منه من ليس في تهذيب الكمال وضمَّ إليه ما فاته من الرواة والتتمَّات، مع انتقاد وتحقيق في كتاب سمَّاه لسان الميزان مما كتبته وأخذته عنه، وعمَّ النفع به"(3). وقال عبد الرحيم محمد احمد القشري في تحقيقه لكتاب تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين: "ولم يقف الحافظ ابن حجر العسقلاني أمام كتاب الميزان جامداً وإنما كانت له زيادات قيمة سواءً كانت تلك الزيادات في إيراد بعض التراجم التي غفل عنها صاحب الأصل أو كانت في عبارات بعض العلماء التي لم يوردها الذهبي في كتابه"(4).

---

(1) السخاوي: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (1999م).الجواهر والدرر في ترجمة الحافظ بن حجر، (تحقيق إبراهيم باجس عبد الحميد)، ط1،ج1/ص268، الناشر، دار ابن حزم، بيروت.

(2) الفاسي المكي : تقي الدين محمد بن احمد الحسني الفاسي المكي (1986م).العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين. (تحقيق فؤاد سيد)، ط2، ج3/ص60، الناشر، مؤسسة الرسالة، بيروت.

(3) السخاوي: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (2003م). فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، (تحقيق، علي حسين علي)، ط1، ج4/ص348، الناشر، مكتبة السنة، مصر.

(4) ابن شاهين: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بالبغدادي (1989م). تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، (تحقيق، عبد الرحيم محمد أحمد القشقري)، ط1، ص31، الناشر، مؤسسة الرسالة، بيروت.

5- بعض الكتب والمؤلفات التي اعتنت بالكتاب.

اعتنى بكتاب لسان الميزان كثير من أهل العلم لما له من منزلة كبيرة لديهم، فهناك كثير من المؤلفات التي اعتنت به تصحيحاً واستدراكاً واختصاراً ومن هذه المؤلفات:

1- تقويم اللسان: للحافظ ابن حجر نفسه، ذكر فيه من ذكره الذهبي في (الميزان)، ولم يذكر مستنده في ضعفه (1).

2- تقويم اللسان: وكتاب (فضول اللسان) كلاهما للحافظ زين الدين قاسم بن قُطْلُوبُغا الحنفي(2).

3- (زوائد اللسان)، للحافظ السخاوي(3).

4- (زوائد اللسان على الميزان)، وهو كتاب من تصنيف السيوطي (4).

5- كتاب منتقى من (لسان الميزان) لعبدالرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي (5).

6- تجريد لسان الميزان لمحمد بن رجب بن عبد العال بن موسى الزبيدي(6)

6- اختصر اللسان إلى مجلد كبير،عبدالرحمن بن إدريس العراقي الحسيني(7).

7- كتاب ذيل لسان (الميزان) للشريف حاتم بن عارف العوني.

---

(1) السخاوي: الجواهر والدرر، مصدر سابق، ج2/ص683.

(2) السخاوي: الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع، مصدر سابق، ج6/ص187.

(3) السخاوي: شمس الدين محمد عبد الرحمن السخاوي (1986م). الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، (تحقيق وتعليق، فرانز روزنثال)، ترجم التعليقات والمقدمة واشرف على النص الدكتور صالح احمد العلي،ط1، ص222، الناشر، مؤسسة الرسالة، بيروت.

(4) حاجي خليفة: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني (1941). كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ط بلا، ج2/ص1917، الناشر، مكتبة المثنى، بغداد.

(5) الكتاني: عبد الحي عبد الكبير الكتاني (1982م). فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، (تحقيق أحسان عباس)، ط2، ج2/ص561، الناشر، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

(6) مخطوط في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض.

(7) الكتاني: أبو عبد الله جعفر بن إدريس الحسني (2000م). الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة. (تحقيق، محمد المنتصر بن محمد الزمزمي)، ط6، ص146، الناشر، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

الفصل الأول

تعقبات الحافظ ابن حجر على الذهبي فيما يتعلق بشرطه في كتابه الميزان

تمهيد

شروط الإمام الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال

قبل البدء بدارسة تعقبات الحافظ ابن حجر فيما يخص شرط الامام الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال، لا بد لنا من تمهيد نبين فيه هذه الشروط ونتعرف عليها، وهي من التعقبات المهمة في هذه الرسالة، ومن هذه الشروط ما نص عليه الامام الذهبي في مقدمة كتابه، ومنها ما ذكره أثناء ترجمته للرواة، كما في ترجمة "أبان بن حاتم الأملوكي"(1)، ويمكن ايجاز هذه الشروط بما يلي:

1- اشترط الإمام الذهبي في مقدمة الميزان عدم ذِكره لتراجم الصحابة، لأن الضعف جاء من جهة الرواة إليهم(2).

2- عدم ذكره للائمة المتبوعين لجلالتهم في الإسلام وعظمتهم في النفوس، مثل أبي حنيفة، والشافعي، والبخاري، وغيرهم(3).

3- نص الذهبي على أن من قال فيه: "مجهول"، ولم يسنده لقائل أنه قول أبي حاتم الرازي.

قال الإمام الذهبي: "ثم اعلم أن كل من أقول فيه مجهول ولا أسنده إلى قائل فإن ذلك هو قول أبي حاتم فيه، وسيأتي من ذلك شئ كثير جدا فاعلمه، فإن عزوته إلى قائله كابن المديني وابن معين فذلك بين ظاهر"(4).

4- إذا قال الإمام الذهبي في الراوي "فيه جهالة" أو "نكرة"، أو "يجهل"، أو "لايعرف"، وأمثال ذلك، ولم يَعْزه إلى قائل فهو من قوله، وكذا إذا قال: "ثقة"، "وصدوق"، "وصالح"، "ولين"، ونحو ذلك(5).

5- عدم التعرض لِمَنْ قيل فيه: "محله الصدق"، ولا من قيل فيه: "لا بأس به"، ولا من قيل فيه: "هو صالح الحديث"، أو "يكتب حديثه"، أو مَن هو "شيخ" فان هذا وشبهه يدل على عدم الضعف المطلق(6).

6- لا يتعرض في كتابه للمتأخرين من الرواة، وقد جعل رأس سنة ثلاثمائة الحد الفاصل بين المتقدمين والمتأخرين. حيث قال: "ثم من المعلوم أنه لابد من صون الراوي وستره فالحد الفاصل بين المتقدم والمتأخر هو رأس سنة ثلاثمائة، ولو فتحت على نفسي تليين هذا الباب لما سلم معي إلا القليل، إذ الأكثر لا يدرون ما

---

(1) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص6.

(2) الذهبي: مقدمة ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص2.

(3) الذهبي: مقدمة ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص2.

(4) الذهبي: ميزان الاعتدال نص الذهبي على ذلك أثناء ترجمته لأبان بن حاتم الأملوكي وهي الترجمة رقم (4) في الميزان ج1/ص6.

(5) الذهبي: مقدمة ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص6.

(6)ا لذهبي: مقدمة ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص3 ، 4.

يروون، ولا يعرفون هذا الشأن، إنما سمعوا في الصغر، واحتيج إلى علو سندهم في الكبر، فالعمدة على من قرأ لهم، وعلى من أثبت طباق السماع لهم، كما هو مبسوط في علوم الحديث"(1).

7- ومن خلال متابعتي واستقرائي أتضح لي أنه لا يريد ذكر من ليست له رواية، ولم يُحَدث بشيء، وله ذكر في كتب التراجم.

وبناءً عى هذه الشروط التي ذُكِرت جاءت تعقبات الحافظ ابن حجر، فكانت تعقباته في قضية الصحبة، والمجهول عند ابي حاتم لها النصيب الاكبر من بين التعقبات المتعلقة بشرط الذهبي في كتابه الميزان، وكذلك بعض التعقبات المتعلقة بمسائل أخرى ضمن الشروط التي ذكرها الامام الذهبي في كتابه.

❁ ❁ ❁

المبحث الأول

الصحبة وطرق إثباتها

المطلب الأول:- تعريف الصحابي لغة واصطلاحاً:

الصحابي لغة: مشتق من الصحبة وهي على معان:

1- الملازمة

2- الإنقياد

3- العِشّرة

وكل شيء لازم شيئاً فقد استصحبه.

قال الجوهري(2): والصحابة بالفتح: الأصحاب، وهي في الأصل مصدرٌ. وجمع الأصحابِ أصاحيبُ، وأصحبته الشئ: جعلته له صاحبا.

قال الزبيدي(3): صحبه، يصحبه صحابة، بالفتح ويكسر وهم أصحاب وأصاحيب وصحبان والصاحب المعاشر، واستصحبه دعاه إلى الصحبة ولازمه، وكل ما لازم شيئاً فقد استصحبه.

تعريف الصحابي في الاصطلاح :

للعلماء في تعريف الصحابي أقوال(4)، إلا أن التعريف الراجح والمعتمد هو ما قرره الحافظ ابن حجر بقوله: "وأصح ما وقفت عليه من ذلك أن الصحابي من لقي النبي ﷺ مؤمناً به ومات على الإسلام"(5).

---

(1) الذهبي: مقدمة ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص4.

(2) الجوهري: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (1987م) .الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، (تحقيق أحمد عبد الغفور عطار)، ط4، ج1/ص162، الناشر، دار العلم للملايين – بيروت.

(3) الزبيدي : محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسين الزَّبيدي. تاج العروس من جواهر القاموس، (تحقيق مجموعة من المحققين) ط بلا، ج3/ص185، الناشر دار الهداية .

(4) ينظر: ابن حجر: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (1994م). الإصابة في تمييز الصحابة، (تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض)، ط1، ج1/ص7، الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت.

(5) ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة، مصدر سابق، ج1/ص 158.

المطلب الثاني :- طرق إثبات الصحبة:

وضع العلماء طرقاً وضوابط لمعرفة كون الشخص صحابياً، وتلك الطرق أو الضوابط هي:

1- أن تثبت صحبته بطريق التواتر المقطوع به لكثرة ناقليه أن فلاناً من الصحابة وذلك كأبي بكر وعمر، وبقية العشرة وناس آخرين من الصحابة رضي الله عنهم(1).

2- أن تثبت الصحبة للشخص عن طريق الاستفاضة والشهرة(2).

3- أن يروى عن آحاد الصحابة أنه صحابي، كما في حُمَمَةُ بْن أَبِي حُمَمَةَ الدَّوْسِيّ الذي مات بـ "أصبهان" مبطونا فشهد له أبو موسى الأشعريّ أنه سمع النّبي ﷺ حكم له بالشهادة(3).

4- أن تثبت الصحبة بإخباره عن نفسه إذا كان ثابت العدالة، وأن يكون في الفترة التي يمكن من خلالها أن يرى النبي ﷺ(4).

5- أن يخبر أحد التّابعين بأنه صحابي بناء على قبول التّزكية من واحد عدل وهو الرّاجح(5).

6- صحة الإسناد إلى من قال: سمعت رسول الله ﷺ، أو رأيته يفعل كذا، أو نحو ذلك.

قال العلائي: عند مراتب ما نثبت به الصُحبة، "وخامسها: أن يقول من عرف بالعدالة والأمانة سمعت رسول الله ﷺ أو رأيته يفعل كذا ونحو ذلك. ويكون سنه يحتمل ذلك، والسند إليه صحيح. فهذا مقبول القول على الراجح"(6).

وقال ابن كثير: عند بيان طرق ثُبوت الصُحبة: "وتارة بروايته عن النبي ﷺ سماعاً أو مشاهدة مع المعاصرة". وقال أيضاً: "أما لو قال: سمعت رسول الله ﷺ قال كذا ، أو رأيته فعل كذا، أو كنا عند رسول الله ﷺ، ونحو هذا، فهذا مقبول لا محالة، إذا صح السند إليه، وهو ممن عاصره ﷺ"(7).

المطلب الثالث: ثبوت الصحبة بالرواية الضعيفة.

لابد لنا أن نناقش هذه المسالة على ضوء ما ذكرناه من الشروط فكثيراً ما يخطئ البعض أو من هم ليسوا من أهل الصنعة بقولهم أن الصحابي هو كل من له ذكر في كتب الصحابة كأبي نعيم، وابن عبد البر، وابن الأثير، أو ابن حجر، وهؤلاء يذكرون جميع الطبقات بدءاً من طبقة الصحابة الحقيقيين بمختلف طبقاتهم، كما يذكرون كل من اختلف في صحبته، وكذا كل من قيل أو روي بأنه صحابي سواء صح الإسناد إليه أو

---

(1) ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة، مصدر سابق، ج1/ص15.

(2) المصدر السابق نفسه، ج1/ص15

(3) أبو نعيم: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (1990م). تاريخ أصبهان، (تحقيق سيد كسروي حسن)، ط1، ج1/ ص99، الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت.

(4) ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة، مصدر سابق، ج1/ص15.

(5) ابن حجر: الإصابة في تميز الصحابة، مصدر سابق، ج1/ص15.

(6) العلائي: خليل بن كَيْكلدِي بن عبدالله صلاح الدين العلائي(1991). تحقيق منيف الرتبة لمن ثبت له شريف الصحبة. (تحقيق، محمد سليمان الاشقر)، ط1، ص68، مؤسسة الرسالة، بيروت، ودار البشير، عمان.

(7) ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (2013)، اختصار علوم الحديث، (تحقيق، ماهر ياسين الفحل)، ط1، ص284، الناشر، دار الميمان، الرياض.

ضعف، بل يذكرون الرجل بمجرد روايته عن النبي ﷺ ولو كان من مجهولي التابعين، فان قول الرجل من الرواة قال رسول الله ﷺ، لا يعني الصحبة كما هو معلوم، فالتابعي ومن دونه قد يقول ذلك فيكون من قبيل المرسل والتثبت في الصحبة وتحقق إثباتها شرط لصحة الحديث فدونها ينفي الاتصال، لذلك كثير من الأسماء نجدها في جملة الصحابة وإذا تحققنا من تلك الرواية وجدنا كثيرا منها لا تثبت أسانيدها إلى من قيل انه صحابي.

والمتصفح في المصنفات قلما يجد ترجمة لأحدهم ليس فيها رواية، فكتب المسانيد المصنفة على أسماء الصحابة قائمة على جمع مرويات الصحابة كل في مسنده، وكذلك كتب المعاجم كمعجم الطبراني الكبير، ومعاجم الصحابة كمعجم البغوي وابن قانع فهي قائمة على الرواية، سواء كان الإسناد بذلك صحيحاً أم ضعيفاً.

وقد قرر ذلك الحافظ ابن حجر في مقدمة كتابه الإصابة، حيث قال: "القسم الأول: فيمن وردت صحبته بطريق الرواية، سواءً كانت الطريق صحيحة أو حسنة أو ضعيفة، أو وقع ذِكْره بما يدل على الصحبة بأي طريق كان"(1).

وهذا ما قرره أبو نعيم في مقدمة كتابه "معرفة الصحابة" فقال في مقدمة خطبة كتابه: "أما بعد فإن بعض منتحلي الآثار، ومتبعي الروايات والأخبار، أحب الوقوف على معرفة صفوة الصحابة، والمشهورين ممن حوت أساميهم وأذكارهم ديوان الرواة والمحدثين، وأسنانهم، ووفاتهم تاريخ الحفاظ المتقنين ممن ثبتت له عن الرسول ﷺ رواية أو صحت له صحبة وولاية"(2).

ونستخلص من كلام الحافظ أبو نعيم أنه صرح باشتراط صحة الرواية وثبوتها لإثبات صحبة من كانت له رواية عن النبي ﷺ.

ومن هنا كانت الرواية أحد الأسباب الموجبة للاختلاف في ثبوت الصُحبة، ولذلك من العلماء من يذكر أحدهم في الصحابة بالرواية الواحدة دون النظر إلى صحة الإسناد، ومنهم من ينفي عنه الصحبة لعدم صحة سند تلك الرواية.

وخلاصة القول أن الصحبة تثبت للراوي في حال الراوية عنه إذا قال سمعت أو رأيت، وصح السند بذلك، وكان ثابت العدالة والمعاصرة للنبي ﷺ.

وهذا مبحث من المباحث المهمة التي نُثبت أو ننفي من خلاله التعقبات التي تعقبها الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي بما يخص الصحبة، بناءً على الشروط التي ذكرناها.

---

(1) ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة، مصدر سابق، ج1/ص155.

(2) أبو نعيم: أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (1998م). معرفة الصحابة، (تحقيق عادل بن يوسف العزازي)، ج1/ص5، الناشر، دار الوطن للنشر

المبحث الثاني

تعقبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي في إدخال الصحابة في الضعفاء.

1- الْأَغَرُّ الْغِفَارِيُّ.

قال الذهبي: "تابعي، قال ابن مندة: فيه نظر"(1).

قال الحافظ: "وهذا صحابي ذكره البغوي والطبراني، وابن منده، وغيرهم في الصحابة،...وأظن قول ابن منده: فيه نظر من أجل الاختلاف في تسميته وفي نسبته ولم يقل: إنه تابعي بل هي من عند الذهبي؟ ولو تدبر سياق حديثه لجزم بأنه صحابي وقد اشترط أنه لا يذكر الصحابة فذهل في ذكر هذا والله أعلم"(2).

القائلون بالصحبة:

أثبت الصحبة للأغر الغفاري كلٌ من: البغوي(3)، وأبو حاتم الرازي(4)، والطبراني(5)، والأزدي(6)، وابن منده(7)، وابن عبد البر(8)، وابن القطان(9)، وابن الأثير(10)، والمزي(11)، ومغلطاي(12)، والصفدي(13)،

---

(1) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1، ص273.

(2) ابن حجر: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(2002م). لسان الميزان، (تحقيق عبد الفتاح أبو غدة)، ط1، ج2/ص214، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت.

(3) البغوي: أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي (2000م). معجم الصحابة، (تحقيق محمد الأمين بن محمد الجكني)، ط1، ج1/ص129، الناشر، مكتبة دار البيان، الكويت.

(4) ابن أبي حاتم: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ، الحنظلي، الرازي (1952م). الجرح والتعديل، ط1، ج4/ص358، الناشر، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن، الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ذكره في معرض كلامه عن الراوي عنه .

(5) الطبراني: سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (1983). المعجم الكبير، (تحقيق حمدي بن عبدالمجيد السلفي)، ط2، رقم 881، ج1/ص301. الناشر، مكتبة العلوم والحكم، الموصل.

(6) الأزدي: أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد الموصلي الأزدي (1988م). المخزون في علم الحديث، (تحقيق محمد إقبال محمد إسحاق السلفي)، ط1، ص42، الناشر الدار العلمية، الهند.

(7) ذكره ابن حجر ولم أقف عليه في الجزء المطبوع.

(8) ابن عبد البر: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي(1992م). الاستيعاب في معرفة الأصحاب، (تحقيق علي محمد البجاوي)، ط1، ج1/ص102، الناشر، دار الجيل، بيروت.

(9) ابن القطان: أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك الحميري الفاسي(1997م). بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، (تحقيق د. الحسين آيت سعيد)، ط1، ج5/ص31، الناشر، دار طيبة، الرياض. ذكره في معرض كلامه عن الراوي عنه، وساق كلام ابن أبي حاتم فيه.

(10) ابن الأثير: أبو الحسن علي بن محمد الجزري (1994م)، أسد الغابة، (علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود)، ط1، ج1/ص259، الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت.

(11) المزي: يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي(1980م). تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (تحقيق د. بشار عواد معروف)، ط1، ج3/ص317، الناشر، مؤسسة الرسالة، بيروت.

(12) مغلطاي: الحافظ علاء الدين مغلطاي بن قليج الحنفي(2001م). إكمال تهذيب الكمال، (تحقيق عبد الرحمن عادل بن محمد محمد أسامة بن إبراهيم)، ط1، ج2/ص257، الناشر، الفاروق، القاهرة.

(13) الصفدي: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (2000م). الوافي بالوفيات، (تحقيق أحمد الأرناؤوط تركي مصطفى)،ط1، ج9/ص173، الناشر، دار إحياء التراث، بيروت، قال روى عن النبي (ﷺ)، وفي ترجمة شبيب ج16/ص59، وهو الراوي عنه قال: يروي عن رجل له صحبة .

والعراقي(1)، وابن حجر(2)، والهيثمي(3)، والخزرجي(4)، وعلي القاري(5)، وابن علان(6).

النافون للصحبة:

نفى عنه الصحبة: ابن منده(7)، والذهبي(8).

التعليل والترجيح

قلت: إن الإمام الذهبي ينفي كون الأغر الغفاري من الصحابة بناءً على قول ابن منده فيه نظر، وجزم أن الأغر تابعي، والمتأمل في قول ابن منده؛ يجد أنه قصد بقوله "فيه نظر" كونه غفارياً أو مُزنياً، وقد بين الحافظ ابن حجر ذلك حينما قال: "وأظن قول ابن منده فيه نظر من أجل الاختلاف في تسميته وفي نسبه، والذهبي فرق بين الغفاري والمزني فجعل الغفاري تابعياً والمزني صحابياً...." وفيما يلي عدة أمور:

1- إضافة إلى الذين ذكرهم الحافظ ابن حجر فقد اثبت الصحبة للأغر عدد من العلماء ذكرتهم فيمن اثبت الصحبة له .

2- قال الذهبي في تاريخ الإسلام في ترجمة شبيب، أبي روح الوحاظي الحمصي، وهو الراوي عن الأغر، يروي عن رجل له صحبة(9)، وهو يقصد الأغر لان الأغر جاء في الرواية مبهما فقد ذكره النسائي(10)، دون أن يسميه بينما سماه البزار، والطبراني خلطه بالمزني وأدخل حديثه بأحاديث المزني وكذا خلط بينهما أبو نعيم(11)، والهيثمي.

---

(1) العراقي: أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي (1994م). المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، (تحقيق د. عبد الرحمن عبد الحميد البر)، ط1، رقم 115، ج1/ص367، الناشر، دار الوفاء، دار الأندلس الخضراء، تكلم عنه في حديث شبيب، وقال: قيل انه اسمه الأغر.

(2) ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة، مصدر سابق، ج1/ص249. وفي تهذيب التهذيب، ط1، ج12/ص371، الناشر، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند. ذكره في ترجمه شبيب رقم 4543.

(3) الهيثمي: نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (1979م). كشف الأستار عن زوائد البزار، (تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي)، ط1، ج1/ص234، الناشر، مؤسسة الرسالة، بيروت.

(4) الخزرجي: أحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم الخزرجي الأنصاري (1996م)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (تحقيق عبد الفتاح أبو غدة)، ط5، ج1/ص39، الناشر، مكتب المطبوعات الإسلامية، دار البشائر بيروت.

(5) علي القاري: علي بن سلطان، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (2002م). مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ط1، ج1/ص353، الناشر، دار الفكر، بيروت.

(6) ابن علان: محمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم الشافعي (2004م). دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، (اعتنى بها: خليل مأمون شيحا)، ط4، ج1/ص95، الناشر، دار المعرفة، بيروت.

(7) لم أقف عليه في الجزء المطبوع.

(8) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص93، وفي المغني في الضعفاء، (تحقيق نور الدين عتر)، ط بلا، ج1/ص93، الناشر، إحياء التراث الإسلامي، قطر.

(9) الذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (2003م).تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، (تحقيق، بشار عوّاد معروف)، ط1، ج2/ص948، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت.

(10) النسائي: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي(1986م). المجتبى من السنن، (تحقيق عبد الفتاح أبو غدة)، كتاب صفة الصلاة، باب القراءة في الصبح بالروم ،ط2، 947، ج2/ص156، الناشر، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب.

(11) أبو نعيم: معرفة الصحابة، مصدر سابق، ج1/ص333.

3- اثبت الذهبي الصحبة للأغر في كتابه تجريد أسماء الصحابة(1)، والكاشف(2)، وفرق بينه وبين المزني وقال له صحبة. وهذا وهم من الذهبي في نفي الصحبة عن الأغر في المغني والميزان، واثبات الصحبة له في التاريخ والتجريد والكاشف.

4- الراوي عن الأغر الغفاري، وهو شبيب، أبو روح، ذكره ابن قانع(3)، والمناوي(4)، في الصحابة(5). وان كان هذا القول مردود، إلا أنه يقوي قول القائلين بصحبة الأغر.

والذي يظهر لي أن الذهبي لم يتفق قوله، فأثبت الصحبة للأغر تارة ونفاها عنه تارة أخرى، وربما تراجع عن نفي الصحبة عن الأغر في آخر كتبه، والقول بأنه تابعي لم يقل به أحد سوى ابن منده، ونقل ذلك عنه الذهبي، فالقول ما قاله الحافظ ابن حجر بأن الأغر هذا صحابي.

2- بِشْر بْن عِصْمَة الْمُزنِيّ.

قال الذهبي: "قال أبو حاتم: مجهول. قلت: يقال له صحبة لكن لا يصح خبره"(6)، انتهى.

قال الحافظ: "وقول المصنف يقال له صحبة عجيب فما أعلم أحدا صنف في أسماء الصحابة إلا وقد ذكره وقيل في اسمه بُسْر بالمهملة قاله ابن ماكولا، وأما أبو نعيم الأصبهاني فسمى أباه عطية، وكان بِشْر شاعرا فارسا وهو مزني وقال ابن منده: ليثي يروي عنه أبو الطفيل حديثه أن النبي ﷺ قال: (الأزد مني وأنا منهم)(7)، وأما قول المصنف إن أبا حاتم قال إنه مجهول ففيه نظر فإن الذي في كتاب ابن أبي حاتم بِشْر بن عصمة المزني قال سمعت النبي ﷺ يقول: (خزاعة مني وأنا منهم)(8)، روى عنه كثير بن أفلح مولى أبي أيوب من رواية محمد بن عبد الله بن عتبة بن القراح عن إبراهيم بن عطاء عن كثير شيخ مجهول وكان قوله شيخ مجهول عائد إلى محمد بن عبد الله بن عتبة ومما يؤيده أن بن عبد البر قال في الاستيعاب لما ذكر بشر بن عصمة في إسناد حديثه شيخ مجهول وهذا الوهم تبع فيه الذهبي ابن الجوزي"(9).

---

(1) الذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي .تجريد أسماء الصحابة، ط بلا، ج1/ص25، الناشر، دار المعرفة، بيروت.

(2) الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي(1992م). الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، (تحقيق محمد عوامة)، ط1، ج1/ص254، الناشر، دار القبلة للثقافة الإسلامية مؤسسة علوم القرآن، جدة.

(3) ابن قانع: أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق البغدادي (1997م). معجم الصحابة، (تحقيق صلاح بن سالم المصراتي)، ط1، ج1/ص346، الناشر، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة.

(4) المناوي: عبدالرؤوف بن علي بن زين العابدين المناوي(1988م). التيسير بشرح الجامع الصغير، ط3، ج1/ص366، الناشر، مكتبة الإمام الشافعي، الرياض.

(5) قال الحافظ ابن حجر: في الإصابة، ج5/ص197، أخطأ من عده في الصحابة، والرواية التي ذكرها ابن قانع تفرد أبو الأشهب بإسقاط الصحابي فصارت روايته معتمد من ذكر شبيباً في الصحابة وهو وهم.

(6) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص301.

(7) تخريج الحديث: أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، رقم 1217، ج/ص38، وهو حديث ضعيف.

(8) تخريج الحديث: أخرجه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ج2/ص360، وابن عبد البر في الاستيعاب، ج1/ص170، وهو حديث ضعيف.

(9) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج2/ص301.

القائلون بالصحبة:

ذكره في الصحابة كلٌ من: ابن مزاحم(1)، والطبري(2)، وأبو حاتم(3)، والطبراني(4)، وابن عبد البر(5)، وابن ماكولا(6)، والديلمي(7)، وابن عساكر(8)، والحازمي(9)، وابن الأثير(10)، وابن ناصر الدين(11)، وابن حجر(12)، والسيوطي(13)، والمتقي الهندي(14).

النافون للصحبة:

نفى عنه الصحبة: ابن الجوزي(15)، وشكك الذهبي في صحبته(16).

التعليل والترجيح:

قلت: وفيه أمور:

1- اختلف في اسمه عند من ألف في الصحابة إلا أني وجدت عند الدارقطني في المؤتلف والمختلف، وابن ماكولا في الإكمال، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه، باسم (بُسْر) بالسين المهملة، وذكر الحازمي في عجالة المبتدى، باسم بِشْر بالمعجمة، والراجح انه بُسْر .

---

(1) نصر بن مزاحم : نصر بن مزاحم المنقري (1961م). وقعة صفين. (تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون)، ط2، ج1/ص269، الناشر، المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة، وقال: عبد السلام هو (أحد الصحابة).

(2) الطبري: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير ، أبو جعفر الطبري(1987م). تاريخ الرسل والملوك، (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم)، ط2، ج5/ص28، الناشر، دار المعارف، مصر.

(3) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج2/ص360.

(4) الطبراني: المعجم الكبير، مصدر سابق، رقم 1217، ج2/ص38.

(5) ابن عبد البر: الاستيعاب، مصدر سابق، ج1/ص170.

(6) ابن ماكولا: سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (1990م). الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ط1، ج1/ص269، الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت.

(7) لم أقف على كتاب الديلمي. ذكر السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي(1994م). جامع الأحاديث، قسم الأقوال جمع وترتيب (عباس احمد صقر، احمد عبد الجواد، إشراف مكتب البحوث والدراسات في دار الفكر، ط1، رقم 11905، ج4/ص277، حديث (خزاعة مني وأنا منهم)، الناشر دار الفكر، بيروت. وقال: (أخرجه الديلمي عن بشر بن عصمة المزنى).

(8) ابن عساكر: أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي(1995م). تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، (تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري)، ط بلا، ج10/ص242، الناشر دار الفكر، بيروت.

(9) الحازمي: زين الدين أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني (1973م). عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب، (تحقيق عبد الله كنون)، ط2، ج1/ص34، الناشر، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة.

(10) ابن الأثير : أسد الغابة في معرفة ، مصدر سابق، ج1/ص387.

(11) ابن ناصر الدين: شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد ابن أحمد الدمشقي(1993م). توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم. (تحقيق، محمد نعيم العرقسوسي)، ط1، ج1/ص522، الناشر، مؤسسة الرسالة، بيروت.

(12) ابن حجر: لسان الميزان ج2/ص301، والإصابة في تمييز الصحابة، مصدر سابق، ج1/ص432.

(13) السيوطي: جامع الأحاديث، مصدر سابق، ج4/ص277.

(14) المتقي الهندي: علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الهندي (1981م). كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، (تحقيق بكري حياني، صفوة السقا)، ط5، ج12/ص63، الناشر، مؤسسة الرسالة، بيروت.

(15) ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، ج1/ص143.

(16) الذهبي: المغني في الضعفاء، مصدر سابق، ص167، وفي ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص301.

2- لم يقل أبو حاتم أنه مجهول(1)، كما ذكر ذلك الذهبي، بل اثبت صحبته بقوله" بشر بن عصمة المزني قال سمعت النبي ﷺ يقول: (خزاعة مني وأنا منهم)(2)، إلا أن "لبِشْر بن عصمة" حديث آخر أخرجه الطبراني من طريق جرير بن القاسم قال: حدثنا مجاعة بن محصن العبدي عن عبيد بن حصين عن بشر بن عصمة صاحب النبي ﷺ قال: قال رسول ﷺ: (الأزد مني وأنا منهم أغضب لهم إذا غضبوا وأرضى لهم إذا رضوا) فقال معاوية رحمه الله : "إنما قال ذلك لقريش" فقال بِشْرٌ : "أفأكذب على رسول الله ﷺ؟ لو كذبت عليه جعلتها لقومي"(3)، قال العراقي: "هذا حديثٌ غريبٌ، وفي إسناده من يحتاج إلى معرفة حاله"(4)، وقال الهيثمي: "رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم"(5)، فهذا الإسناد وان كان ضعيفاً إلا أنه متابع للرواية الأولى.

3- لم يسم أبو نعيم أباه (أبا عطية) (6)، لوحده كما ذكر ابن حجر في تعقبه، فقد سماه ابن منده، وابن الأثير في أسد الغابة، وابن كثير في جامع المسانيد والسنن، وابن حجر في إتحاف المهرة، والإصابة، والسيوطي في جامع الأحاديث، والمتقي الهندي في الكنز، وسماه البعض بشر بن عطية الليثي كابن منده.

4- الذهبي لم ينف الصحبة عن (بِشْر بن عصمة المزني) بل أثبتها في التجريد(7)، وقال في المغني(8): "له صحبة لكن السند إليه لا يصح". وضعف الطريق الموصل إليه من رواية "محمد ابن عبد الله بن عتبة بن القراح"، قال ابن عبد البر فيه: لما ذكر (بِشْر)، في إسناد حديثه شيخ مجهول، وقال ابن أبي حاتم(9): في ترجمة "محمد بن عبد الله بن عتبة بن القَرَاح" سالت أبي عنه فقال: "مجهول"، وجميعهم يقصدون"محمد بن عبد الله بن عتبة بن القَرَاح"، فوهم الذهبي في نفي الصحبة عن "بِشْر بن عصمة المُزني" لإتباعه ابن الجوزي بقوله: " قال أبو حاتم الرازي مجهول"، فالقول ما قاله الحافظ ابن حجر وبشر بن عصمة المزني هذا صحابي.

3- بِشْر بْن مُعَاوِيَة الْبَكَّائِيُّ.

قال الذهبي: "روى عنه يعقوب بن محمد الزهري، ذكره أبو حاتم، مجهول"(10).

---

(1) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج2/ص360.

(2) سبق تخريجه. ص23.

(3) أخرجه ابو نعيم في معرفة الصحابة، رقم 1184، ج1/ص395، والطبراني في المعجم الكبير، رقم 1217، ج38/2،

(4) العراقي: زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي (2000). محجة القرب إلى محبة العرب (تحقيق عبد العزيز بن إبراهيم الزير)، ط1، ص325، الناشر، دار العاصمة، الرياض.

(5) الهيثمي: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (1994م). مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، (تحقيق، حسام الدين القدسي)، ط بلا ، ج10/ص50، الناشر، مكتبة القدسي، القاهرة.

(6) أبو نعيم، معرفة الصحابة، مصدر سابق، ج1/ص395.

(7) الذهبي: تجريد أسماء الصحابة، مصدر سابق،ج1/ص50، وفي المغني قال: له صحبة لكن السند إليه لا يصح.

(8) الذهبي: المغني، مصدر سابق، ج1/ص106.

(9) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج7/ص302 ، في ترجمة محمد بن عبد الله بن عتبة بن القراح.

(10) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص325.

قال الحافظ: "هذا الرجل ذكره ابن حبان في الصحابة وسمي جده ثوراً، وقال عداده في أهل الحجاز وفد هو وأبوه إلى النبي ﷺ وإنما قال أبو حاتم روى يعقوب بن محمد الزهري عن عمران ابن ماعز عن العلاء بن بشر بن معاوية عنه، وقال أبو حاتم وعمران مجهول. قلت: وبشر هذا صحابي ما أعلم أحدا ممن صنف في الصحابة أهمله وكلهم ذكر أن معاوية بن ثور وابنه بشرا قدما على النبي ﷺ وافدين فمسح رأس بشر وأعطاه أعنزا عفرا(1)، فقال: ابنه محمد بن بشر في ذلك: وأبي الذي مسح النبي برأسه ... ودعا له بالخير والبركات .... في أبيات"(2).

القائلون بالصحبة:

ذكره في الصحابة كلٌ من: ابن سعد(3)، والبخاري(4)، وابن قانع(5)، وابن منده (6)، والخركوشي(7)، وأبو نعيم(8)، وابن عبد البر(9)، وابن الأثير(10)، والبُرِّي(11)، وابن كثير(12)، وابن حجر(13)، والسيوطي(14)، والقسطلاني(15)، والصالحي(16) .

---

(1)عفرا: جمع عَفْراء، وهي التي يضرب لونُها إلى البياض وأُخِذت من عُفْرةِ الأرض وهي لَونُها الأغَبر.الخطابي: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم(1982). غريب الحديث، (تحقيق، عبد الكريم إبراهيم الغرباوي)، ط بلا، ج1/ص148، الناشر، دار الفكر، بيروت.

(2) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج2/ص313.

(3) ابن سعد: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع (1990م). الطبقات الكبرى، (تحقيق، محمد عبد القادر عطا)، ط1، ج1/ص231، الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت.

(4) البخاري: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري. التاريخ الكبير . (طبع تحت مراقبة، محمد عبد المعيد خان)، ط بلا ج2/ص83، الناشر، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن.

(5) ابن قانع : معجم الصحابة، مصدر سابق، ج1/ص79.

(6) ابن منده: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (2005م). معرفة الصحابة، (تحقيق وتعليق عامر حسن صبري)، ط1، ص218، الناشر، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة.

(7) الخركوشي: عبد الملك بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الخركوشي، أبو سعد (2003م)، شرف المصطفى، ط1، ج3/ص488، الناشر، دار البشائر الإسلامية، مكة.

(8) أبو نعيم: معرفة الصحابة، مصدر سابق، ج1/ص394.

(9) ابن عبد البر: الاستيعاب، مصدر سابق، ج1/ص170.

(10) ابن الأثير: أسد الغابة ، مصدر سابق، ج1/ص390.

(11) البُري: محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري التِّلمساني المعروف بالبُرِّي (1983م). الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة، (تحقيق د محمد التونجي)، ط1، ج1/ص403، الناشر، دار الرفاعي، الرياض.

(12) ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (1997م). البداية والنهاية، (تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي)، ط1، ج359/7، الناشر، دار هجر، القاهرة.

(13) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج2/ص313، و الإصابة، مصدر سابق، ج1/ص437، وفي تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، (تحقيق محمد علي النجار)، مراجعة، علي محمد البجاوي، ط بلا، ج3/ص869، الناشر، المكتبة العلمية، بيروت.

(14) السيوطي:أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي (1985م).الخصائص الكبرى، ط بلا، ج2/ص46، الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت.

(15) القسطلاني: أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني، أبو العباس. المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، ط بلا، ج2/ص65، الناشر، المكتبة التوفيقية، القاهرة.

(16) الصالحي: محمد بن يوسف الصالحي الشامي(1993م). سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد، (تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض)، ط1، ج6/ص280، الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت.

النافون للصحبة:

نفى عنه الصحبة: أبو حاتم الرازي(1)، وابن الجوزي(2)، والذهبي(3).

التعليل والترجيح:

قلت: إضافة إلى الذين قالوا بصحبته، فقد ذكره الذهبي في التجريد(4)، وقصته التي ذُكرت، أخرجها بأسانيدها: البخاري في تاريخه وفي سياقه ذكر الوفادة دون القصة، والبغوي في معجم الصحابة، وابن قانع في معجم الصحابة، وابن منده، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، وعزاه الحافظ في الإصابة، والسيوطي في الخصائص، ولها ثلاث طرق: الأول: طريق يعقوب بن محمد الزهري وهو ضعيف، وفي الثاني: طريق صاعد بن طالب عند أبي نعيم بإسناد مجهول، الثالث: وهو طريق زياد البكائي فيها انقطاع، قاله الحافظ في الإصابة، لكن مجموع هذه الطرق يحسّن القصة في الجملة، سيما وأن لها شواهد كثيرة، وبشر بن معاوية بن عامر صحابي، ويعد من أهل الحجاز، اسلمَ هو وأبوه رضي الله عنهما حينما وفدا إلى النبي ﷺ، ونلاحظ هنا أن الذهبي يعتمد في إثبات الصحبة أو نفيها على أبن أبي حاتم وابن الجوزي، إلا أن القول الصواب هنا مع الحافظ ابن حجر.

4- الْحَكَمُ بْنُ عُمَيْرٍ الثُّمَالِيُّ.

قال الذهبي: "عن النبي (ﷺ) جاء في أحاديث منكرة لا صحبة له، قال أبو حاتم: "ضعيف الحديث"(5). انتهى.

قال الحافظ: "وما رأيت تضعيفه في كتاب ابن أبي حاتم وقد سقت لفظه في ترجمة موسى بن أبي حبيب ثم إن الدارقطني قال كان بدرياً، وقد شرط المؤلف أن لا يذكر صحابيا فناقض شرطه فإن الآفة في نكارة الأحاديث المذكورة من الراوي عنه... وكذا ذكره بعض العلماء في الصحابة"(6).

---

(1) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج2/ص365.

(2) ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، ج1/ص144.

(3) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص325، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص107، والديوان، مصدر سابق، ج1/ص49.

(4) الذهبي: تجريد أسماء الصحابة، مصدر سابق، ج1/ص51.

(5) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص578.

(6) ابن حجر : لسان الميزان، مصدر سابق، ج3/ص251.

القائلون بالصحبة:

ذكره في الصحابة كلٌ من: البرقي(1)، والترمذي(2)، والطبري(3)، وأبو منصور الباوردي(4)، والبغوي(5)، وابن قانع(6)، وابن حبان(7)، والطبراني(8)، والعسكري(9)، والدارقطني(10)، وابن منده(11)، وأبو نعيم(12) ذكره في أهل الصفة، وابن عبد البر(13)، والخطيب البغدادي(14)، وابن ماكولا(15)، وابن الأثير(16)،وابن حجر(17).

النافون للصحبة:

نفى عنه الصحبة: أبو حاتم الرازي(18)، وابن عدي(19)، وابن الجوزي(20)، والذهبي(21)، والزيلعي(22)، والعيني(23).

---

(1) ذكره ابن حجر و لم أقف على كتابه .

(2) الترمذي: محمد بن عيسى الترمذي. الجامع الصحيح،(تحقيق أحمد شاكر وآخرون)، ط بلا، كتاب أبواب الصلاة، باب ما جاء في مسجد قد صلى فيه مرة، رقم 221،ج1/ص427، الناشر، دار إحياء التراث، بيروت.

(3) الطبري: محمد بن جرير، أبو جعفر الطبري (2000م). جامع البيان في تأويل القرآن، (تحقيق أحمد محمد شاكر)، ط1، ج1/ص136، الناشر، مؤسسة الرسالة، بيروت.

(4) ذكره الحافظ ابن حجر لكنني لم أقف على كتابه معرفة الصحابة.

(5) البغوي: معجم الصحابة، مصدر سابق، ج2/ص107.

(6) ابن قانع: معجم الصحابة، مصدر سابق، ج1/ص205.

(7) ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد البُستي (1973م) الثقات، (تحت مراقبة الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية)، ط 1، ج2/ص85، الناشر، وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، الأولى.

(8) الطبراني: المعجم الكبير، مصدر سابق، برقم 3185 إلى 3194.

(9) ذكره ابن حجر ولكنني لم أقف عليه لان كتاب معرفة الصحابة للعسكري.

(10) الدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (2004م).سنن الدارقطني، وبذيله التعليق المغني على الدارقطني للمحدث العلامة: أبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، (تحقيق: شعيب الارنؤوط وآخرون)، ط بلا ،رقم 1185، ج2/ص82، الناشر، مؤسسة الرسالة، بيروت.

(11) لم أجده في الجزء المطبوع .

(12) الأصبهاني: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (1974م). حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ط بلا، ج1/ص 358، الناشر، دار السعادة، مصر.

(13) ابن عبد البر: الاستيعاب، مصدر سابق، ج1/ص358.

(14) الخطيب البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي 1989م). الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، (تحقيق محمد عجاج الخطيب)، ط1، ج279/2، مؤسسة الرسالة، بيروت.

(15) ابن ماكولا: الاكمال، مصدر سابق، ج7/ص228.

(16) ابن الأثير: أسد الغابة، مصدر سابق، ج2/ص52.

(17) ابن حجر: لسان الميزان، ج3/ص251، وفي الإصابة، ج2/ص94.

(18) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج3/ص125.

(19) ابن عدي: أبو أحمد بن عدي الجرجاني(1997م). الكامل في ضعفاء الرجال، (تحقيق عادل أحمد عبد الموجود علي محمد معوض، عبد الفتاح أبو سنة)، ط1، ج6/ص439، الناشر، الكتب العلمية – بيروت.

(20) ابن الجوزي: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (1986م). الضعفاء والمتروكون، (تحقيق عبد الله القاضي)، ط1، ج1/ص229، الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت.

(21) الذهبي ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص578، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص158.

(22) الزيلعي: جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (1997م). نصب الراية لأحاديث الهداية، (تحقيق محمد عوامة)، ط1،ج1/ص349، الناشر، مؤسسة الريان، بيروت، ودار القبلة، جدة.

(23) العيني: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بدر الدين العيني (2001م). عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ضبطه وصححه (عبد الله محمود محمد عمر)، ط1، ج5/ص422، الناشر، دار الكتب العلمية.

التعليل والترجيح:

قلت: فيما يلي عدة أمور:

1- جانب الذهبي الصواب، لأن ابن أبي حاتم لم يضعف (الحكم بن عُمير)، كما تعقبه الحافظ ابن حجر، وإنما ضعف الراوي عنه وهو موسى بن أبي حبيب .

2- وهم الحافظ ابن حجر بقوله ذكره خليفة في الصحابة، فان خليفة بن خياط لم يذكر "الحكم بن عمير" وإنما ذكر "حكيم بن عُمير" وهو آخر.

3- الحكم بن عُمير ليس بدرياً، ولم أجد في البدريين من اسمه كذلك، ولعل الصواب كان بدوياً فتصحف كما أشار لذلك بعض أهل العلم(1).

4- ذكر الذهبي "الحكم بن عُمير"(2)، في تجريد أسماء الصحابة واثبت له الصحبة وكرره فقال مرة الحكم بن عمرو ومرة الحكم بن عُمير ، والصواب (عُمير) بالتصغير وتسميه أبيه باسم (عمرو) خطا في نسخ الاستيعاب أشار إليه ابن الأثير(3)، وحقق الحافظ ابن حجر اسمه في الإصابة تحقيقا جيدا.

5- جميع الروايات التي جاءت عن الحكم بن عمير هي من رواية موسى بن أبي حبيب؛ ذكرها ابن عدي في الكامل قريبا من عشرين حديثاَ، وموسى (ضعيف الحديث)، ولم يثبت له لقاء بصحابي إلا أن الحافظ ابن حجر ذكر أن لعيسى وهو الراوي عن موسى بن أبي حبيب متابعا عن موسى في روايته عن الحكم، أخرجه ابن السّكن. وروى أبو نعيم من وجه آخر، عن موسى، عن الحكم بن عمير، وكان بدرياً، قال: أبو عمر: "الحكم بن عُمير روى عن النبيّ ﷺ: (اثنان فما فوقهما جماعة)"، وهذه متابعة حكم عليها العلماء بالوضع(4).

6- شُهرة الحكم بن عمير وانتشار أحاديثه في الكتب والمصنفات قرينة يمكن من خلالها القول بصحبة الحكم بن عمير، وأن الضعف في جميع الروايات جاءت من الرواة عنه، وبهذا نقول القول ما قاله الحافظ ابن حجر .

---

(1) ينظر: الحداد: أبي عبد الله محمود بِن محمّد الحَدّاد (1987م)، تخريج أحاديث إحياء علوم الدين، المؤلفون، (العِراقي، ابن السبكى، الزبيدي)، ط1، ج1/ص393، الناشر، دار العاصمة للنشر، الرياض.

(2) الذهبي: تجريد أسماء الصحابة، مصدر سابق، ج1/ص136.

(3) ابن الأثير: أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج2/ص53.

(4) ابن الجوزي: جمال الدين عبد الرحمن بن علي الجوزي (1966م).الموضوعات، (تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان)، ط1، ج2/ص27، الناشر، محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، والسيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (1996م).اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، (تحقيق صلاح بن محمد بن عويضة، ط1، ج390/1، الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت.

5- حَارِثَةُ بْنُ عَدِيٍّ.

قال الذهبي: " تابعي مجهول"(1).

قال ابن حجر: "ذكره ابن عبد البر، وابن مَنْدَه، وأبو نعيم، وابن ماكولا في الصحابة، وأوردوا حديثه من عند عِصْمَةَ بْنِ كُمَيْلِ بْنِ وَهْبِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ الْضُّبَيْبِ، عَنْ آبَائِهِ، عَن حَارِثَةَ بْنِ عَدِيٍّ، قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَأَخِي فِي الْوَفْدِ الَّذِينَ وَفَدُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَقَالَ: (اللهُمَّ بَارِكْ لِحَارِثَةَ فِي طَعَامِهِ)(2)"،(3).

القائلون بالصحبة:

ذكره في الصحابة كلٌ من: أبو نعيم(4)، وابن منده "الابن"(5)، وابن ماكولا(6)، وابن الجوزي(7)، وابن الأثير(8)، ومغلطاي(9)، وابن كثير(10)، وابن حجر(11)، والسيوطي(12)، والمتقي الهندي(13).

النافون للصحبة:

نفى عنه الصحبة: أبو حاتم الرازي(14)، وابن عبد البر(15)، وابن الجوزي(16)، والذهبي.

التعليل والترجيح:

ذكره البخاري في التاريخ الكبير فقال حارثة بن أمية بن الضبيب وسكت عنه، وأما ابن عبدالبر فلم يقل أن له صحبة، كما ذكر الحافظ ابن حجر في تعقبه على الذهبي بل قال: "ذكره بعضهم في الصحابة، وهو مجهول لا يعرف"، وأما ابن مَنْدَه، فلم أقف له على قول بخصوص هذا الراوي، إلا ما ذكره ابنه عبد الرحمن بن منده، تحت عنوان (من ذكر في الصحابة بالراوية، والوفادة، والإدراك، والصحبة)، فقال: "حارثة بن عدي

---

(1) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص446، وتجريد أسماء الصحابة، مصدر سابق، ج1/ص112.

(2) تخريج الحديث: أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة، ج2/ص746، وابن الأثير في أسد الغابة، ج1/ص625، وابن حجر في اللسان، ج2/ص533، والإصابة، ج1/ص706، وهو حديث ضعيف.

(3) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج2/ص533.

(4) أبو نعيم: معرفة الصحابة، مصدر سابق، ج2/ص746.

(5)ابن مَنْدَه: أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق العبدي. المستَخرج من كتب النَّاس للتَّذكرة والمستطرف من أحوال الرِّجال للمعرفة، (تحقيق، عامر حسن صبري)، ط بلا، ج3/ص113، الناشر، وزارة العمل والشؤون الإسلامية، البحرين.

(6) ابن ماكولا: سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر(1990م)، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، الناشر، ط1، ج2/ص7،الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت.

(7) ابن الجوزي: تلقيح فهوم أهل الأثر، مصدر سابق، ج128/1.

(8) ابن الأثير: أسد الغابة، مصدر سابق، ج1/ص652.

(9) مغلطاي: علاء الدين بن قليظ (1999م)، الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة، (تحقيق عزت المرسي، إبراهيم القاضي، مجدي عبد الخالق الشافعي)، ط بلا، ج1/ص146،الناشر، مكتبة الرشد،الرياض.

(10) ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (1998م). جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سنن، (تحقيق، عبد الملك بن عبد الله الدهيش)، ط2، ج2/ص249، الناشر، دار خضر، بيروت.

(11) ابن حجر: الإصابة في تميز الصحابة، مصدر سابق، ج2/ص424.

(12) السيوطي: جامع الأحاديث، مصدر سابق، ج23/ص230.

(13) المتقي الهندي: كنز العمال، مصدر سابق، ج360/13.

(14) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج254/3.

(15) ابن عبد البر: الاستيعاب، مصدر سابق، ج1/ص310.

(16) ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، ج1/ص185.

بن أمية بن الضبيب عداده في أهل الشام"، وذكر ابن حجر في الإصابة، أن ابن أبي حاتم قال: "عن أبيه له صحبة"، وهذا ما لم يقله ابن أبي حاتم، بل قال عنه مجهول، وقول حارثة بن عدي كنت أنا وأخي، فأخوه مَخْزَمَةَ وقيل، مَخْرَبَةُ، ومَخْرَمَةُ بن عدي، وهو الصحيح هكذا ضبطه ابن ماكولا(1)، وليس له إلا هذه الرواية، ورواية أخرى تتحدث أيضا عن قدومهم إلى رسول الله ﷺ وكأنها واقعة واحدة بنفس السند، عن حارثة بن عدي قال كنت في الوفد أنا وأخي مَخْرَبَةُ بن عدي الذين وفدوا على رسول الله ﷺ (وكان جيشه قد أوقع بنا فشكونا ما أصابنا فقال اذهبوا فأول ما يلقاكم من مالكم فانحروا وسموا الله عز وجل بسم الله فمن أكل فأطلقوه)(2)، فكلا الروايتين تتحدث عن قدومهم على رسول الله ﷺ، ووهم الذهبي بقوله: "مَخْرَمَةُ له وفادة"(3)، وعن حارثة يقول: "تابعي مجهول" اعتمادا على هذه الرواية، فإما أن تكون الوفادة لكليهما، وإما أن تنتفي عنهما، وقال عنه ابن ماكولا: "صحابي، عداده في أهل الشام"، فالقول الراجح أن حارثة بن عدي لا تصح له صحبة ولم يُذكر في ترجمته سوى حديثاً واحداً وفي إسناده مجاهيل دون حارثة، ولم أقف لهم على ترجمة في كتب الرجال، ولا شك أن المجهول لا يعتمد على قوله في شي، فكيف إذا كان هذا في موضوع الصحبة، وهو أمر في غاية الخطورة أن نُدخل في الصحابة ما ليس فيهم وان نُثبت الصحبة لأحد برواية أمثال هؤلاء المجاهيل، فأرى أن القول ما قاله الإمام الذهبي.

6- حَامِد الصَّائِدِيُّ.

قال الذهبي: "ويقال الشاكري.عن سعد، وعنه أبو إسحاق فقط"(4).

قال الحافظ: "وهذا ذكره أبو الفتح الأزدي في الصحابة، وذكره البخاري، وابن أبي حاتم في التابعين ولم يذكرا فيه جرحاً"(5).

القائلون بالصحبة:

ذكره في الصحابة كلٌ من: الأزدي(6)، وقال: " الصايدي بالياء بدل الهمزة"، وابن الأثير(7)، وابن حجر(8).

---

(1) ابن ماكولا: الإكمال، مصدر سابق، ج2/ص7.

(2) تخريج الحديث: أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة، ج5/ص118، وابن حجر في الإصابة، ج6/ص40، في اسناده مجاهيل.

(3) الذهبي: تجريد أسماء الصحابة، مصدر سابق، ج2/ص74.

(4) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص447.

(5) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج2/ص538.

(6) الأزدي: أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد الموصلي. ذكر اسم كل صحابي روى عن رسول الله (ﷺ)أمراً أو نهياً ومن بعده من التابعين وغيرهم ممن لا أخ له يوافق اسمه من نقلة الحديث من جميع الأمصار، (تحقيق أبو شاهد ضياء الحسن محمد السلفي)، ط1، ص82، الناشر، دار ابن حزم، بيروت.

(7) ابن الأثير: أسد الغابة في معرفة الصحابة، مصدر سابق، ج1/ص662.

(8) ابن حجر: الإصابة في تميز الصحابة، مصدر سابق، ج2/ص437.

النافون للصحبة:

نفى عنه الصحبة: البخاري(1)، وأبو حاتم الرازي(2)، والذهبي(3).

التعليل والترجيح:

قلت: وفيه بعض الأمور:

1- كل من قال بصحبة الصائدي استند إلى قول الأزدي.

2- ضبطه الأزدي بالياء بدل الهمزة والصحيح انه بالهمزة، ذكره السمعاني في الأنساب(4)، وابن الأثير في اللباب في تهذيب الأنساب(5).

3- البخاري، وابن أبي حاتم ذكرا "حامد الصائدي" ولم يذكرا أن له صحبة، بل عداه تابعياً، وقال عنه ابن أبي حاتم: "ويقال الشاكريُّ، وتعقب الذهبي ابن الأثير في التجريد(6)، بقوله: "سمع من سعد ولا يعرف" وهو كلام ابن أبي حاتم، والحافظ ابن حجر في تعقبه هذا لم ينصص على صحبته بل مال إلا أن له صحبه واكتفى بذكر أقوال الأئمة، لكن ذكره "لحامد الصائدي" في القسم الأول في كتاب الإصابة يدل على انه صحابي عنده.

4- لم تُذكر "لحامد الصائدي" رواية عن النبي ﷺ ولا عن غيره، ولم يقع ما يدل على صحبته، وذِكر الحافظ ابن حجر له في الإصابة في القسم الأول مخالف لما اشترطه في هذا القسم(7)، وهذه قرينة واضحة في عدم صحبة "الصائدي"، والقول ما قاله الإمام الذهبي.

7- خَدِيْج بْن أُوَيْس.

قال الذهبي: "مجهول"(8).

قال الحافظ: "خِداج بكسر أوله يكنى أبا ثُبات وهو حليف لبني حرام بن كعب معدود في الصحابة"(9).

---

(1) البخاري: التاريخ الكبير، مصدر سابق، ج3/ص124.

(2) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج3/ص300.

(3) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص447.

(4) السمعاني: أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (1988م). الأنساب، (تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي)، ط1،ج3/ص382، الناشر، دار الجنان بيروت.

(5) ابن الأثير: أبو الحسن علي بن محمد الجزري. اللباب في تهذيب الأنساب، ط بلا، ج2/ص176، الناشر، دار صادر، بيروت.

(6) الذهبي: تجريد أسماء الصحابة، مصدر سابق، ج1/ص114.

(7) قال الحافظ ابن حجر: "هذا القسم خاص بتراجم الصحابة الذين وردت صحبتهم بطريق الرواية عنهم أو عن غيرهم، ومهما كانت الطريق صحيحة أو حسنة أو ضعيفة، وشملت تراجم هذا القسم أولئك الذين وقع ذكرهم بما يدل على الصحبة بأي طريق كان". ابن حجر: الإصابة في تميز الصحابة، مصدر سابق، ج1/ص125.

(8) الذهبي ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص651.

(9) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج2/ص354.

القائلون بالصحبة:

ذكره في الصحابة كلٌّ من: ابن سعد(1)، والبلاذري(2)، والدارقطني(3)، وابن عبد البر(4)، وابن ماكولا(5)، وأبي القاسم السهيلي(6)، وابن الجوزي(7)، وابن الأثير(8)، وابن كثير(9)، وابن خلدون(10)، ذكر أنه من مشاهير الصحابة، وابن حجر(11)، والصالحي(12).

النافون للصحبة:

نفى عنه الصحبة: أبو حاتم الرازي(13)، ابن الجوزي(14)، والذهبي(15).

التعليل والترجيح:

قلت: وفيه أمور:

1- لم أجد من يقول بأن اسمه خِدَاج، وإنما أبو شُبَاب هو خَدِيْج وشُبَاب ولده، ولد ليلة العقبة، أما "سُبات" الذي ذكره ابن حجر فهو بسين مهملة وبعدها باء معجمة بواحدة وآخره تاء معجمة باثنتين من فوقها فهو إبراهيم بن دُبَيس بن أحمد الحداد، يعرف بسُبات، روى عن محمد بن الْجَهْم السَّمُرِي، ومحمد بن الْحُسَين الْحُنَيْنِي وغيرهما(16).

---

(1) ابن سعد: الطبقات الكبرى، مصدر سابق، ج8/ص300.

(2) البلاذري: أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري (1996م). جمل من أنساب الأشراف، (تحقيق سهيل زكار وريـاض الزركلي)، ط1، ج1/ص249، الناشر، دار الفكر، بيروت.

(3) الدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي الدارقطني (1986م)، المؤتلف والمختلف. (تحقيـق موفـق بـن عبد الـلـه بن عبد القادر)، ط1، ج2/ص618، الناشر، دار الغرب الإسلامي، بيروت .

(4) ابن عبد البر: أبي عمر يوسف بن عبد البر النمري القرطبي (1983م). الدرر في اختصار المغازي والسير، (تحقيق شـوقي ضيف)، ط2، ص78، الناشر، دار المعارف، القاهرة، وفي الاستيعاب، مصدر سابق، ج2/ص459.

(5) ابن ماكولا: الإكمال، مصدر سابق، ج2/ص398.

(6) السهيلي: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الـلـه بن أحمد السـهيلي (1992م)، الـروض الأنـف في شرح السـيرة النبويـة، ط1، ج4/ص96، الناشر، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

(7) ابن الجوزي: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (1992م). المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، (تحقيق محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبـد القـادر عطـا)، ط1،ج3/ص40، النـاشر، دار الكتـب العلميـة، بـيروت، وابـن الجوزي (1997م). تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير، ط1، ج1/ص306، الناشر، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقـم، بيروت.

(8) ابن الأثير: أسد الغابة، مصدر سابق، ج2/ص159.

(9) ابن كثير: البداية والنهاية، مصدر سابق، ج4/ص417.

(10) ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمـد ، ابـن خلـدون أبـو زيـد، ولي الـدين الحضرمـي الإشـبيلي (1988م). تـاريخ ابـن خلدون، (تحقيق خليل شحادة)، ط2، ج2، ص296، الناشر، دار الفكر، بيروت.

(11) ابن حجر:الإصابة، مصدر سابق ج3/ص199، وفي تبصير المنتبه، مصدر سابق ،ج2/ص768.

(12) الصالحي: سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، مصدر سابق، ج3/ص216.

(13) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج3/س400.

(14) ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، ج1/ص253.

(15) الذهبي في الميزان سبق ذكره، وفي ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، (تحقيق، حماد بن محمد الأنصاري)، ط2، ص118، الناشر، مكتبة النهضة الحديثة، مكة.

(16) ينظـر: الـدارقطني: المؤتلـف والمختلـف، مصـدر سـابق، ج3/ص1391، والخطيـب: تـاريخ بغـداد، مصـدر سـابق، ج6/ص586، وابن ماكولا: الإكمال، مصدر سابق، ج5/ص17، وابن حجر: تبصير المنتبه، مصدر سابق، ج2/ص768.

2- خديج بن أويس: بخاء منقوطة مفتوحة ودال مكسورة، ذكره الدارقطني في المؤتلف والمختلف، وذكره الطبري(1)، وقال يكنى أبا رشيد، وهو نفسه خديج بن سلامة أو بن سالم.

3- كل من كتب في السيرة ذكره في أهل بيعة العقبة.

4- تبع الذهبي ابن الجوزي وابن أبي حاتم بقوله: "مجهول"، فاختلفت عبارته فيه، وإلا فان الذهبي ذكره في التجريد وقال عنه وعن الذي يليه: "أظن أنهما واحد"(2)، وذكر في تاريخ الإسلام أنه شهد بيعة العقبة(3)، وربما أشكل على الذهبي حينما أورد اسمه خديج بن أويس فظنه أخر، وهو عند ابن هشام(4)، خديج بن سلامة بن أوس.

5- هنا لابد أن أشير إلى مسألة في غاية الأهمية وهي مراد قول أبي حاتم في الصحابي مجهول، وقد تكررت منه كثيراً في رواة اثبت لهم الصحبة من جهة، لكنه وصفهم بالجهالة من جهة أخرى، وقد أوّل الحافظ ابن حجر مراده في ترجمة (مِدْلاَجُ بْنُ عَمْرو السُّلَمِيَّ)، والذي سيأتي في هذا المبحث لاحقاً، فقال(5): "وكذا يصنع أبو حاتم في جماعة من الصحابة يطلق عليهم اسم الجهالة لا يريد بها جهالة العدالة، وإنما يريد أنه من الأعراب الذين لم يرو عنهم أئمة التابعين".

فابن الجوزي، والذهبي، نقلوا عن أبي حاتم، قوله: "مجهول" أي: أنه ليست له رواية، أو من الاعراب، وإلا فإنه من مشاهير الصحابة، فالقول ما قاله الحافظ ابن حجر بصحبة خَدِيج.

8- خِدَام بْن وَدِيعَة.

قال الذهبي: "مجهول"(6).

قال الحافظ: "صحابي، والمؤلف قد شرط أن يسقط الصحابة من كتب الأئمة المتقدمين، لان الضعف إنما جاء إليهم من قبل الرواة"(7).

---

(1) لم أقف على قول الطبري وإنما نقلا من ابن حجر وغيره.

(2) الذهبي: تجريد أسماء الصحابة، مصدر سابق، ج1/ص156.

(3) الذهبي: تاريخ الإسلام، مصدر سابق، ج1/ص663.

(4) ابن هشام: أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب المعافري(1995م). السيرة النبوية، (مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي)، ط2، ج1/ص463، الناشر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي، مصر

(5) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج8/ص23.

(6) الذهبي ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص651.

(7) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج2/ص355.

القائلون بالصحبة:

ذكره في الصحابة كلٌ من: ابن حبان(1)، وابن منده(2)، وأبو نعيم(3)، وابن عبد البر(4)، وابن ماكولا(5)، وابن الأثير(6)، والنووي(7)، وابن ناصر الدين(8)، وابن حجر(9).

النافون للصحبة:

نفى عنه الصحبة: أبو حاتم الرازي(10)، وابن الجوزي(11)، والذهبي(12).

التعليل والترجيح:

قلت: هو خِذام بخاء مكسورة وذال معجمة كما ضبطه ابن ماكولا، وقال: "خذام بن خالد الأنصاري له صحبة، ولابنته خنساء بنت خذام"، فكيف ينفي الذهبي الصحبة عنه ويثبتها لابنته خنساء وهي التي انكحها أبوها وهي كارهة فرد رسول الله ﷺ نكاحها وحديثها في البخاري(13)، فاختلاف عبارة الذهبي في "خِذام بن وديعة" بإثبات الصحبة له في التجريد(14)، ونفيها عنه في الميزان، يبين لنا أنه تبع ابن الجوزي في ذلك، وإلا فإن ابن أبي حاتم أورد في خِذام احتمالين فقال: "هو الذي نزل عثمان رحمه الله وبعض أصحابه حين هاجروا عليه فيما يقال، ويقال على غيره نزلوا، سمعت أبي يقول ذلك وسمعته يقول: هو مجهول". وكل من صنف في الصحابة ذكر خِذام، وكنيته أبو وديعة فيهم، والقول ما قاله الحافظ ابن حجر.

---

(1) ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم البستي(1975). الثقات، (تحقيق السيد شرف الدين أحمد)، ط1، ج3/ص114، الناشر، دار الفكر.

(2) ابن منده: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (2005م). معرفة الصحابة (تحقيق عامر حسن صبري)، ط1، ص533، الناشر، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة.

(3) أبو نعيم: معرفة الصحابة، مصدر سابق، ج2/ص1000.

(4) ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، مصدر سابق، ج2/ص459.

(5) ابن ماكولا: الإكمال، مصدر سابق، ج130/3.

(6) ابن الأثير: أسد الغابة، مصدر سابق، ج1/ص602.

(7) النووي : أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف. تهذيب الأسماء واللغات، تصحيح وتعليق، شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، ط بلا، ج1/ص175، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

(8) ابن ناصر الدين: شمس الدين محمد بن عبد الله الدمشقي الشافعي،(1993م).(تحقيق محمد نعيم العرقسوسي)، ط1، ج3/ص153، الناشر، مؤسسة الرسالة، بيروت.

(9) ابن حجر: الإصابة في تميز الصحابة، مصدر سابق، ج3/ص200.

(10) ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج3/ص400.

(11) ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، ج1/ص253.

(12) الذهبي في الميزان سبق ذكره، وفي ديوان الضعفاء، مصدر سابق، ج1/ص118.

(13) أخرجه البخاري في ثلاثة مواضع: الأول: كتاب النكاح، باب إذا زوج ابنته وهي كارهة فنكاحهم مردود، رقم (4845)، والثاني: كتاب الإكراه، باب لا يجوز نكاح المُكره، رقم (6546)، والثالث: كتاب الحيل، باب في النكاح، رقم (6568).

(14) الذهبي: تجريد أسماء الصحابة، مصدر سابق، ج1/ص157.

9- سَلَّامَ بْن قَيْس.

قال الذهبي: "عن الحسن. وعنه عمرو بن ربيعة، لا يعرف. وقال البخاري: لا يصح حديثه"(1).

قال الحافظ: "والذي في كتاب البخاري ثم في كتاب ابن عَدِي: سلام بن قيس الحضرمي سمع من النبي ﷺ روى عنه عَمْرو بن ربيعة لا يصح حديثه، قال ابن عدي: "غرض البخاري أن لا يسقط اسم أحد من الرواة وإلا فسلام بن قيس لا يعرف وكذا عَمْرو بن ربيعة". فعلى هذا فهذا صحابي ما كان ينبغي للمصنف أن يورد ترجمته وكأن النسخة التي رآها من كامل ابن عَدِي كان فيها عن الحسن لا عن النبي ﷺ فظنه من أتباع التابعين. ومع ذلك فوقع فيه في الأصل تصحيف وإنما هو سلامة بن قيصر كما سيأتي فيما بعد، فهو الذي يروي عنه عمرو بن ربيعة ولم يذكر ابن عدِي في كتابه غير واحد فهو هو والله أعلم"(2).

القائلون بالصحبة:

ذكره في الصحابة كلٌ من: خليفة بن خياط(3)، والبخاري(4)، وأبو يعلى(5)، وابن يونس(6)، وابن قانع(7)، والطبراني(8)، وأبو نعيم(9)، وابن عبد البر(10)، وابن الأثير(11)، وابن حجر(12)، والهيثمي(13)، وابن حسام الدين المباركفوري(14).

---

(1) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص181.

(2) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج4/ص101.

(3) خليفة بن خياط: أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (1993م). طبقات خليفة بن خياط.رواية (أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري، محمد بن أحمد بن محمد الأزدي)، (تحقيق د سهيل زكار)، ط بلا، ص133، الناشر، دار الفكر.

(4) البخاري: محمد بن إسماعيل البخاري (2005م). الضعفاء الصغير، (تحقيق أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين)، ط1،ص73، الناشر، مكتبة ابن عباس.

(5) أبو يعلى: أحمد بن علي بن المثنى الموصلي(1989م). مسند أبي يعلى، (تحقيق حسين سليم أسد)، ط2، رقم، 921، ج2/ص222. الناشر، دار المأمون للتراث، جدة.

(6) ابن يونس المصري: عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي(2000م). تاريخ ابن يونس المصري، ط1، ج1/ص22، الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت.

(7) ابن قانع: معجم الصحابة، مصدر سابق، ج1/ص280.

(8) الطبراني: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني. المعجم الأوسط، (تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني)، ط بلا، ج3/ص271، الناشر، دار الحرمين، القاهرة.

(9) أبو نعيم: معرفة الصحابة، مصدر سابق، ج3/ص1357.

(10) ابن عبد البر: الاستيعاب، مصدر سابق، ج2/ص686.

(11) ابن الأثير: أسد الغابة، مصدر سابق، ج2/ص528، وفي المعجم الكبير، مصدر سابق، ج7/ص56.

(12) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج4/ص101، وتعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة.(1996م) (تحقيق د. إكرام الله إمداد الحق)، ط1، ج1/ص603، الناشر، دار البشائر، بيروت.

(13)الهيثمي: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، مصدر سابق ج3/ص181.

(14)ابن حسام الدين المباركفوري: أبو الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين المباركفوري (1984م). مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ط3، ج7/ص102، الناشر، إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء، الجامعة السلفية، الهند.

النافون للصحبة:

نفى عنه الصحبة: أبو زرعة الرازي(1)، وأبو حاتم الرازي(2)، وابن عدي(3)، وابن منده(4)، وابن الجوزي(5)، والذهبي(6)، والعلائي(7)، ومغلطاي(8)، وأبو زرعة العراقي(9).

التعليل والترجيح:

قلت: وفيه أمور:

1- اختلف في اسم سلام بن قيس فقيل فيه: سَلمة بن قيصر، وقيل: سَلامة بن قيصر، وقيل: سَلامة بن قيس، وقيل سَلمة بن قيس، وكلهم واحد.

2- ورد سماعه من النبي ﷺ في إسناد ضعيف وهو من طريق ابن لهيعة، عن ابن لهيعة عن زبان بن فائد عن لهيعة بن عقبة قال: سمعت عمرو بن ربيعة الحضرمي يقول: سمعت سلامة بن قيصر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من صام يوما ابتغاء وجه الله باعد الله بينه وبين النار كبعد غراب طار فرخا حتى مات هرما)(10)، وهو الحديث الوحيد له.

3- ذكره ابن حجر في القسم الرابع فيمن ذُكر في الكتب على أنهم صحابه على سبيل الوهم والغلط(11)، فكشف اللثام عن عدم صحبته، وبهذا يكون قد خالف نفسه بإثبات الصحبة له في اللسان، ولا يمكن لنا أن نثبت الصحبة له اعتماداً على روايتين مع أنهما في الأصل رواية واحدة، الأولى فيها تصريح بالسماع، والثانية ليس فيها تصريح بالسماع، ومدار الروايتين على ضعفاء ومجهولين وكلاهما تفرد بالرواية، وعلى هذا يكون القول ما قاله الإمام الذهبي بنفي الصحبة عن سَلاّم بن قيس.

---

(1) نقلاً عن كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، مصدر سابق، ج4/ص299.

(2) ابن أبي حاتم الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج4/ص299.

(3) ابن عدي: الكامل، مصدر سابق، ج4/ص323.

(4) ابن منده: معرفة الصحابة، مصدر سابق، ص758.

(5) ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، ج2/ص7. وفي تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير، (1997م) ط1، ص148، الناشر، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت الطبعة.

(6) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص181، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص271، والديوان، مصدر سابق، ص165، وقال في التجريد، ج1/ص229، والأصح انه تابعي.

(7) العلائي: صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي،(1986م). جامع التحصيل في أحكام المراسيل، (تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي)، ط2/ج1/ص193، الناشر، عالم الكتب، بيروت.

(8) مغلطاي: الإنابة، مصدر سابق، ج1/ص262.

(9) أبو زرعة العراقي: أبو زرعة ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم ، ابن العراقي (1999م). تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، (تحقيق عبد الله نوارة)، ط1، ص142، الناشر، مكتبة الرشد، الرياض.

(10)تخريج الحديث: أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة ص280، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، ج3/ص1357، من حديث سلامة بن قيصر، ومداره على ابن لهيعة.

(11) ابن حجر:الإصابة في تميز الصحابة، مصدر سابق، ج5/ص36

10- سَنَان بْن عَبْد الـلـه الْجُهَنِيُّ.

قال الذهبي: "عن عمته أنها قالت: يا رسول الـلـه (إن أمي نذرت المشي إلى الكعبـة فتوفيـت ... الحـديث)، (1) "(2).

قال الحافظ: "إن صحت صحبته فالإنكار على من بعده وليس من شرط هذا الكتاب، وقد أوضحت في كتابي في الصحابة أنه صحابي صحيح الصحبة، والـلـه الموفق"(3).

القائلون بالصحبة:

ذكره في الصحابة كلٌ من: أبو حاتم الرازي(4) وقال: "روى عن عمته روى عنه عبد الـلـه ابن عباس سمعت أبي يقول ذلك"، وابن حبان(5)، والدارقطني(6)، وابن منده(7)، وأبو نعيم(8)، وقال: "له ذكر في حديث ابن عباس"، وابن عبد البر(9)، وابن ماكولا(10)، وابن القيسراني(11)، وقال: "قال المقدسي: "ربما وقع الإنكار فيـه من محمد بن كريب لأنه غير حجة، لا من سنان، غير ابن عـدي أورده في ترجمـة سـنان"، وكـذا ذكـره ابـن الأثير(12)، والصفدي(13)، وابن حجر(14).

النافون للصحبة:

نفـى عنـه الصـحبة: البخـاري(15)، وأورد حديثـه عـن عمتـه وقـال: "منكـر الحـديث"، وابـن عـدي(16)، والذهبي(17).

التعليل والترجيح:

قلت: ذكر ابن الأثير في أسد الغابة، والهيثمي في مجمع الزوائد، والعيني في عمـدة القـاري، والمبـاركفوري في تحفة الاحوذي، أن الطبراني اخرج حديث عمتـه: أي سَـنان: عـن عبـدالرحيم، عـن محمـد بـن كريـب، عـن

---

(1) تخريج الحديث: أخرجه ابن عدي في الكامل ج4/ص513، وابن عساكر في تاريخ دمشق ج4/ص395 ، وهو ضعيف .
(2) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص235.
(3) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج4/ص193.
(4) ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج251/4.
(5) ابن حبان: الثقات، مصدر سابق، ج3/ص178.
(6) الدارقطني: المؤتلف والمختلف، مصدر سابق، ج1/ص412.
(7) ابن منده: معرفة الصحابة، مصدر سابق، ج1/ص824.
(8) أبو نعيم : معرفة الصحابة، مصدر سابق، ج3/ص 1428.
(9) ابن عبد البر: الاستيعاب، مصدر سابق، ج2/ص659.
(10) ابن ماكولا: الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف، مصدر سابق، ج4/ص439.
(11) ابن القيسراني: أبو الفضل، محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي(1996م). ذخيرة الحفاظ. (تحقيق،عبـدالرحمن الفريوائي)، ط1، ج2/ص998، الناشر، دار السلف، الرياض.
(12) ابن الأثير: أسد الغابة، مصدر سابق، ج2/ص563.
(13) الصفدي: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الـلـه الصفدي (2000م). الوافي بالوفيـات، (تحقيـق أحمـد الأرنـاؤوط ، وتركي مصطفى)، ط بلا، ج15، 280، الناشر، دار إحياء التراث، بيروت.
(14) ابن حجر: لسان الميزان، ج4/ص193، والإصابة، مصدر سابق، ج4/ص482.
(15) البخاري: التاريخ الكبير، مصدر سابق، ج4/ص162.
(16) ابن عدي: الكامل في الضعفاء، مصدر سابق، ج4/ص513.
(17) الذهبي ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص184.

كريب، عن ابن عباس، عن سنان بن عبد الـلـه الجهني، أنه حدثته عمتـه؛ أنهـا أتـت النبـي ﷺ فقالـت: يـا رسول الـلـه (توفيت أمي وعليها مشي إلى الكعبة نذرا، فقال النبي ﷺ: أتستطيعين تمشين عنها؟ قالت: نعم، قال: فامشي عن أمك، قالت: أو يجزئ ذلك عنها ؟ قال: نعم قال: أرأيت لو كان عليها دين قضيتيه، هل كان يقبل منها ؟ قالت: نعم، فقال النبي ﷺ: الـلـه أحق). وقال الهيثمي في الزوائد بعد أن ساق الحـديث: "رواه الطبراني في الكبير. ومحمد بن كريب ضعيف"(1).

وهذا وهم فالحديث الذي أخرجه الطبراني عن محمد بن كريب عن الصدقة لا عن الحج، وهـو عـن سـعد بن عبادة، وهذا نصه: حدثنا عبد الرحمن بن مغراء ثنا محمد بن كريب، عـن أبيـه، عـن ابـن عبـاس، عـن سعد بن عبادة قال: (جئت إلى رسول ﷺ، فقلت: توفيت أمي ولم توص، ولم تصدق، فهل تقبل إن تصـدقت عنها؟ قال: نعم، قال: فهل ينفعها ذلك، قال: نعم، ولو بكراع شاة محترق)(2).

وأخرج الطبراني حديثاً آخر عن امرأة من جهينة وهو: عن عارم أبي النعمان ثنا أبو عوانة عـن أبي بشر عـن سعيد بن جبير عن ابن عباس: أن امرأة من جهينه جاءت إلى النبي ﷺ فقالت: إن أمي نـذرت أن تحـج ولم تحج حتى ماتت أفأحج عنها ؟ قال: أرأيت لو كان على أمك دين كنت قاضيته؟ قالـت: نعـم قـال: (فحجـي عنها واقضي الذي عليها فإن الـلـه عز و جل أحق بالوفاء)(3).

والحديث عن امرأة سنان ثابت وصحيح وهو: حدثنا أبو التياح، قال: حدثني مـوسَى بـن سَـلَمَةَ الْهُـذَلِي، أن ابن عباس، قال: أَمَرت سنَانَ بن سَلَمَةَ الْجُهَنِي أن يسأل رسول الـلـه ﷺ أن أمهـا ماتـت ولم تحـج، أفيُجـزئ عن أمها أن تحج عنها؟ قال: نعم، لو كان على أمهـا ديـن فقضـته عنهـا، ألم يكـن يجـزئ عنهـا فلـتحُج عـن أمها)(4).

فالذي يظهر لي أنهما واقعتان واحدة عن إمراته والثانية عن عمته وقد أشار إلى ذلك الحافظ ابـن حجـر في فتح الباري(5)، ومن هنا يتبين أن هناك اختلافاً في السـند والمـتن إلا أن ابـن عـدي تـوهم في قـول البخـاري "منكر الحديث"، وتابعه الذهبي على ذلك، وإنما أراد البخاري أن يشير إلى ضعف الإسـناد في حـديث سـنان

---

(1) الهيثمي: مجمع الزوائد، مصدر سابق، رقم 6980، ج4/ص191.

(2) الطبراني: المعجم الكبير، مصدر سابق، رقم 5380، ج6/ص21.

(3) الطبراني: المعجم الكبير، مصدر سابق، رقم 12444، ج12/ص50.

(4) تخريج الحديث: أخرجه أحمد: أحمد بن حنبل الشيباني(1999م)، المسند، (تحقيق، شـعيب الأرنـؤوط وآخـرون)، ط2، رقم 2518، ج4/ص314، الناشر، مؤسسة الرسالة، بيروت، والنسائي في سننه، مصدر سابق، كتاب مناسـك الحـج، بـاب الحـج عن الميت الذي لم يحج، رقم 2633، ج5/ص116، وابن خزيمة: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة (1980م). صـحيح ابـن خزيمة. (تحقيق، محمد مصطفى الأعظمي)، ط3، كتاب المناسك، باب الحج عـن الميـت، رقـم 3034، ج2/ص1421، النـاشر، المكتب الإسلامي، بيروت، وهو حديث صحيح.

(5) ابن حجر: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(1967م). فتح الباري شرح صحيح البخاري، رقَم كتبـه وأبوابـه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف عـلى طبعـه محـب الـدين الخطيـب مـع تعليقـات: عبـد العزيز بن عبد الـلـه بن باز، ط بلا، ج4/ص65، الناشر، دار المعرفة، بيروت.

عن عمته بوجود محمد بن كريب وهو ضعيف، وذكر الذهبي صحبته في التجريد(1)، فسَنان هذا صحابي، وبهذا يكون القول ما قاله الحافظ ابن حجر.

11- سَوَّار بن عُمَر.

قال الذهبي: "لا يدرى من هو، قال البخاري: لم يصح حديثه، وهو مرسل، ذكره ابن عدي"(2).

قال الحافظ: "على المؤلف في هذه الترجمة مؤاخذات.

الأولى: أنه صحابي وإنما ذكره البخاري وتبعه ابن عدي على قاعدتهما وقد شرط المؤلف أنه لا يتبعهما، ولا يخرج من كان صحابياً(3).

الثانية: أنه ابن عمرو بفتح أوله وسكون الميم آخره واو لا بضم العين وفتح الميم.

الثالثة: أن البخاري إنما ذكره في سَوَاد بتخفيف الواو وبعد الألف دال وتبعه ابن أبي حاتم لكنه ذكره أيضا فيمن اسمه سوار كالذي هنا والحديث الذي ذكره في الترجمتين واحد.

الرابعة: أن المؤلف فهم من قول البخاري: "لا يصح حديثه وهو مرسل" أن الإرسال من قبله وليس كذلك بل الإرسال بين الراوي عنه وبينه.

قال البخاري في حديث ابن سيرين عن سوار بن عمرو الأنصاري قلت: يا رسول الله إني رجل حبب إلي الجمال ... الحديث(4). حديثه مرسل يعني أن ابن سيرين أرسله عنه لأنه لم يدركه"(5).

القائلون بالصحبة:

ذكره في الصحابة كلٌ من: البغوي(6)، في من اسمه "سَوادة" وباسم "سواد بن عمرو"، وذكره أبو حاتم الرازي(7)، وقال: "روى عن النبي (ﷺ)"، وابن قانع(8)، والطبراني(9)، وابن منده(10)، وقال: "ويقال: سوادة بن عمرو، روى عنه: الحسن، وابن سيرين"، وأبو نعيم(11)، وابن عبد البر(12)، والقاضي عياض(13)، وابن

---

(1) الذهبي: تجريد أسماء الصحابة، مصدر سابق، ج241/1.

(2) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص235.

(3) يقصد الحافظ ابن حجر: ان الذهبي اشترط في "مقدمة الميزان" مخالفته للبخاري وابن عدي وعدم اتباعهم بذكر من قيل فيه أنه صحابي، وتبعهم هنا.

(4) تخريج الحديث: أخرجه البغوي في معجم الصحابة ج3/ص240، والطبراني في المعجم الكبير، رقم 6477، ج7/ص96، وابن منده في معرفة الصحابة ص805، وابو نعيم في معرفة الصحابة ج3/ص1408 .

(5) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج4/ص214.

(6) البغوي : معجم الصحابة، مصدر سابق، رقم 1175، ج3/ص238.

(7) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج4/ص303.

(8) ابن قانع: معجم الصحابة، مصدر سابق، ج297/1.

(9) الطبراني: المعجم الكبير، مصدر سابق، رقم 6477، ج7/ص96.

(10) ابن مندة: معرفة الصحابة، مصدر سابق،6477، ج1/ص804.

(11) أبو نعيم: معرفة الصحابة، مصدر سابق، ج3/ص1407.

(12) ابن عبد البر: الاستيعاب، مصدر سابق، ج2/ص676.

(13) القاضي عياض: أبو الفضل عياض بن موسى عمرون اليحصبي(1986م). الشفا بتعريف حقوق المصطفى، ط2، ج2/ص444، الناشر،دار الفيحاء،عمان.

بشكوال(1)، وابن الجوزي(2)، وابن الأثير(3)، والذهبي(4)، وقال: "له رواية"، والزيلعي(5)، وذكر أن الحسن البصري، سمع من سوار بن عمرو، وهكذا ضبطه، والهيثمي(6)، وابن حجر(7).

النافون للصحبة:

نفى عنه الصحبة: البخاري(8)، وذكره باسم "سواد بن عمرو" ولم يقل: "سوار"، وذكره ابن عدي(9)، الذهبي(10)، باسم "سوار بن عمر"، ونفى عنه الصحبة أيضاً ابن الملقن(11).

التعليل والترجيح:

قلت: وفيه أمور:

1- جميع المؤاخذات التي ذكرها ابن حجر في محلها سوى قوله: "إن ابن أبي حاتم تبع البخاري في تسميته، وذكره أيضاً فيمن اسمه سوار"، لكنني تتبعت ابن أبي حاتم فما وجدت لصاحب الترجمة ذكراً في باب من اسمه سوار.

2- قول ابن حجر إن البخاري قال في حديث ابن سيرين عن سوار بن عمرو الأنصاري لم يصح، حديثه مرسل، لم أجد للبخاري ذكراً لحديث ابن سيرين سوى قوله في التاريخ: "لم يصح حديثه، مرسل"، بعد أن ذكر صاحب الترجمة، وربما أراد بذلك البخاري أن حديثه عن الحسن وابن سيرين مرسل، فقد اخرج ابن أبي شيبة عن الحسن أن النبي ﷺ رَأَى سَوَّارَ بْنَ عَمْرٍو مُتَخَلِّقًا(12) فَقَالَ: (حُطَّ حُطَّ(13)، وَرْسٌ(14)

---

(1) ابن بشكوال: أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود الأنصاري (1986م). غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة، (تحقيق د.عز الدين علي السيد، محمد كمال الدين عز الدين، ط1، ج1/ص277، الناشر، عالم الكتب بيروت.

(2) ابن الجوزي: تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير،ج1/ص147.

(3) ابن الأثير: أسد الغابة، مصدر سابق، ج2/ص331.

(4) الذهبي: تجريد أسماء الصحابة، مصدر سابق، ج1/ص248.

(5) الزيلعي: نصب الراية، مصدر سابق، ج1/ص90.

(6) الهيثمي: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، مصدر سابق، رقم 8594، ج5/ص134.

(7) ابن حجر: الإصابة في تميز الصحابة، مصدر سابق، ج5/ص53.

(8) البخاري: التاريخ الكبير، مصدر سابق، ج4/ص202

(9) ابن عدي: الكامل ، مصدر سابق، ج528/4.

(10) الذهبي: المغني، مصدر سابق، ج1/ص289، والميزان، مصدر سابق، ج2/ص235، والديوان، مصدر سابق، ج1/ص181.

(11) ابن الملقن: أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري(2008م).التوضيح لشرح الجامع الصحيح (تحقيق، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث)، ط1، ج11/ص87، الناشر، دار النوادر، دمشق.

(12) متخلق: متضمخ بالخلوق: وهو نوع من الطيب يخلط بالزعفران. ولونه بين الحمرة والصفرة، وهو منهي عنه في بعض الأحاديث للرجال.

(13) حط: كرد فأصله احطط كاردود، وحطَّ الشَّيءَ: أي أنزله أو وضعه على الأرض، وحطَّ عنه الشَّيءَ: أزاله. أحمد مختار: أحمد مختار عبد الحميد عمر، وآخرون (2008). معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، ج1/ص516، الناشر،عالم الكتب، بيروت.

(14) وَرْس: الوَرْس نبات أصفر باليمن يصبغ به ويتعطر وهو منهي عنه كالخلوق نهي تحريم.

وَرْسٌ)(1). وأخرج عبد الرزاق الصنعاني عن الحسن قال (كان رجل من الأنصار يقال له: "سوادة بـن عمـرو" يتخلق كأنه عرجون وكان النبي ﷺ إذا رآه يَعَضُ له قال: فجاء يوما وهو متخلق فأهوى له النبـي ﷺ بعـود كان في يده فجرحه، فقال: القصاص يا رسول الـلـه، فأعطاه العود وكان على النبي ﷺ قال: فجعـل يـرفعهما قال: فنهره الناس قال: فكشف عنه حتى انتهى إلى المكان الذي جرحه فرمى بالقضيب، وعلق يقبله، وقـال: يا نبي الـلـه بل أدعها لك تشفع لي بها يوم القيامة)(2).

3- وقعت مثل هذه القصة التي ذكرها الصنعاني "لسَـوَاد بْـن غَزِيّـةَ"رضي الله عنه، وهـو آخـر، وأن النبـي ﷺ طعنـه بالعصا في خاصرته لكن لا على هذا الوجه، إذ أن "سواد بن غزية" حدث معه ذلك قبل معركة بدر.

3- سوار بن عمر بهذا الاسم، لم يقل به أحد لا البخاري ولا غيره، وهذا وهم مـن ابـن عـدي وربمـا تصـحف عليه، وتبعه بذلك الذهبي، أو هما اثنان، قال ابن الملقن: "عمرو بن سواد لم يدرك النبـي ﷺ فانـه صـاحب ابن وهب، فان ثبت هذا فلعله صحابي آخر وافق اسمه واسم أبيـه"(3). والحـديث الـذي أخرجـه ابـن أبي شيبة وجدت في النسخة التي حققها محمد عوامة والنسـخة التـي حققهـا حمـد بـن عبـد الـلـه الجمعـة، ومحمد إبراهيم اللحيدان، ذكروه باسم سواد بن عمرو، والنسخة التي حققها كمال يوسـف الحـوت ذكـره بسم سوار بن عمرو وهذا دليل على انه سواد وتصحف إلى سوار، وهو صحابي.

12- عَبْدُ الـلـهِ بْنُ جَرَاد.

قال الذهبي: "مجهول، لا يصح خبره، لأنه من رواية يعلى بن الأشدق الكذاب، قال أبو حـاتم: لا يعـرف، ولا يصح خبره"(4).

قال الحافظ: "روى عنه غير يعلى وما أدري لم ذكره المؤلف ولم لا اكتُفي بذكر يعلى على قاعدته مـن أنـه لا يذكر الصحابة لأن الضعف إنما جاء في أحاديثهم من قبل الرواة عنهم"(5).

---

(1) ابن أبي شيبة: أبو بكر عبد الـلـه بن محمد بن أبي شيبة الكوفي(2006م). المصنف. (تحقيـق محمـد عوامـة)، ط1، رقـم 17973، ج9/ص489، الناشر، دار قرطبة، بيروت.

(2) الصـنعاني: عبـد الـرزاق بـن هـمام (1972م).المصـنف، (تحقيـق حبيـب الـرحمن الأعظمـي)، ط1، رقـم الحـديث: 18038و18039، ج9/ص467، الناشر، المجلس العلمي، بيروت، وهو ضعيف .

(3) ابن الملقن: التوضيح، مصدر سابق، ج11/ص86.

(4) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص400.

(5) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج4/ص447.

القائلون بالصحبة:

ذكره في الصحابة كلٌ من: البخاري(1)، والفسوي(2)، والبغوي(3)، وابن قانع(4)، وأبو نعيم(5)، وابن عبد البر(6)، وقال: "لا يعرف بغير رواية يعلى"، وذكره أيضاً ابن ماكولا(7)، وابن عساكر(8)، وابن الأثير(9)، والذهبي(10)، وابن حجر(11).

النافون للصحبة:

نفى عنه الصحبة: أبو زرعة الرازي(12)، وأبو حاتم الرازي(13)، وابن حبان(14)، وابن عدي(15)، وابن الجوزي(16)، الذهبي(17)، وابن كثير18)، الذي ذكره في ترجمة يعلى وقال: "روى عن عبد الله بن جراد وزعم أن له صحبة"، والفالوجي الأثري(19).

التعليل والترجيح:

لم تثبت صحبة عبد الله بن جراد إلا من طريق يعلى بن الأشدق، ويعلى قال عنه البخاري: "لا يكتب حديثه". وقال أبو زرعة: "ليس بشيء"، وقال ابن عدي: "يروي عن عمه عبد الله بن جراد عن النبي ﷺ أحاديث كثيرة مناكير، وهو وعمه غير معروفين"، وقال ابن حبان في يعلى بن الأشدق: "كان شيخا كبيراً

---

(1) البخاري: التاريخ الكبير، مصدر سابق، ج5/ص35.

(2) الفسوي: يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي(1981). المعرفة والتاريخ، (تحقيق أكرم ضياء العمري)، ط2، ج1/ص257، الناشر، مؤسسة الرسالة، بيروت.

(3) البغوي: معجم الصحابة، مصدر سابق، ج4/ص243.

(4) ابن قانع: معجم الصحابة، مصدر سابق، ج2/ص 89.

(5) أبو نعيم: معرفة الصحابة، مصدر سابق، ج3/ص89.

(6) ابن عبد البر: الاستيعاب، مصدر سابق، ج3/ص880.

(7) ابن ماكولا: الإكمال، مصدر سابق، ج2/ص147.

(8) ابن عساكر: تاريخ دمشق، مصدر سابق، ج27/ص 240.

(9) ابن الأثير: أسد الغابة، مصدر سابق، ج3/ص197.

(10) الذهبي: تجريد أسماء الصحابة، مصدر سابق، ج1/ص302.

(11) ابن حجر: الإصابة، مصدر سابق، ج6/ج63، وفي اللسان ج4/ص447.

(12) أبو زرعة الرازي: عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي أبو زرعة (1982). الضعفاء أجوبته على سؤالات البرذعي. (تحقيق، سعدي الهاشمي)، ط1، ج3/ص836، الناشر، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

(13) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج5/ص21.

(14) ابن حبان: الثقات، مصدر سابق، ج3/ص244.

(15) ابن عدي: الكامل في ضعفاء الرجال، مصدر سابق، ج9/ص184.

(16) ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، ج2/ص117.

(17) الذهبي: المغني، مصدر سابق، ج1/ص344، والميزان، مصدر سابق، ج2/ص400، وتاريخ الإسلام، مصدر سابق، ج4/ص1010.

(18) ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري(2011م). التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، (تحقيق د. شادي بن محمد بن سالم)،ط1، ج2/ص424، الناشر، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن.

(19) الفالوجي الأثري: أكرم بن محمد زيادة الفالوجي .الأثري المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري، (تقديم علي حسن عبد الحميد الأثري)،ج1/ص306، الناشر، الدار الأثرية، الأردن، دار ابن عفان، القاهرة.

اجتمع عليه من لا دين له فدفعوا له شبيها بمائتي حديث نسخة عن عبد الله بن جراد عن النبي ﷺ وأعطوه إياها فجعل يحدث بها وهو لا يدري، وقد قال بعض مشايخ أصحابنا أي شيء سمعت عبد الله بن جراد قال هذه النسخة وجامع سفيان الثوري لا يحل الرواية عنه بحال ولا الاحتجاج به بحيلة ولا كتابته إلا للخواص عند الاعتبار"(1).

وقال ابن رجب(2): "أحاديث يعلى باطلة ومنكرة"، حتى أن ابن أبي حاتم قال: "سمعت أبي يقول قال أبو مسهر قدم يعلى بن الأشدق دِمشقَ وكان أعرابياً فحدث عن عبد الله بن جراد سبعة أحاديث فقلنا لعله حق ثم جعله عشرة ثم جعله عشرين ثم جعله أربعين فكان هو ذا يزيد وكان سائلا يسأل الناس، وقال أيضاً: سمعت محمد بن يزيد قال سمعت أبا مسهر يقول كنا نسخر بيعلى بن الأشدق وكان يدور الآفاق"(3)، وسئل أبو زرعة عن يعلى بن الأشدق فقال: "هو عندي لا يصدق ليس بشيء قدم الرقة فقال رأيت رجلا من أصحاب النبي ﷺ يقال له عبد الله بن جراد فأعطوه على ذلك فوضع أربعين حديثا وعبد الله بن جراد لا يعرف"(4).

وذكر ابن عدي: عن أبي مسهر، انه لما سُئل عن مسموعات عمه من النبي ﷺ قال: "سمع جامع سفيان، وموطأ مالك وشيئا من الفوائد، فإن كانت الحكاية عن أبي مسهر صحيحة فرواية يعلى لهذه النسخة لا يجوز الاشتغال بها"(5).

عبد الله بن جراد يروي عن أبي ذر، وعن أبي هريرة، وجميع أحاديثه مناكير، وقال ابن حبان: "يقال إن له صحبة، وليست صحبته عندي بصحيحة"(6)، فأرى أن القول ما قاله الإمام الذهبي بعدم صحبة عبد الله بن جراد.

13- عَبْد الله بْن زِمْل الْجُهَنِيّ.

قال الذهبي: "تابعي أرسل، ولا يكاد يعرف ليس بمعتمد"(7). انتهى.

قال الحافظ: "وقال ابن حبان في الثقات: يقال: له صحبة. قلت: وقد استوفيت خبره في كتابي في الصحابة"(8).

---

(1) ابن حبان: المجروحين، مصدر سابق، ج3/ص142.

(2) ابن رجب: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (2004م).مجموع رسائل الحافظ ابن رجب الحنبلي، (تحقيق أبو مصعب طلعت بن فؤاد الحلواني)، ط1،ج4/ص102، الناشر، دار الفاروق، القاهرة.

(3) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج9/ص303.

(4)أبو زرعة الرازي: الضعفاء، مصدر سابق، ج3/ص836.

(5) ابن عدي: الكامل ، مصدر سابق، ج9/ص185.

(6) ابن حبان: الثقات، مصدر سابق، ج3/ص836.

(7) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص423.

(8) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج4/ص480.

القائلون بالصحبة:

ذكره في الصحابة كلٌ من: ابن حبان(1)، وأبو نعيم(2)، وابن الأثير(3)، وابن حجر(4) .

النافون للصحبة:

نفى الصحبة عنه الذهبي(5).

التعليل والترجيح:

قلت: وفيه أمور

1- اختُلف في اسمه، فمنهم من قال عبد الله ومنهم من قال الضحاك، فالطبراني قال الضحاك بن زمل الجهني، مع أنه وقع في روايته (عن ابن زِمْل) غير مسمى، والصحيح ما قاله ابن حجر أن اسمه عبد الله بن زِمْل، والضحاك بن زِمْل آخر من أتباع التابعين.

2- ابتدأ الحافظ تعقبه بقوله قال ابن حبان: "يقال له صحبه" وهو بذلك اختصر كلام ابن حبان فان ابن حبان قال: (له صحبة غير إني لا اعتمد على إسناد خبره)، وقد روي عنه حديث (الدّنيا سبعة آلاف سنة)(6)، وهو حديث طويل انفرد به سليمان بن عطاء القريشي الحَراني عن مسلم بن عبدالله.

قال السهيلي(7): "والحديث وإن كان ضعيف الإسناد فقد روي موقوفا على ابن عباس من طرق صحاح أنه قال الدنيا سبعة أيام كل يوم ألف سنة وبعث رسول الله ﷺ في آخر يوم منها. وقد مضت منه سنون أو قال مئون وصحح أبو جعفر الطبري هذا الأصل وعضده بآثار"(8).

3- القول ما قاله الإمام الذهبي بعدم صحبة عبد الله بن زمل، وقد ذكره الحافظ ابن حجر في القسم الأول المُسلّم كون من فيه صحابة عنده، فلذلك هو يحاسب الامام الذهبي في تعقباته في هذا المبحث على منهجه، أما منهج الإمام الذهبي فهو مخالف تماماً لمنهج الحافظ ابن حجر في إثبات الصحبة، فبعد التتبع والاستقراء أتضح لي أن الإمام الذهبي يرى أن الصحبة تثبت بالرواية الصحيحة.

---

(1) ابن حبان: الثقات، مصدر سابق، ج3/ص235.

(2) أبو نعيم: معرفة الصحابة، مصدر سابق، ج3/ص1660.

(3) ابن الأثير: أسد الغابة، مصدر سابق، ج3/ص246.

(4) ابن حجر: لسان الميزان، ج4/ص480، الإصابة، مصدر سابق، ج6/ص156).

(5) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص423، وتجريد أسماء الصحابة، مصدر سابق، ج311/1، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص482، وذيل ديوان الضعفاء والمتروكين، (تحقيق حماد بن محمد الأنصاري)، ط1، ص40، الناشر، مكتبة النهضة الحديثة، مكة.

(6) تخريج الحديث: أخرجه بطوله الطبراني في المعجم الكبير، رقم 8146، ج8/ص302، والبيهقي: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي (1985م). دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، باب ما روي في رؤيا ابن زمل الجهني، ط1، ج7/ص37، الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت، واسناده ضعيف .

(7) السهيلي: الروض الأنف، مصدر سابق، ج4/ص238.

(8) السهيلي: الروض الأنف، مصدر سابق، ج4/ص238.

14- عَبْدُ اللـه بْن عَبْد اللـه بْن أَبِي أُمَيَّةَ الْمَخْزُومِيُّ.

قال الذهبي: "عن أبيه عن أم سلمة لم يصح حديثه، وقال البخاري في إسناده نظر"(1). انتهى

قال الحافظ: "وحديثه عن النبي ﷺ أخرجه أحمد، قال: حدثنا يعقوب، هو ابن إبراهيم بن سعد، أخبرنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية، أنه رأى النبي ﷺ (يصلي في بيت أم سلمة في ثوب واحد، متوشحا به، ما عليه غيره)(2)، ثم أخرجه من طريق ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عروة قال: أخبرني عبد الله بن أبي أمية، عن النبي ﷺ، بنحوه، وقد جزم كثير من الأئمة بأن ابن إسحاق غلط على هشام في صحابي هذا الحديث. وقد بسطت ذلك مع بقية ترجمته في كتابي، في الصحابة، وفي تعجيل المنفعة برجال الأئمة الأربعة، وليس هو من شرط الميزان، لما ذكرته هنا، وفي كتاب الصحابة، وبالله التوفيق"(3).

القائلون بالصحبة:

ذكره في الصحابة كلٌ من: أبي حاتم الرازي(4)، وابن المديني(5)، وابن قانع(6)، وابن حبان(7)، والطبراني(8)، وأبو نعيم(9)، والخطيب البغدادي(10)، وقال: "يروي عن عمته أم سلمة رضي الله عنها عن النبي ﷺ حديثا في الوضوء وتوفي النبي ﷺ وعبد الله بن أبي أمية ابن ثمان سنين". وذكره في الصحابة ابن كثير(11)، وابن حجر(12).

---

(1) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص423.

(2) تخريج الحديث: أخرجه الإمام احمد في مسنده رقم 16341، ج26/ص258، وهو حسن .

(3) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج4/ص505.

(4) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج5/ص89.

(5) ابن المديني: أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر المديني (1982م). تسمية من روي عنه من أولاد العشرة، (تحقيق، علي محمد جماز)، ط1، ص98، الناشر، دار القلم، الكويت.

(6) ابن قانع: معجم الصحابة، مصدر سابق، ج3/ص348.

(7) ابن حبان: الثقات، مصدر سابق، ج3/ص215.

(8) الطبراني: المعجم الكبير، مصدر سابق، ج23/ص301.

(9) أبو نعيم: معرفة الصحابة، مصدر سابق، ج3/ص1589.

(10) الخطيب البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (1997م). المتفق والمفترق، (تحقيق د. محمد صادق آيدن الحامدي)، ط1، ج2/ص1255، الناشر، دار القادري، دمشق.

(11) ابن كثير: جامع المسانيد والسنن، مصدر سابق، ج5/ص345.

(12) ابن حجر: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (1994م). إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، (تحقيق مركز خدمة السنة والسيرة)، إشراف د. زهير بن ناصر الناصر ،ط1، ج8/191، الناشر، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية، المدينة، وفي: إطراف المُسنِد المعتَلِي بأطراف المسنَد الحنبلي ،ط بلا ج3/ص311، الناشر، دار ابن كثير، دمشق، ودار الكلم الطيب، بيروت، والاصابة في تميز الصحابة، مصدر سابق، ج4/ص134.

النافون للصحبة:

نفى الصحبة عنه: ابن خياط(1)، والبخاري(2)، والعجلي(3)، وقال: "تابعي ثقة"، والعقيلي(4)، وابن حبان(5)، وابن عدي(6)، وابن عبد البر(7)، وقال: "لا تصح له صحبة عندي، لصغره، ولكنا ذكرناه على شرطنا"، وذكره ابن الأثير(8)، في الطبقة الأولى وهي طبقة الفقهاء والمحدثين من أهل المدينة بعد أصحاب رسول الله ﷺ، وذكره الصاغاني(9)، في المختلف بصحبتهم، والذهبي(10)، ومغلطاي(11)، والعيني(12).

التعليل والترجيح:

قلت: وفيه أمور:

1- لم يذكر أحد أنه قال لم يصح حديثه، وربما توهم الذهبي بقول بعضهم لا تصح له صحبة، ولم يذكر أحد أنه يروي عن أبيه عن أم سلمة، وهي زيادة من الإمام الذهبي، تعقبها ابن حجر بقوله ليس عندي تردد أنها زيادة باطلة.

2- وجود الاختلاف في الحديث الذي استدل به الحافظ ابن حجر في مسند الإمام أحمد فقد اختُلف فيه على عروة بن الزبير، فرواه ابنه هشام، عنه، عن عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية المخزومي كما في هذه الرواية، ورواه عبد الله بن ذكوان، عنه، عن عبد الله بن أبي أمية.

فحديث عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية هذا لا يصح كذلك، لأنه قد اختلف فيه على هشام بن عروة، فقد رواه عنه ابن إسحاق، عن عروة، عن عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية، ورواه عنه الأئمة الحفاظ، عنه، عن أبيه عروة، عن عمر بن أبي سلمة كما في الصحيحين.

---

(1) ابن خياط: طبقات ابن خياط، مصدر سابق، ج1/ص409.

(2) البخاري: التاريخ الكبير، مصدر سابق، ج5/ص129.

(3) العجلي: أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى (1984م). تاريخ الثقات، ط1، ص265، الناشر، دار الباز، مكة.

(4) العقيلي: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي (1984م). الضعفاء الكبير، (تحقيق عبدالمعطي أمين قلعجي)، ط1، ج2/ص269، الناشر، دار المكتبة العلمية، بيرت.

(5) ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان البُستي (1991م). مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، (تحقيق مرزوق على إبراهيم)، ط1، ص138، الناشر، دار الوفاء، المنصورة.

(6) ابن عدي: الكامل في الضعفاء، مصدر سابق، ج5/ص385.

(7) ابن عبد البر: الاستيعاب، مصدر سابق، ج3/ص942.

(8) ابن الأثير: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الشيباني الجزري (1972). جامع الأصول في أحاديث الرسول، (تحقيق عبد القادر الأرنؤوط)، التتمة تحقيق بشير عيون، ط1، ج12/ص563، الناشر، مكتبة الحلواني، مطبعة الملاح، مكتبة دار البيان، ذكره في ترجمة والده.

(9) الصاغاني: الإمام الحسن بن محمد بن الحسن الصاغاني(1990م).نقعة الصيدان فيمن اختلف في صحبتهم من الصحابة وغير ذلك. (تحقيق سيد كسروي حسن)، ط1، ص77، الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت.

(10) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص450، وفي المغني، مصدر سابق، ج1/ص343، وفي التجريد، مصدر سابق، ج1/ص321.

(11) مغلطاي: الإنابة، مصدر سابق، ج1/ص365.

(12) العيني: محمود بن أحمد الحنفى بدر الدين العيني (2006م). مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، (تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل)، ط1، ج2/ص97، الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت.

3- لم يدرك عروةُ بنُ الزبيرعبد الـلـه بنَ أبي أمية، لأنه استشهد بالطائف في حياة النبي ﷺ وإنما كانت ولادة عروة بعد وفاته ﷺ فيما ذكر ابن عبد البر، وعلى هذا لا يمكن إثبات صحبته، وان كانت له رؤيـا عـلى قـول من قال: توفي النبي ﷺ وعبد الـلـه بن أبي أمية ابن ثمان سنين. وبهذا يكون القول ما قاله الذهبي.

15- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صُفْوَانَ بْن أُمَيَّةَ بْن خَلَف.

قال الذهبي: "قال البخاري في الضعفاء الكبير: لا يصح حديثه"(1)، انتهى.

قال الحافظ: "وهذا إن كان مراده عبد الرحمن بن صفوان بن أمية بن خلف فقد قيـل: إن لـه صـحبة فـما كان ينبغي للمؤلف أن يذكره لأن البخاري إذا ذكر مثل هذا إنما يريد التنبيه على أن الحديث لم يصـح إليـه وكذا هو فإن في حديثه اضطراباً كثيراً"(2).

القائلون بالصحبة:

ذكره في الصحابة كلٌّ من: خليفة بن خياط(3)، وذكره تحت باب من سكن مكة من أصـحاب رسـول الـلـه ﷺ، والبخاري(4)، ولم يقل: "لا يصح حديثه"، والفسوي(5)، وابـن البرقـي(6)، وأبـو حـاتم الـرازي(7)، وابـن حبان(8)، وابن عبد البر(9)، وابن الأثير(10)، والمزي(11)، ومغلطاي(12)، وابن حجر(13)، والعيني(14).

---

(1) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص570.

(2) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق ج5/ص 108.

(3) خليفة بن خياط: الطبقات، مصدر سابق، ج1/ص488.

(4) البخاري: التاريخ الكبير، مصدر سابق، ج298/5 .

(5) الفسوي: المعرفة والتاريخ، مصدر سابق، ج1 / ص286.

(6) ذكر ذلك ابن حجر في لسان الميزان، ج5/ص 108، والإصابة، ج5/ص32.

(7) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل،مصدر سابق، ج5 / ص245.

(8) ابن حبان: الثقات، مصدر سابق، ج3 / ص251.

(9) ابن عبد البر: الاستيعاب، مصدر سابق، ج2/ ص836.

(10) ابن الأثير: أسد الغابة، مصدر سابق، ج3 /ص301.

(11) المزي: أبو الحجاج، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي (1980م). تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (تحقيـق د. بشار عواد معروف)، ط1، ج17/ص185، الناشر،مؤسسة الرسالة، بيروت.

(12) مغلطاي: الإنابة،ج2/ص21، وقد فقد جزء من الترجمة وأظنه ذكره في الصحابة لأنه ابتدأ بذكرهم .

(13) ابن حجر: الإصابة في تميز الصحابة، ج8/ص56، واللسان، ج5/ص 108، وتهذيب التهـذيب، ط1، ج6/ص199، النـاشر، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند. وفي تقريب التهذيب(2008م)، اعتنى به عادل مرشد، ط2،ص284، مؤسسة الرسالة، بيروت.

(14) العيني: مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، ج2/ص149.

النافون للصحبة:

نفى عنه الصحبة: ابن معين(1)، وابن عدي(2)، والعلائي(3)، والخزرجي(4)، العسكري(5)، وقال: "لا صحبة له، وحديثه مرسل". وقال صاحبا التحرير(6): "لا تصح صحبته وهو مجهول".

التعليل والترجيح:

قلت: وفيه أمور:

1- سئل يحيى بن معين عن عبد الرحمن بن صفوان، هل رأى النبي ﷺ وصحبه ؟ فقال: "زعم أبو بكر بن عياش، عن حنظلة بن أبي سفيان الجمحي، أن عبد الرحمن بن صفوان الجمحي لم ير النبي ﷺ"، وقال ابن معين: "وإنما يروي عن عبد الرحمن بن صفوان حديثاً واحداً رواه عنه يزيد بن أبي زياد كأنه ضعف الحديث"(7).

2- روى النسائي الرواية الموصولة فقال: "حدثنا رجاء بن محمد العذري البصري، حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا شريك، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أمية بن صفوان بن أمية، عن أبيه، أن النبي ﷺ استعار ... الحديث"(8). وساق بعدها رواية عبد الرحمن بن صفوان الرواية المرسلة.

وسأل الترمذيُ البخاريَ عن الرواية الموصولة: فقال: سألت محمداً عن هذا الحديث. فقال: "فيه اضطراب ولا اعلم أن أحدا روى هذا الحديث غير شريك ولم يقو الحديث"(9).

---

(1) ابن معين: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام البغدادي (1988م). سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين. (تحقيق أحمد محمد نور سيف)، ط1، ص277، الناشر، مكتبة الدار، المدينة المنورة.

(2) ابن عدي: الكامل في الضعفاء، مصدر سابق، ج5/ص498.

(3) العلائي: جامع التحصيل، مصدر سابق، ج1/ص222.

(4) الخزرجي: أحمد بن عبد الله، صفي الدين الخزرجي (1996م). خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (تحقيق أبو غدة)، ط5، ج1/ص229، الناشر، مكتب المطبوعات الإسلامية، دار البشائر، بيروت.

(5) ذكر ذلك ابن حجر في الإصابة، مصدر سابق، ج8/ص56.

(6) بشار عواد والأرنؤوط: بشار عواد معروف، شعيب الأرنؤوط (1997م) .تحرير تقريب التهذيب، للحافظ ابن حجر، ط1، ج2/ص326، الناشر مؤسسة الرسالة، بيروت.

(7) ابن معين: سؤالات ابن الجنيد، مصدر سابق، 277.

(8) تخريج الحديث: أخرجه أحمد في مسند، ج45/ص606، رقم 27636، وأبو داود، في سننه، كتاب البيوع، باب في التضمين، ج5/ص414، والحاكم، في المستدرك، كتاب البيوع، ج2/ص54، رقم 2300، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب العارية، باب العارية مضمونة، ج6/ص147، رقم 11478. وهو حديث حسن.

(9) الترمذي: أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة (1989م). علل الترمذي الكبير، رتبه على كتب الجامع أبو طالب القاضي، (تحقيق صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي)، ط1، ص188، الناشر،عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية بيروت.

وقال ابن البرقي: "لا أظن له سماعا، وإنما جاء عنه حديث هو مشهور عن يعلى بن أمية"(1)، وقال الإمام مسلم: "وممن انفرد عنه ابن أبي مليكة من الصحابة: عبد الرحمن بن صفوان"(2)، وذكر الاختلاف على ابن أبي مليكة، وحديثه هذا أخرجه النسائي(3)، وأبو داود(4)، ان النبي ﷺ استعار من صفوان بن أمية دروعا فهلك بعضها، قال رسول الله ﷺ (إن شئت غرمناها) قال: لا يا رسول الله.

3- الذهبي لم ينف الصحبة عن "عبد الرحمن بن صفوان" وانما نقل كلام البخاري فيه وسكت، وهذا يظهر أنه يميل لكلام البخاري في الراوي، والا فإنه قال في الكاشف: "مختلف في صحبته"(5)، وكذلك ذكر أبو زرعة العراقي(6)، انه مختلف في صحبته، فعلى هذا لا يمكن إثبات الصحبة لعبد الرحمن بن صفوان، بحديث واحد، انفرد به عنه ابن أبي مليكة، وفيه اختلافاً كثيراً، فأرى أن الإمام الذهبي مال الى عدم صحبته، بذكر قول البخاري فيه: "لا يصح حديثه" وهو الراجح، فلا صحبة لعبد الرحمن بن صفوان.

16- عَبْدَ الرَّحْمَن بْن قَارِب بْن الْأَسْوَد .

قال الذهبي: "عن النبي ﷺ في ثقيف مرسلا لم يصح حديثه قاله البخاري، وقال ابن عدي: "هذا الذي قاله البخاري أي أن عبد الرحمن لم يسمع من أبيه وإنما هو حديث واحد"(7). انتهى.

قال الحافظ: "والمصنف قد التزم أن لا يذكر الصحابة فما باله يذكر مثل هذا"(8).

القائلون بالصحبة:

ذكره في الصحابة ابن الأثير وسماه الربيع بن قارب(9)، وابن حجر(10).

---

(1) ابن حجر: تهذيب التهذيب، مصدر سابق، ج6/ص199.

(2) مسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (1988م). المنفردات والوحدان، (تحقيق د. عبدالغفار سليمان البنداري)، ط1، ص166، الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت.

(3) النسائي: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب الخراساني،(2001م)، السنن الكبرى. (تحقيق وتخريج حسن عبد المنعم شلبي)، أشراف شعيب الأرناؤوط، ط1، كتاب العارية والوديعة، باب ذكر اختلاف شريك، وإسرائيل على عبد العزيز بن رفيع في هذا الحديث، رقم، 5748، ج5/ص332، الناشر، مؤسسة الرسالة، بيروت.

(4) أبو داود: سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني (2009م). سنن أبي داود، (تحقيق شعيب الأرنؤوط، محمد كامل قره بللي) ط1، كتاب البيوع، باب في تضمين العارية، رقم6562، ج5/ص414، الناشر، دار الرسالة بيروت.

(5) الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (1992م). الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، (تحقيق محمد عوامة)، ط1، ج1/ص631، الناشر، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، جدة. وفي التجريد، ج1/ص349، والميزان، ج2/ص570.

(6) أبو زرعة: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين ولي الدين، ابن العراقي (1999م). تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، (تحقيق عبد الله نوارة)، ط1، ص198، الناشر، مكتبة الرشد، الرياض.

(7) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص582.

(8) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج5/ص 117.

(9) ابن الاثير: أسد الغابة، مصدر سابق ج2/ص256.

(10) ابن حجر: الإصابة في تميز الصحابة، مصدر سابق، ج8/ص358.

النافون للصحبة:

البخاري(1)، وأبو حاتم الرازي(2)، وابن عدي(3)، والذهبي(4).

التعليل والترجيح:

قلت: لم يذكره أحد من الذين كتبوا وألفوا في الصحابة، وقال ابن حجر: " يحتمل أن يكون عبد الرحمن ابن قارب بن الأسود، والربيع بن قارب واحداً، فإن يكن هو هذا فالحكم على أنّ حديثه مرسل وأنه تابعي مردود، وإن يكن غيره فلا إشكال"(5)، ولم أجد ما يؤيد كلام ابن حجر سوى الرواية التي ذكرها أنه وفد على النبي ﷺ فحمله على ناقة وكساه بُرداً وسماه عبدالرحمن، إلا أن عبد الرحمن ثَقفِي، والربيع عبسي، وقد أشار لذلك ابن حجر، وأرى أن الحافظ ابن حجر اختلفت عبارته في هذا الراوي، ففي الإصابة قال: "تابعي أرسل حديثا"(6)، ونفى الصحبة عنه، وفي اللسان يثبت له الصحبة كما مر معنا، إلا أن كلامه في الإصابة أدق من اللسان، ولان الإصابة أخر كتبه كما هو معلوم حتى أنه لم يكتمل(7)، فيكون هذا القول نتيجة اطلاعه على أمور لم يكن اطلع عليها وقت تأليفه اللسان، والذي يظهر لي أنه تابعي ولا تصح صحبته، واعتراض الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي ليس في محله.

17- عَطِيَّةَ بْن بُسْر.

قال الذهبي: "شيخ لمكحول، قال البخاري: "لم يُقِم حديثه"(8)، روى عن عكاف بن وداعة. قال محمد بن عمر الرومي، وفيه لين: حدثنا أبو صالح العمي والعباس بن الفضل الأنصاري ومسكين أبو فاطمة كلهم عن برد بن سنان عن مكحول عن عطية بن بسر الهلالي عن عَكَّاف بن وَدَاعَة الهلالي أنه أتى النبي ﷺ فقال: (يا عَكَّاف ألك امرأة؟ قال: لا، قال: فجارية؟ قال: لا، قال: وأنت صحيح موسر؟ قال: نعم، قال: فأنت إذا من إخوان الشياطين إن كنت من رهبان النصارى فالحق بهم)(9) ... وذكر الحديث بطوله، ثم إني وجدت له صحبة، فإن صح أنه صحابي فيحول من هنا ثم تبين لي أنهما اثنان روى عنهما مكحول افترقا بالنسبة فالصحابي مازني حمصي وهو أخو عبد الله والآخر هذا هلالي"(10). انتهى.

---

(1) البخاري: التاريخ الكبير، مصدر سابق، ج5/ص341، والضعفاء الصغير، مصدر سابق، ج1/ص85.

(2) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج276/5.

(3) ابن عدي: الكامل في الضعفاء، مصدر سابق، ج5/ص499.

(4) الذهبي: المغني في الضعفاء، مصدر سابق، ج2/ص384، وفي الميزان، مصدر سابق، ج2/ص582.

(5) ابن حجر: الإصابة في تميز الصحابة، مصدر سابق، ج8/ص358. بتصرف.

(6) ابن حجر: الإصابة في تميز الصحابة، مصدر سابق، ج8/ص357.

(7) السخاوي: الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، مصدر سابق، ص180.

(8) لم يُقِم حديثه: عبارة استخدمها البخاري في اثنين من الرواة في تاريخه الكبير وهما: "خالد بن محمد المخزومي، وعطاء الشامي"، ومع مقارنة هذه العبارة مع أقوال العلماء في الراوِيَيْن تبين لي أنها تدل على شدة الضعف وترك الراوي.

(9) تخريج الحديث: أخرجه أحمد في مسنده ج35/ص355، رقم 21450، وأبو يعلى الموصلي في مسنده، ج12/ص260، رقم 6856، العقيلي في الضعفاء الكبير، ج3/ص356، وابن قانع في معجم الصحابة، ج2/ص283، وابن الجوزي: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي(1981م). العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، (تحقيق إرشاد الحق الأثري)، ط2، ج2/ص119، الناشر، إدارة العلوم الأثرية، باكستان، وهو ضعيف .

(10) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج3/ص79.

قال الحافظ: "ذكره جمع جَمّ من العلماء في الصحابة وليس هو على شرط هذا الكتاب والحديث في مسندي أحمد، وأبي يعلى، قد ذكره ابن عدي تبعا للبخاري، والله أعلم"(1).

القائلون بالصحبة:

ذكره في الصحابة كلٌ من: أبي زرعة الدمشقي(2)، وبحشل الواسطي(3)، وأبي حاتم الرازي(4)، وابن حبان(5)، والطبراني(6)، والدارقطني(7)، وأبي نعيم(8)، وابن عبدالبر(9)، وابن ماكولا(10)، وأبي القاسم الأصبهاني (قوام السنة)(11)، وقال:"بشر، بالشين"، وابن الأثير(12)، والمزي(13)، الذهبي(14)، والزيلعي(15)، وذكره بالشين بدل السين، وابن كثير(16)، وقال: "له صحبة ورواية توفي بالمدينة"، والهيثمي(17)، وابن حجر(18)، والسيوطي(19)، وقال عن حديث: "(شراركم عزابكم) الذي روي عن عطية

---

(1) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج5/ص447.

(2) أبو زرعة الدمشقي: عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان (1996م). تاريخ أبي زرعة الدمشقي، وضع حواشيه خليل المنصور، ط1، ص57، الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت.

(3) بحشل: أبو الحسن، أسلم بن سهل بن أسلم بن حبيب الرزّاز الواسطي، (1986م). تاريخ واسط، (تحقيق كوركيس عواد)، ط1، ص213، الناشر، عالم الكتب، بيروت.

(4) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج6/ص381.

(5) ابن حبان: الثقات، مصدر سابق، ج3/307.

(6) الطبراني المعجم الكبير، مصدر سابق، ج18/ص85.

(7) السلمي: أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي، (2006م). سؤالات السلمي للدارقطني، (تحقيق فريق من الباحثين بإشراف د.سعد الحميد و د. خالد الجريسي)، ط1، ص219، الناشر، الجريسي، السعودية.

(8) أبو نعيم: معرفة الصحابة، مصدر سابق، ج4/ص2216.

(9) ابن عبد البر: الاستيعاب، مصدر سابق، ج3/ص1070.

(10) ابن ماكولا: الإكمال، مصدر سابق، ج1/ص271.

(11) أبو القاسم الاصبهاني: إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي.الملقب بقوام السنة (1993م)، الترغيب والترهيب. (تحقيق أيمن بن صالح بن شعبان)، ط1، ج3/ص252، الناشر، دار الحديث، القاهرة.

(12) ابن الأثير: أسد الغابة، ج4/ص41، وجامع الأصول، مصدر سابق، ج12/ص603.

(13) المزي: تهذيب الكمال، مصدر سابق، 20/ص142، وفي تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، (تحقيق عبد الصمد شرف الدين)، ط2، ج7/ص297، الناشر، المكتب الإسلامي، والدار القيّمة، بيروت.

(14) الذهبي: التجريد، مصدر سابق، ج1/382، والكاشف، مصدر سابق، ج2/ص26، وتاريخ الإسلام، مصدر سابق، ج2/ص363.

(15) الزيلعي: جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف الزيلعي (1993م). تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الكشاف، (تحقيق عبد الله بن عبد الرحمن السعد)، ط1، ج2/ص439، الناشر، دار ابن خزيمة، الرياض.

(16) ابن كثير: البداية والنهاية، ج12/ص175، وجامع المسانيد والسنن، مصدر سابق، ج6/ص162.

(17) الهيثمي: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، مصدر سابق، ج4/ص250.

(18) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج5/ص447، وتهذيب التهذيب، مصدر سابق، ج7/ص223، والتقريب، مصدر سابق، ص332، والإصابة، مصدر سابق، ج7/ص186.

(19) السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي. الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة، (تحقيق محمد بن لطفي الصباغ)، ط بلا، ص135، الناشر، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض.

بن بشر (بالشين)، أورده ابن الجوزي في الموضوعات فأخطأ"، والخزرجي(1)، وعلي القاري(2)، والمناوي(3)، والعجلوني عن عطية بن بشر المازني (بالشين) مرفوعًا، وقال: "لا تخلو هذه الأحاديث عن ضعف واضطراب لكن لا يبلغ الحكم عليه بالوضع"(4).

النافون للصحبة:

نفى عنه الصحبة: العقيلي(5)، وقال: "لا يتابع عليه"، وابن حبان(6)، وابن الجوزي(7)، وأبو المحاسن الدمشقي(8)، والذهبي(9) .

التعليل والترجيح:

قلت: اختلف العلماء في عطية بن بسر على قولين:

الأول: أنه صحابي شخص.

الثاني: إنهما اثنان احدهما صحابي، والآخر وهو(صاحب الترجمة) ليس بصحابي.

واختلفوا في ضبط اسمه فمنهم من قال بُسر ومنهم من قال بِشر وقد ضبطه ابن ماكولا في الإكمال فقال عطية بن بُسر.

وبعد الدراسة والتدقيق اتضح لي:

1- أنه اسم لشخص، وهو من رجال الكتب الستة وله ترجمة في تهذيب الكمال، واخطأ من جعل الاسم لاثنين على اعتبار الأول: "مَازِني" والثاني: "هِلَالي" كما ذكر ذلك الذهبي، فهو واحد، وجاء في بعض هذه المصادر أن نسبه المَازِري، وساق حديثه المذكور عن عَكَّاف بن وَدَاعَة كما في الإكمال لأبي المحاسن الدمشقي، والإصابة لابن حجر، ومنهم من زاد عليها نسبه الهلالي، وقال: "المازري الهلالي الشامي" وساق حديثه المذكور أيضاً كما فعل ابن عبد البر في الاستيعاب والمزي، ومنهم من ذكر تحت ترجمته الحديث الذي رواه أبو داود وابن ماجه من حديث جابر عن سليم بن عامر. (أن ابني بُسر وهما: "عبد الله،

---

(1) الخزرجي: خلاصة تذهيب التهذيب، مصدر سابق، ج1/ص267.

(2) علي القاري: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري . الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة المعروف بالموضوعات الكبرى، (تحقيق محمد الصباغ)، ط بلا، ص225، الناشر، دار الأمانة، بيروت.

(3) المناوي: زين الدين عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين المناوي (1988م). التيسير بشرح الجامع الصغير، ط3، ج2/ص76، الناشر، مكتبة الإمام الشافعي، الرياض.

(4) العجلوني: إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي الجراحي العجلوني (2000م)، كشف الخفاء ومزيل الإلباس، (تحقيق عبد الحميد بن أحمد بن يوسف بن هنداوي)، ط1، ج2/ص7، الناشر، المكتبة العصرية.

(5) العقيلي: الضعفاء الكبير،مصدر سابق، ج5/ص261.

(6) ابن حبان: الثقات، مصدر سابق، ج5/ص261.

(7) ابن الجوزي: العلل المتناهية، مصدر سابق، ج2/228.

(8) أبو المحاسن الدمشقي: شمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن. الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال، (تحقيق د عبد المعطي أمين قلعجي)، ط بلا، ص295، الناشر، منشورات جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي باكستان.

(9) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج3/ص79.

وعطية" السُّلَمِيَّيْنِ، قالا: دخل علينا رسول الله ﷺ فقدمنا زبداً وتمراً وكان يحب الزبد والتمر) (1)، وساق بعده حديث عكاف بن وداعة المذكور هنا، كما فعل ابن كثير في جامع المسانيد والسنن، وقال ابن ماكولا: في ترجمة أبي بسر عبد الله بن الديلمي والد(عبد الله بن بسر، وعطية بن بسر)، وأختهم، الصماء لهم صحبة، وهم من بني سليم، من بني مازن، روى عنه عامر بن زياد وحريز بن عثمان وغيرهما، وعطية يروي عن عكاف بن وداعة.

2- وجدت حديثين عند أبي نعيم في الحلية غير الذي ذكره عنه في حديث التزويج، وهما في قصة وعظ الأوزاعي للمنصور، قال: الاوزاعي حدثني مكحول، عن عطية يعني بن بسر قال: قال رسول ﷺ: (أيما عبد جاءته موعظة من الله في دينه فإنها نعمة من الله سيقت إليه فإن قبلها بشكر وإلا كانت حجة عليه من الله ليزداد بها إثما ويزداد الله بها عليه سخطة)(2).

حدثني مكحول عن عطية بن بُسر قال: قال رسول الله ﷺ: (أيما وال بات غاشا لرعيته حرم الله عليه الجنة(3).وكذلك ذكرهما صاحب الذهب المسبوك(4).

3- لم أجد قولا للبخاري قال فيه: عن بُسر أنه "لم يقم حديثه"، وإنما أسنده اليه العقيلي، وابن عدي وتابعهما على ذلك الذهبي، والذي وجدته عند البخاري عن عَكَّاف روى عنه مَكحُول(5).

4- قال الذهبي في التجريد: "مازِري شامي روى عنه مكحول حديثا في مسند ابي يعلى"(6)، وقال في الكاشف: "صحابي عنه مَكحُول"(7)، وقال في التاريخ: "أخو عبد الله ولهما صحبة"(8)، ونفى الصحبة عنه في الديوان(9)، وقال في الميزان: "وعنه مكحول قال البخاري: لم يقم حديثه"، وشك في صحبته أيضاً بقوله: " فإن صح أنه صحابي فيحول من هنا" وبهذا يكون الذهبي قد اضطرب قوله في "عطية بن بُسر" فتارة يثبت له الصحبة، وتارة ينفها عنه، الا أنه يبقى قوله هو الصواب بعدم صحبة عطية بن بُسر، بناءً على القاعدة التي ثبتناها في بداية هذا المبحث.

---

(1) تخريج الحديث: أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الاطعمة، باب في الجمع بين اللونين في الأطعمة، ج5/ص647، رقم 3837، وابن ماجه في سنه، كتاب الأطعمة، باب في التمربالزبد، ج4/ص44، رقم 3334، وهو حديث صحيح.

(2) تخريج الحديث: أخرجه أبو نعيم: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى الأصبهاني (1974م). حلية الأولياء، ط بلا، ج6/ص136، الناشر، السعادة، مصر. والعراقي: زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم العراقي (1995م). المغني عن حمل الأسفار. (تحقيق، أشرف عبد المقصود)، ط بلا ، ج1/ص827، الناشر، مكتبة طبرية، الرياض. وهو ضعيف.

(3) تخريج الحديث: أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء، ج6/ص136، وابن عدي في الكامل، ج1/ ص311، وهو ضعيف.

(4) أبو عبد الله الحميدي: محمد بن أبي نصر الحميدي (1982م). الذهب المسبوك في وعظ الملوك. (تحقيق أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري، عبد الحليم عويس)، ط1، ص235، الناشر، عالم الكتب، الرياض.

(5) البخاري: التاريخ الكبير، مصدر سابق، ج7/ص10.

(6) الذهبي: تجريد اسماء الصحابة، مصدر سابق، ج1/ص382.

(7) الذهبي: الكاشف، مصدر سابق، ج2/ص26.

(8) الذهبي: تاريخ الاسلام، مصدر سابق، ج2/ص863.

(9) الذهبي: ديوان الضعفاء، مصدر سابق، ص276.

18- كُدَيْرُ الضَّبِّيُّ.

قال الذهبي: "شيخ لأبي إسحاق، وَهَمَ من عَدّه صحابياً، قواه أبو حاتم، وضعفه البخاري والنسائي، وكان من غلاة الشيعة"(1).

قال الحافظ: "قال ابن عدي: يقال: إن لكدير صحبة وهو من الصحابة الذين لم يرو عنهم غير أبي إسحاق. قلت: وأثبت أبو نعيم صحبته، وقال ابن عبد البر: اسم أبيه قتادة وحديثه عند أكثرهم مرسل"(2).

القائلون بالصحبة:

ذكره في الصحابة كلٌ من: البغوي(3)، وقال: مختلف في صحبته، والطبراني(4)، وابن عدي(5)، والأزدي(6)، وأبو نعيم(7)، وابن عبد البر(8)، وقال: "يختلف فِي صحبته"، وابن ماكولا(9)، وابن الأثير(10)، والصاغاتي(11)، وابن حجر(12) .

النافون للصحبة:

نفى عنه الصحبة: البخاري، وقال: "روى عنه سماك بن سلمة، وضعفه، وقال في الضعفاء الصغير: ليس بالقوي"(13)، وأبو حاتم، وقيل له: "إن محمد بن اسماعيل البخاري ادخله في كتاب الضعفاء فقال يحول من هناك"(14)، والبرديجي، وقال: "وقد قيل ليس له صحبة"(15)، والنسائي(16)، والعقيلي(17)، ابن

---

(1) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج410/3.
(2) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج6/ص417.
(3) البغوي: معجم الصحابة، مصدر سابق، ج5/ص164.
(4) الطبراني: المعجم الكبير، مصدر سابق، ج19/ص187.
(5) ابن عدي: الكامل، مصدر سابق، ج7/ص222.
(6) أبو الفتح الأزدي :كتاب ذكر اسم كل صحابي روى عن رسول ﷺ، مصدر سابق، ص227.
(7) أبو نعيم: معرفة الصحابة، مصدر سابق، ج5/ص 2412.
(8) ابن عبد البر: الاستيعاب، مصدر سابق، ج3/ص 1332.
(9) ابن ماكولا: الإكمال، مصدر سابق، ج7/ص 129.
(10) ابن الأثير: أسد الغابة، مصدر سابق، ج4/ص438.
(11) الصاغاتي: نقعة الصيدان، مصدر سابق، ص92.
(12) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج6/ص417، والإصابة، مصدر سابق، ج9/ص249.
(13) التاريخ الكبير، مصدر سابق، ج7/ص242، والضعفاء الصغير، مصدر سبق، ص177.
(14) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج7/ص174، وفي المراسيل (1977)، (تحقيق شكر الله نعمة الله قوجاني)، ط1، ص178، الناشر، مؤسسة الرسالة، بيروت.
(15) البرديجي: أبو بكر أحمد بن هارون (1987م). طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث، (تحقيق سكينة الشهابي)، ط1، ص51، الناشر، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، سوريا.
(16) النسائي: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب(1976م). الضعفاء والمتروكون. (تحقيق محمود إبراهيم زايد)، ط1، ص89، الناشر، دار الوعي، حلب.
(17) العقيلي: الضعفاء الكبير، مصدر سابق، ج4/ص13.

حبان(1)، وابن الجوزي(2)، والذهبي(3)، العلائي(4)، ومغلطاي(5)، وأبو زرعة العراقي(6).

التعليل والترجيح:

كُدَير بضم الكاف وفتح الدال التي تليها وراء في آخره، هكذا ضبطه ابن ماكولا، اختلف فيه أهل العلم ومن خلال البحث والاستقراء اتضح لي:

1- لم أجد أحداً جزم بصحبة كُدير الضبي ممن ألف في الصحابة، وجميعهم قالوا مختلف في صحبته سوى أبي نعيم.

2- الذين رووا هذا الحديث من أصحاب أبي إسحاق سبعة وهم (سفيان - وشعبة - والأعمش - ومعمر- وزهير- وإسرائيل - وزيد بن أبي أنيسة) ولم يصرح بالسماع سوى شعبة كما في مسند الطيالسي(7)، والآحاد والمثاني(8)، ورواه معمر عن أبي إسحاق بالإخبار عن كدير كما في الطبراني(9)، والبيهقي(10)، وأبو إسحاق السبيعي صرح بالتحديث في رواية شعبة عنه، وشعبة أحفظ عن أبي إسحاق من غيره وقد ذكر ذلك الإمام أحمد قال الميموني: قلت لأبي عبد الله: من أكبر في أبي إسحاق؟ قال: ما أجد في نفسي أكبر من شعبة فيه، ثم الثوري، وشعبة أقدم سماعاً من سفيان(11). وقد روى عنه قبل الاختلاط، ولكن العلة في إرسال كديرالضبي للحديث، وقد حكم العلائي والعراقي على حديثه بالإرسال.

3- قول الذهبي كان من غلاة الشيعة فيه نظر لعدم وجود ما يثبت ذلك سوى ما قاله سماك بن سلمة، وقال الذهبي في التجريد معقباً على ابن الأثير: قلت: "أخرجه الطيالسي"(12)، وهي إشارة منه إلى تصريح شعبة بالسماع، واعتراض ابن حجر على الذهبي بقوله: "البخاري لم يصرح بتضعيفه"، ليس صحيحاً، فالبخاري وان لم يذكره في التاريخ فقد ذكره في الضعفاء الصغير وقال: "ليس بالقوي"، وعبارة البخاري هذه

---

(1) ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ أبو حاتم، البُستي (1976م). المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين.(تحقيق محمود إبراهيم زايد)، ط1، ج2/ص221، الناشر، دار الوعي، حلب.

(2) ابن الجوزي : الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، ج3/ص24.

(3) الذهبي: المغني، مصدر سابق، ج2/ص532، والميزان، مصدر سابق، ج410/3، والديوان، مصدر سابق، ص330.

(4) العلائي: جامع التحصيل، مصدر سابق، ص259.

(5) مغلطاي: الإنابة، مصدر سابق، ج2/ص116.

(6) أبو زرعة العراقي: تحفة التحصيل، مصدر سابق، ص270.

(7) الطيالسي: أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصرى (1999م). مسند أبي داود الطيالسي، (تحقيق، الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي)، ط1، رقم، 1458، ج2/ص699، الناشر، دار هجر، مصر.

(8) ابن أبي عاصم: أبو بكر، أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (1991م). الآحاد والمثاني. (تحقيق، باسم فيصل أحمد الجوابرة)، ط1، رقم 2728و2729، ج5/ص199، الناشر، دار الراية، الرياض.

(9) الطبراني: المعجم الكبير، مصدر سابق، رقم 422، ج19/ص187.

(10) البيهقي: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني (2003م). السنن الكبرى. (تحقيق، محمد عبد القادر عطا)، ط3، رقم 1302و7809، ج4/ص312، الناشر، دار الكتب العلمية، وفي شعب الإيمان، (تحقيق مختار احمد الندوي)، ط1، رقم 3374، ج3/ص219، الناشر، مكتبة الرشد ناشرون، الرياض.

(11) ابن رجب: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي (1978). شرح علل الترمذي، (تحقيق همام عبد الرحيم سعيد)، ط1، ج2/ص710، الناشر، مكتبة المنار، الأردن.

(12) الذهبي: تجريد أسماء الصحابة، مصدر سابق، ج2/ص28.

معروفة أنها تضعيف للراوي، ومن هنا يظهر أن كُدَيْر الضَّبَّي تابعي وحديثه مرسل، ووهم من عده في الصحابة، والقول ما قاله الإمام الذهبي.

19- مِدْلاَجُ بْنُ عَمْرو السُّلَمِيَّ.

قال الذهبي: "عن الرماني ويقال الزماري، لا يدرى من هو" (1). انتهى.

قال الحافظ: "وهذا صحابي ذكره ابن حبان، وغيره في الصحابة، ... وأعجب من ذلك أن الذهبي سرده في تجريد أسماء الصحابة ساكتا عليه لم يحمر اسمه فيكون تابعيا ولم يضبب عليه فيكون غلطا كما هو اصطلاحه فاقتضى أنه عنده صحابي بلا مرية وهذا من عجيب التناقض. وقد اشترط أن لا يذكر أحدا من الصحابة ممن ذكر في كتاب البخاري ، وابن عدي، وغيرهما بلين لجلالتهم ولأن الضعف إنما جاء من قبل الرواة إليهم"(2).

القائلون بالصحبة:

ذكره في الصحابة كلٌ من: ابن سعد (3، وابن حبان(4)، وابن عبد البر(5)، "في الذين شهدوا بدرا"، وابن الجوزي(6)، وابن الأثير(7)، وذكره ابن كثير فيمن توفي سنة(50هـ)، وقال: "صحابي جليل، شهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ لم أر له ذكراً في الصحابة"(8)، وابن حجر(9)، وذكره الصالحي في أسماء من شهد بدراً،(10) وعبد الله الجديع(11).

النافون للصحبة:

نفى عنه الصحبة: أبو زرعة الرازي(12)، وأبو حاتم الرازي(13)، وابن الجوزي(14)، والذهبي(15).

---

(1) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج4/ص86.
(2) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج8/ص23.
(3) ابن سعد: الطبقات، مصدر سابق، ج3/ص72.
(4) ابن حبان: الثقات، مصدر سابق، ج3/ص405.
(5) ابن عبد البر: الاستيعاب، مصدر سابق، ج4/ص1468، و الدرر، مصدر سابق، ص114.
(6) ابن الجوزي : تلقيح فهوم أهل الأثر، مصدر سابق، 317.
(7) ابن الأثير: أسد الغابة، مصدر سابق، ج5/ص127، وفي الكامل في التاريخ.(1997م). (تحقيق عمر عبد السلام)، ط1، ج3/ص68، الناشر، دار الكتاب العربي، بيروت.
(8) ابن كثير: البداية والنهاية، مصدر سابق، ج8/ص45.
(9) ابن حجر: الإصابة، مصدر سابق، ج10/ص93، ولسان الميزان، مصدر سابق، ج8/ص23.
(10) الصالحي: سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، مصدر سابق، ج4/ص117.
(11) الجديع: عبد الله بن يوسف الجديع (2003م). تحرير علوم الحديث. ط1، ص347، الناشر، مؤسسة الريان، بيروت.
(12) أبو زرعة الرازي: الضعفاء، مصدر سابق، رقم 213، ج3/ص828.
(13) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج8/ص428.
(14) ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، ج3/ص112.
(15) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج4/ص86، والمغني، مصدر سابق، ج2/ص650.

التعليل والترجيح:

قلت: اختلف الذهبي فيه إختلافاً عجيبا، فذكره في تاريخ الإسلام، والتجريد(1)، وقال: "حليف بني عبد شمس، بدري توفي سنة (50هـ)"، ونفى عنه الصحبة في المغني، والميزان، وهذا يؤكد كلام ابن حجر أنه تبع ابن الجوزي في ذلك، وأرى سكوت الذهبي في التجريد ما هو إلا موافقة ابن الأثير على صحبته، وإلا فإنه تعقب ابن الأثير في بعض الرواة في التجريد، فأرى أن القول ما قاله الحافظ ابن حجر، ومدلاج هذا قال عنه أبو حاتم: "مجهول"، وسبق الكلام عن مراد أبي حاتم بقوله عن الصحابي مجهول في ترجمة خديج بن أويس.

20- مَسْعُودُ بْنُ الرَّبِيعِ أَبُو عُمَيْرٍ الْقَارِيُّ.

قال الذهبي: "قال أبو حاتم: أعرابي مجهول"(2). انتهى.

قال الحافظ: "وقد ذكره ابن حبان في الصحابة وقال: مات سنة ثلاثين في خلافة عثمان وكذا ذكر ابن سعد وقد ذكره في البدريين ابن سعد وشيخه، وابن إسحاق والمعتمر بن سليمان وذكره كل من صنف في الصحابة فيهم، والله أعلم"(3).

القائلون بالصحبة:

ذكره في الصحابة كلٌ من: ابن إسحاق(4)، وابن سعد(5)، والبلاذري(6) وابن أبي عاصم(7)، والبغوي(8)، وابن حبان(9)، وأبو نعيم(10)، في أهل الصفة، وابن عبدالبر(11)، وابن ماكولا(12)، وابن الجوزي(13)،

---

(1) الذهبي: تاريخ الإسلام، مصدر سابق، ج2/ص439، وفي التجريد، مصدر سابق، ج2/ص66.

(2) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج4/ص100.

(3) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج8/ص45.

(4) ابن إسحاق: محمد بن إسحاق بن يسار المدني (1978م) سيرة ابن إسحاق. (تحقيق، سهيل زكار)، ط1، ص143، الناشر، دار الفكر، بيروت.

(5) ابن سعد: الطبقات الكبرى، مصدر سابق، ج3/ص125.

(6) البلاذري: الأنساب، مصدر سابق، ج11/ص151.

(7) ابن ابي عاصم: الآحاد والمثاني، مصدر سابق، رقم 345، ج1/ص261.

(8) البغوي: معجم الصحابة، مصدر سابق، ج5/ص410.

(9) ابن حبان: الثقات، مصدر سابق، ج3/ص365، وفي السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، (تحقيق عزيز بك وجماعة من العلماء)، ط3، ج2/ص508، الناشر، الكتب الثقافية، بيروت.

(10) أبو نعيم: معرفة الصحابة، مصدر سابق، ج5/ص2534، والحلية، مصدر سابق، ج2/ص21.

(11) ابن عبد البر: الاستيعاب، مصدر سابق، ج3/ص1392، والدرر، مصدر سابق، ص205.

(12) ابن ماكولا: الإكمال، مصدر سابق، ج7/ص223.

(13) ابن الجوزي: المنتظم، ج5/ص11، وفي تلقيح فهوم أهل الأثر، مصدر سابق، ص317.

وابن الأثير(1)، والبُري(2)، وابن سيد الناس(3)، والذهبي(4)، وابن كثير(5)، والقلقشندي(6)، وابن حجر(7)، والصالحي(8)، جميعهم ذكروا أنه شهد بدرا.

النافون للصحبة:

نفى عنه الصحبة: أبو حاتم الرازي(9)، وابن الجوزي(10)، والذهبي(11).

التعليل والترجيح:

قلت: مسعود بن الربيع صحابي، ذكره بعضهم باسم (مسعود بن ربيعة)، ومن نفى الصحبة عنه إنما تبع أبا حاتم في ذلك، وأبو حاتم له مراد حينما يطلق على الصحابي كلمة "مجهول"، ذكرناها فيما سبق، وذكره ابن الجوزي في المنتظم وتلقيح فهوم أهل الأثر في الصحابة، ونفى الصحبة عنه في الضعفاء، وكذا الذهبي ذكره في التجريد، والتاريخ، والمقتنى، في الصحابة فيمن شهد بدراً، ونفى الصحبة عنه في الميزان، والديوان، ولم يترجم له في المغني، وهذا يدل على متابعة ابن الجوزي لأبي حاتم، والذهبي لابن الجوزي، وكل من ذكره في الصحابة فيمن ذكرناهم أعلاه ذكر انه شهد بدرا، فمسعود بن الربيع صحابي والقول ما قاله الحافظ ابن حجر.

21- مَعْمَرُ بْنُ أَبِي سَرْح أَبُو سَعْد.

قال الذهبي: "مجهول، ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم مختصراً"(12). انتهى.

قال الحافظ: "وهذا صحابي معروف وجده ربيعة بن هلال من رهط أبي عبيدة بن الجراح"(13).

---

(1) ابن الأثير: أسد الغابة، مصدر سابق، ج5/ص154، والكامل في التاريخ، مصدر سابق، ج2/ص486، واللباب، مصدر سابق، ج3/ص254.

(2) البُري: الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة، ج1، ص169.

(3) ابن سيد الناس: محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، اليعمري الربعي (1993م). عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، (تحقيق،إبراهيم محمد رمضان)، ط1، ج1/ص319، الناشر: دار القلم، بيروت.

(4) الذهبي: تجريد أسماء الصحابة، مصدر سابق، ج2/ص75، وتاريخ الإسلام، مصدر سابق،ج2/ص184، والمقتنى في سرد الكنى، مصدر سابق، ج1/ص439.

(5) ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (1976م). السيرة النبوية (تحقيق، مصطفى عبد الواحد)، ط بلا، ج2/ص505، الناشر، دار المعرفة، بيروت.

(6) القلقشندي: أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي (1980م). نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، (تحقيق، إبراهيم الإبياري)، ط2، ص56، الناشر، دار الكتاب اللبنانين، بيروت.

(7) ابن حجر: الإصابة في تميز الصحابة، مصدر سابق، ج6/ص77.

(8) الصالحي: سبل الهدى والرشاد، مصدر سابق، ج4/ص117.

(9) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج8/ص282.

(10) ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، ج3/ص116.

(11) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق ج4/ص100، والديوان، مصدر سابق، ص385.

(12) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج4/ص155.

(13) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج8/116.

القائلون بالصحبة:

ذكره في الصحابة كلٌ من: الواقدي(1)، وابن سعد(2)، وذكره في طبقة البدريين من المهاجرين، والبلاذري(3)، وابن حبان(4)، ذكره تحت باب أسماء الصحابة، وابن مندة(5)، والدارقطني(6)، وأبو نعيم(7)، وسماه عَمْراً، وابن عبد البر(8)، وابن الجوزي وقال: "هاجر إلى الحبشة، وشهد بدراً وشهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ"(9)، وابن الأثير(10)، والبُري(11)، وابن كثير(12)، وأبو المحاسن بن تَغِري(13).

النافون للصحبة:

نفى عنه الصحبة: أبو حاتم الرازي(14)، ابن الجوزي(15)، والذهبي(16)، وابن كثير(17).

التعليل والترجيح:

قلت: وفيه أمور:

1- اختلف العلماء في كنية معمر، فقد كناه أبن منده، وابن أبي حاتم، وابن عبد البر بأبي سعيد، وكناه الآخرون بأبي سعد، والراجح أنه أبو سعيد ذكر ذلك ابن منده في كتاب الكنى(18).

2- اثبت صحبته ابن الجوزي وقال: "هاجر إلى الحبشة، وشهد بدر وشهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ في تاريخه"، ونفى عنه الصحبة في كتاب الضعفاء، ومن هنا يظهر أن الذهبي كان لا يتجاوز كتاب الضعفاء لابن الجوزي ولو نظر إلى كتاب التاريخ لما تبعه فيما قال.

---

(1) الواقدي: محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي (1989م). المغازي. (تحقيق مارسدن جونس)، ط3، ص157، الناشر، دار الأعلمي، بيروت.

(2) ابن سعد: الطبقات الكبرى، مصدر سابق، ج318/3.

(3) البلاذري: جمل من أنساب الأشراف، مصدر سابق، ج11/ص77.

(4) ابن حبان: الثقات، مصدر سابق، ج3/ص387.

(5) ابن منده: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (1996م) .فتح الباب في الكنى والألقاب، (تحقيق أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي)،ط1، ص362، الناشر، مكتبة الكوثر ،السعودية.

(6) الدارقطني: المؤتلف والمختلف، مصدر سابق، ج3/ص1224.

(7) ابو نعيم: معرفة الصحابة، مصدر سابق، ج4/ص2031

(8) ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، مصدر سابق، ج3/ص1433.

(9) ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، مصدر سابق، ج5/ص11.

(10) ابن الأثير: أسد الغابة، مصدر سابق، ج4/ص116.

(11) البري: الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة، مصدر سابق، ص136.

(12) ابن كثير: البداية والنهاية، مصدر سابق، ج10/ص236.

(13) أبو المحاسن بن تغري: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري، جمال الدين .النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ط بلا، ج1/ص87، الناشر، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.

(14) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج8/ص255.

(15) ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، ج4/ص132.

(16) الذهبي: ميزان الاعتدال، ج4/ص155، والمغني، ج2/ص671، والديوان، ص394.

(17) ابن كثير: التكميل في الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج1/ص115.

(18) ابن منده: فتح الباب في الكنى والألقاب، مصدر سابق، ص362.

2- مَعْمَر بن أبي سَرْح صحابي ، بل كان من الصحابة القدماء الذين شهدوا بدراً وشهدوا المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ذكر ذلك عنه الذهبي بنفسه في "تاريخ الإسلام"، "وسير إعلام النبلاء"، "والمقتنى في سرد الكنى"(1)، بل قال عنه: "هو بدري قديم الصحبة"، إلا أنه نفى الصحبة عنه في الميزان، والمغني، وهذا إن دل على شي فإنه يدل على أن الذهبي، شديد المتابعة لابن أبي حاتم، وابن الجوزي فيما يقولان في الراوي، ولا يخرج عن فلكهما في بعض الرواة، فالصواب ما ذهب إليه الحافظ ابن حجر بقوله صحابي معروف.

❁ ❁ ❁

المبحث الثالث

تعقبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي في مصطلحات العلماء السابقين

(المجهول عند أبي حاتم)

قبل الخوض في تعقبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي في هذا الجانب لا بد لنا أن نبين معنى المجهول عند أبي حاتم الرازي، فالذي اشتهر عنه (رحمه الله) أنه لا يحكم بالجهالة إلا لمن كان مجهولاً فعلاً. حتى أن الذهبي لا يقول في "ميزان الاعتدال" عن رجل أنه مجهول، إلا إذا كان أبو حاتم قد أطلق عليه هذا اللقب كما مر معنا. ومنهج أبي حاتم الرازي يعتمد على عوامل كثيرة، وليس فقط على عدد الرواة عنه (كما هو حال المتأخرين). قال الذهبي: "قد يقول أبو حاتم فلان مجهول، ويكون قد روى عنه جماعة"(2).

فمدلول الجهالة عند أبي حاتم الرازي (رحمه الله)- تأتي على أكثر من وجه:

الوجه الأول: جهالة العين، وهي جهالة الذات.

مثاله: ما جاء في ترجمة سعيد بن بشير، عن الحسن، روى عنه سهل بن شعيب، قال أبو حاتم: "هو مجهول"(3).

وكذلك في ترجمة سعيد بن بشير القرشي قال: "روى عن عبد الله بن حكيم الكناني، روى عنه محمد بن عبد الله بن الحكم، شيخ مجهول، وعبد الله شيخ مجهول، لا نعرف واحدًا منهما"(4).

وهذا يطلقه الأمام أبو حاتم عمَّن تفرد عنه راوٍ واحدٍ فقط، ولم يشتهر بين أهل العلم بالعدالة.

الوجه الثاني: جهالة الحال، وهي جهالة الوصف.

مثاله: داود بن يزيد الثقفي البصري، عن بشر بن حرب الندبي، وعاصم بن بهدلة، وحبيب المعلم، عنه قتيبة، هشام بن عبيد الله الرازي، والحكم بن المبارك، ومحمد بن أبي بكر المقدمي.

---

(1) الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (1985م). سير أعلام النبلاء، (تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط)، ط3، ص180، الناشر، مؤسسة الرسالة، بيروت. وفي تاريخ الإسلام، ج2/ص184، والمقتنى في سرد الكنى (19988م) (تحقيق محمد صالح عبد العزيز المراد)، ط1، ج1/ص266، الناشر، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، وفي التجريد، ج2/ص89.

(2) الذهبي: المغني في الضعفاء، مصدر سابق، ج1/ص137.

(3) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج4/ص8.

(4) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج4/ص8.

قال ابن أبي حاتم: "سمعت أبي يقول ذلك، فسألته عنه؟ فقال: "شيخ مجهول"(1).

قال الإمام الذهبي: "وهذا القول يوضح لك أن الرجل قد يكون مجهولاً عند أبي حاتم، ولو روى عنه جماعة ثقات، يعني: أنه مجهول الحال عنده، فلم يحكم بضعفه ولا بتوثيقه"(2).

وقال الإمام الذهبي: "محمد بن مروان بن الحكم، أخو عبد الملك، روى عنه الزهري، مجهول.

أي: مجهول العدالة لا الذات، وكذا يقول أبو حاتم في غير واحد، وإنما يريد جهالة حاله"(3).

وقال الإمام الذهبي: "سئل أبو حاتم عن سفيان بن موسى البصري؟ فقال: مجهول، يعني: مجهول الحال عنده"(4).

وقال أيضًا في تاريخ الإسلام: "قال أبو حاتم: عبد الرحيم بن كردوم البصري، مجهول. يعني: أنه مجهول العدالة عنده، ما تبين له أنه حجة"(5).

قال ابن القطان: "عبد الرحيم بن كردم بن أرطبان قال أبو حاتم: إنه يروي عن الزهري، وزيد بن أسلم، روى عنه أبو عامر العقدي، وأبو أسامة، ومعلى بن أسد، وإبراهيم بن الحجاج السامي، قال ابنه أبو محمد: سألته عنه؟ فقال: مجهول. فانظر كيف عرفه، وعرف رواية جماعة عنه، ثم قال فيه: مجهول، وهذا منه صواب"(6).

وفي هذين الوجهين السابق ذكرهما وافق أبو حاتم الرازي جمهور أهل العلم في إطلاق جهالة العين عمن تفرد عنه واحد، ولم يوثق أو يجرح. وفي جهالة الحال عمن روى عنه أكثر من واحد، ولم يأت فيه جرح أو تعديل.

الوجه الثالث: إطلاق لفظة الجهالة، أو ما يوافق معناها من الألفاظ الأخرى كـ "غير مشهور، ولا يعرف" وما شابه على الثقات الذين لم يشتهروا كاشتهار غيرهم من أهل طبقتهم .ولم يقتصر وصف أبي حاتم الرازي في إطلاق وصف الجهالة على الثقات فحسب؛ بل شمل غيرهم على بعض الصحابة كما مر معنا في الفصل الأول وبينا هناك مراد أبي حاتم الرازي لتجهيله لبعض من الصحابة رضي الله عنهم.

1- إِبْرَاهِيمَ الْكِنْدِيُّ.

قال الذهبي: "عن الشعبي: كذلك(7)"، أي مجهول(8)، انتهى.

قال الحافظ: "ولم أر في النسخة التي وقفت عليها من الجرح والتعديل لفظة مجهول"(9).

---

(1) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج3/ص428.
(2) الذهبي: تاريخ الإسلام، مصدر سابق، ج4/ص617.
(3)الذهبي: المغني، مصدر سابق ج2/ص263.
(4) الذهبي: سير أعلام النبلاء، مصدر سابق، ج8/ص351
(5) الذهبي: تاريخ الإسلام، مصدر سابق، ج10/ص323.
(6) ابن القطان: بيان الوهم والإيهام، مصدر سابق، 4ج/ص459.
(7) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص77، وفي المغني، مصدر سابق، ج1/ص31.
(8) أي: مجهول كالراوي الذي سبقه، وهو (إبراهيم القرشي).
(9) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج1/ص391.

قلت: لم يقل أبو حاتم(1)، عنه مجهول، وإنما الذي قال إن أبا حاتم قال عنه مجهول هو ابن الجوزي(2)، والذي ظهر لي أن الذهبي نقلها عن ابن الحوزي دون الرجوع إلى كتاب أبي حاتم، فالقول ما قاله الحافظ ابن حجر.

2- إِسْحَاق بْن شَاكِر.

قال الذهبي: "عن قتادة، قال أبو حاتم: لا أعرفه مجهول"(3). انتهى.

قال الحافظ: "وعبارة ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: لا أعرفه، وإذا لم يعرفه مثل أبي صار مجهولا"(4).

قلت: لفظة أبي حاتم "لا أعرفه" هي من الالفاظ التي توافق معنى الجهالة والتي ذكرناها في الوجه الثالث في مقدمة هذا المبحث، فان أبا حاتم وإن لم ينص على تجهيله، ولم يزد على قوله لا اعرفه، فقد جهله ابنه وتابعه على ذلك ابن الجوزي فقال: "قال الرازي: مجهول"،(5)، مستنداً على قول ابنه "وإذا لم يعرفه مثل أبي صار مجهولا"(6)، وابنه أعرف بمصطلحات أبيه، وأقواله عرفناها من خلاله، فتعقب الحافظ ابن حجر هنا ليس في محله.

3- إِسْماعِيل بن يُوسُف.

قال الذهبي: "مجهول"(7). انتهى.

قال الحافظ: "وفي كتاب ابن أبي حاتم: إسماعيل بن يوسف بن صدقة أبو محمد الأزدي روى عن اليمان بن عدي وعنه إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زِبْرِيق يعد في الشاميين، ولم أر عنده لفظ مجهول، ولهذا ذكره ابن حبان في الثقات فما أدري هل هو ذا أم غيره؟"(8).

قلت: وهو كذلك، فان ابن أبي حاتم لم يقل فيه مجهول، وإنما قال: "روى عن اليمان بن عدي وعنه إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك، زاد أبو زرعة يعد في الشاميين"9)، والظاهر أن الذهبي لم يرجع إلى كتاب ابن أبي حاتم وإنما نقلها عن ابن الجوزي(10)، مباشرة فوقع في الوهم، وهو نفسه الذي ذكره ابن حبان في الثقات(11).

---

(1) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج2/ص150.

(2) ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق،ج1/ص47.

(3) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص192، وفي المغني، مصدر سابق، ج1/ص71، وفي ديوان الضعفاء، مصدر سابق، ص27.

(4) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج2/ص60.

(5) ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، ج1/ص101.

(6) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج2/ص225.

(7) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص255.

(8) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج2/ص187.

(9) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج2/ص204.

(10) ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، ج1/ص124.

(11) ابن حبان: الثقات، مصدر سابق، ج8/ص94.

وهنا لابد من الإشارة إلى مسألتين في غاية الأهمية، الأولى: وهي أطلاق الذهبي للجهالة لبعض الرواة على أنها من قول أبي حاتم في عدد من الرواة، إلا أنني بعد التتبع والاستقراء تبين لي أنه نقلها من ابن الجوزي دون الرجوع إلى كتاب أبي حاتم، علما أنني لم أقتصر على كتاب الجرح والتعديل لأبي حاتم، فقد بحثت في كتبه الأخرى فلم أجد له قولا بجهالة بعض الرواة ممن جهلهم ابن الجوزي ونسب تجهيلهم لأبي حاتم الرازي، فوقع الذهبي في الوهم لعدد من الرواة في هذا المبحث لاعتماده على كتاب الضعفاء لابن الجوزي.

والثانية: وهي أن الشرط الذي اعتمده الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال لم يكن موفقاً فيه، فقد علمنا أن كل من قال عنه الذهبي مجهول من غير أن ينسب القول لأحد فهو قول أبي حاتم الرازي، لكنه خالف هذه القاعدة، فقد تتبعت الجزء الأول من الميزان فوجدت اكثر من (300) راوياً مجهولاً، فالذين لم ينسبهم لقائل ما يقارب (152)، والذين نسبهم لأبي حاتم (80) راوياً تقريباً، وكلهم مجاهيل عند أبي حاتم الرازي، ومن هنا يتبين أنه لم يلتزم منهجاً واحداً في كتابه، فقي هذا الرسالة (14) راوياً ممن تعقبه عليهم الحافظ ابن حجر نسب جهالتهم لأبي حاتم، وأعتمد على كتاب الضعفاء لابن الجوزي، ولم يجهلهم أبي حاتم الرازي.

4- أَنَس بْن جَنْدَل.

قال الذهبي: "عن أبي موسى، مجهول قاله أبو حاتم، ويقال: هو القيسي"(1) انتهى.

قال الحافظ: "وليست في كتاب ابن أبي حاتم لفظة: مجهول"(2).

قلت: وهو كذلك، فلم أجد في كتاب ابن أبي حاتم لفظه مجهول، ولم يجهله أحد سوى ابن الجوزي(3)، وكأن الذهبي نقلها من كتابه، والقول قول الحافظ ابن حجر.

5- بُلَيْل بْن حَرْب.

قال الذهبي: "بصري عن فيض بن محمد. مجهول. قلت: يروي عنه أبو سعيد الأشج ويقال: بُلبْل بموحدتين"(4)، انتهى.

قال الحافظ: "وما أدري من أين للذهبي: أن أبا سعيد الأشج روى عنه فإن الذي في كتاب ابن أبي حاتم روى عنه علي بن المديني وعبيد الله بن سعيد هكذا مصغرا، وهو أبو قدامة الذي ذكره ابن حبان.وكذا ذكره ابن ماكولا"(5).

---

(1) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص277.

(2) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج2/ص221.

(3) ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، ج1/ص128.

(4) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص352.

(5) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج2/ص364.

قلت: لم يذكر أحد أن أبا سعيد الأشج يروي عنه، وقال عنه أبو حاتم الرازي "روى عن فيض بن محمد روى عنه على ابن المديني وعبيد الله بن سعيد يعد في البصريين، وهو"مجهول"(1)، وذكره بالباء بدل الياء (بُلبْل)، وكذا ابن الجوزي(2)، وتابعهم الذهبي، لدخوله تحت شرطه الذي التزمه في الكتاب.

6- جَهْم بْن عُثْمَان.

قال الذهبي: "عن جعفر الصادق.لا يدرى من ذا وبعضهم وهاه"(3). انتهى.

قال الحافظ: "روى عنه ابن أبي فديك، وعبد الصمد بن عكرمة، قال أبو حاتم: مجهول، وما أدري لم لم يعزه الذهبي لأبي حاتم ؟ وقد ذكره الطوسي(4)، في رجال الشيعة وكان مولده سنة خمس ومئة، وصحب جعفر الصادق وطلبه المنصور فهرب إلى اليمن ومات هناك، وقال الأزدي: ضعيف وإياه أراد الذهبي بقوله: وهاه بعضهم"(5).

قلت: ذكره ابن أبي حاتم، فقال: "سألت أبي عنه فقال: هو مجهول"(6)، إلا أنني لم أقف على القصة التي ذكرها ابن حجر، ولما اشترط الذهبي على نفسه شرطا كان الأُوْلى به أن يذكر تجهيل أبي حاتم له، وقول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

7- حَارِثَة بْن أَبِي عَمْرو.

قال الذهبي: "مجهول"(7).

قال الحافظ: "والذي في كتاب ابن أبي حاتم حارثة بن أبي عمران يكنى أبا عمران"(8).

قلت: ذكره أبو حاتم الرازي(9)، وابن الجوزي(10)، وهو نفسه، فقد ذكره الذهبي في المغني وقال: ويقال ابن أبي عمران، إلا أن الذهبي ذكره في المقتنى وقال: "المدني، العابد"، وقد ترجم الذهبي "لجارية بن أبي

---

(1) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج2/ص439.

(2) ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، ج1/ص153.

(3) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص426، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص138، وذيل الديوان، مصدر سابق، ص28.

(4) الطوسي: أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (1994م). رجال الطوسي. (تحقيق جواد القيومي الأصفهاني)، ط1، ص163، الناشر، مؤسسة النشر الإسلامي.

(5) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج2/ص501.

(6) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج2/ص522.

(7) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص146، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص144، والمقتنى، مصدر سابق، ج1/ص437.

(8) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج2/ص533.

(9) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج3/ص256.

(10) ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، ج1/ص185.

عمران، وقال: مدني روى عن بعض التابعين"، وقال ابن سعد(1): "ويكنى أبا عمران. وكان له بالبلد قدر وعبادة ورواية للعلم"، وكذلك ابن الجوزي(2)، والذهبي(3)، وابن حجر(4)، والسخاوي(5)، فكلاهما مجهول عند ابن ابي حاتم وابن الجوزي، فالذي يظهر لي أن "حارثة" هذا هو نفسه "جارية" وتتكررت ترجمته، والقول ما قاله الامام الذهبي.

8- رُشَيْد الذَّرِيري.

قال الذهبي: "عن ثابت. مجهول"(6).

قال الحافظ: "لم أره في كتاب ابن أبي حاتم"(7).

قلت: وهو كذلك، فلم أقف على ترجمته في كتاب أبي حاتم المطبوع، ولعله يرجع إلى اختلاف نسخ الكتاب، ففي الميزان(الزَرَبرِى)، وذكره البخاري(8) (بالراء والزاي، بدلاً من الذال والراء)، هكذا (رُشَيد الرَزِيري) سمع ثابتا البناني، روى عنه سعد بن الربيع، وقال ابن عدي: "رشيد أبو عبد الله الذَّريري مصري. حدث عن ثابت بأحاديث لم يتابع عليها"(9)، وقول الحافظ هو الصواب.

9- زَكَرِيَّا بْن صُهَيْب.

قال الذهبي: "عن أبي صالح. مجهول"(10).

قال الحافظ: "والذي في كتاب ابن أبي حاتم روى، عن أبي صالح روى عنه الثوري لم يزد، ولا قال: مجهول"(11).

قلت: ذكره البخاري(12)، فقال: "عن أبي صالح روى عنه الثوري"، وقال أبو حاتم الرازي"زكرياء" بزيادة الهمزة، وزاد على البخاري بقوله المؤذن(13)، ولم يذكر لفظة مجهول، إنما الذي قال: " مجهول"، هو ابن الجوزي(14)، وتبعه الذهبي في ذلك، فالقول ما قاله الحافظ ابن حجر.

---

(1) ابن سعد: الطبقات الكبرى، مصدر سابق، ج/5ص449.

(2) ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، ج1/ص165.

(3) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص385، وتاريخ الإسلام، مصدر سابق، ج3/ص827، والمغني، ج1/ص126، والديوان ص60.

(4) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج2/ص412.

(5) السخاوي: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (1993م).التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ط1، ج1/ص234، الناشر، الكتب العلمية، بيروت.

(6) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص51، وفي المغني، مصدر سابق، ج1/ص232.

(7) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج3/ ص473.

(8) البخاري: التاريخ الكبير، مصدر سابق، ج3/ص334.

(9) ابن عدي: الكامل، مصدر سابق، ج4/ص87.

(10) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص73.

(11) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج3/ص509.

(12) البخاري: التاريخ الكبير، مصدر سابق، ج3/ص421.

(13) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج3/ص595.

(14) ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، ج1/ص294.

10- سَالِمُ بْنُ ثَابِت.

قال الذهبي: "شيخ للواقدي، مجهول"(1).

قال الحافظ: "والذي في كتاب ابن أبي حاتم: سالم مولى ثابت، ذكره في آخر من اسمه ثابت ولو كان ابن ثابت لذكره في الأوائل"(2).

قلت: لم يقل أحد بما قاله الذهبي إلا ابن الجوزي(3) فقد سبقه بذلك، وهذا يدل أن الذهبي كثير النظر في كتاب ابن الجوزي يأخذ عنه من غير تحقيق، والصواب ما ذكره الحافظ ابن حجر.

11- سَعِيد بْن سُلَيْمَان بْن فَهْد.

قال الذهبي: "مجهول"(4).

قال الحافظ: "لم يذكر فيه ابن أبي حاتم تجهيلاً"(5).

قلت: وهم الحافظ ابن حجر، فقد ذكر ابن أبي حاتم عن أبيه تجهيل سعيد بن سليمان(6)، وقول الإمام الذهبي هو الصواب

12- صَالِحُ بْنُ حُسَيْن بْن صَالِح السَّوَّاق.

قال الذهبي: "عن أبيه. مجهول. يروى عنه ابن أبي أويس، وهارون الحمال"(7).

قال الحافظ: "ولم أر في كتاب ابن أبي حاتم أنه مجهول بل ذكر الذي هنا وزاد: قال أبو محمد: حدثنا عنه محمد بن عوف الطائي. وهذا هو الذي ذكره شيخنا وسمى أباه حبيبا. وكأن الذهبي أخذ ما نقله، عن أبي حاتم من ترجمة والد صالح كما تقدم"(8).

قلت: بل ذكر ذلك، إلا أنه لم يقل عنه: "مجهول"، في ترجمته(9)، وإنما ذكر ذلك في ترجمة والده، فقال: "الحسين بن صالح السواق شيخ مجهول وابنه مجهول"(10)، وقول الإمام الذهبي هو الصواب.

13- طَرِيف بْن يَزِيد الْحَنَفِيُّ.

قال الذهبي: "عن أبي موسى، مجهول، وكذا شيخه"(11).

قال الحافظ: "وليس في كتاب ابن أبي حاتم أن شيخ طريف مجهول"(12).

---

(1) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص109.
(2) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج4/ص7.
(3) ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، ج1/ص307.
(4) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص141.
(5) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج4/ص56.
(6) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج4/ص25.
(7) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص292.
(8) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج4/ص284.
(9) ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج4/ص398.
(10) ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج3/ص55.
(11) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص337.
(12) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج4/ص352.

قلت: قال ابن أبي حاتم: "روى عن أبي موسى، روى عنه ... سمعت أبي يقول: هما مجهولان"(1). وهذا يفيد أن الراوي عن طريف هو المجهول، فان ابن أبي حاتم لم يقل أن شيخه مجهول وإنما تلميذه الذي لم يذكره بل وضع نقاطاً مكانه ولا أظن أنه يريد أبا موسى، فأبو موسى إذا أطلق يراد به الصحابي الجليل أبو موسى الأشعري ﷺ، ومن هنا يتبين أن قول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

وهناك فائدة أخرى: وهي أن طريفاً هذا يقال له طريف بن يزيد، ويزيد بن طريف ولم أجد أحداً ممن ترجم له ذكر أن في اسمه خلافا سوى ابن حبان فجعلهما اثنين وهما واحد، وقد أشار إلى ذلك أيضاً صاحب المعجم الصغير لرواة الإمام الطبري(2)، فالقول ما قاله الإمام الذهبي.

14- الطُّفَيْل النَّخعِيّ.

قال الذهبي: "ابن عم شريك القاضي، حدث عنه ابن فضيل، مجهول"(3).

قال الحافظ: "ولم أر في كتاب ابن أبي حاتم أنه مجهول وإنما قال: روى، عن أبي حمزة مرسلا"(4).

قلت: بل ذكره ابن أبي حاتم فقال(5): بعد قوله مرسل، روى عنه ابن فضيل سمعت أبي يقول ذلك وسمعته يقول: هو مجهول، وكأن ابن حجر نظر إلى الجملة الأولى ولم ينظر إلى الجملة الثانية من كلام ابن أبي حاتم، وقول الإمام الذهبي هو الصواب.

15- عَبْدُ الله بْن عِيسَى.

قال الذهبي: "عن أبي الحكم. مجهول"(6).

قال الحافظ: "والذي قال: إنه مجهول على بن المديني والمصنف من عادته إذا أطلق ذلك فإنما يعني أبا حاتم"(7).

قلت: ما ذكره الحافظ ابن حجر صحيح فان من قال عن: "عبد الله بن عيسى" "مجهول"، هو علي بن المديني(8)، وذكرابن أبي حاتم(9)، لكلام ابن المديني يوحي اعتماده له(10)، لكن يبقى القول ما قاله الحافظ ابن حجر لعدم تنصيص ابن أبي حاتم على جهالة عبد الله بن عيسى.

---

(1) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج4/ص493.

(2) الفالوجي الأثري: المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري، مصدر سابق، ج2/ص651.

(3) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص337.

(4) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج4/ص353.

(5) ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج4/ص490.

(6) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص471، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص350.

(7) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج4/ص541.

(8)ابن المديني: علي بن عبد الله بن جعفر المديني(1980م) العلل، (تحقيق، محمد مصطفى الأعظمي)، ط2، ص86، الناشر، المكتب الإسلامي، بيروت.

(9) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج5/ص128.

(10) ابن حجر: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (1999م). المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، (تحقيق طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود)، تنسيق سعد بن ناصر بن عبد العزيز، ط1، ج8/ص630، الناشر، دار العاصمة ، دار الغيث، السعودية.

16- عبد الْوَهَّاب بن إِسْحَاق الْقرشِي.

قال الذهبي: "شيخ في أيام هشيم، مجهول"(1).

قال الحافظ: "والذي في كتاب ابن أبي حاتم: روى عن إسماعيل بن عبيد الله. وعنه سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي وما فيه لفظة "مجهول" فيكشف"(2).

قلت: قال ابن الجوزي(3)، قال: أبو حاتم الرازي(4)، "مجهول"، ومن هنا يتبين لنا أن لفظة مجهول لم يقلها ابن أبي حاتم، وإنما تابع الذهبي فيها ابن الجوزي، فالقول ما قاله الحافظ ابن حجر.

17- عُثْمَان بْن سُلَيْمَان.

قال الذهبي: "عن أبي سعيد الخدري، مجهول، انتهى"(5).

قال الحافظ: "لم أر لفظة مجهول، في كتاب ابن أبي حاتم"(6).

وهو كذلك، فلم يذكر ابن أبي حاتم لفظه مجهول، وإنما نقلها الذهبي من ضعفاء ابن الجوزي، حيث قال: "قال الرازي: "مجهول"(7)، فالقول ما قاله الحافظ ابن حجر.

18- عَلْقَمَة بن هِلَال الْكَلْبِيّ.

قال الذهبي: "عداده في التابعين، يحدث عن أبيه، مجهول"(8).

قال الحافظ: "وقد قال الذهبي: إنه إذا قال في أحد: مجهول فهو كلام أبي حاتم وأبو حاتم لم يقل عداده في التابعين وإنما قال: علقمة بن هلال الكلبي، عن أبيه، عن جده، روى الوليد بن مسلم عن من سمع علقمة به"(9).

قلت: ذكره البخاري(10)، وابن أبي حاتم(11)، وابن عساكر(12)، وابن الجوزي(13)، إلا أن الحافظ ابن حجر اختصر كلام ابن أبي حاتم، فقد قال ابن حجر قال: "سمع من علقمة به"، ولم يقل هذا بل قال: "سمع علقمة سمعت أبي يقول ذلك، نا عبد الرحمن قال سألت أبي عنه فقال علقمة وأبوه مجهولان"، ومن هنا

---

(1) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص678، والمغني، مصدر سابق، ج2/ص412، والديوان، مصدر سابق، ص262.

(2) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج5/ص301.

(3) ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، ج2/ص157.

(4) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج6/ص73.

(5) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج3/ص35، والمغني، مصدر سابق، ج2/ص425، والديوان، مصدر سابق، ص270.

(6) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج5/ص392.

(7) ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، ج2/ص168.

(8) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج3/ص108 والمغني، مصدر سابق، ج2/ص442، والديوان، مصدر سابق، ص279.

(9) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج5/ص471.

(10) البخاري: التاريخ الكبير، مصدر سابق، ج7/ص42.

(11) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج6/ص407.

(12) ابن عساكر: تاريخ دمشق، مصدر سابق، ج41/ص196.

(13) ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، ج2/ص190.

يتبن لنا خطأ الإمام ابن حجر في نقل كلام ابن أبي حاتم، أو ربما لم يكن الكلام موجوداً في النسخة التي بين يديه، والصواب ما قاله الإمام الذهبي.

19- عَلِيُّ بْن عَبْد الْحَمِيد.

قال الذهبي: "جار لقبيصة بالكوفة، لا يكاد يعرف، فأما المعني، فصدوق"(1) .انتهى.

قال الحافظ(2): "وقد ذكره ابن أبي حاتم، عن أبيه وقال: مجهول، فكان عزوه إليه أولى".

قلت: قال ابن أبي حاتم(3) قال: سمعت أبي يقول هو مجهول، فبما أن الذهبي اشترط على نفسه هذا الشرط، وذكره في المغني بلفظ مجهول، كان الأولى عزوه إلى أبي حاتم، وعدم خروجه عما اشترطه على نفسه، وأرى أَن ما قاله الحافظ ابن حجر هو الصواب.

20- عَمْرو بْن صَالِح.

قال الذهبي: "عن صهيب بن مهران، مجهول"(4).

قال الحافظ: "يتأمل كلام ابن أبي حاتم فإني لم أره فيه"(5).

قلت: قصد الحافظ ابن حجر من قوله: "يتأمل كلام ابن أبي حاتم فإني لم أره فيه" يقصد انه لم يقل عنه مجهولاً، فتأملت كلام ابن أبي حاتم(6)، فوجدته قال: عمرو بن صالح القرشي روى عن صهيب بن مهران روى عنه سبرة بن عبد الله سمعت أبي يقول ذلك ويقول هم مجهولون. وبهذا يتبن لنا وهم الحافظ ابن حجر، والصواب ما ذكره الإمام الذهبي.

21- الْهَيْثَم بْن عَبَّاد.

قال الذهبي: "عن أنس بن مالك، مجهول"(7). انتهى.

قال الحافظ: "وكأن المصنف زل بصره عند النقل من كتاب ابن أبي حاتم فإنه إنما قال: "مجهول" في الهيثم بن محمد بن حفص وهو بعد الهيثم بن عباد من غير فصل وأما ابن عباد فلم يذكر فيه جرحا"(8).

قلت: وهو كذلك، فلم يقل عنه ابن أبي حاتم "مجهول"(9)، وإنما قال عن الذي يأتي بعده كما ذكر ذلك الحافظ ابن حجر، والذهبي إنما نقل لفظة "مجهول" عن ابن الجوزي(10)، فلم يقل أحد أن الهيثم بن عباد مجهول سوى ابن الجوزي، والصواب ما قاله الحافظ ابن حجر.

---

(1) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج3/ص143، والمغني، مصدر سابق، ج2/ص451.
(2) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج5/ص559.
(3) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق ج6/ص195.
(4) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج3/ص143، والمغني، مصدر سابق، ج2/ص485.
(5) ابن حجر: لسان الميزان، ج6/ص212.
(6) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج6/ص240.
(7) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج4/ص323، والمغني، مصدر سابق، ج2/ص717، والديوان، مصدر سابق، 423.
(8) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج8/ص359.
(9) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج9/ص80.
(10) ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، ج3/ص179.

22- الْوَلِيدُ بْنُ عَمْرو الدِّمَشْقِيُّ.

قال الذهبي: "عن مالك بن أنس. مجهول"(1). انتهى.

قال الحافظ: "لم أره في كتاب ابن أبي حاتم بل ليس فيه الوليد بن عمرو إلا الحجازي، ولا رأيته في الرواة عن مالك للخطيب"(2).

قلت: بل ذكر ثلاثة وهم: "الوليد بن عمرو بن مسكين، والوليد بن عمرو بن عبد الرحمن العامري-حجازي، والوليد بن عمرو بن ساج الجزري"(3)، الا أنني لم أقف على الدمشقي في كتاب أبي حاتم.

23- يَعِيشُ .

قال الذهبي: "شيخ، حدث عنه الحارث بن مرة، مجهول"(4).

قال الحافظ: "وعادة المؤلف إذا قال مجهول ولم يعزه لأحد أن يكون ذلك قول أبي حاتم وهنا ليس كذلك، فإن الذي في كتاب ابن أبي حاتم: حدثنا محمد بن أحمد بن البراء قال: قال علي بن المديني: يعيش الذي روى عنه الحارث مجهول"(5).

قلت: وهو كذلك، إلا أنني أرى أن ذكر ابن أبي حاتم(6)، لقول ابن المديني فيه: "مجهول"(7)، موافقة له، إلا أنه لم ينص على ذلك، ولم يقل عنه: "مجهول"، فيبقى القول ما قاله الحافظ ابن حجر.

24- أبو الزُّعَيْزَعَةَ.

قال الذهبي: "عن مكحول، لا يكاد يعرف، عداده في الشاميين. انتهى"(8).

قال الحافظ: "وقد ذكر ابن أبي حاتم، عن أبيه أنه مجهول فعزوه إليه أولى"(9).

قلت: سماه البخاري(10)، "أبو الزَّعْزَعة"، وكان الأولى بالذهبي أن يذكر قول ابن أبي حاتم كونه اشترط على نفسه في المقدمة بقوله: "واحتوى الكتاب على خلق كثير ممن ينصص أبو حاتم الرازي على انه مجهول"، ومع وجود التنصيص وموافقة ابن الجوزي كان العزو أولى، في حين أن الذهبي في بعض الأحيان يعتمد على ابن الجوزي في إطلاق لفظة "مجهول" ظناً منه أن ابن أبي حاتم قالها فيقع في الوهم، ثم إن أقوال الذهبي في هذا الراوي قد اضطربت، فهنا قال: "لا يكاد يعرف عداده في الشاميين"، وفي المغني قال: "عن مكحول

---

(1) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج4/ص343، والمغني، مصدر سابق، ج2/ص724.

(2) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج8/ ص388.

(3) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج9/ص11.

(4) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج4/ص323، والمغني، مصدر سابق، ج2/ص717، والديوان، مصدر سابق، ص423.

(5) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج8/ص543.

(6) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج9/ص309.

(7) ابن المديني: العلل، مصدر سابق، ص89.

(8) الذهبي: ميزان الاعتدال، ج4/ص525، والمغني، ج2/ص785، والديوان، ص458، والمقتنى ج1/ص347.

(9) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق ج9/ص71، وفي الإصابة في ترجمة أبي هريرة، ج13/ص41.

(10) البخاري: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري. الكنى، (تحقيق، السيد هاشم الندوي، ط بلا، ص33، الناشر، دار الفكر، بيروت.

فيه جهالة"، وفي المقتنى جعلهما اثنين قال عن الأول: "كاتب مروان عن أبي هريرة"، والثاني: "عن مكحول شامي نكرة"، وهما واحد. فيترجح لنا ما ذهب إليه الحافظ ابن حجر وهو الصواب.

25- أَبُو عَبْد السَّلام الْوُحَاظِيُّ.

قال الذهبي: "من مشيخة بقية العوام المجاهيل، والخبر منكر"(1). انتهى.

قال الحافظ: "وقد ذكره ابن أبي حاتم، عن أبيه فقال: مجهول فعزوه إليه أولى"(2).

قلت: لم أجد له ترجمة إلا عند الذهبي، وابن حجر، وما وجدت له ذكراً عند ابن أبي حاتم، ووجدت قول ابن أبي حاتم "مجهول"(3)، عن الراوي الذي قبل هذا وهو أبو عبد السلام، عن ابن عمر، فتعقب الحافظ ابن حجر هنا ليس في محله، لان الذهبي لم يقل عنه مجهول.

❁ ❁ ❁

المبحث الرابع

تعقبات الحافظ ابن حجر على الذهبي في رواة ليسوا على شرط الكتاب.

1- الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَجَلِيُّ الْكُوفِيُّ الْعَلَّامَة الْمُفَسِّر أَبُو عَلِيٍّ نَزِيل نَيْسَابُورِ.

قال: الذهبي: "يروي عن يزيد بن هارون والكبار لم أر فيه كلاما لكن ساق الحاكم في ترجمته مناكير عدة فالله أعلم"(4). انتهى.

قال الحافظ: "وما كان لذكر هذا في هذا الكتاب معنى فإنه من كبار أهل العلم والفضل واسم جده عمير بن القاسم بن كيسان كوفي الأصل ... فلو كان كل من روى شيئا منكرا استحق أن يذكر في الضعفاء لما سلم من المحدثين أحد لا سيما المكثر منهم فكان الأولى أن لا يذكر هذا الرجل لجلالته، والله أعلم"(5).

قلت: وهو كذلك، فقد أثنى عليه الذهبي كثيرا في السير فقال(6): "العلامة، المفسر، الإمام، اللغوي، المحدث، أبو علي البجلي الكوفي، ثم النيسابوري، عالم عصره"، وقال الخليلي(7): "سمعت الحاكم أبا عبد الله يقول: هو من العلماء الذين حملهم عبد الله بن طاهر الذين نقلهم من العراق، فأقام بنيسابور، وهو ثقة، مأمون سمع الثوري، وإسرائيل، وأقرانهما"، وكذا أثنى عليه الصفدي(8)، الا أن الذهبي لم يذكره هنا لضعف

---

(1) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج4/ص548، والمغني، مصدر سابق، ج2/ص796، والمقتنى، مصدر سابق، ج1/ص374.

(2) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج9/ص116.

(3) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج9/ص406.

(4) لم أقف على هذه الترجمة في الميزان ولعل الحافظ ابن حجر أطلع على نسخة أخرى، أو سقطت هذه الترجمة من المطبوع.

(5) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج3/ص201.

(6) الذهبي: سير أعلام النبلاء، مصدر سابق، ج13/ص414، والمقتنى في الكنى، مصدر سابق ج1/ص414.

(7) الخليلي: خليل بن عبد الله بن أحمد بن الخليل القزويني (1989م). الإرشاد في معرفة علماء الحديث، (تحقيق، محمد سعيد عمر إدريس)، ط1، ج2/ص811، الناشر، مكتبة الرشد، الرياض.

(8) الصفدي: الوافي بالوفيات، مصدر سابق، ج13/ص18.

فيه وإنما للذب عنه وهذا هو منهجه فيمن ضُعف بأسباب غير جارحة، وأرى أن تعقب الحافظ ابن حجر هنا في غير محله.

2- زُرَارَة بْنُ أَبِي الْحَلَال الْعَتَكِيُّ.

قال الذهبي: "عن أنس، وعنه روح بن عبادة، مستور"(1). انتهى.

قال الحافظ: "وما أدري لم ذكره فإنه ليس من شرط هذا الكتاب ولو كان يذكر كل من لم يجد فيه توثيقا ولو روى عنه جماعة لفاته خلائق ولزرارة هذا عند أحمد عن روح حديثين بهذا السند في مسند أنس(2)، وذكره ابن حبان في "الثقات" فقال: أبو الحلال واسم أبي الحلال: ربيعة يروي عن مجاهد وعنه أهل البصرة"(3).

قلت: ذكره ابن سعد فقال: "أبو الحلال العتكي، واسمه زرارة بن ربيعة من الأزد. روى عن عثمان وكان ثقة إن شاء الله"(4)، وقال ابن أبي خيثمة: "سألت يحيى بن معين، عن أبي الحلال العتكي؟ فقال: بصري ثقة"(5)، وقال البخاري: "عن أبيه روى عنه هشيم سمع جابر بن زيد"(6)، وقال العجلي: "أبو الحلال العتكي بصري تابعي ثقة"(7)، وقال أبو حاتم: روى عن عثمان بن عفان ﷺ روى عنه عبيد الله بن ثور وغيلان بن جرير"(8)، وذكره ابن حبان في الثقات(9)، وقال ابن الجوزي: "سمع من عثمان بن عفان ﷺ"(10)، وذكر الحسيني في الإكمال(11) توثيق ابن معين له، وكذا ذكره ابن قطلوبغا(12) في الثقات، فما كان للذهبي أن يدخل "زرارة بن ربيعة" في كتابه هذا فليس من شرطه، وقول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

---

(1) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص70.

(2) احمد: مسند احمد، مصدر سابق، رقم (1342،و1344)،ج20/ص392، ص393. حكم عليهما الارنؤوط بالصحة وقال: الإسناد حسن لأجل زرارة بن ربيعة.

(3) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج3/ص497، وتعجيل المنفعة مصدر سابق، ج1/ص547.

(4) ابن سعد: الطبقات، مصدر سابق، ج7/ص109.

(5) نقلا عن: ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج3/ص604.

(6) البخاري: التاريخ الكبير، مصدر سابق، ج3/ص439.

(7) العجلي: الثقات، مصدر سابق، ص496.

(8) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج3/ص604.

(9) ابن حبان: الثقات، مصدر سابق، ج6/ص343.

(10)ابن الجوزي: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي(2000م)، صفة الصفوة، (تحقيق، أحمد بن علي)، ط بلا، ج2/ص135، الناشر، دار الحديث، القاهرة.

(11) الحسيني: الإكمال، مصدر سابق، ص148.

(12) ابن قطلوبغا: الثقات، مصدر سابق، ج4/ص246.

3- عَبْدُ الْحَافِظِ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ غَازِيٍّ الْمَقْدِسِيُّ.

قال الذهبي: "سمع الكثير وكتب وروى عن الحافظ الضياء. لا يعتمد على ما أثبت للناس في سنة 690 وبعدها فإنه اطلع منه على تخبيط وربما يكون للإنسان فَوْتٌ(1) فيُثبت له مكمّلاً للدراهم سامحه الله"(2) انتهى.

قال الحافظ: "وهذا الرجل كان من أهل الصالحية نسخ الكثير وكتب الشروط في أيام ابن أبي عمر ومن بعده وخطه حسن معروف. مات في جمادى الآخرة سنة 703، وعجبت للمصنف في اقتصاره من المتأخرين بعد السبعمئة على هذا مع أن فيهم جماعة من جنسه فما أدري ؟!. وقد رد المزي كلامه وقال: لم يثبت عنه ما ذكر وأشد ما فيه أنه كان يثبت أسماء بعض من حضر ويدع بعضهم لكثرتهم عليه"(3).

قلت: هذا الراوي من المتاخرين وذكره في الميزان مخالف لما اشترطه الذهبي في كتابه، لأنه من المتأخرين ومن شروط الذهبي في الميزان أن لا يذكر احداً من المتأخرين وجعل الحد الفاصل بينهما سنة (300هـ)، حيث قال: "ثم من المعلوم أنه لابد من صون الراوي وستره والحد الفاصل بين المتقدم والمتأخر هو رأس سنة ثلاث مئة ولو فتحت على نفسي تليين هذا الباب ما سلم معي إلا القليل إذ الأكثر لا يدرون ما يروون، ولا يعرفون هذا الشأن وإنما سمعوا في الصغر واحتيج إلى علو سندهم في الكبر والعمدة على من أفادهم وعلى من أثبت طباق السماع لهم كما هو مبسوط في علوم الحديث"(4)، وهناك رواة متأخرون ذكرهم الذهبي في الميزان وهم ليسوا على شرط الكتاب لكن لم اذكرهم، لأني لم أذكر أحداً إلا بعد أن يتعقب فيه الحافظ على الذهبي.

4- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمِ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الرَّازِيُّ.

قال الذهبي: "يروي، عن أبي سعيد الأشج ويونس بن عبد الأعلى وطبقتهما وكان ممن جمع علو الرواية ومعرفة الفن. وله الكتب النافعة ككتاب (الجرح والتعديل) والتفسير الكبير وكتاب العلل. وما ذكرته لولا ذكر أبي الفضل السليماني له فبئس ما صنع فإنه قال: ذكر أسامي الشيعة من المحدثين الذي يقدمون عليا على عثمان: الأعمش، النعمان بن ثابت، شعبة بن الحجاج، عبد الرزاق، عبيد الله بن موسى، عبد الرحمن بن أبي حاتم"(5). انتهى.

قال الحافظ: "وكان يلزم المؤلف على هذا أن يذكر شعبة بل كان من حقه أن لا يذكر ابن أبي حاتم صاحب (الجرح والتعديل) في هذا الكتاب وترجمته مستوفاة في تاريخ الخطيب، وغيره"(6).

---

(1) الفَوْت: أي السَّبْق، تَقول: تَفَوَّتَ فلانٌ على فلانٍ فِي كَذَا، أي سبقه، والفوات: أي فاته الشيء. الزبيدي: تاج العروس، مصدر سابق، ج5/ص36.

(2) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، 2/ص536، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص367، والديوان، مصدر سابق، ص235.

(3) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج5/ص62.

(4) الذهبي: مقدمة ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص4.

(5) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص587.

(6) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج5/ص130.

قلت: أصاب الحافظ ابن حجر فيما قال فبما أن الذهبي ذكر أن أبا الفضل السُليماني(1) اتهمه مع آخرين من الثقات كالأعمش، والنعمان، وشعبة، وغيرهم، فلماذا يقتصر الذهبي على ذكر ابن أبي حاتم دون غيره، وما قيمة اتهام السليماني له حتى يذكره في الميزان وهو الذي قال عنه في السير: "رأيت للسليماني كتابا فيه حط على كبار، فلا يسمع منه ما شذ فيه"(2)، وهذا القول شذ فيه السليماني وخالف الإجماع فلماذا يأخذ به الذهبي ويُدخل ابن أبي حاتم في الميزان فليس هو من شرط الكتاب، ووهم الحافظ ابن حجر بقوله إن ترجمته مستوفاة في تاريخ الخطيب فليس له ترجمة في تاريخ بغداد، وإنما ترجم الخطيب لأبيه، والترجمة المستوفاة له في تاريخ دمشق(3)، ولعل الحافظ أراد ذلك.

5- عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ابن الشيخ القدوة عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلِيُّ

قال الذهبي: "روى عن جده وكان مذموم السيرة منجما يدخل في فلسفة الأوائل فأحرقت كتبه علانية ببغداد نسأل الله الستر. كان قبل الست مئة"(4). انتهى.

قال الحافظ: "قال المؤلف في تاريخه ملخصا من ابن النجار(5): وكان قد قرأ الفقه على أبيه ودرس بمدرسة جده ثم أحرقت كتبه ثم أعيدت المدرستان إليه ثم ولي استيفاء الضرائب والمكوس وظهر منه ظلم كثير فاعتقل بعد قليل ثم أطلق. وكان له سماع من جده، وأبي المكارم البَاذَرَائِيُّ وأحمد بن المُقَرِّب وله إجازة من ابن ناصر(6)، وسمع هو كثيراً ولم يحدث. وكان دمث الأخلاق وله شعر حسن، انتهى كلامه. وعلى هذا فما لذكره في الكتاب معنى لأنه لم يحدث بشيء وقد بالغ صاحب المرآة في الحط عليه أيضا"(7).

---

(1) بضم السين وفتح اللام وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى سليمان، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه، منهم أبو الفضل أحمد بن على بن عمرو بن أحمد ابن إبراهيم بن يوسف بن عنبر السليماني الحافظ البيكندي، من أهل بيكند، وإنما قيل له السليماني انتسابا إلى جده أبي أمه أبي حامد أحمد بن سليمان البيكندي، كانت له رحلة إلى الآفاق والكثرة والحفظ والإتقان، ولم يكن له نظير في زمانه إسنادا وحفظا ودراية بالحديث وضبطا وإتقانا.(السمعاني: الأنساب، ج7/ص198).

(2) الذهبي: سير أعلام النبلاء، مصدر سابق ج17/ص202.

(3) ابن عساكر: تاريخ دمشق، مصدر سابق، ج35/ص357.

(4) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2ص617.

(5) هو الحافظ الكبير الثقة محب الدين " أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن" ابن النجار البغدادي ولد سنة (578هـ وتوفي سنة 643هـ)، مصنف تاريخ بغداد الذي ذيل به على تاريخ الخطيب فجاء في ثلاثين مجلدا دالاً على سعة حفظه وعلو شأنه وله مصنف حافل في مناقب الشافعي ﷺ وتصانيف أخر كثيرة في السنن والأحكام وغيرها. ينظر: السبكي: طبقات الشافعية، مصدر سابق، ج8/ص98.

(6) هو الإمام الفاضل الواعظ "عبد الرشيد بن محمد بن عبد الرشيد بن ناصر السّرخَسي" رزق القبول التام بأصبهان. ولد سنة (550هـ)، وتوفي (621هـ)، روى عنه الحافظان الضياء، وابن النجار، وقد أجاز من أدرك حياته. ينظر: الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، مصدر سابق، ج13/ص670.

(7) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج5/ص175.

قلت: وهو كذلك، فليس هو من ضمن شروط الذهبي التي ذكرها في مقدمة كتابه، ولا معنى لذكره لأنه ليست له رواية ولم يحدث بشيء، وهذه القصة ذكرها ابن الأثير(1)، والصفدي(2)، وابن العماد الحنبلي(3)، وغيرهم انه لما سئل: هذا خطّك؟ قال: نعم، قال: لم كتبته؟ قال: لأردّ على قائله، ومن يعتقده، فلا داعي لذكره في هذا الكتاب وان كان ما قيل فيه صحيحا، فأين هي مروياته التي يستحق أن يذكر لأجلها هنا، فأرى أن قول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

6- عَبْدَ الْكَرِيم الْجَزَرِيُّ.

قال الذهبي: "عن هشام بن عروة. متأخر. ولا يعرف من هو. وتركه الأزدي"(4). انتهى.

قال الحافظ: "متأخر، مغاير لاصطلاحه الذي أفصح به في هذا الكتاب في مراده بالمتأخر"(5).

قلت: نعم فالمتأخر في اصطلاح الذهبي بعد(300هـ)أما عبد الكريم هذا فهو عبد الكريم بن عبد الرحمن الخَزَّاز الذي كرره الذهبي فهو والذي بعده واحد، وقد بين ذلك الحافظ ابن حجر وهو من رجال ابن ماجه(6)، ذكره ابن حبان في الثقات(7)، وترجمته في تهذيب الكمال(8)، وروى عن أبي إسحاق السبيعي وليث بن أبي سليم وعبيد الله بن عمر وحماد بن أبي سليمان، روى عنه ابنه إسحاق وإسماعيل بن عمرو بن جرير وجُبَارَة بن المُغَلَّس، فأبو إسحاق مات سنة(127هـ)، وعنه جُبَارة بن المُغَلس مات سنة(241هـ)، فكيف يكون متأخراً، فهذا الكلام مغاير للاصطلاح الذي وضعه الذهبي ومشى عليه. فقول الحافظ ابن حجر هو الصواب

7- عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَلة.

قال الذهبي: "شيخ ضمرة بن ربيعة. ما علمت به بأسا، ولا رأيت أحدا إلى الآن تكلم فيه وهو صالح الأمر ولم يخرج له أحد من أصحاب الكتب الستة مع ثقته"(9). انتهى.

---

(1) ابن الاثير: الكامل في التاريخ، مصدر سابق، ج10/ص288.

(2) الصفدي: الوافي بالوفيات، مصدر سابق، ج18/ص261.

(3) ابن العماد: عبد الحي بن أحمد بن محمد الحنبلي(1986م). شذرات الذهب في أخبار من ذهب، (تحقيق، محمود الأرناؤوط) تخريج (عبد القادر الأرناؤوط)، ط1، ج7/ص83، الناشر، دار ابن كثير،دمشق، بيروت.

(4) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص647، والمغني، مصدر سابق، ج2/ص402، والديوان، مصدر سابق، ص255.

(5) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج5/ص244.، وتهذيب التهذيب مصدر سابق، ج6/ص373.

(6) ابن ماجه: سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (2009م)، سنن ابن ماجه (تحقيق، شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، محمَّد كامل قره بللي، عَبد اللّطيف حرز الله)، ط1، رقم 740، ج1/ص446، أبواب المساجد والجماعات، باب تشييد المساجد ، الناشر، دار الرسالة العالمية، بيروت.

(7) ابن حبان: الثقات، مصدر سابق، ج8/ص423.

(8) المزي: تهذيب الكمال، مصدر سابق، ج18/ص251.

(9) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج3/ص125، والمغني، مصدر سابق، ج2/ص455، وتاريخ الإسلام، مصدر سابق، ج4/ص145.

قال الحافظ: "وإذا كان ثقة ولم يتكلم فيه أحد فكيف تذكره في الضعفاء ؟!. وكان يكنى أبا نصر قرأ على عطية بن قيس ورأى واثلة بن الأسقع"(1).

قلت: وهو كذلك، فقد وثقه الإمام احمد، قال عبد الله: "سألت أبي عن شيخ يحدث عنه ضمرة يقال له علي بن أبي حملة فقال ثقة من الثقات"(2)، وذكره البخاري(3)، فلم يذكر فيه جرحا ولا تعديلاً، ووثقه العجلي(4)، ونقل ابن أبي حاتم(5) توثيق احمد له، وكذا وثقه ابن حبان(6)، وابن قطلوبغا(7)، فما كان للذهبي أن يذكره في الضعفاء فليس هو من شرط الكتاب، وتعقب الحافظ ابن حجر في محله.

8- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد أَبُو عَبْدِ اللهِ السَّاوِيُّ (8).

قال الذهبي: "سمع أبا بكر الحيري. صدوق. وقال ابن طاهر: حدث بمسند الشافعي من غير أصل سماعه.

قلت: قد ترخص المتأخرون في هذا كثيرا"(9). انتهى.

قال الحافظ: "والشيخ شرط أن لا يذكر من المتأخرين إلا من وضح أمره ثم أخذ يذكر مثل هذا وأمثاله من الثقات هذا مع إخلاله بخلق من أنظارهم ! وقد تتبعت كثيرا ممن يلزمه إخراجهم فألحقتهم، ولا أدعي الاستيعاب"(10).

قلت: الجواب على هذا التعقب من وجهين: الأول: اشترط الذهبي في الميزان أن لا يذكر من قيل فيه صدوق، وخالف شرطه في هذا الراوي، ولم ينتبه لها الحافظ ابن حجر، والثاني: أنه متاخر. وهذا الراوي ذكره الذهبي في السير فقال:"حدث بحران غيبته في سنة خمس وتسعين وأربع مائة"(11)، فتعقب الحافظ ابن حجر في محله، وقوله هو الصواب.

9- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ أبو شيخ الْبُرْجُلانِيُّ.

قال الذهبي: "صاحب كتب الرقاق. روى عن حسين الجعفي وأزهر السمان وخلق. وعنه ابن أبي الدنيا، وابن مسروق. أرجو أن يكون لا بأس به، ما رأيت فيه توثيقا، ولا تجريحا، لكن سئل عنه إبراهيم الحربي فقال: ما علمت إلا خيرا. توفي البرجلاني سنة ثمان وثلاثين ومئتين"(12). انتهى.

---

(1) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج5/ص535.

(2) احمد: العلل ومعرفة الرجال، مصدر سابق، ج3/ص88.

(3) البخاري: التاريخ الكبير، مصدر سابق، ج6/ص271.

(4) العجلي: الثقات، مصدر سابق، ص344.

(5) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج6/ص183.

(6) ابن حبان: الثقات، مصدر سابق، مصدر سابق، ج7/ص210، ومشاهير علماء الأمصار، مصدر سابق، ص287.

(7) ابن قطلوبغا: الثقات، مصدر سابق، ج2/ص202.

(8) الساوي: نسبة إلى ساوه، بلد بين الري وهمذان، والكامخي: نسبة إلى من يصنع الكامخ: وهو شيء يؤتدم به أو المخللات المشهية.

(9) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج3/ص467، والمغني، مصدر سابق، ج2/ص551.

(10) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج6/ص542.

(11) الذهبي: سير أعلام النبلاء، مصدر سابق، ج19/ص184.

(12) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج3/ص522.

قال الحافظ: "وما لذكر هذا الرجل الحافظ الفاضل معنى في الضعفاء"(1).

قلت: وهو كذلك، فذكر "محمد بن الحسن" مخالف لما اشترطه الذهبي في كتابه الميـزان، فـإذا لم يجـد فيـه جرحا ولم يكن من الكذابين أو الوضاعين أو من الذين كـثر خطـؤهم، أو الحفـاظ الـذين في ديـنهم رقـة وفي عدالتهم وهن، أو من الذين لهم أغلاط وأوهام أو من الشيوخ المستورين الـذين فـيهم لـين كـما ذكـر، فـما فائدة ذكره لهذا الراوي إذا لم تنطبق عليه الشروط التي ذكرها الذهبي في المقدمة(2)، قـال ابـن أبي حـاتم: "سمعت أبي يقول ذكر لي أن رجلا سأل احمد بن حنبل عن شئ من حديث الزهد فقال عليـك بمحمـد بـن الحسين البُرجُلانى"(3) ، وذكره ابن حبان في الثقات(4)، وذكر الخطيـب البغـدادي(5) قـول إبـراهيم الحـربي فيه، وذكره الذهبي في التاريخ(6)، والسير، فقال: "الإمام أبو جعفر صاحب المؤلفات في الزهد والرقائق"(7)، لكنه خالف شرطه بذكره في الميزان، وبهذا يكون قول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

10- أَبُو بَكْر الْعُمَرِيُّ.

قال الذهبي: "لا يدرى من ذا. وله خبر منكر في مسند البزار"(8).

قال الحافظ: "وهذا الرجل معروف ثقة مشهور وهو: أبو بكر بن عمر بن عبد الرحمن بـن عبـد اللـه بـن عمر، أخرج له الشيخان وغيرهما، وليس من شرط هذا الكتـاب ولـولا أن كـلام الـذهبي يـوهم أنـه غـيره لم أذكره"(9).

قلت: وهو كذلك، فليس هو من شرط الكتاب، بل هو من رجال الصحيحين، فقد ترجم له المزي(10)، وقال: روى له الجماعة سوى أبي داود حديثاً واحدا، وقال الخليلي: "يعرف بالكنية ولا يوقف لـه عـلى اسـم، مـدني ثقة" (11).فما كان ينبغي للذهبي ان يذكره في الميزان، وتعقب الحافظ ابن حجر في محله.

(1) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج7/ص86.
(2) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص3.
(3) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج7/ص229.
(4) ابن حبان: الثقات، مصدر سابق، ج9/ص88.
(5) الخطيب البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي بـن ثابـت (2002م). تـاريخ بغـداد. (تحقيـق، بشـار عـواد معـروف)، ط1، ج3/ص5، الناشر، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
(6) الذهبي: تاريخ الإسلام، مصدر سابق، ج5/ص913.
(7) الذهبي: سير أعلام النبلاء، مصدر سابق، ج11/ص112.
(8) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج4/ص506.
(9) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، 9/ص26.
(10) المزي: تهذيب الكمال، مصدر سابق، ج33/ص126.
(11) الخليلي: الإرشاد، مصدر سابق، ج1/ص215.

الفصل الثاني

تعقبات الحافظ ابن حجر على الذهبي فيما يتعلق بأسماء الرواة وولادتهم ووفاتهم

المبحث الأول

تعقبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي في الجمع بين المفترق والتفريق بين المجتمع.

1- أَبَانُ بْنُ سُفْيَانَ الْمَقْدِسِيُّ.

قال الذهبي: "الظاهر أن أبانا هذا هو الأول، فيكون بصريا موصليا مقدسيا، وأما الحافظ أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني فلم يذكرهما هكذا، بل ذكر أبين بن سفيان، وذكر أن البخاري قال: لا يكتب حديثه.وقال غيره: أبين بن سفيان المقدسي"(1).

قال الحافظ: "والذي تبين لي أن أبان بن سفيان غير أبين بن سفيان هذا وقد فرق بينهما الخطيب في تلخيص المتشابه، وشيوخ أبين أقدم من شيوخ أبان"(2).

قلت :الجواب على هذا التعقب من وجهين:

الأول: أبان بن سفيان المقدسي، والذي قبله إبان بن سفيان الموصلي، الذي يروي عن أبي هلال محمد بن سليم، كما ذكره الذهبي في الميزان، جعلهما الذهبي واحداً وفرق بينهما الحافظ ابن حجر، بناءً على تفرقة النباتي(3) لهما، والذي تبين لي أنهما واحد بدليل أن الخطيب(4)، ساق بسنده قال: أخبرنا الخلال، قال: حدثني يوسف بن عمر القواس، قال: حدثنا محمد بن عبد الله العلاف المُسْتَعِيني، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا أبان بن سفيان، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: ذكر أبو حنيفة عند البتي....الخ، فحماد بن زيد البصري روى عن أبان بن سفيان وهو من طبقة محمد بن سليم، وكذلك علي بن حرب الراوي عن أبان، بصري، وهذا يؤيد ما ذهب إليه الإمام الذهبي.

الثاني: أَبَان بن سفيان، وأُبَيْن بن سفيان، فرق بينهما الذهبي هنا، وفرق بينهما في المغني(5)، والتاريخ(6)، والديوان(7)، وترجم لكل واحد منهما ترجمة مستقلة حتى انه قال في التاريخ: "أبان" إنسان آخر أصغر من

---

(1) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص7 وص394، وفي المغني، مصدر سابق، ج1/ص6، واليوان، مصدر سابق، ص11.

(2) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق ج1/ص222.

(3) هو الإمام الفقيه الحافظ الطبيب أبو العباس، أحمد بن محمد بن مُفرج الإشبيلي الأموي، النّباتي العشّاب، مولاهم، الحزمي الظاهري، كان بصيراً بالحديث ورجاله، توفي سنة (637هـ)، له كتاب "الحافل"، وهو ذيل على الكامل لابن عدي لكنه مفقود، ينظر: سير أعلام النبلاء، مصدر سابق، ج23/ ص58.

(4) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، مصدر سابق، ج15/ص544.

(5) الذهبي: المغني، مصدر سابق، ج1/ص6 وص32.

(6) الذهبي: تاريخ الإسلام، مصدر سابق، ج3/ص812.

(7) الذهبي: ديوان الضعفاء، مصدر سابق، ص11وص23.

هذا"، ويعني به (أُبَيْن)، وهذا الذي قصده الحافظ في تعقبه بقوله: "وشيوخ أُبَيْن أقدم من شيوخ أَبَان"، وفرق بينهما ابن حبان(1)، والخطيب البغدادي(2)، وقال ابن ماكولا: "وأما أُبَيْن بضم الهمزة وفتح الباء المعجمة وسكون الياء المعجمة باثنتين من تحتها فهو أبين بن سفيان، وأما أبان بفتح الهمزة وبالباء المعجمة بواحدة فجماعة" ا(3). وكذا فرق بينهما ابن الجوزي(4). وابن عرّاق(5). وجعلهما واحداً ابن القيسراني(6)، وسبط ابن العجمي(7)، والصواب أنهما اثنان، وأرى أن تعقب الحافظ ابن حجر في غير محله، والقول ما قاله الإمام الذهبي.

2- إِبْرَاهِيم بْن الْمُغِيرَة.

قال الذهبي: "عن عامر بن عبد الله بن الزبير.قال أبو حاتم: مجهول، وكذا قال في إبراهيم بن المغيرة النوفلي شيخ لمعن بن عيسى وفي إبراهيم بن المغيرة، عن القاسم ولعلهم واحد"(8).

قال الحافظ: "والصواب أنهم اثنان"(9).

قلت: إبراهيم بن المغيرة، وإبراهيم بن المغيرة النوفلي هما شخص واحد عند الذهبي، وفرق بينهما البخاري(10)، وابن حبان(11)، كما ذكر ذلك الحافظ ابن حجر في تعقبه، وكذا فرق بينهما ابن أبي حاتم(12)، والخطيب البغدادي حيث قال: "إبراهيم بن المغيرة، وإبراهيم بن أبي المغيرة"(13)، وابن قطلوبغا(14)، فالصواب فيما أرى أنهما اثنان، وقول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

---

(1) ابن حبان: المجروحين، مصدر سابق، ج1/ص99 و ص179.

(2) الخطيب البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (1985م). تلخيص المتشابه في الرسم. (تحقيق، سُكينة الشهابي)، ط1، ج2/ص837. الناشر: طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق.

(3) ابن ماكولا: الإكمال، مصدر سابق، ج1/ص7 وص16.

(4) ابن الجوزي الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، ج1/ص16 وص63.

(5) ابن عرّاق: علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن الكناني (1979م). تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة. (تحقيق، عبد الوهاب عبد اللطيف، عبد الله محمد الغماري)، ط1،ج1/ص19، الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت.

(6) ابن طاهر القيسراني: أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي (1994م). تذكرة الحفاظ. (تحقيق، حمدي عبد المجيد السلفي)، ط1، ص12، الناشر، دار الصميعي، الرياض.

(7) ابن العجمي: برهان الدين الحلبي محمد بن خليل السبط ابن العجمي (1987م). الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، (تحقيق صبحي السامرائي)، ط1، ص41، الناشر، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت.

(8) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص66، وفي المغني، مصدر سابق، ج1/ص26، والديوان، مصدر سابق، ص21.

(9) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج1/ص366.

(10) البخاري: التاريخ الكبير، مصدر سابق، ج1/ص328.

(11) ابن حبان: الثقات، مصدر سابق، ج8/ص59.

(12) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج2/ص136.

(13) الخطيب البغدادي: غنية الملتمس، مصدر سابق، ص118.

(14) ابن قطلوبغا : الثقات، مصدر سابق، ج1/ص35 ، وج2/ص250.

3- أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ الْأَصْبَهَانِيُّ.

قال الذهبي: "عن إبراهيم بن زيد، ضعفه الدارقطني"(1)، انتهى.

قال الحافظ: "وفي الأصبهانيين بهذا الاسم شخصان وكلاهما ثقة، أما الأول: فهو أحمد بن سعيد بن جرير بن يزيد أبو جعفر السنبلاني الأصبهاني، روى عن جرير بن عبد الحميد، وأبي ضمرة أنس بن عياض، وغيرهما، روى عنه عبد الله بن محمد بن زكريا ، ومحمد بن أحمد بن يزيد، وغيرهما، قال أبو نعيم في تاريخه(2): ثقة، وكذا قال السمعاني في (الأنساب)(3)، والثاني: أحمد بن سعيد بن عروة الأصبهاني الصفار أبو سعيد روى عن أحمد بن عبدة، وعبد الواحد بن غياث، روى عنه الطبراني وأبو الشيخ ووثقه، وغيرهما. وقال أبو نعيم: ثقة مأمون توفي سنة خمس وتسعين ومئتين. فيحرر أي هذين ضعف الدارقطني؟ ثم وقفت على كلام الدارقطني في (غرائب مالك) وذكرت مقصوده بذلك في ترجمة محمد بن إدريس الأصبهاني"(4).

قلت: بل قصد الدارقطني "أحمد بن سعيد بن جرير الأصبهاني" وقول الحافظ وقفت على كلام الدارقطني في غرائب مالك، وكان يقصد "محمد بن إدريس الاصبهاني" ليس صحيحا، بدليل أن الحافظ لم يذكر قول الدارقطني، فقد روى الدارقطني في الغرائب من طريق الحسن بن محمد السكوني، عن محمد بن إدريس الأصبهاني، عن أحمد بن سعيد بن جرير الأصبهاني، عن إبراهيم ابن زيد التَّفْلِيسِي، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، رضي الله عنهما مرفوعا، "صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب القدرية والرافضة"(5)، وقال الدارقطني: "هذا باطل، بهذا الإسناد، ومن دون مالك ضعفاء"(6)، وبهذا يكون الدارقطني ضعف الأول، ويكون القول ما قاله الإمام الذهبي.

4- إِسْحَاقُ بْنُ خَالِدِ بْنِ يَزِيد الْبَالِسِيُّ.

قال الذهبي: "روى غير حديث منكر يدل على ضعفه قاله أبو أحمد بن عدي قال: ولم يتفق لي إخراج شيء من حديثه. قلت: هو الذي يروي، عن أبيه"(7). انتهى.

قال الحافظ: "فقد تبين للمؤلف أنهما واحد وهو خلاف الصواب والحق أنهما اثنان من طبقتين ذكرهما ابن حبان في الثقات جميعا. فأما الأول: فذكر أنه يروي عن شيخ، عن ابن عمر ويروي عنه سعيد بن أبي هلال. وأما الثاني: البالسي فذكر ابن حبان أنه يروي، عن أبي نعيم، ومحمد بن مصعب، وغيرهما ثم قال: حدثنا عنه عمر بن سعيد بن سنان، وغيره"(8).

---

(1) الذهبي : ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ ص101.

(2) أبو نعيم: تاريخ أصبهان، مصدر سابق، ج1/ص108.

(3) السمعاني: الأنساب، مصدر سابق، ج7/ص254.

(4) ابن حجر لسان الميزان، مصدر سابق، ج1/ص471.

(5) أخرجه ابن حجر في اللسان، مصدر سابق، ج1/ص288، وهو موضوع، ولم أقف على "غرائب مالك"، للدارقطني لانه مفقود.

(6) الدارقطني: موسوعة أقوال الدارقطني، مصدر سابق، ج1/ص37.

(7) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص190، وفي المغني، مصدر سابق، ج1/ص70، والديوان، مصدر سابق، 27.

(8) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج2/ص55.

قلت: لم أجد أحداً فرق بينهما، بدليل أن البخاري(1)، وابن أبي حاتم(2)، وابن عدي(3)، وابن الجوزي(4)، جعلوهما واحداً، ولم يفرق بينهما سوى ابن حبان(5)، ولا أعتقد أن الذهبي خُفي عليه صنيع ابن حبان، فتفرقة ابن حبان لهما غير صحيحة وهما واحد، والقول ما قاله الذهبي.

5- إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي زِيَاد الشَّقَرِيُّ(6).

قال الذهبي: "سكن خراسان. قال يحيى: كذاب. وقال أبو حاتم: مجهول(7). كتب إليّ علم الدين أحمد بن أبي بكر بن خليل الفقيه من مكة: حدثنا محمد بن يوسف الحافظ بمكة، أنبأنا أبو البقاء يعيش بن علي المقري بفاس، أنبأنا علي بن الحسين الفرضي، أنبأنا يوسف بن عبد العزيز ابن عديس، أنبأنا جماهر بن عبد الرحمن، أنبأنا عبد الله بن سعيد الزاهد، حدثنا أبو سعد عبد الملك ابن أبي عثمان الواعظ، حدثنا أبو عمرو بن مطر، حدثنا أبو شبيل عبد الرحمن ابن محمد بن واقد الكوفي، حدثنا إسماعيل بن زياد الأُبُلّي، حدثنا عمر بن يونس، عن عكرمة بن عمار، حدثني إياس ابن سلمة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: (أبو بكر الصديق خير أهل الأرض إلا أن يكون نبيا)"(8)، (9).

قال الحافظ: "هكذا نقلت من خط المؤلف هذا الحديث في أثناء ترجمة إسماعيل بن أبي زياد والصواب أن إسماعيل بن زياد الأُبُلّي غير إسماعيل بن أبي زياد فيحرر هذا"(10).

---

(1) البخاري: التاريخ الكبير، مصدر سابق، ج1/ص385.

(2) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج2/ص218.

(3) ابن عدي : الكامل، مصدر سابق، ج1/ ص559.

(4) ابن الجوزي : الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق،ج1/ص101.

(5) ابن حبان :الثقات، مصدر سابق، ج6/ص50 وج8/ص120.

(6) ويقال له الشعيري قاله الدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي (1984م). الضعفاء والمتروكون. (تحقيق موفق عبدالله بن عبد القادر)، ط1، ص139، الناشر، مكتبة المعارف، الرياض. والشعيري بفتح الشين وكسر العين المهملة وبعدها الياء المثناة من تحتها وفي آخرها راء، هذه النسبة إلى بيع الشعير وإلى باب الشعير. ينظر ابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب، مصدر سابق، ج2/ص200.

(7) لم يقل فيه أبي حاتم مجهول وإنما قال في إسماعيل بن زياد أبو إسحاق البلخي، قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك قال وسمعت أبي يقول هو مجهول. الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج2/ص170.

(8) تخريج الحديث: أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان، ج2/ص85، وذكره الألباني: محمد ناصر الدين الألباني (1992م). سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، ط1، ج4/ص170، الناشر، دار المعارف، الرياض.و قال عنه: موضوع.

(9) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص231، وفي المغني، مصدر سابق، ج1/ص82، والديوان، مصدر سابق، ص33.

(10) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق ج2/ص127.

قلت: الصواب ما ذكره الحافظ ابن حجر، فإن إسماعيل بن زياد الأُبُلّي غير إسماعيل بن أبي زياد(1)، فقد فرق بينهما الخطيب البغدادي(2)، وترجم لكل واحد منهما على حدة وقال إسماعيل ابن زياد ثلاثة: وذكر اسم كل واحد منهم وكنيته وبلده وعمن روى، وكذلك ذكرهم صاحب كتاب تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق(3).

6- حَجَّاجُ بْنُ سُلَيْمَان الرُّعَيْنيُّ. أبو الأزهر. عن الليث.

7- وحَجَّاجُ بْنُ سُلَيْمَان الْمَعْرُوف بِابْن الْقُمْرِيُّ.

قال الذهبي: "عن ابن لهيعة، عن مشرح، عن عقبة بن عامر مرفوعا: (إذا تم فجور العبد ملك عينيه فبكى بهما ما شاء)(4)، وبه مرفوعا: (لعن الله القدرية الذين يؤمنون بقدر ويكفرون بقدر)"(5)،(6).

قال الحافظ: "وقد أوهم سياق المؤلف أنهما اثنان وليس كذلك بل واحد"(7).

قلت: جعلهما واحداً ابن عدي، حيث قال: "الرُّعَيْنِيُّ يعرف بِابْن الْقُمْرِيُّ"(8)، وابن ماكولا(9)، والخطيب البغدادي(10)، وقال ابن ناصر الدين: "(ابن القُمْرِي) بضم القاف، وسكون الميم، وكسر الراء، وهو الحجَّاج بن سليمان بن أفلح الرُّعَيني، ابن القُمْري المصري"(11)، وقد وهمّ الدارقطني في تفريقه بين حجاج بن سليمان بن أفلح الرعيني، وحجاج بن سليمان بن القمري؛ حيث قال: "فوهم في التفريق بين هاتين الترجمتين؛ لأن المذكور فيهما رجل واحد". ومن هنا يتبن أن الذهبي تبع ابن أبي حاتم(12)، لأنه لم يفرق بينهما سواه، ووهَّم في جعلهما اثنين: أحدهما: الرعيني، والثاني: ابن القُمْري، وكررهما، بدليل أن الذهبي(13)، في تاريخ الإسلام جعلهما واحداً، وعلى هذا فالقول ما قاله الحافظ ابن حجر.

---

(1) أبو العباس النجاشي: احمد بن علي بن احمد بن العباس النجاشي الأسدي (2010م). رجال النجاشي، ط1، ص27، الناشر شركة الأعلمي للمطبوعات، بيروت.

(2) الخطيب البغدادي: المتفق والمفترق، مصدر سابق ج1/ص371، وفي تاريخ بغداد، مصدر سابق ، ج7/ص258، ترجم لإسماعيل بْن زياد الأبلي.

(3) ابن الفراء الحنبلي: عُبَيْد الله بن علي بن محمد أبو القاسم الحنبلي (ت:580هـ). تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق للخطيب. (تحقيق،شادي بن محمد بن سالم)، ط1، ج1/ص76، الناشر، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية، اليمن.

(4) تخريج الحديث: أخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء، ج2/ص537، وابن الجوزري في العلل المتناهية، ج335/2، وقال: لا يصح عن رسول الله ﷺ.

(5) تخريج الحديث: أخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء، ج2/ص537، وهو ضعيف.

(6) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق ج1/ص462، وفي المغني، مصدر سابق ج1/ص150، والديوان، مصدر سابق ص73.

(7) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق ج2/ص562.

(8) ابن عدي: الكامل في الضعفاء، مصدر سابق، ج2/ص537.

(9) ابن ماكولا: الإكمال، مصدر سابق ج6/ص366.

(10) الخطيب البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (1987م). موضح أوهام الجمع والتفريق، (تحقيق د. عبد المعطي أمين قلعجي)، ط1، ج1/ص316، الناشر، دار المعرفة، بيروت.

(11) ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه، مصدر سابق، ج7/ص245.

(12) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج3/ص162.

(13) الذهبي: تاريخ الإسلام، مصدر سابق، ج4/ص1090.

8- حَسَّانُ بْنُ حَسَّان الْوَاسِطِيُّ.

قال الذهبي: "قال الدارقطني: ليس بالقوي يخالف الثقات وينفرد عن الثقات بما لا يتابع عليه وليس هو الذي يروي عنه البخاري. قلت: هو حسان بن عبد الله"(1). انتهى.

قال الحافظ: "يعني الذي أخرج له البخاري والنسائي، وابن ماجه والصواب التفرقة"(2).

قلت: قول الحافظ ابن حجر "والصواب التفرقة" يوهمّ بأن الذهبي لم يفرق بينهما، والصواب أنه فرق بينهما بذكره لقول الدارقطني "وليس هو الذي يروي عنه البخاري"، لكن ليس هو حسان بن عبد الله، كما ذكر الذهبي، فقد ذكره ابن أبي حاتم، باسم "حسان بن عبيدالله" بالتصغير، وقال سئُل أبي عنه فقال: "صدوق"(3)، وحسان بن حسان الواسطي هذا ليس هو حسان بن حسان بن أبي عباد البصري(4)، الذي يروي عنه البخاري. وقال أبو عبد الله الحاكم في سؤالاته للدارقطني: "كان حسان بن حسان الواسطي يخالف الثقات وينفرد عنهم بما لا يتابع عليه، وليس هذا بحسان الذي روى عنه البخاري، ذاك حسان بن حسان بن أبي عباد، يروي عن همام"(5)، بل خلط بعضهم أيضا ترجمته بترجمة حسان بن عبيد الله الواسطي الذي سكن مصر، فتعقب الحافظ ابن حجر هنا ليس في محله لأن الإمام الذهبي فرق بين الأثنين ابتداءً..

9- الْحَكَمُ بْنُ عَبْد الله بْن سَعْد الأَيْلِيُّ أَبُو عَبْد الله.

قال الذهبي: "وقد جعل غير واحد ترجمته والذي قبله، يعني أبا سلمة العاملي، واحدة وما ذاك ببعيد"(6). انتهى.

قال الحافظ: "والصواب عندي التفرقة بين الأيلي، وأبي سلمة العاملي وقد فرق أيضا بينهما ابن عساكر في تاريخه وذكر أن ابن عدي جمع بينهما ووهم في ذلك وهما اثنان بلا شك"(7).

---

(1) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص478، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص156، وفي تاريخ الإسلام، مصدر سابق، ج5/ص295.

(2) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج3/ص15.

(3) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج3/ص238.

(4) المزي: تهذيب الكمال، مصدر سابق، ج6/ص25.

(5) الدارقطني: سؤالات الحاكم، مصدر سابق، ص197.

(6) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص572، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص183، وفي الديوان، مصدر سابق، ص96، تاريخ الإسلام، مصدر سابق، ج3/ص634.

(7) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج3/ص244.

قلت: هما اثنان بلا شك، ذكر ذلك ابن عساكر(1)، فترجم لكل واحد منهما منفرداً، ووهّم ابن عدي(2)، لأنه جمع بينهما وجعلهما واحداً كما ذكر ذلك الحافظ ابن حجر، وكذلك فرق بينهما الدارقطني(3)، وابن ناصر الدين(4)، وابن الجوزي(5)، وابن عراق الكناني(6)، وكذلك الذهبي فرق بينهما وترجم لكل واحد منهما منفرداً في الميزان، والمغني، والديوان، وتاريخ الإسلام، إلا أنه في الميزان لم يستبعد أنهما واحد فوهم، والقول ما قاله الحافظ ابن حجر، وأبو سلمة العاملي، الشامي، ويقال: "الأردني" قيل: "اسمه الحكم بن عبد الله بن خطاف" له ترجمة في تهذيب الكمال(7).

10- حُمَيْد بْن عَبْد الرَّحْمَن.

قال الذهبي: "عن الضحاك، لا يعرف، فلعله الذي قبله"(8). انتهى.

قال الحافظ: "وليس بالذي قبله فإن هذا ذكره البخاري في التاريخ ولم يذكر له رواية عن أبيه، وقال: "إن وكيعا روى عن أخيه عنه"، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: روى عنه وكيع"(9).

قلت: الذي قبله هو حُمَيد بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده، قال البخاري: "روى وكيع عن أخيه"(10)، وقال ابن أبي حاتم: "كوفي روى عن الضحاك روى عن مليح، ومليح أخوه، روى عن حُمَيد هذا"(11)، وقال ابن حبان: "كوفي يروي عن الضحاك بن مزاحم روى عنه وكيع بن الجراح"(12)، وذكر الخطيب(13)، أن حُمَيد بن عبد الرحمن سبعة: وذكر منهم حُمَيد بن عبد الرحمن المدني وقال: "شيخ مجهول يروي عن أبيه عن جده حدث عن الحسن بن زيد الهمداني الكوفي، وهذا هو الذي يسبق صاحب الترجمة الذي ذكره الذهبي وليس "حُميد بن عبد الرحمن"، صاحب الترجمة، فالصواب التفرقة بينهما، وهو قول الحافظ ابن حجر .

---

(1) ابن عساكر: تاريخ دمشق، مصدر سابق، ج15/ص11 15.

(2) ابن عدي: الكامل، مصدر سابق، ج2/ص478.

(3) الدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (1994م). تعليقات الدارقطني على المجروحين. (تحقيق، خليل بن محمد العربي)،ط1، ص76، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

(4) ابن ناصر الدين توضيح المشتبه، مصدر سابق، ج1/ص183.

(5) ابن الجوزي : الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق،ج227/1.

(6) ابن عراق الكناني: تنزيه الشريعة، مصدر سابق، ج1/ص54.

(7) المزي : تهذيب الكمال، مصدر سابق،ج33/ص379.

(8) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص613، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص195.

(9) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج3/ص299.

(10) البخاري: التاريخ الكبير، مصدر سابق، ج2/ص346.

(11) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج3/ص225.

(12) ابن حبان: الثقات، مصدر سابق، ج8/ص196.

(13) الخطيب البغدادي: المتفق والمفترق، مصدر سابق، ج1/ص716.

11- خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَبْد.

قال الذهبي: "عن الحسن، وابن المنكدر، وغيرهما، وعنه سلم بن قتيبة، رماه عمرو بن علي بالوضع، وكذبه الدارقطني. وقال ابن حبان: كان يسرق الحديث، ويحدث من كتب الناس"(1).

قال الحافظ: "خالد بن عبد الرحمن المعروف بالعبد، سيأتي بعد، انتهى. وقد ظن بعض الناس أنه آخر لكون المؤلف ذكر في ترجمته الحديث الآتي ولم ينبه هنا على أنه المعروف بالعبد بل قال أبو الهيثم العطار العبد الكوفي فظن المذكور أنه (العبدي) بزيادة ياء النسب وليس كذلك بل هو العبد لقب له"(2).

قلت: قول الحافظ ابن حجر" قد ظن بعض الناس أنه آخر" ليس صحيحاً، لأن الذهبي ترجم له مرتين، ونبه على ذلك وقال: "وقد مر وإنما أعدته لكونه يخفى اسم أبيه"(3)، ولم يذكر الحافظ ابن حجر من قول الذهبي في الميزان سوى "ويخفى اسم أبيه"، ولعله لم يطلع على قول الامام الذهبي، أو يكون الوهم بسبب اختلاف النسخ، وهذا التعقب ليس في محله.

12- سَعِيدُ بْنُ هَاشِم الْمَخْزُومِيُّ.

قال الذهبي: "قال ابن الجوزي: أما سعيد بن هاشم الطبري وسعيد بن هاشم العتكي وسعيد بن هاشم البكري فما عرفنا فيهم قدحا، قلت: ولم أرهم في رواة الكتب، ولا هم في كتاب ابن أبي حاتم، ولا أدري من هم"(4). انتهى.

قال الحافظ: "ولو راجع المؤلف كتاب المتفق والمفترق لرآهم"(5).

قلت: القول ما قاله الحافظ ابن حجر، فإن الخطيب البغدادي قال: "سعيد بن هاشم أربعة: سعيد ابن هاشم بن صالح بن عبد الرحمن مولى بني مخزوم، وسعيد بن هاشم البكري، وسعيد بن هاشم ابن حمزة بن ميمون بن عبدالله أبو توبة العتكي السمرقندي، وسعيد بن هاشم بن مرثد بن سليمان ابن عبد الصمد بن عبد ربه بن أيوب بن مرهوب مولى عبد الله بن عباس بن عبد المطلب رضي الله عنهما يكنى أبو عثمان من أهل طبرية"(6)، وهم الذين لم يَرَهم الإمام الذهبي .

---

(1) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، الموضع الأول ج1/ص633، وأعاده في ج1/ص649، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص203، والديوان، مصدر سابق، ص113.

(2) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، الموضع الأول، ج1/ص327، والموضع الثاني، ج3/ص350.

(3) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص649.

(4) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص162.

(5) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج4/ص80.

(6) الخطيب البغدادي : المتفق والمفترق، مصدر سابق، ج2/ص1081.

13- سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُد بْن قَيْس الفَرَّاء الْمَدَنِيُّ..

قال الذهبي: "عن يحيى بن سعيد، وعبد الله بن يزيد بن هرمز. وعنه ابن وهب، ومحمد بن إسحاق المسيبي وإسماعيل بن أبي أويس. قال أبو حاتم: لا أفهمه كما ينبغي. وقال الأزدي: تكلم فيه"(1).

قال الحافظ: "وقد خلط المؤلف ترجمته بترجمة أبيه. قال ابن حبان في الثقات في الطبقة الرابعة: يروي، عن أبيه، عن يحيى بن سعيد وزيد بن أسلم روى عنه المسيبي، فهذا يدلك على أنه لا يروي عن يحيى وطبقته إلا بوساطة أبيه وأما ابن وهب، وابن أبي أويس فإنهما يرويان، عن أبيه، والله أعلم"(2).

قلت: أصاب الحافظ ابن حجر في ذكره لقول ابن حبان(3)، فان سليمان لا يروي عن يحيى بن سعيد إلا عن أبيه، ولم يكن ابن حبان وحده الذي ذكر ذلك فقد سبقه البخاري(4)، وأبو نعيم(5)، وكذلك ترجم المزي لأبيه(6)، وبين ذلك، وأما ابن وهب، وابن أبي أويس، فإنهما يرويان عن أبيه لا عنه، ولكن الذي ذكر انه يروي عن يحيى هو أبو حاتم(7)، وكان لا يعرف عنه شيئاً كثيرا، حتى انه قال: لا أفهمه كما ينبغي، ومن هنا يتبن أن الذهبي تبع ابن أبي حاتم، وترجم له ابن الجوزي(8)، بينما رجح السخاوي(9)، كلام الحافظ ابن حجر وهو الصواب والفرق بينهما أن سليمان ضعيف وأبيه داود ثقة.

14- سُلَيْمَانُ بْنُ سَالِم الْعَطَّار(10).

قال الذهبي: "وقد فرق البخاري بين سليمان بن سالم أبي أيوب مولى عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف مديني وبين هذا"(11). انتهى.

قال الحافظ: "وتبعه ابن أبي حاتم وقد ذكرهما معا ابن حبان في الثقات وقال في الأول: من أهل المدينة روى عنه إبراهيم بن حمزة الزهري وقال وفي الثاني: من أهل البصرة عن لبابة مولاة بني خلف عن عائشة روى عنه موسى بن إسماعيل. قلت: ويؤيد التفرقة أن الطبراني أخرج لسليمان بن سالم هذا حديثا من رواية عبد العزيز الأويسي عنه فقال: حدثنا سليمان بن سالم مولى آل جحش وما أدري كيف خفي هذا على الذهبي مع نقده"(12).

---

(1) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص206، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص279، والديوان، مصدر سابق، ص171، وتاريخ الإسلام، مصدر سابق، ج4/س860.

(2) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج4/ص149.

(3) ابن حبان: الثقات، مصدر سابق، ج8/ص275.

(4) البخاري: التاريخ الكبير، مصدر سابق، ج4/ص 11.

(5) أبو نعيم: معرفة الصحابة، مصدر سابق، ج2/ص1724.

(6) المزي: تهذيب الكمال، مصدر سابق، ج8/ص439.

(7) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج4/ ص111.

(8) ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، ج2/ص19.

(9) السخاوي : التحفة اللطيفة، مصدر سابق، ج1/ص419.

(10) في ميزان الاعتدال، "سليمان بن سالم القطان".

(11) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص208، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص280، والديوان، مصدر سابق، ص172.

(12) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج4/ص154.

قلت: قول الحافظ ابن حجر "كيف خفي هذا على الذهبي مع نقده" ليس في محله، وقول الذهبي أن البخاري(1)، فرق بينهما توحي بأنه يرى التفرقة بينهما، بدليل أن الحافظ ابن حجر قال: "وتبع أبو حاتم(2)، البخاري"، في التفرقة بينهما، فيبقى من فرق بينهما في الأصل هو البخاري وقد ذكره الذهبي في ترجمته لسليمان بن سالم العطار، وكذلك فرق بينهما ابن حبان(3)، كما ذكر الحافظ ابن حجر في تعقبه.

15- سُلَيْمَانُ مَوْلَى أَبِي عُثْمَانَ التُّجِيبِيُّ.

قال الذهبي: "عن حاتم بن عدي، أورده ابن عدي مختصرا، لا يدرى من هو"(4). انتهى.

قال الحافظ: "وهذا الرجل هو سليمان بن أبي عثمان المتقدم فلا معنى لتكريره"(5).

قلت: هو سليمان بن أبي عثمان، وقد كرره الذهبي لذكر ابن عدي له(6)، وَوَهِمَ في ذلك، والقول ما قاله الحافظ ابن حجر.

16- صَالِحُ بْن مُحَمَّد.

قال الذهبي: "عن الليث بن سعد. قال النباتي: قال ابن حبان: لا تحل الراوية عنه.قلت: كأنه الأول"(7). انتهى.

قال الحافظ: "ولو تأمل كلام النباتي لاستغنى عن الظن فإنه ذكر أن حديثه، عن الزهري، عن أنس رفعه: (بَجِّلُوا الْمَشَايِخَ فَإِنَّ تَبْجِيلَ الْمَشَايِخِ مِنْ تَبْجِيلِ اللهِ)(8). قال النباتي: كذا وقع عنده صالح بن محمد والذي عند الجرجاني، يعني ابن عدي - صالح بن عبد الله الكوفي وذكر له هذا الحديث"(9).

قلت: هذا التعقب يتوقف على كلام النباتي الذي لم أقف عليه، وقول الذهبي قال النباتي: قال ابن حبان: لا تحل الراوية عنه، صحيح، فقد قالها ابن حبان في الأول الذي سبق هذه الترجمة وهو (صالح بن محمد الترمذي) ولفظه: "لا تحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه"(10)، لكن الحديث الذي ذكره الحافظ نقلاً عن النباتي، من رواية الزهري عن انس مرفوعاً (بجلوا المشايخ...الحديث). لم يرو عن صالح بن محمد صاحب الترجمة، إنما أخرجه ابن حبان، عن "صخر بن محمد الحَاجِبِي" وابن عدي، عن صخر بن عبد الله الكوفي المعروف بالحاجبي لا كما ذكره الحافظ عن النباتي انه وقع عند ابن عدي باسم "صالح بن عبد الله

---

(1) البخاري: التاريخ الكبير، مصدر سابق، ج4/ص18.

(2) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج4/ص119.

(3) ابن حبان : الثقات، مصدر سابق، ج6/ص389 و ج8/ص273.

(4) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص229، وسبقت ترجمته في ج2/ص214، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص281، الديوان، مصدر سابق، ص174.

(5) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج4/ص183، وسبقت ترجمته في ج4/ص162.

(6) ابن عدي: الكامل، مصدر سابق، ج4/ص288.

(7) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص301.

(8) تخريج الحديث: أخرجه ابن حبان المجروحين ج1/ص378 عن (صخر بن محمد الحاجبي)، وابن عدي: الكامل، ج5/ص145، عن صخر بن عبد الله الكوفي، وهو حديث ضعيف.

(9) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج4/ص297.

(10) ابن حبان: المجروحين، مصدر سابق، ج1/ص370.

الكوفي" وهذا يؤيد قول الشيخ أبي غدة(1)، (رحمه الـلـه)، أن اسمه تحرف على النباتي، إنما هو "صـخر بـن محمد المنقري الحَاجِبِي" وتأتي ترجمته بعد هذا بقليـل وبهـذا يكـون القـول خلافـاً لمـا ذهـب إليـه الإمـام الذهبي والحافظ ابن حجر.

17- طَلْحَة بْن زَيْد.

18- وطَلْحَة بْن زَيْد الرَّقِّيُّ.

قال الذهبي: "عن الأعمش. وعنه عبيد الـلـه بن عمرو الأسـدي. ضـعفه أبـو حـاتم". "وقيـل الكـوفي. وقيـل الشامي. نزيل واسط، يقال: إنه قرشي. والظاهر أنه الأول، لكن فرق بينهما ابن أبي حاتم"(2).

قال الحافظ: "وفي ثقات ابن حبان: طلحة بن زيد الهمذاني يروي عـن جعفـر بـن أبي المغـيرة روى عنـه أبـو أسامة. فالظاهر أنه هو. وقال المؤلف في الميزان: الظاهر أنه الرقي ولكن فرق بيـنهما ابـن أبي حـاتم. قلـت: والصواب ما صنع"(3).

قلت: قد تبين لي أن طلحة بن زيد، وطلحة بن زيد الرقي، الذي قال عنه الذهبي "والظاهر أنه الأول"، هـما واحد، قال المروذي: "سألته يعني الإمام احمد عن طلحة بن يزيد، أو زيد القـرشي. فقـال: لـيس بـذاك، قـد حدث أحاديث مناكير"(4)، وقال ابن أبي حاتم: "طلحة بن يزيد الشامي منكر الحديث وإنما هو طلحـة بـن زيد سمعت أبي يقـول كـما قـال"(5)، ومـن هنـا يظهـر لنـا اضـطراب ابـن أبي حـاتم بالتفرقـة بيـنهما مـرة، وباعتبارهما واحداً مرة أخرى، ومما يدلل أيضا على أنهما واحداً قول ابن حبان: "طلحة بن زيد الرقـي وهـو الذي يقال له طلحة بن يزيد الشامي كان أصله من دمشق"(6)، قال ابن عدي: "وطلحة القرشي هـو الـذي يروي عنه بقية هو طلحة بن زيد أبو مسـكين الرقـي، ضـعيف سـمعت محمـد بـن سـعيد الحـراني يقـول: سمعت هلال بن العلاء يقول: سمعت أبا يوسف محمد بن أحمد الرقي يقول: إذا قـال بقيـة: "حـدثنا أبـو مسكين الرقي، فاعلم أنه طلحة بن زيد"(7) وهو الذي أخرج له ابن ماجه وترجم له المزي(8)، وكذلك فـرق بينهما ابن الجوزي(9)، تبعا لابن أبي حاتم فوقع في الوهم، وقول الحافظ ابن حجر: "أنه في ثقات ابن حبان:

---

(1) في هامشه على لسان الميزان بنفس الجزء والصفحة أعلاه.

(2) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج3/ص338، المغني، مصدر سابق، ج1/ص316، الديوان، مصدر سـابق، ص201، والكاشف، مصدر سابق، ج1/ص514.

(3) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج4/ص355، وتهذيب التهذيب، مصدر سابق، ج5/ص15.

(4) احمد: أبو عبد الـلـه أحمد بن محمد بن حنبل الشـيباني (1988م). العلـل ومعرفـة الرجـال (روايـة: المـروذي وغـيره). (تحقيق، وصى الـلـه بن محمد عباس)، ط1، ص135، الناشر، الدار السلفية، الهند.

(5) ابن أبي حاتم: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي. بيان خطأ البخاري. (تحقيق، عبد الرحمن بن يحيـى المعلمـى اليماني (صحح عن النسخة القديمة الوحيدة المحفوظة في مكتبة أحمد الثالث باستانبول (رقم 624) الناشر: دائـرة المعـارف العثمانية بحيدر آباد الدكن. ص53.

(6) ابن حبان: المجروحين، مصدر سابق، ج1/ص383.

(7) ابن عدي: الكامل، مصدر سابق، ج1/ص104.

(8) المزي: تهذيب الكمال، مصدر سابق، ج13/ص395.

(9) ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، ج2/ص64.

طلحة بن زيد الهمذاني(1)، يروي عن جعفر بن أبي المغيرة روى عنه أبو أسامة فالظاهر أنه هو"، ليس صحيحا، فهذا أخر (طلحة بن يزيد الهمداني) يزيد بزيادة الياء، والهمداني بالدال وليس بالذال، هكذا ذكره ابن أبي حاتم(2)، وقال عنه مجهول، وكذا ابن حبان(3)، لم يقل الهمذاني كما ذكر الحافظ ابن حجر، ومن هنا يتبن لنا أن القول ما قاله الإمام الذهبي، والله أعلم.

19- عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِك بْن كُرْز بْنِ جَابِر الْقُرَشِيّ الْفِهْرِيُّ.

قال الذهبي: "عن نافع والزهري ويزيد بن رومان. قال ابن حبان: لا يشبه حديثه حديث الثقات يروي العجائب. وقال العقيلي: منكر الحديث"(4).

قال الحافظ: "وأعاده بعد قليل فقال: عبد الله بن كرز أبو كرز قاضي الموصل عن نافع. إلى أن قال... ورجح النباتي أنهما اثنان وكذا فرق ابن حبان بين أبي كرز عبد الله بن كرز القرشي وبين عبد الله بن عبد الملك"(5).

قلت: قول الخطيب الذي ذكره الحافظ ابن حجر، والذي رد فيه على الدارقطني، قال فيه: "فكأن أبا الحسن كان يذهب إلى أن عبد الله بن كرز ليس بأبي كرز لأنه ذكر أن عبد الله بن كرز مجهول، وبيّن حال أبي كرز وسمّى أباه عبد الملك، ونرى قوله هذا وَهمَاً، والصواب ما ذكرناه من أن كرز هو: عبد الله بن كرز، لا ابن عبد الملك)، وكذلك رأيت حديثا للمعافى بن سليمان، عنه قد نسبه فيه فقال: حدّثنا أبو كرز عبد الله بن كرز عن الزهري"(6)، فهذا القول يبين أنهما واحد، وذكره العقيلي مرتين(7)، مرة باسم "عبد الله بن عبد الملك بن كرز القرشي"، ومرة باسم "عبد الله بن كرز"، ولم ينسبه، وإنما نقل فيه قول البخاري(8)، وأما قول الحافظ: "ولم يذكره النسائي في الكنى وكذا الدولابي إلّا هكذا عبد الله بن كرز"، ليس صحيحاً، فلم يذكره النسائي، وإنما ذكره الدولابي(9)، ومسلم(10)، وذكره ابن حبّان مرتين أيضا (11)، فمرة سماه عبد

---

(1) هكذا ذكره البخاري في التاريخ الكبير بالذال ج4/ص351.

(2) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج4/ص480.

(3) ابن حبان: الثقات، مصدر سابق، ج8/ص386.

(4) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص457وص474، و المغني، مصدر سابق، ج1/ص346 وص351 وج2/ص804، والديوان، مصدر سابق، ص221، والمقتنى في سرد الكنى، مصدر سابق، ج2/ص31، وفي تاريخ الإسلام، مصدر سابق، ج6/ص667.

(5) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج4/ص519.

(6) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، مصدر سابق، ج11/ص232.

(7) العقيلي: الضعفاء الكبير، مصدر سابق، ج2/ص275 والموضع الثاني في ج2/ص292.

(8) البخاري: التاريخ الكبير، مصدر سابق، ج6/ص86 في ترجمة (عبيدة بن حسان) إلا إنني لم أجد قول البخاري: فيه حديثه نظر.

(9) الدولابي: أبو بِشْر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي الرازي (2000م). الكنى والأسماء، (تحقيق، نظر محمد الفاريابي)،ط1، ج3/ص939، الناشر، دار ابن حزم، بيروت.

(10) مسلم : أبو الحسن مسلم بن الحجاج النيسابوري (1984م). الكنى والأسماء، (تحقيق، عبد الرحيم محمد القشقري)، ط1، ج2/ص709، الناشر، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

(11) ابن حبان: المجروحين، مصدر سابق، ج2/ ص17.

اللـه بن عبد الملك ومرة أخرى سماه عبد اللـه بن كرز أبو كرز القرشي، وجعلهما الحافظ ابن حجر واحـدا قي تعقبه هذا فوافق الخطيب، وهو الصواب، والقول ما قاله الحافظ ابن حجر.

20- عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّد أَبُو بَكْر الْخُزَاعِيُّ.

قال الذهبي: "عن مَحْمُود بن خِدَاش وغيره، متروك متهم بالوضع. قال الدارقطني: متروك يضع الحديث هو وأبوه يقال لجده: قُرَاد واسمه عبد الرحمن بن غزوان"(1). انتهى.

قال الحافظ: "وقال المؤلف في موضع آخر: عبد اللـه بن محمد بن قراد الخزاعي أبو بكر المؤدب، عن عبـد اللـه بن هاشم ومحمود بـن خـداش وطبقـتهما. وعنـه ابـن المظفـر وعـلي بـن عمـر السـكري. تـوفي سـنة (309هـ). فهما واحد وقراد هو لقب عبد الرحمن بن غزوان وكان مقرئا مشهورا"(2).

قلت: عبد اللـه هذا هو حفيد عبد الرحمن بن غزوان الثقة الذي اخرج له البخاري، وأبوه محمد بن عبـد الرحمن، وكلاهما ضعيف، وقول الحافظ قال المؤلف في موضع آخر... إلى ذكره لتاريخ وفاته، فيه وهم، إنمـا قال الذهبي: "عبد اللـه بن محمد بن عبد الرحمن بن غزوان. أبو بكر الخزاعـي المـؤدب المقـرئ بغـدادي، حدث عن عبد اللـه بن هاشم الطوسي، ومحمود بن خداش، ويوسف بن موسى. وعنه: عبيد اللـه بـن أبي سمرة، وابن المظفر، وعلي الحربي. وذكر تاريخ وفاته (ت:309هـ) (3)"، فلم يذكر الحافظ ما ذكـره الـذهبي أن اسم جده عبد الرحمن، وزاد بقوله، "وطبقتهما"، وقال: "علي السكري ولم يقل عـلي الحـربي"، كـما ذكـره الذهبي في ترجمته، فوقع في أخطاء كثيرة، وهكذا ذكره السمعاني(4)، قبلـه، فـلا أظـن أن في هـذه الترجمـة خُفى على الذهبي أنهما واحد وتَعَقُبَه هذا يوحي أنه خفي عليه، والصواب أن الذهبي لم يخفَ عليه ذلـك، وقد ترجم لعبد اللـه، وأبيه، وجده، لكل واحد منهم ترجمة مستقلة، وبين أن عبد اللـه هـذا هـو حفيـد عبد الرحمن ابن غزوان، وكلام الذهبي لاشي فيه، وتعقب الحافظ ابن حجر ليس في محله.

21- عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ يَعْفُور.

قال الذهبي: "هو الخراز المذكور قبل هذا. قال أبو حاتم: من عُتَق الشيعة"(5)، انتهى(6).

---

(1) الذهبي: ميزان الاعتـدال، مصـدر سـابق، ج2/ص496، والمغنـي، مصـدر سـابق، ج1/ص356، والـديوان، مصـدر سـابق، ص227.

(2) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج4/ص579.

(3) الذهبي: تاريخ الإسلام، مصدر سابق، ج7/ص145.

(4) السمعاني: الأنساب، مصدر سابق، ج10/ص356.

(5) يقصد بعُتَّق الشيعة: أي متشددوهم، وهي بضم العين وتشديد التاء المفتوحة، وهي تشـبه قـولهم: "شـيعي جَلـد"، أو "من أعتى الشيعة". ينظر: الوادعي: مقبل بن هادي الوادعي(2004م). المقترح في أجوبة بعض أسئلة المصطلح، ط3، ص65، الناشر، دار الآثار، صنعاء.

(6) الذهبي: ميزان الاعتـدال، مصـدر سـابق، ج2/ص647، والمغنـي، مصـدر سـابق، ج2/ص403، والـديوان، مصـدر سـابق، ص255.

قال الحافظ: "أما ابن يعفور فقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال فيه: الجعفي وليس في كتاب ابن أبي حاتم أنه الخراز(1)، وإنما قال ذلك الذهبي ظنا منه أنه هو وليس كذلك فإن اسم والد الخراز عبد الرحمن كما تقدم"(2).

قلت: هذا هو الراوي عن الجعفي، ولكن ليس عند ابن أبي حاتم (الخزاز) كما ذكر الحافظ ابن حجر. قال ابن أبي حاتم(3): سألت أبي عنه فقال هو من عتقي الشيعة قلت ما حاله؟ قال هو شيخ ليس بالمعروف، وأما عبد الكريم الذي قبله، فهو آخر، فرق بينه وبين ابنِ يعفور ابنُ أبي حاتم نفسُه، وقال(4): عن أبيه: (كان يكذب) وفرق بينهما الإمام مسلم(5)، والدارقطني(6)، وابن ماكولا(7)، وابن ناصر الدين(8)، ومن هنا يتبين أن القول ما قاله الحافظ ابن حجر.

22- عَبْد الْمَلِك بْن مِهْرَان الرِقَاعِيُّ.

قال الذهبي: "عن عبد الوارث التنوري، وغيره. حدث عنه موسى بن أيوب النصيبي بحديث باطل متنه: (لا تقصوا الرؤيا على النساء)(9)، ساقه بسند الصحيحين. وقال سليمان ابن بنت شرحبيل: حدثنا عبد الملك بن مِهرانَ الرِّقاعِيُّ، حدثنا معن بن عبد الرحمن عن الحسن، عن أبي موسى الأشعري ﷺ مرفوعا: (من زهد في الدنيا أربعين يوما وأخلص فيها العبادة أجرى الله ينابيع الحكمة على لسانه من قلبه)(10)، وهذا باطل أيضاً"(11). انتهى.

قال الحافظ: "وما أدري لم فرق المؤلف بين هذا وبين الذي قبله فإن ابن عساكر في تاريخه قد جمع بينهما وجعلهما ترجمة واحدة. إلى أن قال الحافظ: وهذا الرقاعي بالقاف ضبطه غير واحد"(12)،(13).

---

(1) ليس الخراز بالراء، كما ذكر الحافظ ابن حجر، وإنما الخزاز بالزاي.
(2) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج5/ص245، وفي تبصير المنتبه، مصدر سابق، ج4/ص1495.
(3) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج6/ص61.
(4) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج6/ص62.
(5) مسلم: الكنى والأسماء، مصدر سابق،ج2/ص930.
(6) الدارقطني: المؤتلف والمختلف، مصدر سابق،ج4/ص2340.
(7) ابن ماكولا: الإكمال، مصدر سابق،ج7/ص436.
(8) ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه، مصدر سابق، ج9/ص239.
(9) تخريج الحديث: أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان ج2/ص174، وابن الجوزي في الموضوعات، ج3/ص70، وهو موضوع .
(10) تخريج الحديث: أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات 3 / 144، وهو موضوع .
(11) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص665، وفي المغني، مصدر سابق،ج2/ص408، والديوان، مصدر سابق، ص258.
(12) هو الرقاعي كما قال الحافظ ابن حجر، فقد ضبطه كلٌ من: ابن عبد الهادي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (2007م). تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق. (تحقيق، سامي بن محمد بن جاد الله وعبد العزيز بن ناصر الخباني)، ط1، ج4/ص324، الناشر، أضواء السلف، الرياض. وابن ناصر الدين: توضيح المشتبه، مصدر سابق، ج4/ص213.
(13) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج5/ص273، وتبصير المنتبه، مصدر سابق، ج2/ص630.

قلت: عبد الملك بن مِهرانَ الرِقَاعِيُّ هو عينه الذي سبق وجعله الذهبي اثنين وكرره، بل وترجم له في التاريخ(1)، وقال الرفاعي بالفاء، وهو وهم تبع فيه ابن عدي(2)، والصحيح أنه الرِقَاعِي. قال ابن ماكولا: "وأما الرقاعي بالقاف، فهو عبد الملك بن مِهْرَان الرّقاعِي، روى عن سهل بن أسلم العدوي، حدث عنه سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي"(3)، وقال ابن الأثير: "الرِقَاعي بكسر الراء وفتح القاف وفي آخرها عين مهملة، هذه النسبة إلى الجد وهو علي بن سليمان الرِقَاعِي يعرف بابن أبي الرقاع، وإنما لقبوا بذلك لأنهم تحالفوا على عطية بن ضُبَاث فقيل لهم الرقاع يعني أنهم تلقفوا كما تلقف الرقاع ينسب إليهم جماعة منهم عبد الملك بن مِهرانَ الرِقَاعِي"(4)، وقد ضبطه بالقاف آخرون(5)، ومن هنا تبين أن القول ما قاله الحافظ ابن حجر.

23- عَطَاء السَّلِيميُّ الْمَشْهُور.

قال الذهبي: "قال ابن عدي: هذا يعد من زهاد أهل البصرة وله كلام دقيق في الزهد"(6). انتهى.

قال الحافظ: "وهذا إنما قاله ابن عدي عقب كلام البخاري في ترجمة الذي قبله، والسَّلِيمِي بفتح المهملة وما أدري لم جعله المصنف اثنين ؟! نعم بين الزمن الذي كانت فيه وقعة ابن الأشعث والزمن الذي قتل عبد الله بن علي أهل الشام دهر طويل يزيد على أربعين سنة فهذا يدل على أنهما اثنان"(7).

قلت: كلاهما واحد، وما أدري ما السبب الذي جعل الحافظ يتعقب ثم يتردد في تعقبه هذا، وقد وهّمَ ابن حبان بقوله: "وقد توهم ابن حبان أنه السليمي الزاهد" في الترجمة التي سبقت هذا، ولو راجع ترجمة الذهبي له في السير(8)، والتاريخ(9)، لما تردد، لأنه جمع الكلام عنه في ترجمة واحدة هذا من جهة، ومن جهة أخرى ذكره البخاري(10)، وابن أبي حاتم(11)، ولم يسندا له شيئاً وسُئل عنه الإمام احمد فقال: "من خيار عباد الله ليس له حديث إنما هو رأيه وكلامه"(12). وقال ابن ناصر الدين ففرق المصنف بين الاثنين

---

(1) الذهبي: تاريخ الإسلام، مصدر سابق، ج4/ص1162.

(2) ابن عدي: الكامل، مصدر سابق، ج6/ص532.

(3) ابن ماكولا: الإكمال، مصدر سابق، ج4/ص137.

(4) ابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب، مصدر سابق، ج2/ص34.

(5) ينظر: السمعاني: الأنساب، مصدر سابق، ج6/ص153، وابن عساكر: تاريخ دمشق، مصدر سابق، ج37/ص173، وابن الجوزي: الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، ج2/ص152، الرشيد العطار: أبو الحسين، يحيى بن علي بن عبد الله بن علي بن مفرج، القرشي (1977م). مجرد أسماء الرواة عن مالك، يليه المستدرك على الخطيب والعطار. (تحقيق، أبو محمد سالم بن أحمد بن عبد الهادي السلفي)، ط1، ص307، الناشر، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة، والمزي: تهذيب الكمال، مصدر سابق، ج12/ض196 في ترجمة سهل بن اسلم فيمن روى عنه، ونسبه الرقاعي.

(6) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج3/ص78، والمغني، مصدر سابق، ج2/ص435وص436، والمقتنى، مصدر سابق، ج2/ص49، وسير أعلام النبلاء، مصدر سابق، ج6/ص87، وتاريخ الإسلام، مصدر سابق، ج3/ص702.

(7) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج5/ص446، وتبصير المنتبه، مصدر سابق، ج2/ص746.

(8) الذهبي: تاريخ الإسلام، مصدر سابق، ج3/ص702.

(9) الذهبي: سير أعلام النبلاء، مصدر سابق، ج6/ص87.

(10) البخاري: التاريخ الكبير، مصدر سابق، ج6/475.

(11) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج9/340.

(12) احمد: العلل ومعرفة الرجال، مصدر سابق، ص189.

وهما واحد"(1)، فالقول ما قال الحافظ ابن حجر في تعقبه، وعطاء السَّلِيمي هذا ثقة ما كان للذهبي أن يذكره في الضعفاء.

24- عُمَرُ بْنُ خَلِيفَةَ وَيُقَال: ابْنُ أَبِي خَلِيفَة.

قال الذهبي: "عن هشام بن حسان. قال العقيلي: منكر الحديث"(2). انتهى.

قال الحافظ: "وهو غير عمر بن أبي خليفة العبدي البصري الذي يروي عن عوف الأعرابي ونحوه بخلاف ما جزم به الذهبي ورقم له علامة الترمذي(3)، وله ترجمة في التهذيب. وجزم الحسيني أيضا فيما قرأت بخطه: أنهما واحد(4)، والذي عندي أنهما اثنان. وقد تقدم قريبا أن عمر بن حفص العبدي يقال له: ابن أبي خليفة أيضا"(5).

قلت: هما اثنان فرق بينهما الدارقطني وغَلّط ابن حبان فقال(6): غلط أبو حاتم في هذا، هما رجلان: عمر بن حفص أبو حفص العبدي، ضعيف، وعمر بن أبي خليفة ثقة مصري(7)، وكذلك فرق بينهما العقيلي(8)، والذهبي نفسه فرق بينهما في المغني، والميزان، والمقتنى، لكنه جعلهما واحداً في التاريخ، والديوان، فقد قال هنا في الميزان "عمر بن خليفة ويقال: ابن أبي خليفة" بصيغة التمريض وهو يرى خلاف ذلك، فلا اعتقد أن الذهبي خفي عليه أنهما اثنان، لكن كلامه مُختلف من كتاب إلى أخر. وأرى أن تعقب الحافظ هنا في غير محله.

25- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ الزُّهْرِيُّ.

قال الذهبي: "شيخ لأبي بكر بن عياش، قال ابن عدي: ما هو بالذي قبله، بل آخر كالمجهول"(9).

قال الحافظ: "يريد بالذي قبله: محمد بن أبي حميد الذي يقال له: حماد وهو من رجال التهذيب. وليست هذه عبارة ابن عدي وإنما فرق بينهما تبعا ليحيى بن معين، ثم أورد في ترجمة هذا حديثين من رواية يحيى بن يعلى، عن محمد بن أبي حميد ولم ينسبه. ثم قال: ومحمد بن أبي حميد الزهري يشير يحيى بن معين إلى أنه غير الذي يلقب حماداً، وذكر أن أبا بكر بن عياش روى عنه فذكرت هذين الحديثين ليحيى بن يعلى

---

(1) ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه، مصدر سابق، ج5/ص157.

(2) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج3/ص192، والمغني، مصدر سابق، ج2/ص465، والديوان، مصدر سابق، ص291، وفي المقتنى، مصدر سابق، ص192، وتاريخ الإسلام، مصدر سابق، ج4/ص934.

(3) الذهبي لم يرقم بعلامة الترمذي(ت) وإنما رقم بعلامة النسائي(س)وقال في ترجمته في الديوان، مصدر سابق، ص291، قلت: كأنه عمر بن أبي خليفة.

(4) لم أقف على كلام الحسيني ولعله في كتابه ذيل الميزان وهو مفقود.

(5) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج6/ص94.

(6) الدارقطني: تعليقات الدارقطني على المجروحين، مصدر سابق، ص174.

(7) وهم الدارقطني فالأول ثقة، ترجم له المزي في تهذيب الكمال، مصدر سابق، ج21/ص330 وهو البصري، والثاني ضعيف .

(8) العقيلي: الضعفاء الكبير، مصدر سابق، ج3/ص155، وص156.

(9) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج3/ص531، وفي المغني، مصدر سابق، ج2/ص573، والديوان، مصدر سابق، ص341.

لأنه كوفي مثل أبي بكر فإن كان محمد بن أبي حميد هذا غير حماد بن أبي حميد فحماد مشهور وهـذا شـبه المجهول"(1)، والـلـه أعلم.

قلت: كلاهما اختصر كلام ابن عدي بما يؤيد قوله، قال ابن عدي بعدما ساق حديثين ليحيى بـن يعـلى عـن محمد بن أبي حميد، ويحيى بن يعلى كوفي مثل أبي بكر بن عياش فقال: "فإن كان هذا غير حماد بن حميـد فحماد بن أبي حميد أشهر من هذا وهذا شبه المجهول ، وإن كان غير فما أقربه وأقرب رواياته مـن روايـات حميد بن أبي حميد. والـلـه أعلم"(2)، وأرى أنهما واحد(3)، وقول الذهبي أقرب للصواب.

26- مُحَمَّدُ بْنُ حُذَيْفَة.

قال الذهبي: "عن ابن أبي قتادة. وعنه ابن أبي ذئب. ضعفه أبو حاتم أيضا"(4). انتهى.

قال الحافظ: "وهذا والذي قبله واحد. وقد ذكر له البخاري في تاريخه رواية عن غير ابـن أبي قتـادة وكـذلك ابن حبان في الثقات"(5).

قلت: والذي قبله هو محمد بن حذيفة بن داب، فهما واحد بلا شـك، وقـد كـرره الـذهبي ولم يـذكر سـوى تضعيف أبي حاتم، له ولمحمد بن حذيفة بن داب الذي قبله، وذكـر أنـه يـروي عـن ابـن أبي قتـادة، وقـول الحافظ ابن حجر أن البخاري ذكر له رواية من غير ابن أبي قتادة: أي روى عن عبد الـلـه بن خويلد، وهذا لم يذكره البخاري(6)،فحسب بل ذكره غير واحد من أهل العلم(7). وقد وهم الذهبي في ذكر اسـمه مكـرراً في الميزان بدليل انه لم يكرره في غيره. ومن هنا يتبين أن القول ما قاله الحافظ ابن حجر.

27- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْكِنْدِيُّ.

قال الذهبي: "عن حرملة. قال ابن يونس: لم يكن بذاك في الحديث ، وأخوه موسى بن الحسن تعرف وتنكـر أيضا"(8). انتهى.

قال الحافظ: "وفي "تاريخ مصر"(9)، اثنان اتفقا في الاسم والأب والجد فقال: محمد بن الحسن بن موسى بن جعفر لم يكن في الحديث بذاك وأخوه موسى بـن الحسـن، تعـرف وتنكـر. ثـم قـال في الغربـاء: محمـد بـن الحسن بن موسى بن بشر أبو جعفر مقرىء كندة كوفي قدم مصر كتبت عنه، حدث عن حرملة بـن يحيـى،

---

(1) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج7/ص107.

(2) ابن عدي: الكامل، مصدر سابق، ج7/ص414.

(3) ينظر: المزي : تهذيب الكمال، مصدر سابق، ج112/25، وتعليق الدكتور بشار عواد عليه، وابن حجر: تهذيب التهـذيب، مصدر سابق، ج9/ص134.

(4) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج3/ص511، والمغني، مصدر سابق، ج2/ص566.

(5) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج7/ص59.

(6) البخاري: التاريخ الكبير، مصدر سابق، ج1/ص64

(7) ينظر: مسلم: المنفردات والوحدان، مصدر سابق، ص226، وابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصـدر سـابق، ج7/ص239، وابن حبان: الثقات، مصدر سابق، ج7/ص 406، وابن الجوزي: الضعفاء والمتروكون، مصدر سـابق، ج3/ص50)، والسـخاوي: التحفة اللطيفة، مصدر سابق، ج2/ص468.

(8) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج3/ص518.

(9) هو كتاب لعبد الرحمن بن احمد بن يونس المصري "تاريخ المصريين" ترجم فيه لمن دخل مصر أو ولد فيها.

وغيره، تعرف وتنكر. وقد تبين بهذا أن الذهبي خلط الترجمتين، وقد روى عن هذا الكندي أبو أحمد بن عدي في معجمه حدثه عن أحمد بن عبد الرحمن بن حماد. وقال حمزة السهمي: سألت الدارقطني عنه فقال: ثقة، ليس به بأس"(1).

قلت: أصاب الحافظ ابن حجر فيما قال، فقد ذكر ابن يونس في تاريخه اثنين بهذا الاسم ، وأرى أن الذهبي قصد الأول(2)،هنا، ولم يقصد الثاني(3) الذي ذكره ابن يونس في الغرباء، والثاني كوفي وثقه الدارقطني(4)، لكن الذي يثبت كلام الحافظ ابن حجر أن الذهبي خلط بين الترجمتين كونه لم يميز بينهما من جهة، ومن جهة أخرى ما ذكره في ترجمته له في التاريخ فقال عن هذا أصله كوفي(5)، ولم يذكره في المغني ولا في الميزان، كما قال الذهبي، فصاحب الترجمة مصري، والأخر كوفي.

28- مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ كَيْسَان الْهُذَلِيُّ الْعَبْدِيُّ.

قال الذهبي: "عن ابن المنكدر، والحسن البصري. قال البخاري والفلاس: منكر الحديث. قال أبو زرعة: لا ينبغي أن يحدث عنه. وقال ابن حبان: يأتي عن ابن المنكدر بعجائب. وقال الدارقطني: ضعيف. ووثقه بعضهم. وقد ذكر البخاري بعده: محمد بن عيسى العبدي وهو هو إن شاء الله"(6).

قال الحافظ: "جمع المصنف في الترجمة بين العَبدِي والهُذَلِي وهما لا يجتمعان في النسب، وقد جرى البخاري على التفرقة بينهما كما أشار إليه المؤلف"(7).

قلت: وهم الحافظ ابن حجر في جعلهما اثنين، وقد جمع بينهما ابن أبي حاتم(8)، وابن الجوزي(9)، واستند الحافظ إلى تفرقة البخاري(10)، لهما، إلا إن الخطيب البغدادي رد على البخاري، وخطأه في التفرقة بينهما، فقال: "قال البخاري محمد بن عيسى أبو يحيى العبدي وذكر له حديثا عن الحسن البصري وأورد بعد ذلك أربعة أسماء ثم قال محمد بن عيسى العبدي سمع ابن المنكدر عن جابر في المؤذنين(11)، وهذا هو الأول ليس بغيره يقال له العبدي ويقال الهُذَلي حدث عنه عبد الله بن المبارك وأبو سلمة موسى بن إسماعيل

---

(1) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج7/ص74.

(2) ابن يونس : تاريخ مصر، مصدر سابق، ج1/ص442.

(3) ابن يونس : تاريخ مصر، مصدر سابق، ج2/ص200.

(4) الدارقطني: سؤالات حمزة السهمي، مصدر سابق ص80.

(5) الذهبي: تاريخ الإسلام، مصدر سابق ج7/ ص138.

(6) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج3/ص677، والمغني، مصدر سابق، ج2/ص622، والديوان، مصدر سابق، ص369.

(7) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج7/ص225.

(8) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق ج8/ص38.

(9) ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق ج3/ص90.

(10) البخاري: التاريخ الكبير، مصدر سابق، ج1/ص203 وص204.

(11) وحديثه عن جابر ﷺ هو : (أن رجلا قال: يا رسول الله، أي الخلق أول دخولا الجنة؟ قال: الأنبياء. قال: يا نبي الله ثم من؟ قال: ثم الشهداء قال يا نبي الله ثم من؟ قال: قال ثم مؤذنو بيت المقدس قال: يا نبي الله ثم من؟ قال: ثم مؤذنو مسجد الحرم قال: يا نبي الله ثم من؟ قال: ثم مؤذنو مسجدي هذا. قال: يا نبي الله ثم من؟ قال سائر المؤذنين على أعمالهم). أخرجه ابن عدي في الكامل، ج7/ص487، وأبو نعيم في شعب الإيمان، ج453/4، وابن الجوزي في العلل المتناهية، ج1/ص393، وهو حديث ضعيف.

وسهل بن حماد وغيرهم"(1). هذا من جهة، ومن جهة أخرى قول الحافظ أن النباتي صوب التفرقة، لان البخاري روى عن موسى بن إسماعيل عن ابن المبارك، ليس صحيحاً، وهو وهم وقع فيه الحافظ ابن حجر، لأن البخاري ذكر أن ابن مبارك متابع لموسى وليس شيخه، أضف إلى ذلك الاستنتاج الذي توصل إليه الحافظ ابن حجر بقوله: "ويقوي التفرقة أن الأول يصغر عن إدراك (الحسن بن علي) وإنما يروي عن الحسن البصري، وغيره من التابعين". لم أجد أحداً قال إنه الحسن بن علي، فقد قال البخاري: "الحسن" ،وقال ابن أبي حاتم: "الحسن البصري"، وهذا يثبت يقينا أن القول ما قاله الذهبي بأنهما واحد، والله أعلم.

29- مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ.

قال الذهبي: "عن عبد الله بن رافع. مجهول. قلت: لعله الذي قبله"(2). انتهى.

قال الحافظ: "وليس كما ظن بل هو غيره ذكر ذاك ابن حبان في الطبقة الرابعة وذكر ذا في الطبقة الثالثة فقال: الزَّمَعي القرشي يروي، عن عبد الله بن رافع، روى عنه أخوه موسى بن يعقوب الزمعي"(3).

قلت: هما اثنان، ولم يفرق بينهما ابن حبان(4)، فحسب بل فرق بينهما البخاري(5)، وترجم لكل واحد منهما ترجمة مستقلة، ولم يترجم ابن أبي حاتم(6)، للذي قبله، فالقول ما قاله الحافظ ابن حجر.

30- مُحَمَّدُ بْنُ الطَّبَرِيُّ.

قال الذهبي: "رأى سعيد بن جبير يشرب دواء، مجهول. وقيل: هو ابن سعيد المصلوب"(7).

قال الحافظ: "بل هو غيره، فقد روى الليث بن عبدة عن يحيى بن معين أنه قال: محمد بن الطبري لا بأس به"(8).

قلت: بل هو محمد بن سعيد المصلوب على الأرجح(9)، قال ابن قطان الفاسي: "نجد في الأسانيد، محمدا الطبري، فنقول: هو محمد بن سعيد المصلوب"(10)، أما ما ذكره الحافظ ابن حجر، أن الليث بن عبدة روى عن يحيى بن معين أنه قال: محمد بن الطبري لا بأس به. هذا ذكره ابن عدي(11)، ولم أقف عليه عند ابن معين وما وقفت عليه هو قول يحيى بن معين: "محمد بن الطبري يروى عنه وكيع قال أبو الفضل وقد

---

(1) الخطيب البغدادي: موضح أوهام الجمع والتفريق، مصدر سابق، ج1/ص54.
(2) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج4/ص70، وفي المغني، مصدر سابق، ج2/ص645.
(3) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج7/ص594.
(4) ابن حبان: الثقات، مصدر سابق، ج7/ص429 و ج9/ص46.
(5) البخاري: التاريخ الكبير، مصدر سابق، ج1/ص267.
(6) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج8/ص121.
(7) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج4/ص77، والمغني ج2/ص646.
(8) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج7/ص604.
(9) هو محمد بن سعيد بن حسان بن قيس، الأسدي، الشامي، المصلوب، ويقال له ابن سعيد بن عبد العزيز، أو ابن أبي عتبة، أو ابن أبي قيس، أو ابن أبي حسان، ويقال له محمد بن الطبري أبو عبد الرحمن، وأبو عبد الله، وأبو قيس، وقد ينسب لجده، وقيل إنهم قلبوا اسمه على مئة وجه ليخفى، كذبوه وقال أحمد بن صالح: وضع أربعة آلاف حديث، قتله المنصور على الزندقة وصلبه، روى له الترمذي وابن ماجه.
(10) ابن قطان الفاسي: بيان الوهم والإيهام، مصدر سابق، ج5/ص575.
(11) ابن عدي: الكامل، مصدر سابق، ج7/ص320

روى عنه عيسى بن يونس ولم يقله لي يحيى"(1)، وكذلك ذكر البخاري(2)، وابن أبي حاتم(3)، أن محمداً بن الطبري رأى سعيداً بن جبير يشرب دواء، يروي عن عيسى بن يونس، فأرى أن القول ما قاله الذهبي.

31- مُهَاجِر بْن أَبِي المُنِيب، عن أَبِي الْمَلِيحِ الْهُذَلِيُّ.

32- ومُهَاجِر بْن غَانِم.

33- ومُهَاجِرٌ، عن معاوية بن قُرَّة.

34- ومُهَاجِر الْيَمَانِيُّ.

قال الذهبي: "لا يعرفون، وبعضهم نص أبو حاتم على أنه مجهول"(4). انتهى.

قال الحافظ: "قلت: أما الأول فهو الذي قبله لا شك فيه وقد جمعهما النباتي. وأما الثاني فذكر البخاري أن الليث روى عنه. وأما الراوي عن معاوية بن قرة فذكره ابن حبان في الثقات وسمى أباه سليمان وقال: روى عنه أبو عاصم النبيل فحقه أن يذكر في أول من اسمه "مهاجر" ثم رأيته عن ابن أبي حاتم غير منسوب، وأبو سليمان كنيته"(5).

قلت: مهاجر بن أبي المنيب، هو نفسه الذي سبقه باسم مهاجر بن المنيب، وكلاهما يروي عن أبي المليح، وذكر الدولابي(6)، كنيته فقال مهاجر "أبو المنيب" وساق روايته، وقال الألباني: زاد الأخ حمدي محقق معجم الطبراني أداة الكنية بين "المهاجر" و"المنيب" فصار هكذا "المهاجر بن أبي المنيب"، وهذه الزيادة خطأ، لأن "أبا منيب" هي كنية المهاجر"(7)، ومن هنا يتبين لنا أن صاحب الترجمة والذي قبله هما واحد، وأما قول الحافظ أن النباتي جمع بينهما فلم أقف على كتاب النباتي.

---

(1)ابن معين: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون ، البغدادي (1979م). تاريخ ابن معين (رواية الدوري) (تحقيق د. أحمد محمد نور سيف) ط1، ج3/ ص481، الناشر، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة.

(2) البخاري: التاريخ الكبير، مصدر سابق، ج1/ص123.

(3) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج8/ص132.

(4) الذهبي: ميزان الاعتدال ج4/ص194، المغني، مصدر سابق، ج2/ص680، والديوان، مصدر سابق، ص399وص400.

(5) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج8/ص177.

(6) الدولابي: الكنى والأسماء، مصدر سابق، ج3/ص 1065 .

(7) الألباني: سلسلة الأحاديث الضعيفة، مصدر سابق، ج13/ص965.

أما- مُهَاجِر بْن غَانِم.

فكما قال الذهبي قال أبو حاتم(1)، شامي مجهول، وتبعه على ذلك ابن الجوزي(2)، وتبين لي خلاف ذلك فهو الذي يروي عن أبي عبد الله الصُّنَابِحِي، ذكر ذلك سفيان الفسوي(3)، وقال السمعاني: "هو رَبَضِيٌّ، منسوب إلى الرَّبضِ وهو حي من مَذْحِج"(4)، وكذا عند ابن القيسراني(5)، وابن الأثير(6)، وقول الحافظ ابن حجر أن البخاري ذكر أن الليث روى عنه وهمّ، فان الذي قال عنه البخاري يروي عن الليث هو مهاجر الشامي(7)، وليس هذا بل لم يترجم له البخاري، وترجم له آخرون(8).

وأما - مُهَاجِرٌ، عن معاوية بن قُرَّة.

فقد ترجم له البخاري في التاريخ(9)، وقال ابن أبي حاتم: "مهاجر أبو سليمان، روى عن معاذ بن قرة روى عنه أبو عاصم النبيل سمعت أبي يقول ذلك ويقول: هو مجهول"(10)، وهو خلاف ما قاله الحافظ ابن حجر بقوله: "رايته عند ابن أبي حاتم فيمن اسمه مهاجر من غير ان ينسبه"، وذكره ابن حبان(11)، في الثقات، وابن الجوزي في الضعفاء(12).

- ومُهَاجِر الْيَمَانِيُّ.

قال ابن أبي حاتم: "اليمامي بالميم بدل النون، سمعت أبي يقول: هو مجهول"(13)، وترجم له ابن الجوزي(14)، وابن كثير(15)، وكلهم جهله بناءاً على تجهيل ابن أبي حاتم له. فأصاب الحافظ ابن حجر في الأول، ووهمّ في الثاني.

---

(1) ابن ابي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج8/ص263.
(2) ابن الجوزي : الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، ج3/ص142.
(3) سفيان الفسوي: المعرفة والتاريخ، مصدر سابق، ج2/ص306.
(4) السمعاني: الأنساب، مصدر سابق، ج6/ص74
(5) ابن طاهر القيسراني: أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني (1990م). المؤتلف والمختلف. (تحقيق، كمال يوسف الحوت)، ط1، ص68، الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت.
(6) ابن الاثير: اللباب في تهذيب الأنساب، مصدر سابق، ج2/ص15.
(7) البخاري: التاريخ الكبير، مصدر سابق، ج7/ص381.
(8) ينظر: المزي وقد ذكره فيمن روى عن عبد الرحمن بن عسيلة بن عسل بن عسال ج13/ص283، وابن كثير: التكميل في الجرح والتعديل ج1/ص215، وبدر الدين العيني: مغاني الأخيار، مصدر سابق، ج3/ص409.
(9) البخاري: التاريخ الكبير، مصدر سابق، ج7/ص382.
(10) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج8/ص262.
(11) ابن حبان: الثقات، مصدر سابق، ج7/ص486.
(12) ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، ج3/ص142.
(13) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج8/ص263.
(14) ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، ج3/ص142.
(15) ابن كثير: التكميل في الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج1/ص218.

35- مُوسَى بْنُ سَهْل بْن هَارُون الرَّازيُّ.

قال الذهبي: "عن إسحاق الأزرق بخبر باطل عن الثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله ﷺ مرفوعا: (خلقت أنا وأبو بكر وعمر من تربة واحدة وفيها ندفن)(1). رواه عنه نكرة مثله"(2). انتهى.

قال الحافظ: "وهذا هو الذي قبله فالسند واحد، ولا منافاة بين كونه راسبياً ورازياً لأن الأولى إلى قبيلة والثانية إلى بلد ولو سمى الراوي عن هذا لازداد الأمر وضوحا"(3).

قلت: الذي قبله هو موسى بن سهل الراسبي، فرق بينهما الخطيب البغدادي فقال عن الراسبي(4)، الذي يسبق هذا، هو احد المجهولين، وساق له حديثا وحكم عليه بالوضع، رواه عن أبي إسحاق عن أبي الاحوص عن عبدالله بن مسعود في حب علي ﷺ. وترجم لموسى بن سهل أبو هارون الفزاري(5)، صاحب الترجمة، فقال حدث عن أبي إسحاق بن يوسف الازرق، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق الشيباني، عن أبي الأحوص الجُشَمِي عن أبي مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ (ما من مولود يولد إلا وفي سرته من تربته التي ولد منها، فإذا رد إلى أرذل العمر رد إلى تربته التي خلق منها، حتى يدفن فيها، وأنا وأبو بكر وعمر خلقنا من تربة واحدة، وفيها ندفن)(6). ومن خلال ما ذكرنا يتبن لنا ان طبقة الراسبي متقدمة على الرازي صاحب الترجمة، وكأن الأول شيعي، قال عنه الألباني: "لا يعرف وعن الرازي صاحب الترجمة ضعيف جدا"(7)، وقد ناقض الحافظ ابن حجر نفسه في جعلهما واحداً، وقد قال في التهذيب: "وممن يسمى موسى بن سهل اثنان أحدهما الراسبي شيخ لدعبل الشاعر لا يعرف والأخر رازي اسم جده هارون روى عن إسحاق الأزرق"(8). فالذي يظهر لي أنهما اثنان والقول ما قاله الإمام الذهبي.

36 - يَحْيَى بْنُ أَبِي حَيَّةَ حِجَازِيّ.

قال الذهبي: "عن عثمان بن الأسود. لا يعتمد عليه وقد ذُكر في أثناء ترجمة الذي قبله"(9).

قال الحافظ: "يعني ترجمة أبي جناب الكلبي. وقد ذكر المزي في ترجمة أبي جناب أنه روى عن عثمان بن الأسود فما أدري من سلف المؤلف في جعله اثنين!" (10).

---

(1) تخريج الحديث: أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه ج15/ص32، ولا يصح.

(2) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج4/ص206، والمغني، مصدر سابق، ج2/ص683.

(3) ابن: حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج8/ص202.

(4) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، مصدر سابق، ج15/ص20.

(5) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، مصدر سابق، ج15/ص32.

(6) تخريج الحديث: أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه ج15/ص32، وابن الجوزي في العلل المتناهية، ج198/1، والسيوطي في اللآلىء المصنوعة، ج1/ص284، وقال ابن الجوزي: لا يصح.

(7) الألباني: محمد ناصر الدين الألباني (2002م). سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، ط1، ج5/ص165، الناشر، مكتبة المعارف، الرياض.

(8) ابن حجر: تهذيب التهذيب، مصدر سابق، ج10/ص348.

(9) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج4/ص371.

(10) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج8/ص433، وتهذيب التذهيب، مصدر سابق، ج11/ص201.

قلت: ذكر ابن عدي(1) أنه يروي عن عثمان ابن الأسود، وترجم له المزي(2)، فذكر ذلك، ولم أجد أحداً فرق بينه وبين الذي قبله وهو "يحيى بن أبي حية، أبو جناب الكلبي" وأخرج له (د، ت، ق)، فكلاهما واحد، والقول ما قاله الحافظ ابن حجر.

37- يَحْيَى بْنُ عَبَّادِ بن هَانِئ الْمَدَنِيُّ.

قال الذهبي: "عن ابن جريج. قال العقيلي: حديثه يدل على الكذب. وقال أبو حاتم: ضعيف. قال العقيلي: حدثنا إبراهيم بن محمد والعباس بن السندي قالا: حدثنا داود بن شبيب حدثنا يحيى بن عباد عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ (أمر منادياً فنادى: إن صدقة الفطر صاع من تمر، أو صاع من شعير، أو نصف صاع من بر وإن الولد للفراش وللعاهر الحجر)"(3)، (4).

قال الحافظ: "وقد فرق الذهبي بين هذا وبين يحيى بن عباد السعدي الذي ذكر في التهذيب للتمييز وهو هو فقد جزم المزي بأن الحديث المذكور في صدقة الفطر من روايته"(5).

قلت: لم يقل العقيلي حديثه يدل على الكذب، وإنما عبارة العقيلي هي: "يحيى بن عباد البصري صاحب حديث ابن جريج في صدقات الفطر، فدلت روايته على أنه واه"(6)، ونقل الذهبي قول العقيلي من ابن الجوزي(7)، ولم يقلها العقيلي في هذا، وإنما قالها في يحيى بن عباد السعدي "البصري" الذي ساق الذهبي روايته هنا، وفرق بينه وبين صاحب الترجمة فوقع في الوهم، بدليل أن أبا حاتم لم يقل عن هذا ضعيف، ولم أجد له ذكرا في كتابه، ولعل الذهبي قصد يحيى بن محمد بن هانئ المديني الشَّجَرِي الذي قال فيه ابن أبي حاتم: "سألت أبي عنه فقال: ضعيف الحديث"(8)، وهو آخر، أخرج له الترمذي(9). وذكر الخطيب البغدادي في المتفق والمفترق(10)، والتاريخ(11)، أن حديث الصدقة هذا عن يحيى بن عباد السعدي عن

---

(1) ابن عدي: الكامل، مصدر سابق، ج9/ص52.

(2) المزي: تهذيب الكمال، مصدر سابق، ج31/ص284.

(3) تخريج الحديث: أخرجه البزار: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد العتكي (1988م2009). البحر الزخار، (تحقيق محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق الشافعي) ط1، رقم5187، ج11/ص363، الناشر، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة. وقال عنه: وهذا الحديث لا نعلم أحدا حدث به، عن ابن جريج إلا يحيى بن عباد، ولا نعلم أحدا حدث به، عن يحيى بن عباد إلا داود بن شبيب. والدارقطني في سننه، ج3/ص68، رقم 2083، و2084، والحاكم: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري (1990).المستدرك على الصحيحين، (تحقيق، مصطفى عبد القادر عطا)، ط1، رقم 1493، ج1/ص567، الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت، وهو حديث ضعيف جدا لضعف يحيى وتفرده.

(4) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج4/ص387، المغني، مصدر سابق، ج2/ص738، والديوان، مصدر سابق، ص435.

(5) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج8/ص455، وتهذيب التهذيب، مصدر سابق، ج11/ص236.

(6) العقيلي: الضعفاء الكبير، مصدر سابق. ج4/ص416.

(7) ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق. ج3/ص197.

(8) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج9/ص185

(9) الترمذي: سنن الترمذي، كتاب الاستئذان، باب ما جاء في المعانقة والقبلة، ج5/ص76،حديث رقم 2732.مصدر سابق.

(10) الخطيب البغدادي: المتفق والمفترق، مصدر سابق. ج3/ص398.

(11) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، مصدر سابق. ج16/ص216.

ابن جريج، وقد ذكر المزي أن الحديث المذكور في الصدقة من روايته كما قال الحافظ في تعقبه، فهذا هو السعدي الذي جاء قبل هذا بقليل والقول ما قاله الحافظ ابن حجر.

38- أَبُو غَطَفَان.

قال الذهبي: "عن أبي هريرة. لا يدرى من هو. قال الدارقطني: مجهول. والظاهر أنه أبو غطفان بن طريف المري فما هو بمجهول قد وثقه غير واحد"(1). انتهى.

قال الحافظ: "وهو في التهذيب ويبعد هذا الظاهر أن مثل الدارقطني لا يخفى عليه حال المُـزِّي وقد جزم بأن هذا مجهول"(2).

قلت: ليس الأمر كذلك، بل هو الذي جهله الدارقطني فهكذا وقع في سنن الدارقطني وقال بعده: قال: لنا أبن أبي داود "أبو غطفان هذا رجل مجهول"(3)، ومن هنا يتبين لنا أن أبا داود سبق الدارقطني إلى تجهليه في سننه(4)، والظاهر من تعقب الحافظ ابن حجر انه يراه شخصاً آخر، لكنه هو المُزِّي بلا شك، وهو ثقة ترجمته في تهذيب الكمال(5)، وقول الإمام الذهبي هو الصواب.

المبحث الثاني

تعقبات الحافظ ابن حجر على الذهبي في ضبط أسماء الرواة وكناهم وألقابهم.

1- أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَن بْن إِقْبَال.

قال الذهبي: "متأخر كذبه ابن ناصر"(6). انتهى.

قال الحافظ: "والصواب في اسم والد هذا: الحسين بزيادة ياء"(7).

قلت: وهو كذلك، هكذا ذكره الصفدي(8)، بزيادة الياء "أحمد بن الحسين" ومن هنا يتبين أن قول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

2- إِسْحَاق بْن عَبْد الـلـه بْن أَبِي الْمُهَاجِر.

قال الذهبي: "شيخ للوليد بن مسلم. دمشقي لا يعرف"(9). انتهى.

---

(1) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج4/ص561.

(2) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج9/ص 137.

(3) الدارقطني: سنن الدارقطني، مصدر سابق، كتاب الجنائز، باب الإشارة في الصلاة، رقم 1867، ج2/ص455.

(4) أبو داود : سنن أبي داود، مصدر سابق، كتاب الطهارة، باب في الإستنثار، رقم 141، ج1/ص98، وفي كتاب الصلاة، باب الإشارة في الصلاة، رقم، 944، ج2/ص302، وفي كتاب الصوم، باب ما روي أن عاشوراء اليوم التاسع، رقم 2445، ج4/ص106.

(5) المزي: تهذيب الكمال، مصدر سابق، ج34/ص177.

(6) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص92، وفي المغني، مصدر سابق، ج1/ص37.

(7) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج1/ص343.

(8) الصفدي: الوافي بالوفيات، مصدر سابق، ج6/ص217.

(9) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص149، وفي المغني، مصدر سابق، ج1/ص72، وذيل الديوان، مصدر سابق، ص23.

قال الحافظ: "وهو رجل معروف وإنما تحرف اسم أبيه على الذهبي فجهله وهو إسحاق بن عبيد الله بالتصغير أخو إسماعيل بن عبيد الله ... إلى أن قال: واختلفت النسخ في ضبط والده بالتصغير والتكبير وقد أوضحته في تهذيب التهذيب"(1).

قلت: وفيه أمران: الأول: لم يتحرف اسمه على الذهبي كما قال الحافظ ابن حجر، فقد ذكره البخاري بالتصغير، وابن أبي حاتم بالتكبير(2)، وعبارة الحافظ في نهاية الترجمة تُخالف بل تنفي تعقبه هذا، لأنه ذكر أن النسخ اختلفت في ضبط والده بالتصغير وبالتكبير، وقال في التهذيب: "الذي رأيته في عدة نسخ من ابن ماجه: حدثنا إسحاق بن عبد الله المدني عن عبد الله بن أبي مليكة"(3)، ومن هنا يتبين لنا أن القول ما قاله الإمام الذهبي.

3- إِسْحَاقَ بنُ يَاسِيْن الهَرَوِيُّ.

قال الذهبي: "تالف.قال الدارقطني: هو شر من أبي بشر المُصْعَبي، قلت: وقد مر ذاك، وأنه من الكذابين الكبار"(4). انتهى.

قال الحافظ: "والصواب أنه أبو إسحاق أحمد بن محمد وقد مر"(5).

قلت: وهو كذلك، فهو أحمد بن محمد بن ياسين أبو إسحاق الهَرَوِيُّ، وقد سبقت ترجمته(6)، وهو مكرر، والقول ما قاله الحافظ ابن حجر.

4- إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم بن مُجَمّع.

قال الذهبي: "لعله إبراهيم بن إسماعيل"(7). انتهى.

قال الحافظ: "وليس هو إبراهيم بن إسماعيل كما ظن بل هو إسماعيل لكن ليس اسم أبيه إبراهيم، بل إبراهيم كنيته، فلعله كان في الأصل: إسماعيل أبو إبراهيم فتصحف وهو إسماعيل بن زيد بن مجمع وسيأتي على الصواب، وقد وقع في مسند الدارمي، وغيره منسوبا كما نقل عن ابن الجنيد والصواب ما ذكرناه"(8).

---

(1) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج2/ص62.
(2) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج2/ص228
(3) ابن حجر: تهذيب التهذيب، مصدر سابق، ج1/ص243.
(4) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص203، وفي المغني، مصدر سابق، ج1/ص74.
(5) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق،ج2/ص84.
(6) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص149، وابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج1/ص643.
(7) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص213، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص77، والديوان، مصدر سابق، ص31.
(8) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج2/ص99.

قلت: وهو كذلك، إسماعيل بن مُجَمَّع والد إبراهيم، قال ابن معين: "إسماعيل بن مجمع ضعيف، وأبوه مُجَمَّع ضعيف"(1)، وأما قول الحافظ ابن حجر وقع في مسند الدارمي وغيره منسوباً، فقد صرح به في الموضع الثاني، فذكر أن ابن عدي(2)، نسبه إلى جده، وهذا الكلام ليس صحيحاً لوضوح عبارة ابن معين التي ضعف فيها أباه " مُجَمَّع"، ولو كان جده هو جد إسماعيل بن زيد بن مجمع، لنصّ على تضعيف جده، وقال الحافظ ابن حجر في تعليقه على الموضع الثاني(3)، والعجب أن المصنف أنكر فيما تقدم أن يكون إسماعيل بن إبراهيم بن مجمع له وجود فقال في ترجمته: لعله إبراهيم بن إسماعيل فكيف يجزم به هنا ؟.

5- إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم المِطْرَقي.

قال الذهبي: "هو ابن أبي عقبة يأتي"(4). انتهى.

قال الحافظ: "وهذا هو ابن أخي موسى بن عقبة المخرج له في الصحيح فقد ذكره البخاري في التاريخ فقال: المِطْرَقي. والمصنف تبع الأزدي فإنه قال: إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة ابن أخي موسى بن عقبة فيه ضعف وهو مولى آل الزبير المطرقي مولاهم فذكر ترجمته ثم ذكر ترجمة مفردة فقال: إسماعيل بن إبراهيم المِطْرَقي متروك الحديث مجهول"(5).

قلت: وهو كذلك، وبالإضافة إلى ذكر البخاري له (6)، كما ذكر الحافظ ابن حجر، فقد نصّ ابن أبي حاتم(7)، والمزي(8)، على أنه ابن أخي موسى بن عقبة، والقول ما قاله الحافظ ابن حجر، إلا أنني لم أقف على كتاب الأزدي لمعرفة هل تبعه الذهبي في ذلك أم لا.

6- إِسْمَاعِيل بْن أَبِي الذَّرَّاع.

قال الذهبي: "لا أعرفه، وعن ابن حزم أنه ضعيف"(9). انتهى.

قال الحافظ: "ضعفه ابن حزم في كتاب المحلى في الطلاق وسمى أباه أمية وقد تقدمت ترجمته، وإيراد المصنف له قبل ترجمة ابن رجاء وبعد ترجمة بن ذوَّاد دال على أنه ظن أن ابن أبي الذّارع كنيته وليس كذلك وإنما هو: ابن أُبَيَ بضم الهمزة وتخفيف الموحدة وتشديد التحتانية والذَّرَّاع لا الذارع هي صفة لأُبي وكنيته"(10).

---

(1) ابن معين(الدوري): التاريخ، مصدر سابق، ج3/ص176.
(2) ابن عدي: الكامل، مصدر سابق، ج1/ص466.
(3) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج2/ص168.
(4) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص214
(5) ابن حجر: لسان الميزان، 99/2، وفي تهذيب التهذيب ج1/ص272.
(6) البخاري: التاريخ الكبير، مصدر سابق، ج1/ص341.
(7) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج2/ص152.
(8) المزي: تهذيب الكمال، مصدر سابق، ج3/ص17.
(9) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص227.
(10) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج2/ص121

قلت: وهو كذلك، ولم يسمه هكذا سوى ابن عدي، ولكنه قال: "وأبو عباد اسمه أمية، بصري، وكأن الذهبي نقلها عنه، وذكره ابن حبان(1)، والخطيب البغدادي(2)، وابن الجوزي(3)، وجميعهم قال: "إسماعيل بن أمية أبو الصلت الذَّرَّاع"، وقد نبه الحافظ ابن حجر في ترجمته التي سبقت بقوله: " صحف الذهبي أباه وجعله كُنْيَتَةً"(4)، وهو كذلك، فقد كرره الذهبي: فإسماعيل بن أُبيّ الذَّرَّاع، هو: "وإسماعيل بن أمية، أو إسماعيل بن أبي عباد البصري القُمَاقَمِي"، شخص واحد، وتَعَقب الحافظ ابن حجر على الذهبي في إيراد ترجمته قبل "ابن رجاء" وبعد "بن ذوَّاد"، صحيحاً، فما كان للذهبي أن يذكره قبل ابن ذَوَّاد، قال الشيخ أبو غدة: "هذه الترجمة حقها التأخير كما اثبت هنا"(5). وكلمة الذَّرَّاع ليست صفة كما قال الحافظ ابن حجر، قال السمعاني(6): الذَّرَّاع بفتح الذال المعجمة وتشديد الراء المهملة وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى ذرع الأشياء ومعرفتها بالذراع، لكن يبقى قول ابن حجر هو الصواب.

7- أَسْوَد بْن خَلَف الْحَرَّانِي.

قال الذهبي: "قال ابن حبان: في إسناده بعض النظر"(7). انتهى.

قال الحافظ:: "وهذا تصحيف من الذهبي في قوله: الحَرَّانِي وإنما هو الخُزَاعِي"(8).

قلت: هو الأسود بزيادة "الألف واللام"، وما وجدت أحداً قال عنه "حَرَّانِي" سوى الذهبي، وكل من ترجم له قال عنه: "خُزَاعِي"، كذا قال ابن سعد(9)، والبخاري(10)، وابن حبان(11)، والقول ما قاله الحافظ ابن حجر.

8- حَاشِد بْنُ عَبْد الله البُخَارِي.

قال الذهبي: "من أصحاب الحديث ببخارى معدود في طبقة صاحب الصحيح. قال أبو أحمد الحاكم: فيه نظر"(12). انتهى.

---

(1) ابن حبان: الثقات، مصدر سابق، ج8/ص101.
(2) الخطيب البغدادي: المتفق والمفترق، مصدر سابق، ج1/ص335.
(3) ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، ج1/ص109.
(4) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج2/ص107.
(5) أبوغدة: تعليقا على الترجمة في لسان الميزان، ج2/ص106.
(6) السمعاني: الأنساب، مصدر سابق، ج6/ص6.
(7) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص256، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص90.
(8) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج2/ص189، وفي الإصابة، مصدر سابق، ج1/ص224.
(9) ابن سعد: الطبقات الكبرى، مصدر سابق، ج6/ ص13.
(10) البخاري: التاريخ الكبير، مصدر سابق، ج1/ص28، في ترجمة ابنه محمد.
(11) ابن حبان: الثقات، مصدر سابق، ج3/ص9.
(12) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق ، ج1/ص447، وفي المغني، مصدر سابق ، ج1/ص145،

قال الحافظ: "قلت: لم أر لحاشد بن عبد الـلـه في تاريخ بخارى ذكرا وإنما فيه حاشد بن إسماعيل وهو مـن أقران البخاري واسم جده عيسى ويقال: له الغزال وكان يسكن "الشاش"(1)، روى عن عبيد الـلـه بن مـوسى ومكي بن إبراهيم، وغيرهما وله رحلة واسعة"(2).

قلت: لم أقف عليه في تاريخ بخارى ولا على الذي ذكـره الحـافظ ابـن حجـر، ولكـن الـذي ظهـر لي أن قـول الذهبي هو الصواب فقد ذكر كلٌ من السمعاني(3)، وابن الأثير(4)، نَسَبهُ الى أغْذُون وهـي قريـة مـن قـرى بخارا.

9- خِرَاشُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خِرَاش بْن عَبْدِ الـلـه.

قال الذهبي: "حفيد الذي قبله. قال الأزدي: متروك روى عن جده"(5). انتهى.

قال الحافظ: "وهو خداش بالدال لا بالراء وكذلك جده وقد بينا ذلك في ترجمة جده، وأن ابن عسـاكر فـرق بين جده وبين خراش بن عبد الـلـه مولى أنس وكذا ضبط هذا أبـو العبـاس النبـاتي بالـدال بعـد نقلـه كـلام الأزدي فيه، ظهر من هذا أن العدوي تفرد عن خراش بالراء"(6).

قلت: وليس الأمـر كـذلك فلـم أجـد أحـداً ممـن تـرجم لـه ذكـره بالـدال، وقـد سـبق الـذهبي في تسـميته البخاري(7)، وابن حبان(8)، وابن عدي(9)، وابن الجوزي(10)، وقال العراقي في ذيل الميزان في ترجمة جده: "كذا أورده أبو العباس النباتي في تذيله على الكامل"(11)، ولم يقل أن النباتي ذكره بالدال، وكذا هو عند ابـن عراق الكناني(12)، فالراجح أن الحفيد "خِرَاش بن محمد"، والجد (خراش بن عبد الـلـه) بالراء لا بالدال كما قال الحافظ ابن حجر، ومن هنا يتبن لنا أن القول ما قاله الذهبي.

---

(1) الشاش: هي منطقة تقع على ضفة نهر سيحون، في بلاء ما وراء النهر، وكـان أقلـيم الشـاش يعُـرف قـديماً بـ"بيكـث"، وكانت الشاش من أجمل المدن في بلاد ما وراء النهر، وهى في الأغلب مدينة طشقند فى التركستان الغربية، وخرج منها كثـير من العلماء ونسب إليها خلق من الرواة والعظماء، منهم: أبو بكر محمـد بـن عـلى ابـن إسـماعيل القفـال الشـاشى المتـوفى (366هـ). ينظر: ياقوت الحموي: شهاب الدين أبو عبد الـلـه يـاقوت بـن عبـد الـلـه الرومـي الحمـوي (1993م). معجـم الأدباء، (تحقيق إحسان عباس)، ط1، ج3/ص308، الناشر، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

(2) ابن حجر : لسان الميزان، مصدر سابق ، ج2/ص535

(3) السمعاني: الأنساب، مصدر سابق، ج1/ص319.

(4) ابن الأثير، اللباب، مصدر سابق، ج1/ص76.

(5) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق ، ج1/ص652

(6) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق ، ج3/ص357.

(7) البخاري: التاريخ الكبير، مصدر سابق، ج3/ص202

(8) ابن حبان: المجروحين، مصدر سابق، ج1/ص288.

(9) ابن عدي: الكامل، مصدر سابق، ج3/ص531.

(10) ابن الجوزي: الضعفاء والمتركون، مصدر سابق، ج1/ص253.

(11) العراقي: ذيل الميزان، مصدر سابق، ص90.

(12) ابن عراق الكناني: تنزيه الشريعة، مصدر سابق، ج1/ص57.

10- الْخَضِر بْنُ جَمِيل.

قال الذهبي: "عن حفص بن عبد الرحمن.لا يعرفان"(1).

قال الحافظ: "وقد صحف المؤلف هذا الاسم تبعا للعقيلي فإنه قال: خضر بن جميل مجهول بالنقل عن حفص بن عبد الرحمن مجهول ... والصواب: أنه نصر بن جميل"(2).

قلت: وهو كذلك، فقد تصحف من نصر بن جميل إلى خضر بن جميل، وذكره الذهبي في ذيل الديوان على الوجه الصحيح(3)، إلا أن الحافظ ابن حجر اتهم الذهبي أنه متابع للعقيلي في هذا التصحيف وليس الأمر كذلك، فقد ذكره العقيلي(4)، على الصواب نصر بن جميل.

11- خَالِدُ بْنُ عَبْد الدَّائِمِ.

قال الذهبي: "مصري. قال ابن عدي: في حديثه بعض ما فيه روى عن نافع بن يزيد روى عنه زكريا الوقار وحده فلعل الآفة من زكريا. وقال ابن حبان: يلزق المتون الواهية بالأسانيد المشهورة"(5). انتهى.

قال الحافظ: "قلت: ولم أره في تاريخ أبي سعيد بن يونس لمصر، ولا في غيره ثم ظهر لي أنه (بصري) بالباء"(6).

قلت: وهم الحافظ ابن حجر، فلم ينقل عن احد من الحفاظ أن خالد بن عبد الدائم "بصري"، فهو مصري، هكذا ذكره ابن حبان(7)، وابن عدي(8)، الحاكم(9)، وأبو نعيم(10)، وابن الجوزي(11)، وعدم وجوده في تاريخ ابن يونس لا ينفي كونه مصرياً، والقول ما قاله الإمام الذهبي

12- خُلَيْد بْن حَوْثَرَةَ الْعَنْبَرِي.

13- وخُلَيْد بْنَ سَلْم.

قال الذهبي: "عن حماد بن زيد، مجهولان"(12). انتهى.

---

(1) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق ، ج1/ص654.

(2) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق ، ج3/ص361.

(3) الذهبي: ديوان الضعفاء، مصدر سابق، ص409.

(4) العقيلي: الضعفاء الكبير/ مصدر سابق، ج2/ص31.

(5) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص663، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص204، والديوان، مصدر سابق، ص112.

(6) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج3/ ص327.

(7) ابن حبان: المجروحين، مصدر سابق، ج1/ص280.

(8) ابن عدي: الكامل ، مصدر سابق، ج3/ص480.

(9) الحاكم: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري (1984م). المدخل إلى الصحيح. (تحقيق، ربيع هادي المدخلي)، ط1، ص134، الناشر، مؤسسة الرسالة، بيروت.

(10) أبو نعيم: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق مهران الأصبهاني (1984م). الضعفاء، (تحقيق، فاروق حمادة)، ط1، ص77، الناشر، دار الثقافة، الدار البيضاء.

(11) ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، ج1/ص247.

(12) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص663.

قال الحافظ: "والثاني: الصواب في اسمه خليل بلام آخره وسيأتي على الصواب، وكذلك الأول وليحرر اسم أبيه"(1).

قلت: قول الذهبي مجهولان يعني القول قول أبي حاتم كما مر معنا في الفصل الأول إلا أنني لم أقف على خُلَيْد بن حَوْثَرَة في كتابه، ولكن الذي ذكره هو ابن الجوزي(2)، ومنه نقل الذهبي، وتعقبه الحافظ أن اسمه خليل وقال: وليحرر اسم أبيه، لكنه اختلف قوله هذا في الترجمة التي قال عنها ستأتي على الصواب وهي ترجمة: " الخَلِيْلُ بن جوَيْرِية الْعَنْبَرِي"، فقال: "وقد تقدم خُلَيْد بن حَوْثَرَة فظن بعضهم أن أحدهما تصحيف ولكن فرق بينهما ابن أبي حاتم"(3). والصواب أن ابن أبي حاتم لم يفرق بينهما بل لم يذكر سوى خَلِيْلُ بن جوَيْرِة(4)، ومن هنا يتبين أن اسمه خليل بلام بدل الدال.

أما خُليد بن سليم: فهو كما قال الحافظ ابن حجر فان اسمه خليل بن سلم التميمي البزاز، هكذا ذكره ابن أبي حاتم(5)، وابن حبان(6)، وكذلك الذهبي في المغني(7)، ولم يسمه خُلَيداً سوى ابن الجوزي(8)، ومن هنا يتبين أن الذهبي اعتمد على كتابه.

14- دَاوُد بْن حُنَيْن.

قال الذهبي: "شيخ يروي عن رحمة بن مصعب.يجهل حاله"(9). انتهى.

قال الحافظ: "والصواب أن اسم أبيه جبير بالجيم والراء كذا هو في الأصول الصحيحة من سنن الدارقطني"(10).

قلت: وهو كذلك، فقد ذكره الدارقطني في السنن، باسم داود بن جبير بالجيم والراء، والذهبي كذلك في ترجمة رحمة بن مصعب؛ ذكره على الصواب، ونبه صاحب ذيل الميزان(11)، أن اسمه داود ابن جبير، وبَيَن وهم الذهبي، والقول ما قاله الحافظ ابن حجر.

---

(1) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج3/ص375.
(2) ابن الجوزي الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، ج1/ص256.
(3) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج3/ص381.
(4) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج3/ص379
(5) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج3/ص381.
(6) ابن حبان: المجروحين، مصدر سابق، ج1/ص286.
(7) الذهبي: المغني، مصدر سابق، ج1/ص214.
(8) ابن الجوزي الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، ج1/ص257.
(9) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص6، وفي المغني، مصدر سابق، ج1/ ص217، وفي ذيل الديوان، مصدر سابق، ص32.
(10) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق ،ج3/ص396.
(11) العراقي: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (1995م). ذيل ميزان الاعتدال، (تحقيق علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود)، ط1، ص94، الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت.

15- الرِّجَال بن سَالِم.

قال الذهبي: "عن عطاء، لا يدرى من هو، والخبر فمنكر"(1).

قال الحافظ: "والذي في الإكمال وتبعه المصنف في المشتبه: أبو الرجال سالم بن عطاء فهو كنية له لا اسم وسالم اسمه لا اسم أبيه وعطاء أبوه لا شيخه"(2).

قلت: هو الرحال بن سالم "بالحاء لا بالجيم"، هكذا سماه البخاري(3)، وابن ماكولا(4)، وذكر ابن ناصر الدين(5)، أن كنيته أبو عبد الرحمن، ولقبه أبو الرجال، لأنه كان له عشرة أولاد رجالا، وأبو الرجال سالم بن عطاء، تابعي وهو مصحف مقلوب، فالقول ما قاله الحافظ ابن حجر.

16- رِفَاعَة الْهَاشِمِيُّ .

قال الذهبي: "هو زيد بن عبد الله بن مسعود الأديب، كذاب أشر ركب أسانيد لأربعين حديثا فسرقها منه ابن وَدْعَان وادّعاها. قال السلفي: حدثنا الحسن بن مهدي، حدثنا أبو طالب علي بن الحسين الهمداني، حدثنا زيد بن عبد الله عرف برفاعة الهاشمي ... إلخ"(6).

قال الحافظ: "وذكر هذا في حرف الراء عجب وكأن الذهبي ظن أن قوله في السند: زيد بن عبد الله يعرف برفاعة أن تعرف: صفة زيد وليس كذلك، بل هي صفة أب من آبائه، وسيأتي في حرف الزاي في زيد بن رفاعة ثم في زيد بن عبد الله بن مسعود، فرفاعة لقب عبد الله، أو مسعود لا لقب زيد، والله أعلم"(7).

قلت: وهو كذلك، فقد ذكر الخطيب(8)، وابن الجوزي(9)، وسبط ابن العجمي(10)، وابن عراق الكناني(11)، أن رِفَاعَة، صفة أو لقب لأبيه، بينما ذكر الصفدي(12)، أنها لجده، ومن هنا يتبين لنا أن القول ما قاله الحافظ ابن حجر.

---

(1) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص47، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص231، والمشتبه، مصدر سابق، ص309.

(2) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج3/ص467، وتبصير المنتبه، مصدر سابق، ج2/ص593.

(3) البخاري: التاريخ الكبير، مصدر سابق، ج3/ص337.

(4) ابن ماكولا: الإكمال، مصدر سابق، ج4/ص29.

(5) ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه، مصدر سابق، ج4/ص145.

(6) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص53، وج2/ص103

(7) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج3/ص475، و، ج3/ص554.

(8) الخطيب: تاريخ، بغداد، مصدر سابق، 9/ص459.

(9) ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، ج1/ص305.

(10) سبط ابن العجمي: الكشف الحثيث، مصدر سابق ، ص122.

(11) ابن عراق الكناني: تنزيه الشريعة، مصدر سابق، ج1/ص60.

(12) الصفدي: الوافي بالوفيات، مصدر سابق، ج3/ص218، ذكره ترجمة أبي نصر الأصبهاني النحوي.

17- السَّرِيُّ بْنُ عَبْد الْحَمِيد.

قال الذهبي: "شيخ لبقية، متروك الحديث، حديثه: (ليس في صلاة الخوف سهو)"(1)، (2).

قال الحافظ: "وهذا غلط والصواب عبد الحميد بن السري فانقلب وسيأتي على الصواب في عبد الحميد"(3)،(4).

قلت: وهو كذلك، فقد أعاده الذهبي في الموضع الثاني على الوجه الصحيح(5)، وكذا ذكره أبو حاتم(6)، وابن عدي(7)، والدارقطني(8)، وابن الجوزي(9)، باسم عبد الحميد بن السَّرِيِّ. فالقول ما قاله الحافظ ابن حجر بأنه جاء مقلوباً هنا.

18- سَعِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيم بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ.

قال الذهبي: "هكذا سماه إسحاق بن الفرات، عن مفضل بن فضالة عن يونس بن يزيد عنه فقالوا للمفضل: إنما ذا سعد فقال: هكذا عندي متنه في الشفاعة في السارق قبل رفعه، فسعيد لا يعرف والخبر في سنن الدارقطني"(10). انتهى.

قال الحافظ: "وقد وهم المؤلف في موضعين: الأول: كونه جعل الذي سماه سعيدا إسحاق بن الفرات وإنما سماه إسحاق سعدا والذي سماه سعيدا مفضل بن فضالة.... والثاني: أنه غير لفظ المتن والذي عند الدارقطني لفظه: (لا يغرم السارق إذا أقيم عليه الحد)"(11)،(12).

قلت: أصاب الحافظ ابن حجر في الموضعين، فالأول: كما قال الحافظ ابن حجر تماما، فقد ذكر الدارقطني: "عن أبي صالح قوله قلت: للمفضل بن فضالة: يا أبا معاوية إنما هو سعد بن إبراهيم، فقال: هكذا حدثني، أو قال: في كتابي. سعيد بن إبراهيم مجهول"(13)، وكل من ترجم له ذكره باسم سعد، وترجمته عند المزي

---

(1) أخرجه ابن عدي في الكامل ، ج7/ص12، والدارقطني في السنن، كتاب العيدين، باب صفة صلاة الخوف وأقسامها، رقم 1770، ج2/ص405. وقال: تفرد به عبد الحميد السري وهو ضعيف.

(2) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص118، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص2، والديوان، مصدر سابق، ص237.

(3) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق ، ج5/ص71.

(4) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج4/ص23.

(5) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص541.

(6) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج6/ص14.

(7) ابن عدي: الكامل، مصدر سابق، ج7/ص12

(8) الدارقطني: سنن الدارقطني، مصدر سابق، ج2/ص405، وفي الضعفاء، مصدر سابق، ص279.

(9) ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، ج2/ص86.

(10) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق ، ج2/ص126.

(11) تخريج الحديث: أخرجه الدارقطني في السنن، كتاب الحدود والديات وغيره، رقم 3398، ج4/ص241، قال أبو حاتم حديث منكر .

(12) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج4/ص63، ص37.

(13) الدارقطني: سنن الدارقطني، مصدر سابق، ج4أص241.

في تهذيب الكمال(1)، وابن حجر في تهذيب التهذيب(2)، وأما الموضع الثاني فهو كذلك، فقد غير الذهبي متن الحديث وهو كما ذكره الحافظ ابن حجر، وقوله هو الصواب في كِلا الموضعين.

19- الصَّلْتُ بْنُ قُوَيْد.

قال الذهبي: "والصلت يكنى أبا أحمد"(3). انتهى.

قال الحافظ: "والصلت فكنيته أبو أحمر لا أبو أحمد بالدال ... وقد ذكره ابن حبان في الثقات فقال: كنيته أبو الأحمر"(4).

قلت: وهو كذلك، الصلت يكنى "أبو أحمر" وهذه كنيته عند أحمد(5)، وابن معين(6)، والبخاري(7)، ومسلم(8)، والدولابي(9)، وابن حبان(10)، وابن منده(11)، وابن ماكولا(12)، وابو أحمد الحاكم(13)، ولعل حرف الراء تصحف على الذهبي فجعله دالاً، وقد ذكره صاحب المقتنى على الوجه الصحيح "أبو أحمر"، ومن هنا يتبين أن قول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

20- عَاصِم أَبُو مَالِكُ الْعَطَّار.

قال الذهبي: "شيخ لزيد بن الحباب، مجهول"(14). انتهى.

قال الحافظ: "وذكره ابن حبان في الثقات فقال: العطاردي وقال: يروي عن الحسن. قلت: وهو الصواب سقطت الدال والياء على الذهبي"(15).

---

(1) المزي: تهذيب الكمال، مصدر سابق ج10/ص240، وينظر: تعليق د. بشار عواد معروف.
(2) ابن حجر: تهذيب التهذيب، مصدر سابق، ج3/ص463.
(3) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص319، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص310.
(4) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج4/ص332.
(5) احمد: العلل ومعرفة الرجال، مصدر سابق، ج2/ص338.
(6) ابن معين: تاريخ ابن معين (الدوري)، مصدر سابق، ج4/ص7.
(7) البخاري: التاريخ الكبير، مصدر سابق، ج2/ص300.
(8) مسلم: الكنى والأسماء، مصدر سابق، ج1/ص111.
(9) الدولابي: الكنى والأسماء، مصدر سابق، ج1/ص354.
(10) ابن حبان: الثقات، مصدر سابق، ج4/ص379
(11) ابن منده: فتح الباب في الكنى والالقاب، مصدر سابق، ص104.
(12) ابن ماكولا: الإكمال، مصدر سابق، ج1/ص19.
(13)أبو أحمد الحاكم : محمد بن محمد بن احمد بن إسحاق (1994م).الأسامي والكنى، (تحقيق، يوسق بن محمد الدخيل)، ط1، ج2/ص75، الناشر، دار الغرباء، السعودية.
(14) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص358، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص322، والديوان، مصدر سابق، ص204.
(15) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج4/ص375.

قلت: وهو كذلك، هكذا ذكره، البخاري(1)، وأبن أبي حاتم(2)، وابن حبان(3)، وابن الجوزي(4)، وابن قَطْلُوْبغا(5)، جميعهم بزيادة الدال والياء، (العطاردي)، وذكره الذهبي في الديوان على الوجه الصحيح بزيادة الدال والياء.

21- عَبْدُ اللـه بْن إِسْحَاقَ بْن عُثْمَان الْوَقَّاصِيُّ.

قال الذهبي: "لا أعرفه، قال الأزدي: منكر الحديث"(6). انتهى.

قال الحافظ: "وهو عبد اللـه بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص. أخرج له ابن ماجة وقد أشبعت القول فيه في تهذيب التهذيب"(7).

قلت: وهو كذلك، "عبد اللـه بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص"، روى له ابن ماجه(8)، وعرَفَه الذهبي وترجم له في الكاشف وقال: "ليس بالقوي"(9)، وقال في التاريخ: "له حديث في فضل العباس وبنيه. رواه ابن ماجه"(10)، إلا أن عدم معرفة الذهبي له في الميزان هو زيادة "إسحاق" بينه وبين عثمان، قال الحافظ: "ذكره الأزدي في الضعفاء فزاد في نسبه إسحاق بينه وبين عثمان فقال عبد اللـه بن إسحاق بن عثمان بن إسحاق بن سعد، منكر الحديث كذا حكاه عنه البناني ونقله الذهبي في الميزان وزاد لا أعرفه وزيادة "إسحاق" وهم فقد أخرج الشافعي في الغيلانيات(11)، الحديث الذي أخرجه له بن ماجة وهو في فضل العباس وبنيه ونسبه مثل بن ماجة وكذا ذكره ابن يونس في تاريخ الغرباء.."(12)، فهو "عَبد اللـه بْن عثمان بْن إسحاق بْن سعد بْن أَبي وقاص القرشي الزُّهْرِي المدني" وترجمته في تهذيب الكمال(13)، والقول ما قاله الحافظ ابن حجر.

---

(1) البخاري: التاريخ الكبير، مصدر سابق، ج6/ص490.

(2) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج6/ص352.

(3) ابن حبان: الثقات، مصدر سابق، ج7/ص259

(4) ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكون،مصدر سابق، ج2/ص68.

(5) ابن قطلوبغا: الثقات، مصدر سابق، ج5/ص417.

(6) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص392

(7) ابن حجر : لسان الميزان، مصدر سابق ، ج4/ ص435

(8) ابن ماجه: السنن، مصدر سابق، أبواب الآداب، باب الرجل يقال له: كيف أصبحت، رقم 3711 ج4/ص659، ونص الحديث هو: قال ابن ماجه: حدثنا أبو إسحاق الهروي، إبراهيم بن عبد اللـه بن أبي حاتم، حدثنا عبد اللـه بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص، حدثني جدي، أبو أمي، مالك بن حمزة بن أبي أسيد الساعدي، عن أبيه عن جده أبي أسيد الساعدي، قال: (قال رسول اللـه ﷺ للعباس ابن عبد المطلب، ودخل عليهم، فقال: "السلام عليكم" قالوا: وعليك السلام ورحمة اللـه وبركاته. قال: "كيف أصبحتم؟ " قالوا: بخير نحمد اللـه، فكيف أصبحت، بأبينا وأمنا يا رسول اللـه؟ قال: "أصبحت بخير، أحمد اللـه). وهو حديث ضعيف، لضعف صاحب الترجمة.

(9) الذهبي: الكاشف، مصدر سابق، ج1/ص572.

(10) الذهبي: تاريخ الإسلام، مصدر سابق، ج5/ص99.

(11) الشافعي: أبو بكر محمد بن عبد اللـه بن إبراهيم بن عبدوَيْه البغدادي الشافعي البزَّاز(1997م). الغيلانيات، (تحقيق،حلمي كامل أسعد عبد الهادي)، ط1، ص308، الناشر، دار ابن الجوزي، السعودية.

(12) ابن حجر: تهذيب التهذيب، مصدر سابق، ج5/ص313.

(13) المزي: تهذيب الكمال، مصدر سابق، ج15/ص274.

22- عَبْدِ اللـهِ بْن رَاسِب.

قال الذهبي: "من رؤوس الْحَرُورِيَّة، ذكره بعضهم في كتب الضعفاء وهو في كتاب أبي إسحَاق الْجَوْزَجَانِي، من أقران عبد اللـه بن الكواء وقد أدرك الجاهلية"(1). انتهى.

قال الحافظ: "وهذا الرجل إنما اسمه عبد اللـه بن وهب الراسبي من بني راسب قبيلة معروفة وهو كان أمير الخوارج بالنهروان لما قاتلهم علي ﷺ وقتل في المعركة، ولا أعلم له رواية"(2).

قلت: ذكره الْجَوْزَجَانِي (3)، هكذا، ونقل منه الذهبي، إلا أن الذهبي أعاده على الصواب في الموضع الثاني(4)، وقال ابن ماكولا(5): عبد اللـه بن وهب الرَّاسِبِي، رئيس الخوارج، والقول ما قاله الحافظ ابن حجر، فهو عبد اللـه بن وهب الرَّاسِبِي.

23- عَبْد الرَّحِيم بْن مُوسَى.

قال الذهبي: "عن هشيم، مجهول، وهو شامي"(6). انتهى.

قال الحافظ: "كذا رأيته بخط المؤلف وقد نقط الشين. وقرأت في ثقات ابن حبان: عبد الرحيم ابن موسى السامي القرشي من أهل البصرة كنيته أبو محمد ابن عم عباد بن منصور يروي عن هشيم وهارون النحوي روى عنه روح بن عبد المؤمن الشَّقَرِي. فهو هو صحف فيه الذهبي"(7).

قلت: وهو كذلك "السامي"، بالسين وليس بالشين، هكذا ذكره البخاري(8)، وابن أبي حاتم(9)، وابن حبان(10)، وابن الجوزي،(11)، بالسين المهملة، وبالمعجمة تصحيف لم يقل به سوى الذهبي، والسامي، منسوب إلى سامة بن لؤي بن غالب(12)، فالقول ما قاله الحافظ ابن حجر.

---

(1) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص420

(2) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج4/ص475.

(3) الجوزقاني: أحوال الرجال، مصدر سابق، ج1/ص13.

(4) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص524.

(5) ابن ماكولا: الاكمال، مصدر سابق، ج4/ص536.

(6) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص607، والمغني، مصدر سابق، ج2/ص392، والديوان، مصدر سابق، ص248.

(7) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج5/ص166.

(8) البخاري: التاريخ الكبير، مصدر سابق، ج6/ص102.

(9) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج5/ص340

(10) ابن حبان: الثقات، مصدر سابق، ج8/ص412.

(11) ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكون،مصدر سابق، ج2/ص103.

(12) ابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب، مصدر سابق ، ج2/ص95،

24- عَبْدِ الْمَلِك بْن حُذَافَة الْجُمَحِي.

قال الذهبي: "قال الدارقطني: متروك"(1). انتهى.

قال الحافظ: "وهو تصحيف وإنما هو ابن قدامة بالقاف والميم وقد روى له ابن ماجة"(2).

قلت: وهو كذلك، فهو "ابن قدامة" وليس "ابن حذافة"، واخرج له ابن ماجه في موضعين(3)، وذكره المزي(4)، وقال: عبد الملك بن قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي القرشي المدني، أخو صالح بن قدامة، والقول ما قاله الحافظ ابن حجر.

25- عَبْدِ الْمَلِك بْن خُسْك.

قال الذهبي: "قيده بسين مهملة ابن نقطة، شيخ صنعاني يماني يروي عن حُجْر المَدَري.قال هشام بن يوسف: فيه ضعف، وذكره ابن عدي في الكامل وقال: له أحاديث عامتها لا يتابع عليها، ورأيته في مواضع (خُشْك) بشين معجمة"(5). انتهى.

قال الحافظ: "وقد ناقض الذهبي نفسه فإنه ذكره في المشتبه بمهملتين وما نسبه لابن نقطة سبقه إليه الأمير فعزوه إليه أولى"(6).

قلت: وهو كذلك، وقيده الذهبي في المشتبه بمهملتين(7)، وتعقبه ابن ناصر الدين فقال(8): هكذا نقلت بخط المصنف "حُسْك"، بمهملتين، وهو وهم، إنما هو "خُسْك"، بخاء معجمة في أوله، وصدق الحافظ فقد سبق الأمير ابن ماكولا(9)، ابن نقطه(10)، في تقييده له، وكان العزو إليه أولى، وقول الذهبي: ورأيته في مواضع "خشك" بشين معجمة، قصد العقيلي(11)، وابن شاهين(12)، هكذا ذكراه بالخاء والشين، ولم يقل بها أحد غيره، وكل من ترجم له ذكره بالخاء المعجمة والسين المهملة(13).

---

(1) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص693.

(2) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج5/ص259، وفي وتهذيب التهذيب، مصدر سابق، ج6/ص414.

(3) ابن ماجه: سنن ابن ماجه، مصدر سابق، اخرج حديثه في موضعين، الأول: أبوب الجنائز، باب ما جاء في الصبر على المصيبة، رقم 1598، ج2/ص530، والثاني: أبواب الفتن، باب شدة الزمان، رقم، 4036، ج5/ص162.

(4) المزي: تهذيب الكمال، مصر سابق، ج18/ص380.

(5) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص456، والمغني، مصدر سابق، ج2/ص404، والديوان، مصدر سابق، ص256.

(6) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج5/ص260، وفي تبصير المنتبه، مصدر سابق، ج2/ص531.

(7) الذهبي: المشتبه، مصدر سابق، ص264.

(8) ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه، مصدر سابق، ج3/ص433.

(9) ابن ماكولا: الإكمال، مصدر سابق، ج3/ص154.

(10) ابن نقطة: إكمال الإكمال، مصدر سابق، ج3/ص93.

(11) العقيلي: الضعفاء الكبير، مصدر سابق، ج3/ص37.

(12)ابن شاهين: عمر بن أحمد أبو حفص الواعظ (1984م). تاريخ أسماء الثقات، (تحقيق صبحي السامرائي) ط1، ص133، الناشر، الدار السلفية، الكويت.

(13) ينظر: البخاري: التاريخ الكبير، ج5/ص412، وابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ج5/ص348، وابن حبان: الثقات، ج7/ص102، وابن عدي: الكامل، ج6/ص530، وابن الجوزي: الضعفاء والمتروكون، ج2/ص149.

26- عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَن.

قال الذهبي: "من ولد عَتَّاب بن أسيد. روى، عن ابن جريج. وقال العقيلي: حديثه غير محفوظ رواه عنه علي بن سيابة الثقفي والمتن: (أول من هاجر عثمان كما هاجر لوط)(1)"، (2).

قال الحافظ:" وفيه وهم في موضعين: الأول: قوله: إنه من ولد عَتَّاب إنما هو ابن ابن أخي عَتَّاب. والثاني: قوله: روى، عن ابن جريج وإنما روى ابن جريج عنه. قال ابن حبان في الثقات: عبد الملك بن عبد الرحمن بن خالد بن أسيد القرشي من أهل مكة يروي عن أمه عن عائشة روى عنه ابن جريج"(3).

قلت: وهو كذلك، فهو ابن أخي عتاب، وابن جريج روى عنه، ووهم الذهبي في الأمرين، لأنه تابع العقيلي في ذلك، وقال البخاري: "عن أمه أم حميد سمعت عائشة رضي الله عنها في الوسطى، قاله سعيد بن يحيى سمع أباه سمع ابن جريج أخبرني عبد الملك، أراه القرشي المكي"(4)، وقال ابن أبي حاتم: "روى عنه ابن جريج سمعت أبي يقول ذلك"(5)، وذكره ابن حبان(6)، وابن قُطْلُوْبَغَا في الثقات(7)، وذكرا أن ابن جريج يروى عنه، وقول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

27- عَبْدَ الْوَهَّاب بْن عَاصِم.

قال الذهبي: "عن إسماعيل بن عياش. لا أعرفه. ساق ابن أرسلان في تاريخ خوارزم من طريقه حديثا منكرا فقال: حديث ضعيف بمرة، فعبد الوهاب هو ابن عاصم أبو الحارث السلمي متهم بالكذب والوضع. قال أبو حاتم: قال محمد بن عوف: قيل لي: إنه أخذ فوائد أبي اليمان فنهيته"(8).

قال الحافظ: "ويتعجب من قوله لا أعرفه ثم يقول: إنه متهم بالكذب وكان الأولى أن يقول: ثم عرفته وهو أبو الحارث... إلى آخره. وقوله: ابن عاصم خطأ والصواب ابن الضحاك. وقد أخرج له ابن ماجه"(9).

قلت: وهو كذلك، وتعجب الحافظ ابن حجر في محله فكيف يقول لا أعرفه ثم يقول متهم بالكذب، فتوجيه الحافظ ابن حجر بقوله: كان الأولى به أن يقول ثم عرفته وهو أبو الحارث سليماً، وترجم له الذهبي قبل هذا على الوجه الصحيح، لكنه أعاده هنا، وما نقله الذهبي عن ابن أبي حاتم(10)، ذكره في عبد الوهاب بن الضحاك، وترجمته في تهذيب الكمال(11)، والقول ما قاله الحافظ ابن حجر.

---

(1) تخريج الحديث: أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير، ج3/ص27، وابن عدي في الكامل في ترجمة عبد الله بن داود التمار الواسطي، ج5/ص399.

(2) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص657، والمغني، مصدر سابق، ج2/ص406، والديوان، ص258.

(3) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج5/ ص266.

(4) البخاري: التاريخ الكبير، مصدر سابق، ج5/ص421.

(5) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج5/ص355.

(6) ابن حبان: الثقات، مصدر سابق، ج7/ص106.

(7) ابن قطلوبغا: الثقات، مصدر سابق، ج6/ص453.

(8) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص680.

(9) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج5/ص304، وتهذيب التهذيب، مصدر سابق، ج6/ص446.

(10) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج6/ص74،

(11) المزي: تهذيب الكمال، مصدر سابق، ج18/ص494. ينظر تعليق د.بشار عواد.

28- عُبَيْد بْن مِهْرَان أَبُو عَبَّاد الْمَدَنِيُّ.

قال الذهبي: "مجهول وله حديث موضوع"(1).

قال الحافظ: "وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يروي المقاطيع والمراسيل، مات سنة 204 ولكنه سمى أباه ميمونا فتبع فيه البخاري ومسلما وهو الصواب، وقول المصنف: إنه يكنى أبا عباد وهم وإنما أبو عباد الذي اسمه عبيد بن ميمون"(2).

قلت: سماه البخاري(3)، ومسلم(4)، وابن حبان(5)، والمزي(6)، عبيد بن ميمون، والذي سمى أباه "مهران" هو ابن أبي حاتم(7)، وكأن الذهبي تبعه في ذلك، فأصاب الحافظ في تعقبه هنا، وأما ما ذكره الحافظ بقوله: "وقول المصنف: إنه يكنى أبا عباد وهم، وإنما أبو عباد الذي اسمه عبيد بن ميمون"، فهذا ليس صحيحا، فان الذين سمّوا أباه ميموناً هم الذين كنّوه أبا عباد، والصواب أن عبيد بن مهران هو نفسه عبيد بن ميمون، فأصاب الحافظ ابن حجر في الأولى ووهم في الثانية.

29- الْعَلَاءُ بْنُ يَزِيد.(أَبُو مُحَمَّد الثَّقَفِي الوَاسِطِي)(8).

قال الذهبي: "هو ابن زَيْدَل الذي أخرج له (ق)، وهم العقيلي في جعله أن أباه يزيد وإنما هو زيد أو زَيْدَل"(9). انتهى.

قال الحافظ: "وقد وافق العقيلي ابن حبان وتبعهما ابن الجوزي، وقال الحسيني فيما قرأت بخطه: ليس هو ابن زَيْدَل ذاك بصري وهذا واسطي، قلت: وليس هذا كافيا في دفع قول الذهبي وقد وجدت له حديثا في الدعاء للطبراني قال فيه: عن العلاء بن زياد، عن أنس"(10).

قلت: وليس الأمر كذلك، لم يوافق العقيلي ابن حبان فسماه ابن حبان "العلاء بن زَيْدَل" وتسمية ابن الجوزي(11) له موافقة للعقيلي(12)، فسمياه "العلاء بن يزيد أبو محمد الثقفي" تبعا للبخاري(13)، إلا أن العقيلي نسب القول للبخاري بأنه قال عنه واسطي، ولم يقل ذلك البخاري بل قال يعد في البصريين، فالقول ما قاله الذهبي، بدليل أن المزي قال(14): العلاء بن زيد، ويعرف بابن زيدل الثقفي، والحافظ ابن حجر

---

(1) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج3/ص23.
(2) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج5/ص362، وتهذيب التهذيب، مصدر سابق، ج7/ص74.
(3) البخاري: التاريخ الكبير، مصدر سابق، ج6/ص5.
(4) مسلم: الكنى والأسماء، مصدر سابق، ص646.
(5) ابن حبان: الثقات، مصدر سابق، ج8/ص430.
(6) المزي: تهذيب الكمال، مصدر سابق، ج19/ص237.
(7) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج6/ص2.
(8) لم يذكر ابن حجر مابين القوسين كما في الميزان، واكتفى بقوله (العلاء بن يزيد)، واختصر الترجمة اختصارا شديداً.
(9) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج3/ص106.
(10) ابن حجر: لسان الميزان، ج5/ص470، وتهذيب التهذيب، مصدر سابق، ج8/ص182.
(11) ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، ج2/ص189.
(12) العقيلي: الضعفاء الكبير، مصدر سابق، ج3/ص342.
(13) البخاري: التاريخ الكبير، مصدر سابق، ج6/ص520.
(14) المزي: تهذيب الكمال، مصدر سابق، ج22/ص506، ينظر: تعليق د. بشار عواد.

تعقب العقيلي في التهذيب لجعله الأول واسطي، والثاني لم ينسبه، فقال: فالراجح أنه العلاء بن زَيْدَل وربما خفف بحذف اللام وأما يزيد فزيادة الياء أوله خطأ، فوافق بقوله هذا قول الذهبي.

30- عُمَرُ بْن أَيُّوب الْمُزَنِيُّ.

قال الذهبي: "عن أبي ضمرة، وابن أبي فديك. قال ابن حبان : يروي عنهم المقلوبات لا يحل الاحتجاج به.حدث عنه علان بن عبد الصمد الطيالسي. ووهاه الدارقطني"(1)، انتهى.

قال الحافظ: "وقال الحاكم وأبو سعيد النقاش وأبو نعيم: روى، عن أنس بن عياض ومالك أحاديث موضوعة. وقد ظهر لي من كلام الدارقطني في الغرائب أنه غفاري القبيلة مدني البلد (بالدال) وأن من قال بالزاي صحف، فهو والغفاري الذي بعده واحد"(2).

قلت: وهذا يرجع إلى اختلاف النسخ فلعل الحافظ ابن حجر وقف على نسخة فيها "المُـزَنِي"، أما النسخة المطبوعة التي بين يدّي من الميزان قال فيها الذهبي "عمر بن أيوب المدني"، ولم يذكر احد من الذين ترجموا له كابن حبان(3)، والحاكم(4)، وأبي نعيم(5)، وغيرهم، انه "مُزَنِي" بل الجميع متفق على أنه مدني. ولكن بعد التتبع والبحث ظهر لي أن ابن الجوزي(6)، قال عنه: "مُزَنِي" ولم يذكر ذلك أحد سواه.

31- عُمَرُ بْن عَطَاء بْن أَبِي حَجَّار.

قال الذهبي: "عن أبي سلمة بن عبد الرحمن. قال أبو حاتم: مضطرب الحديث"(7). انتهى.

قال الحافظ: "والظاهر أن هذا تصحيف وهو ابن أبي الخوار بلا ريب، فهو الراوي، عن أبي سلمة وكذلك ذكره ابن حبان في الثقات"(8).

قلت: فرق بينهما البخاري،(9) وابن أبي حاتم(10)، وابن الجوزي(11)، والمزي(12). وابن أبي الخوار من رجال مسلم وأبي داود. وقال الحافظ في التهذيب: "ثم راجعت كتاب ابن أبي حاتم فوجدته فيه كما نقل الذهبي وذكر بعده عمر بن عطاء بن أبي الخوار ففرق بينهما ولست أشك أنهما واحد"(13)، فالأمر خلاف ما ذهب إليه الحافظ ابن حجر، فهما اثنان ولم يكن الأمر تصحيفاً، وقول الإمام الذهبي هو الصواب.

---

(1) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج3/ص183، وفي المغني، مصدر سابق، ج2/ص63، والديوان، مصدر سابق، ص290.

(2) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج6/ص70.

(3) ابن حبان: المجروحين ، مصدر سابق، ج2/ص92.

(4) الحاكم: المدخل إلى الصحيح، مصدر سابق، ص164.

(5) أبو نعيم: الضعفاء، مصدر سابق، ص114

(6) ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، ج2/ص205.

(7) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج3/ص213، والمغني، مصدر سابق، ج2/ص471.

(8) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج6/ص122.

(9) البخاري: التاريخ الكبير، مصدر سابق، ج6/ص181.

(10) ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ج6/ص125.

(11) ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، ج2/ص213.

(12) المزي: تهذيب الكمال، مصدر سابق، ج21/ص461

(13) ابن حجر: تهذيب التهذيب، مصدر سابق، ج7/ص484.

32- عَمْرُو بْنُ عِيسَى.

قال الذهبي: "عن ابن جريج، لا يعرف"(1). انتهى.

قال الحافظ: "وهذه الترجمة خطأ نشأ عن تصحيف وإنما هو عمر بن عيسى "بضم العين" وهو معروف، وقد قال الذهبي في تلخيص المستدرك: عمرو بن عيسى منكر الحديث، كذا قال: فأوهم أنه معروف فإن كان عرفه وهو بضم العين فقد تناقض فيما ذكره هنا ، وإن كان ما عرفه فكان ينبغي أن يقتصر على ما ذكر في الميزان"(2).

قلت: ترجم له الذهبي باسم عمر بن عيسى على الوجه الصحيح(3)، ولكنه أعاده هنا وصحف فيه، وما ذكره الحافظ عن الذهبي قوله في تلخيص المستدرك عمرو بن عيسى منكر الحديث لم أقف عليه، بل ذكرها في عمر بن عيسى(4)، وهي اللفظة التي ذكرها البخاري(5)، فيه، ونقلها عنه العقيلي(6)، وابن عدي(7)، ومن هنا يتبين أن القول ما قاله الحافظ ابن حجر.

33- مُحَمَّد بْنُ حُجْر بْنِ عَبْد الْجَبَّار بْنِ وَائِلِ بْنِ حُجْر.

قال الذهبي: "عن عمه سعيد، وعنه إبراهيم بن سعيد الجوهري، له مناكير، قيل: كنيته أبو الخنافس، وقال البخاري: فيه بعض النظر"(8). انتهى.

قال الحافظ: "والكنية المذكورة نقلها ابن عدي عن ابن حماد عن إبراهيم بن سعيد الجوهري وهذا سند صحيح فما أدري لم مرّضه؟"(9).

---

(1) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج3/ص216، والمغني، مصدر سابق، ج471/2، وديوان الضعفاء مصدر سابق، ص296.

(2) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج6/ص220.

(3) الذهبي : ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج3/ص216، والمغني، مصدر سابق، 2/ص471، والديوان، مصدر سابق، ص296.

(4) الحاكم: المستدرك على الصحيحين، مصدر سابق، رقم 2856، ج2/ص234.ابن الملقن: سراج الين عمر بن علي بن احمد (1990)، مختصر استدراك الذهبي على مستدرك أبي عبد الله الحاكم، (تحقيق، عبد الله بن حمد اللحيدان، سعد بن عبد الله بن عبد العزيز)، ط1، ج2/ص682، الناشر، دار العاصمة الرياض.

(5) البخاري: التاريخ الكبير، مصدر سابق، ج6/ص182.

(6) العقيلي : الضعفاء الكبير، مصدر سابق، ج3/ص181

(7) ابن عدي: الكامل، مصدر سابق، ج6/ص117.

(8) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج3/ص511، المغني، مصدر سابق، ج2/ص566، والديوان، مصدر سابق، ص346.

(9) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج7/ص58.

قلت: الجواب على هذا التعقب من وجهين: الأول: الإمام الذهبي لم يمرض محمد بن حجر بن عبد الجبار، وإنما الذي مرضه البخاري، والامر الثاني: لم يُنقل عن أحد أنه كناه "أبو الخنافس"، سوى ما ذكره الحافظ ابن حجر عن ابن عدي(1)، وكنيته عند البخاري(2)، والدولابي(3)، أبو جعفر، وقال أبو حاتم: "كوفي شيخ"(4)، وكذا كناه ابن حبان(5) ونقل عنه ابن الجوزي(6)، فقول الإمام الذهبي هو الصواب.

34- مُحَمَّد بْن سَعِيد الْأَزْدِي(7).

قال الذهبي: "لعله المصلوب، عن أبي كبشة الأنماري. قال الدارقطني: متروك"(8). انتهى.

قال الحافظ: "والظاهر أن قول الذهبي: "الأزدي" تصحيف، ثم وجدت في كامل ابن عدي أن المصلوب قيل فيه: الأسدي، فكأنها ساكنة السين ويقال في ذلك: بالزاي، والله أعلم"(9).

قلت: وهذا تعقب على الذهبي ليس في موضعه، بل سبق الذهبي في هذه النسبة ابن أبي حاتم(10)، وتبعه ابن عدي(11)، وابن الجوزي(12)، وما أدري كيف يذكر الحافظ ابن حجر، قولاً من الأقوال التي ذُكِرت فيه عند ابن عدي ولم يقل أن ابن عدي هو من نَسَبه أزْدياً، أما "الأسدي" فذكرها المزي(13)، ولعل الحافظ نقلها عنه، فالقول ما قال الذهبي.

35- مُحَمَّدُ بْنُ الصَباح.

قال الذهبي: "عن الضحاك بن مزاحم، قال الأزدي : مجهول"(14). انتهى.

قال الحافظ: "قال صاحب الحافل: والضَّيَّاح أبو محمد هذا قَيَّده عبد الغني بالضاد المعجمة والياء المثناة من تحت.قلت: وهو كما قال. وحكى عبد الغني أيضا فيه كسر المعجمة وتخفيف التحتانية وعلى هذا فليس هذا محله بل محله أن يذكر بعد محمد بن الضوء"(15).

قلت: أصاب الحافظ ابن حجر فيما قال فهو محمد بن ضياح، قال عبد الغني الازدي: "شيخٌ روى عنه العلاء بن المسيب حديثاً غير مسند، يقال له: محمد بن ضَيَّاح. رأيته في سماع علي بن الحسن بن العبد مضبوطاً،

---

(1) ابن عدي: الكامل، مصدر سابق، ج7/ص346.
(2) البخاري: التاريخ الكبير، مصدر سابق، ج1/ص69.
(3) الدولابي: الكنى والأسماء، مصدر سابق، ج415/1.
(4) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج7/ص239.
(5) ابن حبان: المجروحين، مصدر سابق، ج2/ص273.
(6) ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، ج3/ص49.
(7) نسبة ا(لأزدي) لم أجدها في الميزان.
(8) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج3/ص564، والمغني، مصدر سابق، ج2/ص585، والديوان، مصدر سابق ، ص353.
(9) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق،، ج7/ص153، وتهذيب التهذيب، مصدر سابق،، ج9/ص184.
(10) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج7/ص262
(11) ابن عدي: الكامل، مصدر سابق، ج7/ص319
(12) ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، ج3/ص63.
(13) المزي: تهذيب الكمال، مصدر سابق، ج25/ص264.
(14) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج3/ص583، والمغني، مصدر سابق، ج2/ص593، والديوان، ص356.
(15) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج7/ص204

كما سمعه من عبد اللـه بن أبي داود السجستاني، وكنت سمعته من عباس الضبي في جمعه حـديث العـلاء بن المسيب: بكسر الضاد وتخفيف الياء بنقطتين من تحتها"(1).

36 - مُحَمَّد بْن عَطَاء الْبُلْقَاوِيُّ.

قال الذهبي: "عن مالك.لا يدرى من هو، أورده ابن عساكر مختصراً"(2). انتهى.

قال الحافظ: "وجزم بأنه انقلب اسمه وإنما هو: موسى بن محمد بن عطاء وهذا لفظـه: محمـد ابـن عطـاء البلقاوي ذكره أبو إسحاق محمد بن القاسم بن شعبان في "تسمية من روى عن مالك" ثـم سـاق سـنده إلى ابن شعبان ثم قال: وهذا عندي وهم وكأنه رأى رواية لموسى بـن محمـد بـن عطـاء البلقـاوي سـقط منهـا: موسى بن"(3).

قلـت: وهـو كـذلك، هكـذا ذكـره العقـيلي(4)، وابـن أبي حـاتم(5)، وابـن حبـان(6)، وابـن عـدي(7)، والدارقطني(8)، وأبو نعيم(9)، وابن الجوزي(10)، وأعاده الذهبي على الوجه الصحيح(11)، واسـمه مـوسى بن محمد بن عطاء الْبُلْقَاوِي، والقول ما قاله الحافظ ابن حجر.

37- مُقَاتِل بْن دُوَال دُوز.

قال الذهبي: "هكذا عندي في نسخة عتيقة بمعجم الطبراني الأوسط وهذا في عداد مـن يجهـل حالـه وقيـل: هو ابن حيان. حدثنا محمد بن جعفر بن الإمام حدثنا زكريـا بـن يحيـى أبـو السـكين حـدثنا المحـاربي عـن مقاتل بن دوال دوز عن شرحبيل بن سعد، عن جابر ﷺ قال: قال رسـول اللـه ﷺ: (مـن قـرأ القـرآن - أو قال: جمع القرآن - كانت له عند اللـه دعوة مستجابة إن شاء عجلها وإن شاء دخرها لـه في الآخـرة)(12). تفرد به المحاربي"(13). انتهى.

قال الحافظ: "وقال الطبراني: لم يسند مقاتل سواه فدل على أنه غـير ابـن حيـان عنـده، وأورد الـذهبي هـذا الحديث في ترجمة مقاتل بن سليمان وقال في سياقه: المحاربي عن مقاتل دُوَال دُوز، وهذا لقب لـه - فـذكر

---

(1) عبد الغني الازدي: المؤتلف والمختلف، مصدر سابق، ج2/ص473.

(2) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج3/ص648، وفي المغني، مصدر سـابق، ج2/ص614، وفي ذيـل الـديوان، مصـدر سابق، ص68.

(3) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج7/ص348، و ج8/ص216.

(4) العقيلي: الضعفاء الكبير، مصدر سابق، ج4/ص169.

(5) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج8/ص161.

(6) ابن حبان: المجروحين، مصدر سابق، ج2/ص242.

(7) ابن عدي: الكامل، مصدر سابق، ج8/ص64

(8) الدارقطني: الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، ص369.

(9) أبو نعيم: الضعفاء، مصدر سابق، ص137.

(10) ابن الجوزي الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، ج3/ص149.

(11) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سـابق، ج4/ص219، والمغنـي، مصـدر سـابق، ج2/ص686، والـديوان، مصـدر سـابق، ص403.

(12) تخريج الحديث: أخرجه ابن عدي في الكامل، ج8/ص188، وهو ضعيف .

(13) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج4/ص172.

الحديث، وقوله: "وهذا لقب له" من كلام الذهبي وليس كما قال، بل هو لقب أبيه كما ذكر المزي في التهذيب في أول ترجمة مقاتل بن سليمان أن البخاري حكى أن المحاربي روى عن مقاتل بن سليمان فسمى أباه جوال دوز وأن عيسى بن يونس وافقه لكن قال: بدال بدل الجيم، وهذا يدل على وهم من ظن أنه ابن حيان وعلى وهم من ظن أنه آخر كالطبراني حيث قال: لم يسند غيره"(1).

قلت: وهو كذلك، فقول الذهبي في ترجمة مقاتل بن سليمان أن "دُوَال دُوز" بضم الدال المهملة في أول الكلمتين، وفتح الواو في الكلمة الأولى، لقب له غير صحيح(2)، بل هو لقب لأبيه، وهو غير ابن حيان كما قال الحافظ ابن حجر، إلا أني وقفت على الوهم نفسه لابن حجر في نزهة الألباب(3)، حيث ذهب إلى أن دُوَال دُوز، هو مقاتل بن سليمان، وترجمته عند المزي، فقال: "قال البخاري روى عنه المحاربي، فقال حدثنا مقاتل بن جوال دوز خياط الجواليق"(4)، فمن هنا يتبين لنا أن القول ما قاله الحافظ ابن حجر.

38- هُبَيْرَةُ بْنُ عَبْد الرَّحْمَن بْن رَافِع بْن خَدِيج الْأَنْصَارِيُّ.

قال الذهبي: "قال الأزدي: يتكلمون فيه. قلت: وفيه جهالة"(5). انتهى.

قال الحافظ: "والحق أن هذا لا وجود له، وأنه تصحف من (هرير) ثم ظهر لي أنه تصحف على المؤلف فإني رأيت كلام الأزدي بعينه في ترجمة هرير في الميزان أيضا"(6).

قلت: أصاب الحافظ ابن حجر فيما قال، فقد تصحف على الذهبي، فاني لم أجد هذه الترجمة، وما نقله الذهبي عن الأزدي وَهَّمه فيه ابن كثير فقال: "وقد وهم الأزدي في تسمية هبيرة إنما هو هرير"(7)، فقول الحافظ ابن حجر هو الصواب، ولا وجود لهبيرة بن عبد الرحمن إنما هو هرير بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج(8).

39- الْوَلِيدُ بْنُ جَبَلَة.

قال الذهبي: "شيخ لا يعرف. من شيوخ مروان بن معاوية. مجهول"(9). انتهى.

قال الحافظ: "وذكره ابن حبان في الثقات فقال: يروي المقاطيع، وعنه مروان لكنه قال: ابن أبي جبلة وهو الصواب فكذا هو في تاريخ البخاري وفي كتاب أبي حاتم"(10).

---

(1) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج8/ص114، في تهذيب التهذيب، مصدر سابق، ج10/ص279.

(2) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق،، ج4/ص174.

(3) ابن حجر: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(1989م). نزهة الألباب في الألقاب. (تحقيق عبد العزيز محمد بن صالح السديري)، ط1، ج1/ص268، الناشر، مكتبة الرشد، الرياض.

(4) المزي: تهذيب الكمال، مصدر سابق، ج28/ص434، ينظر: حاشية د.بشار عواد.

(5) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج4/ص293، والمغني، مصدر سابق، ج2/ص708.

(6) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج8/ص328.

(7) ابن كثير: التكميل في الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج1/ص453.

(8) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج4/ص295.

(9) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج4/ص336، والمغني، مصدر سابق، ج2/ص721، والديوان، مصدر سابق، ص425.

(10) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج8/ص381.

قلت: وهو كذلك، هكذا ذكره البخاري(1)، وأبو حاتم(2)، وابن حبان(3)، وابن كثير(4)، ولم يقل أحد بأنه "الوليد بن جبلة" سوى ابن الجوزي(5) ويبدو أن الذهبي نقلها عنه فوقع في الوهم، وقول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

40- يَزِيْد بْن يُثَيْع.

قال الذهبي: "فيه جهالة، ما روى عنه سوى أبي إسحاق"(6). انتهى.

قال الحافظ: "والصواب: زيد وهو مترجم في التهذيب"(7).

قلت: وهو كذلك، هكذا ذكره البخاري(8)، والعجلي(9)، وابن حبان(10)، وابن ماكولا(11)، وترجم له المزي(12)، وقال: هو زيد بن يُثَيْع. ويقال: ابن أثيع، الهَمَدانِي، الكوفي، والقول ما قاله الحافظ ابن حجر.

41- يَعْقُوب بْن إِبْرَاهِيم الْجُرْجَانِيُّ .

قال الذهبي: "حافظ. قال السلمي: ذكر الدارقطني فقال: أقام بمكة مدة وبالرملة وبمصر وكان من الحفاظ المصنفين والمخرجين الثقات لكن فيه انحراف، عن علي اجتمع على بابه جماعة أصحاب الحديث فذكر ذبح الدجاجة"(13). انتهى.

قال الحافظ: "هذا هو الجوزجاني شيخ النسائي وهذا من الأوهام العجيبة وهو غلط نشأ عن تصحيف وانقلاب والصواب: إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني لا الجرجاني وهو شيخ النسائي المشهور وهو الموصوف بهذه الصفات وقصة الدجاجة مذكورة في ترجمته في التهذيب"(14).

قلت: وهو كذلك، فقول السلمي(15)، الذي ذكره الذهبي إنما قاله في إبراهيم بن يعقوب الْجَوْزَجَانِي، وتصحف الْجَوْزَجَانِي إلى الجُرْجَانِي على الذهبي، وترجم له المزي(16)، والقول ما قاله الحافظ ابن حجر

---

(1) البخاري: التاريخ الكبير، مصدر سابق، ج8/ص42.
(2) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق ج9/ص3.
(3) ابن حبان: الثقات، مصدر سابق، ج7/ص550.
(4) ابن كثير: التكميل في الجرح والتعديل، مصدر سابق ج2/ص78
(5) ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، ج3/ص183.
(6) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق،، ج4/ص414، وفي المغني، مصدر سابق، ج2/ص754.
(7) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج8/ص508، و تهذيب التهذيب، مصدر سابق، ج3/ص427.
(8) البخاري: التاريخ الكبير، مصدر سابق، ج3/ص408.
(9) العجلي: الثقات، مصدر سابق، ص172.
(10) ابن حبان: الثقات، مصدر سابق، ج4/ص251.
(11) ابن ماكولا: الإكمال، مصدر سابق، ج1/ص494.
(12) المزي: تهذيب الكمال، مصدر سابق، ج10/ص115. ينظر تعليق د. بشار عواد.
(13) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج4/ص448، وتهذيب التهذيب، مصدر سابق، ج1/ص181.
(14) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج8/ص522.
(15) السلمي: سؤالات السلمي للدارقطني، مصدر سابق، ص329.
(16) المزي: تهذيب الكمال، مصدر سابق، ج2/ص244.

42- يُونُسُ بْنُ عَطَاء الصُّدَائِيُّ.

قال الذهبي: "لا أعرف لجد الثوري ذكرا إلا في هذا الخبر "قال القاسم بن هاشم السمسار: حدثنا يونس بن عطاء حدثنا سفيان الثوري، عن أبيه، عن جده عن زياد بن الحارث الصدائي ﷺ سمعت رسول الله يقول: (من طلب العلم تكفل الله برزقه)"(1)، (2).

قال الحافظ: "الضمير في قوله: "عن جده" ليونس لا الثوري، فإن يونس المذكور هو ابن عطاء بن عثمان بن ربيعة بن زياد بن الحارث الصُّدَائِي"(3).

قلت: ذكر ابن حمكان في فوائده بعد أن ساق هذه الرواية أن يونس بن عطاء مِنْ وَلَدِ زِياد الصُّدَائِيِّ،(4)، وقال الخطيب بعد أن ساق هذه الرواية: "غريب من حديث الثوري عن أبيه عن جده، لا أعلم رواه إلا يونس بن عطاء"(5)، وقول الحافظ في تعقبه أن الضمير في قوله: "عن جده" ليونس لا الثوري؛ ليس صحيحا؛ فإن الضمير في "جده" هو بلا ريب نفس الضمير في "أبيه"، وليس هو إلا لسفيان الثوري، ولعل الحافظ ابن حجر اعتمد على عبارة ابن حكمان فيما قال، وأرى أن القول ما قاله الإمام الذهبي.

43- أُبو جُرْهُم.

قال الذهبي: "قال ابن عبد البر: أبو جرهم مجهول لا يعرف"(6).

قال الحافظ: "قلت: بل هو معروف ولكنه تحرف وهو أبو مهزم المذكور في التهذيب"(7).

قلت: لم أقف على ترجمة "أُبي جُرْهُم"، في كتاب الميزان المطبوع ولعله وقع للحافظ ابن حجر في نسخة أخرى، وقال المزي(8): أبو المهزم التميمي البصري، اسمه: يزيد بن سفيان، وقيل: عبد الرحمن بن سفيان، روى عن: أبي هريرة (ﷺ)، وأخرج له، (د، ت، ق)، وأرى أن القول ما قاله الحافظ ابن حجر.

44- أبُو عَذَبة.

قال الذهبي: "بالحركات.عن نافع: في الغسل.قال الدارقطني: مجهول"(9). انتهى.

قال الحافظ: "وقول الذهبي (بالحركات) يفهم أن الذي قبله بالسكون وليس كذلك فإن الأمير ذكرهما معا في ترجمة واحدة من الإكمال"(10).

---

(1) تخريج الحديث: أخرجه حكمان في الفوائد، ص141، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، ج4/ص296، ابن عساكر في تاريخ دمشق، ج41/ص232، وهو موضوع.

(2) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج4/ص482، وفي المغني، ج2/ص766، وفي الديوان ص450

(3) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج8/ص574

(4) ابن حمكان الهمذاني: أبو علي الحسن بن الحسين بن حمكان (2001)، الفوائد والأخبار والحكايات عن الشافعي وحاتم الأصم ومعروف الكرخي وغيرهم. (تحقيق، عامر حسن صبري)، ط1، ص141، الناشر، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

(5) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، مصدر سابق، ج4/ص296.

(6) لم أقف على ترجمته في المطبوع.

(7) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج9/ص37، وتهذيب التهذيب، مصدر سابق، ج12/ص249.

(8) المزي: تهذيب الكمال، مصدر سابق، ج34/ص327، ينظر: تعليق الدكتور بشار عواد.

(9) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج4/ص551.

(10) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج9/ص121.

قلت: ليس الأمر كذلك، فقول الذهبي بالحركات، يفهم منه انه قصد أبو عذبة هذا، والذي سبقه، وَذِكرُ الأمير(1)، لهما معاً كأنه أراد أن يرد على أبي احمد الحاكم(2)، في جعلهما واحداً، والأمير يرى التفرقة بينهما.

❁ ❁ ❁

المبحث الثالث

تعقبات الحافظ ابن حجر على الذهبي في المواليد والوفيات.

المواليد والوفيات وأهميتها في علم الحديث والرواية

لما كان الحديث النبوي الشريف يتألف من السند والمتن، وكان السند خصيصة الأمة الإسلامية إذ لا توجد أمة نقلت أخبارها بالإسناد سوى هذه الأمة ولما كان السند مؤلفاً من رواة نقل بعضهم عن بعض، فإن تمييز الرواة ومعرفة اتصال الإسناد لا تتحقق إلا بمعرفة تواريخ مواليدهم ووفياتهم والمحدثون هم أول من اعتنى بالتاريخ خدمة للحديث الشريف، وعلم التاريخ عند المحدثين هو "التعريف بالوقت الذي تضبط به الأحوال في المواليد والوفيات وما يلتحق به من الحوادث والوقائع التي ينشأ عنها معانٍ حسنةٍ من تعديل وتجريح ونحو ذلك"(3).

أهميته وفوائده:

احتل تاريخ المواليد والوفيات عند أهل الحديث مكانة هامة جداً، فهو من الفنون التي لا تتحصل إلا بالاستقراء والتتبع والتدقيق، وبه نميّز بين الرواة الذين يتفقون أو يتشابهون في الأسماء والألقاب والكنى والأنساب. ونميّز كذلك بين شيوخهم وتلاميذهم وغير ذلك من أحوالهم.

قال سفيان الثوري: "لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ"(4)، وقال حفص بن غياث: "إذا اتهمتم الشيخ فحاسِبُوه بالسِنِّيْن"(5)، يعني: احسبوا سِنَّه وسنَّ من كتب عنه، ومن فوائده معرفة اتصال السند أو انقطاعه، وكشف الوضاعين والمدلسين، وقد ادعى قوم الرواية عن قوم، فنُظِرَ في التاريخ، فظهر أنهم زعموا الرواية عنهم بعد وفاتهم بسنين، "كما حدث لإسماعيل بن عياش حينما سأل رجلا اختباراً: أي سنة كتبت عن خالد بن معدان؟ فقال: سنة ثلاث عشرة. يعني: ومائة، "فقال له: أنت تزعم أنك سمعت من خالد بعد موته بسبع سِنين"(6)، لذلك اعتنى أهل الحديث بهذا الفن ليبينوا أحوال الرواة.

---

(1) ابن ماكولا: الإكمال، مصدر سابق، ج6/ص166.
(2) أبو أحمد الحاكم: الأسامي والكنى، مصدر سابق، ج5/ص402.
(3) السخاوي: فتح المغيث، مصدر سابق، ج4/ص305.
(4) ابن عدي: الكامل في الضعفاء، مصدر سابق، ج1/ص169.
(5) ابن الصلاح: مقدمة ابن الصلاح، مصدر سابق، ص380.
(6) السخاوي: فتح المغيث، مصدر سابق، ج4/ص307.

1- أَحْمَدُ بْنُ يُوسُف بْنِ يَعْقُوب بْن الْبُهْلُول شَيْخ أَبِي الْقَاسِم التَّنُوخِيُّ.

قال الذهبي: "حدث، عن محمد بن جرير وطبقته صحيح السماع. قال ابن أبي الفوارس : كان داعية إلى الاعتزال يقال: مات سنة 378هـ وكان متفننا"(1). انتهى(2).

قال الحافظ: "وقد أرخ ابن أبي الفوارس موته سنة (376هـ)" (3).

قلت: لم أقف على كتاب ابن أبي الفوارس، ولعله في كتاب الوفيات الذي أشار إليه الذهبي في التاريخ في ترجمة "علي بن عمر الفقيه" فقال: "قلت: الصحيح وفاته في هذه السنة في ثامن ذي القعدة؛ ضبطها ابن أبي الفوارس في الوفيات له"(4). وذكر الذهبي في التاريخ(5)، انه فيمن توفي سنة (377هـ)، إلا أنني وقفت على ما يؤيد كلام الحافظ ابن حجر عند ابن الأثير(6)، في كتابه "الكامل" فذكر احمد بن يوسف بن يعقوب فيمن توفي سنة (376هـ)، وعلى هذا يكون القول ما قاله الحافظ ابن حجر.

2- إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيم الإِسْرَائِيلِيُّ الْبَصْرِيُّ .

قال الذهبي: "صدق ابن عدي فإن هذا حدث بعد الأربعين ومئتين، عن حميد وهذا محال"(7).

قال الحافظ: "ولا أدري لأي معنى يجزم بكون لقيه حميدا محالا فإن حميدا مات بعد الأربعين ومئة فلا استحالة في كون الإنسان يعيش مئة وعشر سنين فقد عاشها جماعة والعجب أن المصنف جمع جزءا فيمن جاوز المئة من هذه الأمة فكيف يحكم باستحالة هذا"(8).

قلت: وان مات بعد سنة (240هـ)، فان لقاءه بحميد بعيد، ومسالة اللقاء في هذا السن من النوادر، وخاصة وأنه لا يعرف إلا بحديث واحد، قال ابن عدي: "وإسحاق بن إبراهيم هذا لا أعرفه إلا بهذا الحديث(9)، ومتنه مشهور، إلا أنني أرتاب في لقيه حميدا"(10). فأرى أن ما ذهب إليه الذهبي هو الصواب.

---

(1) يقال: لذوي الفنون في العلوم" مُفْتَنٌّ " وقد افتَنَّ في الأمر: أي أخذ من كلِّ فَنٍ، والعامة تقول: فُلانٌ مُتَفَنِّنٌ. وهو بمعنى الضعيف". ينظر: ابن الجوزي: أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، تقويم اللسان، (تحقيق، عبد العزيز مطر)، ط2، ص169، الناشر، دار المعارف القاهرة.

(2) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص165، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص63، والديوان، مصدر سابق، ص11.

(3) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج1/ص701.

(4) الذهبي: تاريخ الإسلام، مصدر سابق، ج8/ص776.

(5) الذهبي: تاريخ الإسلام، مصدر سابق، ج8/ص436.

(6) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، مصدر سابق، ج7/ص417.

(7) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/177، والمغني، ج1/ص67.

(8) ابن حجر لسان الميزان، مصدر سابق، ج2/ص27.

(9) حديث انس ومتنه (كان يطوف على نسائه بغسل واحد).

(10) ابن عدي: الكامل في الضعفاء، مصدر سابق، ج1/559.

3- إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيْم الدَّبَرِي صَاحِب عَبْد الرَّزَّاق.

قال الذهبي: "وعاش الدبري إلى سبع وثمانين ومائتين"(1).

قال الحافظ: "هكذا جزم به هنا وجزم في تاريخ الإسلام أنه مات سنة خمس وثمانين وهو الأشهر"(2).

قلت: وهو كذلك، ربما تراجع الذهبي عن ذلك، فقد ذكر وفاته في التاريخ،(3) وتذكرة الحفاظ(4)، سنة (285)، وقال أبو سليمان الربعي:"قال الهروي: سنة (285) فيها مات إسحاق بن إبراهيم الدّبَرِي بصنعاء"(5)، ، وكذا قال الصفدي(6)، وذكر ابن نقطة(7)، انه توفي سنة (284)، ومن هنا يتبين أن القول ما قاله الحافظ ابن حجر.

4- مُحَمَّدُ بْن أَحْمَد بْن عَلِيّ، أَبُو مُسْلِم الْبَغْدَادِي الْكَاتِب.

قال الذهبي: "قيل: مات في ذي القعدة سنة تسع وتسعين وثلاث مئة"(8). انتهى.

قال الحافظ: "وما أدري لم مرّض المؤلف القول بوفاته وقد جزم بها الحافظ أبو إسحاق الحبال وزاد غيره: ليلة الأربعاء ثاني ذي الحجة وكان مولده سنة خمس وثلاث مئة"(9).

قلت: وهو كذلك، فلا داعي لتمريض القول وقد ذكره نفسه في التاريخ(10)، وكل من ذكر تاريخ وفاته ذكر أنه توفي سنة (399)، وهذا ما ذكره الخطيب(11)، وابن الجوزي(12)، والصفدي(13)، وابن العماد الحنبلي(14)، والقول ما قاله الحافظ ابن حجر.

---

(1) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص181

(2) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج2/ص36، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص69.

(3) الذهبي: تاريخ الإسلام، مصدر سابق، ج6، ص656

(4) الذهبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (1998م). تذكرة الحفاظ، ط1، ج2/ص124، الناشر، دار الكتب العلمية بيروت.

(5) أبو سليمان الربعي: محمد بن عبد الله بن أحمد بن سليمان بن زبر الربعي (1990م). تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (تحقيق، د. عبد الله أحمد سليمان الحمد)، ط1، ج2/ص611، الناشر، دار العاصمة، الرياض.

(6) الصفدي: الوافي بالوفيات، مصدر سابق، ج8/ص257.

(7) ابن نقطة: إكمال الإكمال، مصدر سابق، ج3/ص207.

(8) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج3/ص461، والمغني، مصدر سابق، ج2/ص551، والديوان، مصدر سابق، ص339.

(9) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج6/ص219.

(10) الذهبي: تاريخ الإسلام، مصدر سابق، ج8/ص805.

(11) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، مصدر سابق، ج2/ص168.

(12) ابن الجوزي: المنتظم، مصدر سابق، ج15/ص69.

(13) الصفدي: الوافي بالوفيات، مصدر سابق، ج5/ص39.

(14) ابن العماد: شذرات الذهب، مصدر سابق، ج4/ص52.

5- مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيِّ الْحُسَيْنِيُّ.

قال الذهبي: "عن أبيه.تكلم فيه.حدث عنه إبراهيم بن المنذر، ومحمد بن يحيى العدني، دعا إلى نفسه في أوله دولة المأمون، وبويع بمكة سنة مائتين، فحج حينئذ المعتصم، وهو أمير، وظفر به، واعتقله ببغداد، فبقى بها قليلا، ومات(1)"(2).

قال الحافظ: "وقول المؤلف: إنه مات ببغداد غير مستقيم فقد روى الخطيب في ترجمته أنه لما ظفر به أصعد المنبر فقال: أيها الناس إني قد حدثتكم بأحاديث زورتها فشق الناس الكتب والسماع الذي كانوا سمعوه منه. ثم خرج إلى المأمون بخراسان فمات عنده وتولى المأمون دفنه، وهو أخو موسى الكاظم بن جعفر الصادق"(3).

قلت: لم أجد قولاً للذهبي في الميزان المطبوع يذكر فيه انه مات ببغداد، فإما هو اختلاف في النسخ، أو هو وهم من الحافظ ابن حجر زاد فيه كلمة (ومات)، بعد قول الذهبي: "فبقى بها قليلا"، هكذا هي في الميزان المطبوع، وكيف يقول الذهبي ذلك وهو الذي ذكر في ترجمته أن قبره بجرجان، وسبقه فيها ابن عدي(4)، والجرجاني وقال(5): كان سبب موته أنه جامع وافتصد ودخل الحمام ومات وقبره بجرجان ومشهده يزار معروف ومشهور بقبر الداعي.

(1) لفظة و"مات" زادها الحافظ في اللسان.

(2) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق. ج3/ص500، والمغني، مصدر سابق، ج2/ص563، والديوان، مصدر سابق، ص344، وتاريخ الإسلام، ج5/ص175.

(3) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج7/ص30.

(4) ابن عدي: الكامل، مصدر سابق، ج7/ص462.

(5) الجرجاني: حمزة بن يوسف بن إبراهيم. (1987م). تاريخ جرجان. (تحقيق، تحت مراقبة محمد عبد المعيد خان)، ط4، ص360، الناشر، عالم الكتب، بيروت.

الفصل الثالث

تعقبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي في الحكم على الرواة والأحاديث

المبحث الأول

تعقبات الحافظ ابن حجر على الذهبي في تضعيف الثقات.

1- إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَاب الْبَصْرِيُّ الْقَصَّارُ.

قال الذهبي: "عن ثابت البناني، واه لا يكاد يعرف"(1). انتهى.

قال الحافظ: "وقال المؤلف في المغني: تالف لا أعلم لم سكتوا عن تضعيفه، وقد ذكره البخاري فلم يذكر فيه جرحا، وابن أبي حاتم وبيض وضعفه العقيلي لكنه سمى أباه ثابتاً"(2).

قلت: لم أقف على كلام الذهبي الذي ذكره الحافظ في تعقبه وهو إما وهم من الحافظ، أو أنه اطلع على نسخة أخرى للمغني، وإنما قول الذهبي هو: "عن ثابت البناني ضعيف واه"(3)، وقال عنه في الديوان: "عن ثابت البناني، تالف"(4)، وقول الحافظ: "إن البخاري لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلاً" وهم، فلم يترجم له البخاري أصلا في التاريخ، وكذا لم أقف على تبييض ابن أبي حاتم له، والذي ظهر لي أن الحافظ ابن حجر انتقل بصره إلى الراوي الذي يأتي بعده وهو "إبراهيم بن بديل بن ورقاء"، فان البخاري(5)، لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وبيض له ابن أبي حاتم(6)، فوهم الحافظ في ذلك والقول ما قاله الإمام الذهبي.

2- إِبْرَاهِيمُ بْنُ بُدَيلِ بن وَرْقاء الْخُزَاعِيُّ.

قال الذهبي: "مصري.عن الزهري، ضعّفه ابن معين، مقل"(7). انتهى.

قال الحافظ: "ولم يضعفه ابن معين إلا في الزهري فقط وهو بصري بالباء الموحدة"(8).

قلت: لم أقف على تضعيف ابن معين له لا في الزهري ولا في غيره، سوى انه فرق بينه وبين عبد الله بن بديل، ونفى القرابة بينهما(9)، وهو بصري بالباء كما ذكر الحافظ، وسبق التنويه إليه في الترجمة السابقة فلم يذكر فيه البخاري جرحا ولا تعديلاً، وبيض له ابن أبي حاتم(10)، وذكره ابن حبان في الثقات(11)، ونقل ابن عدي تضعيف ابن معين له في الزهري ونفى القرابة عنهما أيضاً، وقال: "وهما ممن يكتب

---

(1) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص21.
(2) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج1/ص247.
(3) الذهبي: المغني، مصدر سابق، ج1/ص10.
(4) الذهبي: الديوان، مصدر سابق، ص14.
(5) البخاري: التاريخ الكبير، مصدر سابق، ج1/ص275.
(6) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج2/ص89.
(7) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص21، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص10.
(8) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج1/ص248.
(9) ابن معين: تاريخ ابن معين(الدوري)، مصدر سابق، ج3/ص127.
(10) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج2/ص89.
(11) ابن حبان: الثقات، مصدر سابق، ج6/ص12.

حديثهما"(1)، وهذا التضعيف نسبي، وكذا عدهما ابن ماكولا(2)، والدارقطني(3)، في البصريين، فأرى عبارة الإمام الذهبي دقيقة جداً وتعقب الحافظ ابن حجر ليس في محله.

3- أَحْمَدُ بْنُ عَلِيّ الخُيُوطِيّ.

قال الذهبي: "عن ابن مبشر الواسطي فذكر خبرا موضوعا"(4). انتهى.

قال الحافظ: "وهذا رجل من كبار الحفاظ وهو المعروف بالأبار سمع منه دعلج والنجاد والصفار وآخرون ممن قبلهم وبعدهم ... والذي يظهر أن الحمل في الحديث على من دونه ولم يستحضر المصنف أنه هو وإلا فقد ذكره في تاريخ الإسلام وعظمه وفي طبقات الحفاظ"(5).

قلت: وهو كذلك، فانه يعرف بأبي العباس أحمد بن علي بن مسلم الأبار(6)، أثنى عليه الذهبي كثيرا في السير، والتذكرة، والتاريخ، وقال عنه: الحافظ، المتقن، الإمام، الرباني، أبو العباس أحمد ابن علي بن مسلم الأبّار، من علماء الأثر ببغداد، وذكره في المغني بحاء مهملة بعدها نون بدل الياء "الحنوطي"، وهو تصحيف، ولم يتنبه له في الميزان على انه هو الأبّار، ووثقه الخطيب(7)، والدارقطني(8)، والصفدي(9)، ويعرف (بالخُيُوطِيّ) هكذا ذكره ابن ماكولا(10)، والسمعاني(11)، وابن الأثير(12)، وهو ثقة ما كان للذهبي أن يذكره في الميزان، وقول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

4- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْن أَبِي المَوْت الْمَكِّيُّ.

قال الذهبي: "عن علي بن عبد العزيز البغوي. ضعف قليلا"(13). انتهى.

قال الحافظ: "ولم أقف على كلام من صرح بتجريحه وكان من مسندي عصره"(14).

---

(1) ابن عدي: الكامل، مصدر سابق، ج1/ص384.

(2) ابن ماكولا، الكمال، مصدر سابق، ج1/ص221.

(3) الدارقطني: المؤتلف والمختلف، مصدر سابق ج1/ص167.

(4) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص121، وسير أعلام النبلاء، مصدر سابق، ج13/ص443، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص50، وتذكره الحفاظ، مصدر سابق، ج2/ص157، وتاريخ الإسلام، مصدر سابق، ج6/ص683.

(5) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج1/ص543.

(6) الأبّار: بفتح الألف وتشديد الباء نسبة إلى عمل الإبر، وهي جمع الإبرة التي يخاط بها الثوب (اللباب ج1/ص23).

(7) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، مصدر سابق، ج5/ص501.

(8) الدارقطني: موسوعة أقوال الداراقطني، مصدر سابق، ج1/ص75.

(9) الصفدي، الوافي بالوفيات، مصدر سابق، ج7/ص141.

(10) ابن ماكولا: الإكمال، مصدر سابق، ج3/ص259.

(11) السمعاني: الأنساب، مصدر سابق، ج5/ص264.

(12) ابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب، مصدر سابق، ج1/ص479.

(13) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص152.، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص57، وتاريخ الإسلام، مصدر سابق، ج8/ص27.

(14) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج1/ص 652.

قلت: وهو كذلك، فلم أر أحداً ضعفه بل الذهبي ترجم له في السير وقال(1): "الشيخ المحدث" وذكره ابن قطلوبغا في الثقات، وقال: "قال عبد الله بن أحمد الْفَرْغَانِي: كان ثقة عفيفا، ما علمت عليه إلا خيرا"(2)، وقول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

5- جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو يَحْيَى الزَّعْفَرَانِيُّ الرَّازِيُّ.

قال الذهبي: "روى عنه إسماعيل الصفار خبرا موضوعا، وقيل: كان صدوقا"(3). انتهى.

قال الحافظ: "وهذا الرجل من الحفاظ الكبار الثقات فلعل الآفة ممن فوقه"(4).

قلت: وهو كذلك فهو المفسر الثقة، قال ابن أبي حاتم: "سمعت منه وهو صدوق سألت أبا زرعة فقلت له: الفضل الصائغ أحفظ، أو أبو يحيى الزَّعْفَرَانِي؟ فقال: الفضل أحفظ للمسند وأبو يحيى أحفظ للتفسير"(5)، وتضعيف الذهبي له هنا مُختلف تماماً لما في كتبه الأخرى، فقال عنه في السير: "ثقة مفسر"(6)، وقال عنه في التاريخ: "قال ابن أبي حاتم: سمعت عنه وهو صدوق ثقة، وقال غيره: كان إماما في التفسير"(7)؛، وما نقله الذهبي في التاريخ عن ابن أبي حاتم سبقه إليه الخطيب، وهذا يدل على أنه وقعت بين أيديهما نسخة لكتاب ابن أبي حاتم غير النسخة التي بين أيدينا، حيث لم أقف على لفظة ثقة في المطبوع. وذكر الخطيب(8) قول ابن أبي حاتم والدارقطني فيه، وهذا توثيق له، وقال الدارقطني: "صدوق"(9)، ونقل ابن الجوزي كلام الدارقطني فيه فقال: "قال الدارقطني: هو ثقة صدوق"(10)، وهو وهم، لم يقل الدارقطني عنه ثقة، وذكره السيوطي فقال: "كان إماما في التفسير"(11)، فأرى أن قول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

6- الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَحْمِيّ بن بَهْرَام.

قال الذهبي: "عن علي بن المديني وطبقته... قال محمد بن جعفر زوج الحرة حدثنا الحسن بن مَحْمِي، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا هارون بن مسلم عن القاسم بن عبد الرحمن، عن محمد بن علي، عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ: (يا علي أسبغ الوضوء وإن شق عليك، ولا تأكل الصدقة، ولا تُنْزِ الخيل على الحمر، ولا تجالس أصحاب النجوم)(12)، هذا حديث منكر جدا أحسب آفته ابن مَحْمِي"(13). انتهى.

---

(1) الذهبي: سير أعلام النبلاء، مصدر سابق، ج16/ص25.
(2) ابن قطلوبغا: الثقات، مصدر سابق، ج2/ص76.
(3) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص416، وفي المغني، مصدر سابق، ج1/ص143.
(4) ابن حجر: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص470
(5) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج2/ص488.
(6) الذهبي: سير أعلام النبلاء، مصدر سابق، ج14/ص108.
(7) الذهبي: تاريخ الإسلام، مصدر سابق، ج6/ص531.
(8) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، مصدر سابق، ج8/ص75.
(9) الدارقطني: سؤالات الحاكم، مصدر سابق، ص107.
(10) ابن الجوزي: المنتظم، مصدر سابق، ج12/ص329.
(11) السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (1976م). طبقات المفسرين العشرين (تحقيق، علي محمد عمر)، ط1، ص43، الناشر، مكتبة وهبة، القاهرة.
(12) تخريج الحديث: أخرجه الخطيب البغدادي في التاريخ، ج8/ص471، وهو حديث ضعيف.
(13) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص522، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص163، والديوان، مصدر سابق، ص83، والمقتنى، مصدر سابق، ج1/ص415، وتاريخ الإسلام، مصدر سابق، ج7/ص179.

قال الحافظ: "هذا الحسبان فاسد لا ذنب فيه لابن محمي، بل ولا لشيخه، وإن كان فيه مقال فقد أخرجه أبو يعلى في مسنده عن سويد بن سعيد وأخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زيادات المسند، عن محمد بن أبي بكر المقدمي عن هارون بن مسلم بهذا السند والمتن"(1).

قلت: ليس الأمر كما قال الحافظ ابن حجر، فان ابن محمي ضعيف ومع ضعفه مخالفة لمن ذكرهم الحافظ ابن حجر، ومخالفته غير محفوظة، فروي من طريقه مرسلاً دون ذكر علي بن أبي طالب، خلافاً لما رواه سويد بن سعيد عند أبي يعلى، ومحمد بن أبي بكر المقدمي عند عبد الله ابن احمد، وقال الشيخ احمد شاكر:(2)، وشعيب الارنؤوط(3)، عن سند الحديث الذي رواه عبدالله بن احمد، إسناده ضعيف؛ لان عليّاً بن الحسين لم يدرك جده عليّاً بن أبي طالبﷺ، وقول الحافظ: هذا الحسبان فاسد لا ذنب فيه لابن محمي غير صحيح، وقول الإمام الذهبي هو الصواب.

7- حَجَّاجُ بْنُ الأَسْوَد.

قال الذهبي: "عن ثابت البناني، نكرة. ما روى عنه فيما أعلم سوى مستلم بن سعيد فأتى بخبر منكر عنه، عن أنس: (في أن الأنبياء أحياء في قبورهم يُصَلون)(4).رواه البيهقي"(5). انتهى.

قال الحافظ: "وإنما هو حجاج بن أبي زياد الأسود يعرف بزق العسل وهو بصري كان ينزل الْقَسَامِل. روى عن ثابت وجابر بن زيد ، وأبي نضرة وجماعة. وعنه جرير بن حازم وحماد بن سلمة وروح بن عبادة وآخرون. قال أحمد: ثقة رجل صالح. وقال ابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وذكره ابن حبان في الثقات ... إلخ"(6).

قلت: ذكره الذهبي في السير وقال: "بصري صدوق"(7)، فكيف يقول عنه هنا نكرة فهو كما ذكر الحافظ ابن حجر "حجاج بن أبي زياد الأسود" ووثقه ابن معين(8)، وأحمد(9)، وذكره البخاري(10) فلم يذكر فيه

---

(1) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج3/ص80.

(2) أحمد: أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني (1995م). مسند الإمام أحمد. (تحقيق، أحمد محمد شاكر)، ط1، رقم 582، ج1/ص415، الناشر، دار الحديث، القاهرة.

(3) احمد: المسند، مصدر سابق، رقم 582، ج2/ص22.

(4) تخريج الحديث: أخرجه البزار في مسنده، مصدر سابق، رقم 6888، ج13/ص299، ، وابن عدي في الكامل، مصدر سابق، ج3/ص173، البيهقي أحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر البيهقي (1993). حياة الأنبياء صلوات الله عليهم بعد وفاتهم، (تحقيق، أحمد بن عطية الغامدي)، ط1، ص72، الناشر، مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة. من طريق الحسن ابن قتيبة عن المستلم بن سعيد به، وهذا الطريق ضعيف، لضعف "الحسن بن قتيبة"، وأخرجه وأبو يعلى في مسنده، مصدر سابق، رقم 3425، ج6/ص147، من طريقين عن يحيى بن أبي بكير عن المستلم به. ورجال أبي يعلى ثقات، وإسناده صحيح.

(5) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص460.

(6) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج2/ص559.

(7) الذهبي: سير اعلام النبلاء، مصدر سابق، ج7/ص76.

(8) ابن معين: تاريخ ابن معين (الدوري)، مصدر سابق، ج4/ص104.

(9) احمد: العلل ومعرفة الرجال، مصدر سابق، ج1/ص546.

(10) البخاري: التاريخ الكبير، مصدر سابق، ج2/ص374.

جرحاً ولا تعديلاً، وقال أبو حاتم: "هو من العباد يكتب حديثه، صالح الحديث"(1)، وذكره ابن حبان(2)، وابن شاهين(3) في الثقات، وحجاج بن الأسود هذا ثقة وهم الذهبي فيه فلم يعرفه، ويبدو أنه عرفه فيما بعد، فما كان له أن يذكره هنا وقول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

8- سُلَيْمَان أَبُو صِلَةَ الْعَطَّار.

قال الذهبي: "واسطي، قال ابن معين: ليس بثقة"(4). انتهى.

قال الحافظ: "وقول ابن معين إنما هو في صلة بن سليمان، وأما سليمان فذكره ابن حبان في الثقات فقال: سليمان العطار والد صلة من أهل واسط يروي عن رياح بن عبيدة، عن ابن عمر روى عنه شعبة"(5).

قلت: وهو كذلك، فان ابن معين قال سليمان العطار هو أبو صلة بن سليمان الواسطي، وكان صلة ليس ثقة(6)، وسُئِل احمد عن حديث شعبة عن سليمان العطار فقال: (له أبن يقال له صلة بن سليمان العطار سمعت منه حديثا واحدا)(7)، وقال البخاري: "سمع رياح بن عبيدة، سمع ابن عمر قوله - سمع منه شعبة، وبلغني عن يحيى بن معين أنه والد صلة بن سليمان الواسطي، وصلة ليس بثقة، ولا أدري كيف هو"(8)، وسماه بحشل الواسطي "سليمان بن أبي حكيم أبو صلة وصالح"(9)، وذكره أبو حاتم(10) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ووثقه ابن حبان(11) وابن شاهين(12)، وابن قطلوبغا(13)، ووهم الذهبي في نسبه قول ابن معين فيه، وإنما هو في ولَدِه صلة، ولم أجد له ذكراً في المغني والديوان، وقول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

9- مَسْلَمَةُ بنُ القَاسِم القُرْطُبِيُّ.

قال الذهبي: "كان في أيام المستنصر الأموي ضعيف وقيل كان من المشبهة روى عن أبي جعفر الطحاوي وأحمد بن خالد بن الحباب"(14). انتهى.

---

(1) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج3/ص161.
(2) ابن حبان: الثقات، مصدر سابق، ج6/ص202.
(3) ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات، مصدر سابق، ص68.
(4) الذهبي: ميزان الثقات، مصدر سابق، ج2/ص229.
(5) ابن حجر: لسان الميزانن مصدر سابق، ج4/ص138.
(6) ابن معين: تاريخ ابن معين (الدوري)، مصدر سابق، ج4/ص140
(7) احمد: العلل ومعرفة الرجال، مصدر سابق، ج2/ص167.
(8) البخاري: التاريخ الكبير، مصدر سابق، ج4/ص30.
(9) بحشل الواسطي: تاريخ واسط، مصدر سابق، ص112.
(10) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج4/ص153.
(11) ابن حبان: الثقات، مصدر سابق، ج6/ص394.
(12) ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات، مصدر سابق، ص101.
(13) ابن قطلوبغا، الثقات، مصدر سابق، ج5/ص136.
(14) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج4/ص112، المغني، مصدر سابق، ج2/ص299.

قال الحافظ: "هذا رجل كبير القدر ما نسبه إلى التشبيه إلا من عاداه وله تصانيف في الفن وكانت له رحلة لقي فيها الأكابر .... إلخ"(1).

قلت: وإن كان أهل البلد أعرف بحال رواتهم من غيرهم، إلا أن ابن الفرضي لم يذكر من الذي طعن في مسلمة بن القاسم وضعفه، ولم يفسر لنا هذا الجرح بل نَسبه إلى مجهول، فقد قال ابن الفرضي: "سمعتُ من ينسبه إلى الكذب، وسألت محمد بن أحمد بن يحيى القَاضِي عنه فقال لي: لم يكن كَذّاباً، ولكن كان ضعيف العقل"(2)، وهذا هو كل ما قيل في مسلمة، فلم يحفظ لنا من الذي نسبه إلى الكذب، وهذا كما هو معلوم نوع من أنواع الجرح التي لم يأخذ بها علماء الحديث، ثم إن القاضي ابن مُفَرِّج الأندلسي دفع عنه تهمة الكذب مع أنه تكلم فيه، ولعل كلامه فيه من باب جرح الأقران وحديث بعضهم في بعض مع جلالة ومنزلة ابن مفرج الأندلسي إلا انه كان لا يدانيه سوى مسلمة بن القاسم.

أما قول ابن مُفَرِّج "كان ضعيف العقل" فهذا قول يوحي أن خفت عقله كانت في شبابه قبل أن يرتحل ويفهم ويعرف وخاصة وقد قضى زمنا ليس باليسير في الترحال والسماع ولقي كبار عصره من المحدثين في البلدان التي رحل إليها ولم نجد لهم فيه كلاما، والذهبي نفسه وصفه "بالمحدث الرحال"(3)، وربما وُصِف بخفة العقل من باب ما يفعله كثير من المحدثين في المذاكرة من امتحان لشيوخهم وغيرها.

وأما قول الذهبي: "قيل كان من المشبهة" فلم أجد أحداً قال بها وذكره الذهبي بصيغة التمريض بل ونسب القول إلى ابن الفرضي حيث قال: قال ابن الفرضيّ: "وذكر قوله.... إلى أن قال وحُفِظ عليه كلام سوء في التشبيه"(4)، ولم أقف على هذا الكلام في تاريخ ابن الفرضي فلعله وهم من الذهبي أو يرجع الى اختلاف النسخ، وقد رجح الحافظ ابن حجر أن هذا من التحامل عليه فليس هناك دليل ولا قول يثبت ما ذهب إليه الذهبي، فأرى أنه من المحدثين الثقات وقد جمع تراجم الرواة وتكلم عليهم جرحاً وتعديلاً، ومن تصانيفه "التاريخ الكبير" و"الصلة"، و"ما روى الكبار عن الصغار"، وكتاب في "الخط في التراب"، وهو ضرب من القرعة(5). وممن اعتمدوا أقواله في الجرح والتعديل مغلطاي، والحافظ ابن حجر، وابن قطلوبغا، وهم من المتأخرين في الجرح والتعديل، إلا أنهم اطلعوا على كتاب الصلة وأفادوا منه فوائدة كثيرة والذي يتبع أقوال مسلمة بن القاسم في الجرح والتعديل يظهر له أنه ذو خبرة بالرجال وكيف لا وقد ذيل على البخاري فهذه لا تكون إلا لمن له معرفة وسعة واطلاع بأحوال الرجال، فأرى ان القول ما قاله الحافظ ابن حجر.

---

(1) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج6/ص61.

(2) ابن الفرضي: أبو الوليد عبد الله بن محمد المعروف بابن الفرضي. تاريخ علماء الأندلس. تحقيق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، تونس ط1، 1429هـ - 2008م، ج2/ص165.

(3) الذهبي: سير أعلام النبلاء، مصدر سابق ج31/ص121.

(4) الذهبي: تاريخ الإسلام، مصدر سابق، ج8/ص63

(5) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج8/ص61.

10- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زُبَيْد بْنِ الْحَارِثِ الْيَامِيُّ الْكُوفِيُّ.

قال الذهبي: "عن أبي العالية. وعنه يحيى بن عقبة بن أبي العيزار. قال البخاري: منكر الحديث"(1). انتهى.

قال الحافظ: "وهذا إنما قاله البخاري في يحيى الراوي عنه وأما عبد الرحمن فذكره ابن حبان في الثقات"(2).

قلت: وهو كذلك، فقد ذكره البخاري(3)، وأبو حاتم(4) ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلاً، وقال البخاري: "روى عنه يحيى بن عقبة بن أبي العيزار، يحيى منكر الحديث"(5)، وذكره ابن حبان في الثقات(6)، وقال في المشاهير: "من أفاضل أهل الكوفة"(7)، فوهم الذهبي في المغني والميزان بنسبة النكارة إلى عبد الرحمن بن زبيد، وإنما قالها البخاري في يحيى الراوي عنه، وقول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

11- عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّد الْأَنْمَاطِيُّ.

قال الذهبي: "شيخ حدث عنه إبراهيم الحربي.صويلح، وقد تكلم فيه"(8). انتهى.

قال الحافظ: "أخرج له الدارقطني والحاكم وصححه من روايته عن عزرة عن ثابت، عَن أبي الزبير، عَن جَابر حديثا في التيمم إلى الذراعين. ضعفه ابن الجوزي في التحقيق بعثمان بن محمد وقال: إنه متكلم فيه وتعقبه ابن دقيق العيد في "الإمام" بأنه لم يتكلم فيه أحد. قلت: وقال الدارقطني في حاشية "السُّنَن": كلهم ثقات ولكن الصواب موقوف. وفيه تعقب على الحاكم. وأخرجه الدارقطني والطحاوي من طريق أبي نعيم عن عزرة عن ثابت موقوفا"(9).

قلت: حديث جابر ﷺ أخرجه الدارقطني، والحاكم، والحديث هو: عن عثمان بن محمد الأنماطي، ثنا حرمي بن عمارة، عن عزرة بن ثابت، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي ﷺ قال: (التيمم ضربتان: ضربة للوجه، وضربة لليدين إلى المرفقين)(10)، قال الدارقطني عقب الحديث: "رجاله كلهم ثقات والصواب موقوف "، إلا أن ابن الجوزي ضعف هذا الحديث بصاحب الترجمة، وقال: "متكلم فيه"(11)، وهذا الجرح لا يقبل بحال من الأحوال، لأنه لم يُبَين من الذي تكلم فيه، وذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً(12)،

---

(1) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص561، والمغني، مصدر سابق، ج2/ص380.
(2) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج5/ص102.
(3) البخاري: التاريخ الكبير، مصدر سابق، ج5/ص286.
(4) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج5/ص235.
(5) البخاري: التاريخ الكبير، مصدر سابق، ج5/ص286.
(6) ابن حبان: الثقات، مصدر سابق، ج7/ص67.
(7) ابن حبان: مشاهير علماء الامصار، مصدر سابق، ص261.
(8) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج3/ص52.
(9) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج5/ص407.
(10) تخريج الحديث: أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الطهارة، باب التيمم، رقم 691، ج1/ص335، والحاكم في المستدرك، كتاب الطهارة، رقم 638، ج1/ص288، رجاله ثقات، وهو موقوف .
(11) ابن الجوزي: جمال الدينى عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (1995م) التحقيق في أحاديث الخلاف.(تحقيق، مسعد عبد الحميد محمد السعدني)، ط1، ج1/ص227، الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت.
(12) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج6/ص166.

وعثمان هذا شيخ لأبي داود واخرج له في سننه(1)، وترجمته في تهذيب الكمال(2)، وقد استوفى الحافظ ابن حجر الكلام عنه في تهذيب التهذيب(3)، والتلخيص الحبير(4)، وقال الذهبي في المغني: "شيخ روى عن إبراهيم الحربي، فيه لين"(5)، وأرى أن تضعيف الذهبي له ما هي إلا متابعة لابن الجوزي ، واعتماداً على قوله، فلم يضعفه أحد سواه، وعثمان هذا ثقة، والقول ما قاله الحافظ ابن حجر.

12- لَقِيْط.

قال الذهبي:"عن أبي بردة: في صوم الصيف. تكلم فيه ولم يترك"(6). انتهى.

قال الحافظ: "لم أر من تكلم فيه سوى الأزدي فإنه ذكره في الضعفاء وقال: لا يصح حديثه"(7).

قلت: لم أقف على كلام الأزدي فيه، وذكره البخاري(8)، ومسلم(9)، وأبو حاتم(10)، وكنّوه "بأبي المغيرة" ووثقه ابن حبان(11)، وابن قطلوبغا(12)، وقالا: لقيط الكوفي، ولم أجد أحداً تكلم فيه، والراجح قول الحافظ ابن حجر.

13- مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْن الْعَلاء بْنُ زِبْرِيق الْحِمْصِيُّ الزُّبَيْدِيُّ.

قال الذهبي: "قال محمد بن عوف: كان يسرق الحديث، فأما أبوه فغير متهم، تكلم فيه ابن عَدِي"(13). انتهى.

قال الحافظ: "ولم يتكلم ابن عَدِي في هذا الحِمصي وإنما تكلم وترجم لمحمد بن إبراهيم الشامي"(14).

قلت: بل تكلم فيه ابن عدي وله ترجمة في الكامل، واتهمه بوضع حديث (استعتبوا الخيل تعتب)(15)، حيث قال: "وإبراهيم بن العلاء هذا حديثه مستقيم، ولم يرم إلا بهذا الحديث، ويشبه أن يكون من عمل ابنه"(16). فالقول ما قاله الإمام الذهبي.

---

(1) أبو داود: سنن أبي داود، مصدر سابق، رقم 4038، ج6/ص150.

(2) المزي: تهذيب الكمال، مصدر سابق، ج19/ص487

(3) ابن حجر: تهذيب التهذيب، مصدر سابق، ج7/ص151

(4) ابن حجر: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (1995م). التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير.(تحقيق، أبو عاصم حسن بن عباس بن قطب)، ط1، ج268/1، الناشر، مؤسسة قرطبة، مصر.

(5) الذهبي: المغني، مصدر سابق، ج2/ص429.

(6) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج3/ص419.

(7) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج6/ص429.

(8) البخاري: التاريخ الكبير، مصدر سابق، ج7/ص248

(9) مسلم: الكنى والأسماء، مصدر سابق، ج2/ص762.

(10) أبن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج7/ص177.

(11) ابن حبان: الثقات، مصدر سابق، ج7/ص362.

(12) ابن قطلوبغا: الثقات، مصدر سابق، ج8/ص91.

(13) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج3/ص472.

(14) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج6/ص472.

(15) تخريج الحديث: أخرجه ابن عدي في الكامل، ج7/ص547، وابن عساكر في تاريخه، ج7/ص90، وهو موضوع.

(16) ابن عدي: الكامل في الضعفاء، مصدر سابق، ج7/س547.

14- مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّر الْحَافِظُ.

قال الذهبي: "ثقة حجة معروف إلا أن أبا الوليد الباجي قال: فيه تشيع ظاهر"(1). انتهى.

قال الحافظ: "وما كان ينبغي للذهبي أن يذكره بهذا القدح البارد وما أدري لم يقلد الباجي في قوم لم يحط الباجي بأحوالهم علما كما ينبغي"(2).

قلت: وهو كذلك، فلا يلتفت لقول أبي الوليد الباجي، فقد أخذه من سؤالات السلمي إلا أنه اختصره اختصارا مخلاً، قال أبو عبد الرحمن السلمي: سألت الدارقطني عن ابن المظفر، فقال:" ثقة مأمون، فقلت: يقال: إنه يميل إلى التشيع. فقال: قليلا، مقدار ما لا يضر إن شاء الله"(3).

واصطلاح التشيع والشيعة عند المتقدمين لا ينطبق على مفهومنا للتشيع المعاصر بحال، ولا يعدو كونه تفضيل عليّ على بعض الصحابة، كعثمان رضي الله عنهم جميعاً، فالذهبي أثنى عليه في السير(4)، والتذكرة(5)، وقال في التاريخ: "الشيخ، الحافظ، المجود، محدث العراق"(6)، وذكر توثيق العلماء وتعظيمهم له، وختم الترجمة بذكره لقول الدارقطني كاملاً فزال الإشكال هناك. وقول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

15- يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيُّ.

قال الذهبي: "تابعي، ذكره البخاري في الضعفاء. روى عنه حاتم بن إسماعيل"(7). انتهى.

قال الحافظ: "وذكره ابن حبان في الثقات في الطبقة الثانية وقال: روى، عن عبد العزيز بن عقبة بن سلمة"(8).

قلت: ذكره ابن حبان في الطبقة الثالثة لا الثانية في ثقاته(9)، لا كما ذكر الحافظ ابن حجر في تعقبه، وقال البخاري: "ويزيد هذا غير معروف بسماعه من عبد العزيز"(10)، وعبد العزيز "لايصح حديثه، منقطع"(11)، وكذا قال ابن أبي حاتم(12)، وقال العقيلي: بعد أن ساق روايته عن عبد العزيز، " لا يتابع عليه، والرواية فيها لين"(13). وقال ابن عدي: يزيد "لا يصح حديثه، وعبد العزيز هذا غير معروف، ولا

---

(1) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج4/ص43، والمغني، مصدر سابق، ج2/ص34،

(2) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج7/ص509.

(3) السلمي: سؤالات الدارقطني، مصدر سابق، ص292.

(4) الذهبي: سير أعلام النبلاء، مصدر سابق، ج16/ص418.

(5) الذهبي: تذكرة الحفاظ، مصدر سابق، ج3/ص126.

(6) الذهبي: تاريخ الإسلام، مصدر سابق، ج8/ص472.

(7) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج4/ص436.والمغني، مصدر سابق، ج2/ص752.

(8) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج8/ص503.

(9) ابن حبان: الثقات، مصدر سابق، ج7/ص625.

(10) البخاري: التاريخ الأوسط، مصدر سابق، ج2/ص65.

(11) البخاري: التاريخ الكبير، مصدر سابق، ج6/ص24

(12) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ج9/ص281.

(13) العقيلي: الضعفاء الكبير، مصدر سابق، ج3/ص13.

أعرف له إلا شيئا يسيرا"(1)، وعلى هذا نقول: ذكره في ثقات ابن حبان لا يعني توثيقه، وذكر البخاري لـه في الضعفاء يكفي لتضعيفه، فالقول الراجح هو قول الإمام الذهبي.

16- هِشَامُ بْنُ عُبَيْدِ اللـهِ الرَّازِيُّ.

قال الذهبي: "عن مالك، وَابن أبي ذئب. وعنه أبو حاتم وأحمد بن الفرات وجماعة قال: لقيت ألفا وسبع مِئَة شيخ وأنفقت في العلم سبع مِئَة ألف درهم. وقال أبو حاتم: صدوق ما رأيت أعظم قدرا منه بالري، ومن أبي مسهر بدمشق. وقال ابن حبان: كان يهم ويخطىء على الثقات روى عن مالك، عَن الزُّهْرِيّ، عَن أنس ﷺ مرفوعا: (مثل أمتي مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره)(2). حدثناه جعفر بن إدريس القزويني بمكة حَدَّثَنا حمدان بن المغيرة عنه، وروى عن ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا: (الدجاج غنم فقراء أمتي والجمعة حج فقرائها)(3). حدثناه عبد الله بن محمد القيراطي حَدَّثَنا عبد الله بن يزيد محمش عنه. قلت: هما باطلان"(4). انتهى.

قال الحافظ: "وقال ابن أبي حاتم: يحتج بحديثه. قلت: والحديث الذي أورده له ابن حبان عن ابن أبي ذئب خطأ بلا شك فينظر فيمن دونه. وأما الخبر الذي أورده له عن مالك فقد ذكر الدارقطني في الغرائب أنه تفرد به عن مالك وأنه وهم فيه ودخل عليه حديث في حديث". ثم راجعت سند ابن حبان في حديث الغنم فوجدت الراوي عن هشام ضعيفا جدا وصفه الدارقطني بوضع الحديث كما تقدم في ترجمته في العبادلة فبرىء هشام من عهدته"(5).

قلت: قال العجلي: "رازي ضعيف"(6)، وقال أبو زرعة الرازي: "حدثنا إسحاق بن موسى الجرجاني، نا أبو بكر الأعين قَال: سألت أحمد بن حنبل أكتب عن هشام بن عبيد الله؟ فقال: "لا ولا كرامة"(7)، وقال أبو حاتم: "ثقة يحتج به، وقال ابنه: سألت أبي عنه فقال:صدوق"(8)، وقال ابن حبان: " كان يهم في الروايات ويخطىء إذا روى عن الأثبات فلما كثر مخالفته الأثبات بطل الاحتجاج به "(9)، وقال الدارقطني في تعليقاته على كتاب المجروحين: بعد أن ساق الحديثين: "الحديث الأول أخطأ فيه هشام بن عبيد الله، أو من رواه عنه، وهو حمدان بن المغيرة الهمداني، والخطأ بحمدان في هذا الحديث أشبه، وأما الحديث الثاني،

---

(1) ابن عدي: الكامل في الضعفاء، مصدر سابق، ج6/ص505.

(2) تخريج الحديث: أخرجه ابن حبان في المجروحين ج3/ص90، وابن عبد البر في التمهيد، ج20/ 254، والخطيب في تاريخ بغداد، ج11/ص113، وابن عساكر في تاريخ دمشق، ج43/ص16، وهو حديث ضعيف جدا لتفرد هشام ومخالفته حديث الثقات.

(3) تخريج الحديث: أخرجه ابن حبان في المجروحين ج3/ص90، وابن الجوزي في الموضوعات، ج3/ص8، والذهبي في تاريخ الإسلام، ج5/ص719، وفي سير أعلام النبلاء، ج10/ص447، والسيوطي في اللآلىء المصنوعة، ج2/ص26، وهو موضوع.

(4) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج4/ص299، وفي المغني، مصدر سابق، ج2/ص711، والديوان، مصدر سابق، ص419.

(5) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج8/ص335

(6) العجلي: الثقات، مصدر سابق ص458.

(7) أبو زرعة الرازي: الضعفاء، مصدر سابق ج2/ص757.

(8) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج9/ص67.

(9) ابن حبان: المجروحين، مصدر سابق، ج9/ص67.

حديث ابن أبي ذئب، عن نافع، فهو كذب موضوع، والحمل فيه على مَحْمَش هذا، وهو محمد بن يزيد السلمي، من أهل نيسابور، كان يضع الحديث على الثقات"(1)، وترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام، وسير أعلام النبلاء فقال: "الفقيه أحد أئمة السنة"(2)، وقال في تذكرة الحفاظ: "أحد الأعلام"(3)، فأرى أن جرح ابن حبان له صريح، وجرحه يعض عليه بالنواجذ، وخاصة وقد سبقه العجلي وأحمد في تضعيف هشام بن عبيد الله الرازي، فقول الامام الذهبي هو الصواب.

17- أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْفُضَيْلِ بْنِ عِيَاض.

قال الذهبي: "فيه لين، قال ابن الجوزي: ضعيف"(4). انتهى.

قال الحافظ: "وقد وثقه الدارقطني فلا يلتفت إلى تضعيف ابن الجوزي بلا سبب، وذكره ابن حبان في الثقات وأخرج حديثه في صحيحه وكذلك الحاكم ولم يذكره أحد ممن صنف في الضعفاء، ثم رأيت سلف ابن الجوزي فقرأت بخطه في كتاب الأباطيل للجوزقاني(5) لما ذكر حديثا من طريق أبي عبيدة، قال بعده: هذا حديث باطل وعبد الرحمن وأبو عبيدة ضعيفان كذا قال !" (6).

قلت: بل هو ضعيف، ذكره البخاري(7)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلاً، وضعفه الجورقاني(8)، وتبعه ابن الجوزي(9)، كما ذكر الحافظ، ولم أجد من وثقه سوى الدارقطني(10)، وقول الحافظ إن ابن حبان ذكره في الثقات واخرج حديثه في صحيحه وهم، فلم أقف عليه لا في الثقات ولا في صحيح ابن حبان، وإنما ذَكَرَ أخاه محمد بن الفضيل في الثقات(11)، والحديث الذي أخرجه الحاكم قال عنه الذهبي في تلخيصه: "صحيح"(12). وقال الهيثمي: "هو لَيِّنٌ"(13)، فأرى أن قول الإمام الذهبي هو الصواب.

---

(1) الدارقطني: تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان، مصدر سابق، ص277.

(2) الذهبي: تاريخ الإسلام، مصدر سابق، ج5/ص719، وسير أعلام النبلاء، مصدر سابق، ج10/ص446.

(3) الذهبي: تذكرة الحفاظ، مصدر سابق، ج1/ص284.

(4) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج4/ص549، والمغني، مصدر سابق، ج2/ص797، والديوان، مصدر سابق، ص463، وتاريخ الإسلام، مصدر سابق، ج5/ص980.

(5) كتاب ا"لاباطيل" للجورقاني، بالراء بدلاً من الزاي.

(6) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، 9/ص119.

(7) البخاري: محمد بن إسماعيل البخاري(1977م). التاريخ الأوسط. (تحقيق، محمود إبراهيم زايد)، ط1، ج3/ص367، الناشر، دار الوعي، مكتبة دار التراث، حلب، القاهرة.

(8) الجورقاني: الحسين بن إبراهيم بن الحسين بن جعفر، الهمذاني الجورقاني (2002م). الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير، (تحقيق، عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي)، ط4، رقم 297، ج2/ ص162، الناشر، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، مؤسسة دار الدعوة التعليمية الخيرية، الهند.

(9) ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، ج3/ص235.

(10) الدارقطني: سؤالات السلمي، مصدر سابق، ص262.

(11) ابن حبان: الثقات، مصدر سابق، ج9/ص85.

(12) الحاكم: المستدرك، مصدر سابق، رقم 4823، ج3/ص196.

(13) الهيثمي: مجمع الزوائد، مصدر سابق، رقم 14432، ج9/ص68.

18- أَسْوَدُ بْنُ مَسْعُودٍ الْعَنَزِيُّ.

قال الذهبي: "لا يدرى من هو"(1). انتهى.

قال الحافظ: "وقد وثقه يحيى بن مَعِين"(2).

قلت: وهو كذلك، وثقه ابن معين(3)، ونسبته عند البخاري(4)، وابن أبي حاتم(5)، " الْعَنَزِيُّ" وأخرج له النسائي حديثا واحدا في "الخصائص"(6)، وذكره ابن حبان في "الثقات"(7)، ووقفت على توثيق الذهبي له في المغني(8)، فما أدري لم ذكره الذهبي في الميزان، فهو ثقة، والقول ما قاله الحافظ ابن حجر.

المبحث الثاني

تعقبات الحافظ ابن حجر على الذهبي في توثيق الضعفاء.

1- أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَر بْن حَمْدَان بْنِ مَالِك أَبُو بَكْرٍ الْقَطِيعِيُّ

قال الذهبي: "قال الخطيب: لم نر أحدا ترك الاحتجاج به. وقال الحاكم: ثقة مأمون. قال ابن الصلاح: خرف في آخر عمره حتى كان لا يعرف شيئا مما يقرأ عليه ذكر هذا أبو الحسن بن الفرات. قلت: فهذا القول غلو وإسراف وقد كان أبو بكر أسند أهل زمانه"(9).

قال الحافظ: "وإنكار الذهبي على ابن الفرات عجيب فإنه لم ينفرد بذلك فقد حكى الخطيب في ترجمة أحمد بن أحمد السيبي يقول: قدمت بغداد وأبو بكر بن مالك حي وكان مقصودنا درس الفقه والفرائض فقال لنا ابْن اللَّبَّان الْفَرَضِي: لا تذهبوا إلى ابن مالك فإنه قد ضعف واختل ومنعت ابني السماع منه قال: فلم نذهب إليه ... والعجب من الذهبي يرد قول ابن الفرات ثم يقول في آخر ترجمة الحسن بن علي التميمي الراوي عن القطيعي ما سيأتي فليتأمل"(10).

قلت: وهو كذلك، فقد ذكر الخطيب(11)، ابْن اللَّبَّان الْفَرَضِي الذي ذكره الحافظ ابن حجر، وناقض الذهبي نفسه في ترجمة "الحسن بن علي التميمي الراوي عن القطيعي" فقال أنه شيخ ليس بالمتقن، وكذلك شيخه ابن مالك، ومن ثم وقع في المسند أشياء غير محكمة المتن ولا الإسناد. وهو الصواب، فان القطيعي اختلط في

---

(1) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص256

(2) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق ، ج9/ ص261

(3) ابن معين: التاريخ، (رواية الدارمي)، مصدر سابق، ص65.

(4) البخاري: التاريخ الكبير، مصدر سابق، ج1/ص448.

(5) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج2/ص293.

(6) النسائي: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (1985). خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب. (تحقيق،أحمد ميرين البلوشي)، ط1، ص172، الناشر: مكتبة المعلا، الكويت.

(7) ابن حبان: الثقات، مصدر سابق، ج6/ص66.

(8) الذهبي: المغني، مصدر سابق، ج1/ص90.

(9) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص87،

(10) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج1/ص418.

(11) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، مصدر سابق، ج5/ص7.

أخر عمره(1)، وغمزه بعضهم وسبب غمزهم له هو ما ذكره الذهبي عن البرقاني قوله: (غرقت قطعة من كتبه فنسخها من كتاب ذكروا أنه لم يكن سماعه فيه، فغمزوه لأجل ذلك، وإلا فهو صدوق)(2)، وتعقب الحافظ ابن حجر في محله فالذهبي أنكر على ابن الفرات هنا، لكنه ذكر ما يوافقه في ترجمة الراوي عنه.

2- أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ بْن سَلَمَة.

قال الذهبي: "عن الثوري لا يدرى من ذا إلا أنه روى محمد بن علي العتبي عنه عن الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة ، عن عبد الله رضي الله عنه رفعه قال: (قسمت الحكمة فجعل في علي تسعة أجزاء وفي الناس جزء واحد)(3). فهذا كذب"(4). انتهى.

قال الحافظ: "وهذا الحديث أورده أبو نعيم في "الحلية" قال: حدثنا أبو أحمد الغطريفي، حدثنا أبو الحسين بن أبي مقاتل، حدثنا محمد بن عبيد بن عتبة، حدثنا محمد بن علي الوهبي الكوفي، حدثنا أحمد بن عمران بن سلمة وكان عدلا ثقة مرضيا فذكر الحديث وفي هذا مخالفة لما ذكره المصنف"(5).

قلت: وما ذكره الذهبي يؤيده قول ابن الجوزي في العلل المتناهية بعد أن ساق الحديث بإسناده وقال: هذا حديث لا يصح وفيه مجاهيل(6)، وكذا جهله ابن العجمي(7)، وابن عراق الكناني(8)، ولا يلتفت إلى توثيق أبي نعيم له في الحلية، ولم يُؤثر عن أحد من العلماء أنه وثقه، فأرى أن قول الإمام الذهبي هو الصواب.

3- إسحاق بن وهب الطُّهُرمُسي.

قال الذهبي: "عن ابن وهب.قال الدارقطني: كذاب متروك. وقال ابن حبان: يضع الحديث صراحاً، وطهرمس: من قرى مصر. وقال ابن عدي: ما أظنه رأى ابن وهب. وسمعت علي بن سعيد بن بشير يقول: خرجت إلى قريته سنة ستين ومائتين، فقدرت أن له ستين سنة. وحدثنا جماعة قالوا: حدثنا إسحاق بن وهب، حدثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر - مرفوعاً: (لَرَدُّ دَانِقٍ(9) مِنْ حَرَامٍ يَعْدِلُ عند الله سَبعينَ ألفَ

---

(1) ابن الصلاح: أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن(1986م). معرفة أنواع علوم الحديث، (تحقيق، نور الدين عتر، ط، بلا، ص397، الناشر: دار الفكر، بيروت.وابن الكيال: أبو البركات، بركات بن أحمد بن محمد الخطيب، زين الدين ابن الكيال(1981م). الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات، (تحقيق،عبد القيوم عبد رب النبي)، ط1، ج1/ص92، الناشر، دار المأمون، بيروت.

(2) الذهبي: تاريخ الاسلام، مصدر سابق، ج8/ص282.

(3) تخريج الحديث: أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية، ج1/ص238، وهو موضوع .

(4) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص124.

(5) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج1/ ص560.

(6) ابن الجوزي: العلل المتناهية، مصدر سابق، ج1/ص238.

(7) سبط ابن العجمي: الكشف الحثيث، مصدر سابق، ص51.

(8) ابن عراق الكناني: تنزيه الشريعة، مصدر سابق، ج1/ص31.

(9) الدانِقُ: سُدْسُ الدِرهمِ. ينظر: الجوهري: الصحاح، مصدر سابق، ج4/ص1477.

حجة)(1). قلت: هكذا فليكن الكذب، لكن قد روى أبو أسامة، عن عبيد الـلـه، عن نافع، عن ابن عمر، أنه قال: لرد دانق من حرام أفضل من إنفاق مائة ألف في سبيل الـلـه"(2).

قال الحافظ: "والعجب من المؤلف كيف يجزم بأن أبا أسامة روى هذا الحديث الباطل بسند صحيح، وهو قد حكم بأنه باطل ! وأبو أسامة من رجال الصحيح والمصنف قد كتبه فيما قبل من رواية ابن الصلت عنه وذكر أن ابن عدي أورده فيما أنكره عليه"(3).

قلت: وهو كذلك، فقد ذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمة "أحمد بن محمد بن الصلت"، وذكر قول ابن حبان فيه حيث قال: "ورأيته حدث عن هناد، عن أبي أسامة، عن عبيد الـلـه عن نافع، عن ابن عمر دانق من حرام ....الحديث. فعلمت أنه يضع الحديث، فلم أذهب إليه، ورأيته يروى عن جماعة ما أحسبه رآهم"(4)، فكيف يستدل بهذا الحديث عن أبي أسامة، وهو حكم ببطلانه، وسبقه ابن عدي فقال: "وهذه الأحاديث بواطيل"(5). فقول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

4- رَجَاءُ بْنُ أَبِي عَطَاءٍ الْمِصْرِيُّ.

قال الذهبي: "عن واهب الْمَعَافِرِي. صويلح. قال الحاكم: مصري صاحب موضوعات. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات ثم ساق له الحديث الذي وقع لنا مسلسلا بالمصريين أخبرنا محمد ابن الحسين القرشي بمصر، أخبرنا محمد بن عماد، أخبرنا عبد الـلـه بن رفاعة، أخبرنا أبو الحسن القاضي، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر البزاز، أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن عمرو، حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، حدثنا إدريس بن يحيى الخولاني، حدثنا رجاء بن أبي عطاء المؤذن عن واهب بن عبد الـلـه الكعبي، عن عبد الـلـه بن عمرو رضي الـلـه عنهما قال: قال رسول الـلـه ﷺ: (من أطعم أخاه المسلم حتى يشبعه وسقاه من الماء حتى يرويه بعده الـلـه من النار سبع خنادق ما بين كل خندق مسيرة خمسمئة عام)(6). هذا حديث غريب منكر تفرد به إدريس أحد الزهاد"(7). انتهى.

قال الحافظ: فما أدري ما وجه الجمع بين كلاميه كما لا أدري كيف الجمع بين قول الذهبي صويلح وسكوته على تصحيح الحاكم في تلخيص المستدرك مع حكايته عن الحافظين أنهما شهدا عليه برواية الموضوعات !؟" (8).

---

(1) تخريج الحديث: أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد، ج6/ص51، وابن الجوزي في الموضوعات، ج2/ص117، والسيوطي في اللاليء المصنوعة، ج2/ص55، وهو موضوع.

(2) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق ج1/ص 203،

(3) ابن حجر : لسان الميزان، مصدر سابق، ج2/ ص82.

(4) ابن حبان: المجروحين، مصدر سابق، ج3/ص160.

(5) ابن عدي: الكامل، مصدر سابق، ج1/ص560.

(6) تخريج الحديث: أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ج2/ص172، وهو موضوع .

(7) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص46، والمغني، مصدر سابق، ج231/1، والديوان، مصدر سابق، ص136.

(8) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج3/ص466.

قلت: ذكره ابن أبي حاتم(1) وذكر كنيته "أبو الْأَشِيمِ" إلا أنه سكت عنه فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في "المجروحين" وأورد له هذا الحديث وحكم بأنه موضوع، وقال: "شيخ يروي عن المصريين الأشياء الموضوعة لا يحل الاحتجاج به بحال"(2)، وتبعه ابن الجوزي في الضعفاء(3)، وذكر الحديث في الموضوعات معتمدا على ابن حبان. وقول الذهبي "تفرد به إدريس بن يحيى" سبقه إليه الطبراني(4)، وأرى أن الذهبي قالها بناءا على قول الطبراني، بدليل أن الذهبي في ترجمة إدريس في التاريخ بعد أن ساق الحديث قال: "حديث غريب جيد الإسناد"(5)، أما قول الحافظ إن الذهبي في التلخيص سكت على تصحيح الحاكم ليس صحيحاً بل وافقه بقوله "صحيح"، وقد ناقض الذهبي نفسه فكيف يوثق رجاء هنا بقوله "صويلح" ويقول عنه في المغني(6) والديوان(7)"يروي الموضوعات"، وهذا التناقض وقع فيه الحاكم قبل الذهبي أيضاً، حينما ذكر الحديث في المستدرك وقال عقبه: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه"(8)، بينما حكم على رجاء في المدخل بقوله: "شيخ للمصريين صاحب الموضوعات"(9)، فأرى أن رجاء هذا ضعيف، فكيف يكون صويلحاً تارة، ويروي الموضوعات تارةً أخرى، فتعقب الحافظ ابن حجر في محله وقوله هو الصواب.

5- سَعْدُ بْنُ عِمْرَان.

قال الذهبي: "شيخ مقل. قال أبو حاتم: هو مثل الواقدي. قلت: والواقدي تركوه"(10). انتهى.

قال الحافظ: "قال ابن أبي حاتم: سعد بن عمران بن هند بن سهل بن حنيف الأنصاري روى، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن عثمان بن سهل بن حنيف وعنه عبد الله بن محمد بن داود بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف سألت أبي عنه فقال: هو شيخ مثل الواقدي في لين الحديث وكثرة عجائبه. قلت: فإذا كان أبو حاتم يقول إنه مثل الواقدي في كثرة العجائب فكيف يقول الذهبي هو شيخ مقل"(11).

قلت: وهو كذلك، فكيف يقول عنه مقل، ويختصر كلام أبي حاتم فيه فقول أبي حاتم هو: "شيخ مثل الواقدي في لين الحديث وكثرة عجائبه"(12)، والواقدي معروف بكثرة الرواية وهذا مناقض تماماً لقوله: "شيخ مقل"، ولفظة "مقل" تطلق على الراوي إذا لم يكن مشهوراً، وتطلق أحياناً على الراوي باعتبار قله ما

---

(1) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج3/ص504.
(2) ابن حبان: المجروحين، مصدر سابق، ج1/ص301
(3) ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، ج1/ص283.
(4) الطبراني: المعجم الأوسط، مصدر سابق، رقم 6518، ج6/ص320.
(5) الذهبي: تاريخ الإسلام، مصدر سابق، ج5/ص267.
(6) الذهبي: المغني، مصدر سابق، ج1/ص231.
(7) الذهبي: ديوان الضعفاء، مصدر سابق، ص136.
(8) الحاكم: المستدرك على الصحيحين، مصدر سابق، كتاب الأطعمة، رقم 7172، ج4/ص144.
(9) الحاكم: المدخل إلى الصحيح، مصدر سابق، ص138.
(10) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص124.
(11) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج4/ ص33.
(12) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج4/ص91.

يرويه عن محدث بعينه، ثم قال الذهبي في الديوان: "هو مثل الواقدي"(1)، وهذا لا يتناسب مع ما قال، فأرى أن تعقب الحافظ ابن حجر في محله وهو الصواب.

6- عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُوسَى.

قال الذهبي: "عن عبد الرحمن بن أبي الزناد بحديث: (إن الله أحيى لي أمي فآمنت بي ... الحديث)(2)، لا يدرى من ذا الحيوان الكذاب فإن هذا الحديث كذب مخالف لما صح أنه عليه السلام (استأذن ربه في الاستغفار لها فلم يؤذن له)(3)"، انتهى(4).

قال الحافظ: "قلت: تكلم الذهبي في هذا الموضع بالظن فسكت عن المتهم بهذا الحديث وجزم بجرح القوي ... إلخ"(5).

قلت: وهو كذلك، فالحمل في هذا الحديث على الراوي عنه وهو "محمد بن يحيى، أبوغزية" قال عنه الدارقطني في كتاب الضعفاء: "يضع"(6)، وعبد الوهاب بن موسى وثقه الدارقطني(7)، وذكر الحافظ: في ترجمة "علي بن أحمد الكعبي" "أن لأبي غزية، عن عبد الوهاب بن موسى عن مالك، عن أبي الزناد عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها حديثين، ثم ذكر قول الدارقطني حيث قال: والإسناد والمتنان باطلان، ولا يصح لأبي الزناد عن هشام، عن أبيه، عن عائشة شيء وهذا كذب على مالك والحمل فيه على أبي غزية والمتهم بوضعه هو، أو من حدث به عنه وعبد الوهاب بن موسى ليس به بأس"(8). وحكم الجورقاني(9)، وابن الجوزي بوضع الحديث، وذكر ابن الجوزي عن شيخه ابن ناصر أن الحديث موضوع(10)، لان قبر آمنة في الأَبْوَاءِ (11)، وأبو غزية زعم انه بالحِجُون(12)، ومن هنا يتبين أن قول الحافظ هو الصواب.

---

(1) الذهبي: ديوان الضعفاء، مصدر سابق، ص155.

(2) تخريج الحديث: أخرجه الجورقاني في الأباطيل والمناكير، ج1/ص377.، وابن الجوزي في الموضوعات ج1/ص283، وهو موضوع.

(3) أخرجه البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي(1987م).الجامع المسند الصحيح المختصر، (تحقيق، مصطفى أديب البغا)، ط3، كتاب الجنائز، باب استئذان النبي ﷺ ربه عز وجل في زيارة قبر أمه، رقم 2219، ج3/ص65، من حديث أبي هريرة ﷺ، الناشر، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت.

(4) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص684، والمغني، مصدر سابق، ج2/ص413.

(5) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج5/ ص308.

(6) الدارقطني: الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، ص480.

(7) ذكر ذلك الحافظ ابن حجر في نفس الموضع، فقال: أورده الدارقطني في الغرائب من هذا الوجه وقال: "هذا صحيح عن مالك وعبد الوهاب بن موسى ثقة ومن دونه كذلك". إلا أنني لم أقف على غرائب مالك الدارقطني وهو مفقود.

(8) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج5/ص479، وموسوعة أقوال الدارقطني، مصدر سابق، ج2/ص456.

(9) الجورقاني: الأباطيل والمناكير ، مصدر سابق، ج1/377.

(10) ابن الجوزي: الموضوعات، مصدر سابق، ج1/ص283.

(11) الأَبْوَاء: قرية من أعمال الفرع من المدينة، بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة المنورة ثلاثة وعشرون ميلا، وبها قبر آمنة بنت وهب أم النبي ﷺ.

(12) الحِجُوْنِ: جبل بأعلى مكة على بعد ميل ونصف من الكعبة.

7- عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْن السَّمَّاك أَبُو عَمْرٍو الدَّقَّاقُ.

قال الذهبي: "صدوق في نفسه لكنه راوية لتلك البلايا عن الطيور كوصية أبي هريرة فالآفة من فوق أما هو فوثقه الدارقطني. وقال ابن السماك: وجدت في كتاب أحمد بن محمد الصوفي، حدثنا إبراهيم بن حسين، عن أبيه، عن جده، عن علي مرفوعا من أسمج الكذب متنه: (من أدرك منكم زمانا يطلب فيه الحاكة العلم فالهرب الهرب قيل أليسوا من إخواننا؟ قال: هم الذين بالوا في الكعبة وسرقوا غزل مريم وعمامة يحيى وسمكة عائشة من التنور)(1). وهذا الإسناد ظلمات وينبغي أن يغمز ابن السماك لروايته لهذه الفضائح"(2). انتهى.

قال الحافظ: "ولا ينبغي أن يغمز ابن السماك بهذا، ولو فتح المؤلف على نفسه ذكر من روى خبرا كذبا آفته من غيره ما سلم معه سوى القليل من المتقدمين فضلا عن المتأخرين. وإني لكثير التألم من ذكره لهذا الرجل الثقة في هذا الكتاب بغير مستند، ولا سلف وقد عظمه الدارقطني ووصفه بكثرة الكتابة والجد في الطلب وأطراه جدا"(3).

قلت: وهو كذلك، كيف يقول الذهبي عنه انه "صدوق في نفسه" ثم يغمزه لهذه الرواية وقد عظمه وأثنى عليه في السير كثيرا، فقال عنه: "الشيخ، الإمام، المحدث، المكثر، الصادق، مسند العراق"(4)، وذكر توثيق الدارقطني له، فقد قال عنه الدارقطني: "شيخنا أبو عمرو كتب عن العطاردي، والحسن بن مكرم، وعبد الرحمن بن محمد بن منصور ومن بعدهم من الشيوخ وأكثر الكتاب وكتب الكتب الطوال المصنفات بخطه، وكان من الثقات"(5):. وقال الحاكم: "حدثنا أبو عمرو ابن السماك الزاهد حقاً"(6)، وكذا وثقه الخطيب فقال: "وكان ثقة ثبتاً"(7)، وابن الجوزي(8)، فما كان للذهبي أن يذكره هنا، وقول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

---

(1) تخريج الحديث: أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات، ج1/ص225، والسيوطي في اللآلىء المصنوعة، ج1/ص183.

(2) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج3/ص31، والمغني، مصدر سابق، ج2/ص424

(3) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج5/ص373.

(4) الذهبي: سير أعلام النبلاء، مصدر سابق، ج15/ص444.

(5) الدارقطني: المؤتلف والمختلف، مصدر سابق، ج3/ص1245.

(6) الحاكم: المستدرك على الصحيحين، مصدر سابق، رقم 4294، ج3/ص18.

(7) الخطيب الغدادي: تاريخ بغداد، مصدر سابق، ج13، ص190

(8) ابن الجوزي: المنتظم، مصدر سابق، ج14/ص99.

8- عَجْلَانُ بْنُ سَمْعَان.

قال الذهبي: "عن أبي هريرة، وعنه طلحة بن صالح، مجهول كصاحبه(1)"، انتهى(2).

قال الحافظ: "وذكره ابن حبان في الثقات وقال: روى عنه أبو سفيان طلحة بن نافع وصالح بن صالح. هذه عبارته وهي الصواب"(3).

قلت: ترجم له البخاري وسكت عنه(4)، وجهله أبو حاتم(5)، وكذا ابن الجوزي(6)، ووهم ابن حبان في تسميه الراوي عنه وهو "طلحة بن صالح" فسماه "طلحة بن نافع"(7)، هكذا ذكره البخاري، وأبو حاتم، وابن الجوزي، ولا أعلم كيف صوب الحافظ ابن حجر كلام ابن حبان فيه، وأرى أن قول الإمام الذهبي هو الصواب.

9- عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيّ الشَّاعِرُ.

قال الذهبي: "عن محمد بن جرير الطبري بخبر كذب هو المتهم به متنه: (أبو بكر مني بمنزلة هارون من موسى)(8)"، انتهى(9).

قال:الحافظ: "ولا ذنب لهذا الرجل فيه كما سأبينه. قال الخطيب في تاريخه: أخبرنا علي بن عبد العزيز الطاهري أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن بن علي بن زكريا الشاعر، حدثنا أبو جَعفر الطبري، حدثنا بِشْر بن دحية، حدثنا قَزْعَةُ بْن سُوَيْد، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس بهذا الحديث. فشيخ الطبري ما عرفته فيجوز أن يكون هو المفتري، وأن ابن عدي أخرج الحديث المذكور بأتم من سياقه، عن ابن جرير الطبري بسنده فبرىء ابن الحسن من عهدته"(10).

قلت: ذكر الحافظ ابن حجر هذه الرواية في ترجمة بشر بن دحية حيث قال: عن قزعة بن سويد. وعنه محمد بن جرير الطبري. ضعفه المؤلف في ترجمة عمار بن هارون المستملي في أصل الميزان فذكر عن ابن عدي أنه قال : حدثنا محمد بن نوح حدثنا جعفر بن محمد الناقد، حدثنا عمار بن هارون المستملي، أخبرنا قزعة بن سويد، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس رفعه... وفيه: (أبو بكر وعمر مني بمنزلة هارون من موسى)(11). قال ابن عدي: "وحدثناه ابن جرير الطبري، حدثنا بشر بن دحية، حدثنا قزعة بنحوه"(12)،

---

(1) أي الترجمة التي سبقته وهو (عثمان أبو عمر المؤذن، كوفي).
(2) الذهبي: ميزان الاعتدال، ج3/ص16، والمغني، مصدر سابق، ج2/ص430، والديوان، مصدر سابق، ص273.
(3) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج5/ ص419.
(4) البخاري: التاريخ الكبير، مصدر سابق، ج1/ص61.
(5) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج7/ص19.
(6) ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، ج2/ص173.
(7) ابن حبان: الثقات، مصدر سابق، ج5/ص278.
(8) تخريج الحديث: أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية، ج1/ص194.
(9) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج3/ص122.
(10)ابن حجر: لسان الميزان مصدر، سابق، ج5/ ص521.
(11) سبق تخريجه.
(12) ابن عدي: الكامل في الضعفاء، مصدر سابق، ج6/ص144.

قال الذهبي: وهذا كذب ومن هو بشر؟.قال: ثم قال ابن عدي: "ورواه مسلم بن إبراهيم، عن قزعة". قال الذهبي: "وقزعة ليس بشيء. فبرىء بشر من عهدته وعلي بن الحسن بن علي بن زكريا الشاعر هذا، بريء من عهدته أيضا"(1). وقد وجدت أن ابن الجوزي سبق الذهبي في اتهامه لعلي بن الحسن الشاعر، وكأن الذهبي اعتمد على ابن الجوزي في اتهامه لعلي الشاعر، فقد قال ابن الجوزي: بعد أن ساق الحديث "هذا حديث لا يصح والمتهم به الشاعر"(2)، وقد قال أبن ابي حاتم: قَزْعَةُ بْنُ سُوَيْد "ليس بذاك"(3)، وقال أحمد: " فما أقل من يروي عنه، هو شبه المتروك"(4)، وهذا يبين أن المتهم فيه ليس الشاعر، وقول الحافظ هو الصواب.

10- عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ، بَيِاع الأَنْمَاط.

قال الذهبي: "لا يعرف، وله خبر باطل. كتب إلي أحمد بن سلامة عن مسعود بن أبي منصور أخبرنا أبو علي الحداد أخبرنا أبو نعيم الحافظ أخبرنا عمر وهو ابن شاهين، حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني، حدثنا إبراهيم بن راشد الأدمي، حدثنا علي بن صالح الأنماطي، حدثنا يزيد بن هارون عن العوام بن حوشب عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: (أئمة الخلافة من بعدي أبو بكر وعمر)(5). المتهم بوضعه علي فإن الرواة ثقات سواه"(6). انتهى.

قال الحافظ: "وفي ثقات ابن حبان: علي بن صالح يروي، عن عبد الله بن إدريس روى عنه أهل العراق مستقيم الحديث فهو هذا بلا شك فينبغي التثبت في الذين يضعفهم المؤلف من قبله وينظر في من دون صاحب الترجمة"(7).

قلت: هو بلا شك ففي النسخة التي بين يدي من كتاب الثقات "على بن صالح الأنماطي" وبالإضافة إلى توثيق ابن حبان له(8)، فقد قال الخطيب البغدادي: "حدث عن سعيد بن زكريا المدائني ويوسف بن عدي الكوفي وعلي بن عاصم الواسطي روى عنه إبراهيم بن راشد الآدمي وعبد الكريم بن الهيثم العاقولي وعبد الله بن صالح البخاري"(9). وكذا مغلطاي(10)، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، ووثقه ابن قطلوبغا(11)،

---

(1) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج3/ص172.

(2) ابن الجوزي: العلل المتناهية ، مصدر سابق ج1/ص194.

(3) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج7/ص129.

(4) أحمد: أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني (2004م). سؤالات أبي بكر أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم، (تحقيق د.عامر حسن صبري)، ط1، ص50، الناشر، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

(5) تخريج الحديث: أخرجه أبو نعيم الأصبهاني: أحمد بن عبد الله بن إسحاق بن مهران الأصبهاني(1997م). فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم، (تحقيق، صالح بن محمد العقيل)، ط1، ص148، الناشر، دار البخاري، المدينة المنورة. وسبط ابن العجمي، الكشف الحثيث، مصدر سابق، ص187. وهو موضوع.

(6) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج3/ص133،

(7) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج5/ ص550.

(8) اين حبان: الثقات، مصدر سابق، ج8/ص740.

(9) الخطيب البغدادي: المتفق والمفترق، مصدر سابق، ج3/ص1653.

(10) مغلطاي: إكمال تهذيب الكمال ، مصدر سابق، ج9/ص336.

(11) ابن قطلوبغا: الثقات، مصدر سابق، ج7/ص215.

ولم أجد أحداً اتهمه سوى الذهبي، ومن جاء بعد الذهبي أعتمد على اتهامه له(1)، وقال الذهبي في الديوان: "عن يزيد بن هارون، روى حديثاً مرفوعاً"(2)، ولم يزد على هذا، فأرى أن قول الحافظ هو الصواب.

11- عَلِيُّ بْنُ عُثْمَان اللاحِقِيُّ.

قال الذهبي: "ثقة صاحب حديث. يروي عن حماد بن سلمة وجويرية بن أسماء. وعنه أبو زرعة وأبو حاتم ووثقه. وقال ابن خراش: فيه اختلاف"(3). انتهى.

قال الحافظ: "وذكره ابن حبان في الثقات وقال: روى عنه بُنْدَار وأهل البصرة. مات سنة (229هـ). وما كان ينبغي للمؤلف أن يذكر قول ابن خراش فما هو بعمدة"(4).

قلت: قال الذهبي عنه: "الإمام، الثقة، الحافظ، من علماء الحديث بالبصرة" (5)، فكيف يثني عليه هذا الثناء ويذكر توثيق أبي حاتم له(6)، ثم يذكر قول ابن خراش، وهو الذي قال عن ابن خراش في ترجمة احمد ابن الفرات "من الذي يصدق ابن خراش ذاك الرافضي"(7)، وكذا تعقب الذهبي على ابن خراش، في ترجمة "أحمد بن عبده الضبي"(8)، قال ابن خراش: تكلم الناس فيه، فقال الذهبي: "فلم يصدق ابن خراش في قوله هذا، فالرجل حجة"، فكيف لا يُصَدق قول ابن خراش في "أحمد بن الفرات، وأحمد بن عبدة الضبي"، ويتهمه بالرفض ويصدقه في علي بن عثمان اللاحقي، فأرى أن قول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

12- مُحَمَّد بن احْمَد بْنِ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ مَنْصُور.

قال الذهبي: "قال ابن ناصر: لم يكن ضابطا"(9). انتهى.

قال الحافظ: "وهذا الرجل هو ابن الخاضبة والعجب من الذهبي كيف أقر ابن ناصر على هذا، فابن الخاضبة من كبار الحفاظ وترجمته مبسوطة في طبقاتهم ؟!"(10).

قلت: وهو كذلك، ولا أدري كيف وهم الذهبي فيه، وهو الذي ترجم له في السير وأثنى عليه كثيراً، وقال: "الشيخ، الإمام، المحدث، الحافظ، الصادق، القدوة، بركة المحدثين، أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن منصور البغدادي، الدقاق، عرف: بابن الخاضبة"(11)، وكذا ترجمته في تذكرة الحفاظ(12)، وذكر قصته

---

(1) سبط ابن العجمي: الكشف الحثيث، مصدر سابق، ص187، وابن عراق الكناني: تنزيه الشريعة، مصدر سابق، ج1/ص78.

(2) الذهبي: ديوان الضعفاء، مصدر سابق، ص283.

(3) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج3/ص144، والمغني، مصدر سابق، ج2/ص568.

(4) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج3/ص144.

(5) الذهبي: سير أعلام النبلاء، مصدر سابق ج10/ص568.

(6) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج6/ص196.

(7) الذهبي: سير أعلام النبلاء، مصدر سابق، ج12/ص487.

(8) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص118.

(9) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج3/ص465، والمغني، مصدر سابق، ج2/ص548.

(10) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج6/ص532.

(11) الذهبي: سير أعلام النبلاء، مصدر سابق، ج19/ص109.

(12) الذهبي: تذكرة الحفاظ، مصدر سابق، ج4/ص16.

مع النسخ(1)، وسبقه بذكرها ابن الجوزي (2)، وقال عنه ابن الأثير: "كان محدثا وعالما"(3)، وقال الصفدي: "مفيد بغداد(4)، والمشار إليه في القراءة الصحيحة مع الصلاح"(5)، فلا معنى لذكره في هذا الكتاب وقول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

13- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَن الْفَيُّومِيُّ.

قال الذهبي: "حدث عنه أحمد بن عيسى الحافظ حديثا اتهم بوضعه"(6). انتهى.

قال الحافظ: "وقد أوضحت في ترجمة أحمد بن محمد بن نافع سياق هذا الخبر وذكرت فيه، عن أبي سعيد النقاش الحافظ أن محمد بن الحسن الفيومي هذا ثقة"(7).

قلت: الحديث الذي اتُهم به "محمد بن الحسن الفيومي" والذي ذكره الحافظ في ترجمة "أحمد بن محمد بن نافع" ذكره ابن الجوزي في الموضوعات، فقال: حدثنا أبو العباس أحمد بن عيسى المصري الحافظ، حدثنا محمد بن الحسن الفيومي، حدثنا أحمد بن محمد بن نافع الصوفي ببغداد، حدثنا حسين بن يحيى الحنائي، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لما نزلت آية الكرسي قال رسول الله ﷺ لمعاوية: (اكتبها فقال: يا رسول الله ما لي بكتبها إن كتبتها ؟ قال: لا يقرؤها أحد إلا كتب لك أجرها)(8)، فالنقاش(9) وابن الجوزي(10) اتهما "أحمد بن محمد بن نافع(11)، أو حسين بن يحيى الحنائي(12)"، بوضع هذا الحديث، ثم ذكر الحافظ ابن حجر توثيق النقاش لمحمد بن الحسن الفيومي، والذهبي وهم هنا؛ لأن النقاش من علماء الجرح والتعديل الذين اعتمد الذهبي في ذكر أقولهم، ونقل

---

(1) قال ابن الخاضبة: وقعت داري على قماشي وكتبي، ولم يكن لي شيء، وعندي الأم، والزوجة والبنات، فكنت أنسخ، وأنفق عليهن، فأعرف أنني كتبت (صحيح مسلم) في تلك السنة سبع مرات، فلما كان في ليلة من الليالي، رأيت القيامة قد قامت، ومناد ينادي: أين ابن الخاضبة، فأحضرت، فقيل لي: ادخل الجنة، فلما دخلت الباب، وصرت من داخل، استلقيت على قفاي، ووضعت إحدى رجلي على الأخرى، وقلت: استرحت والله من النسخ، فرفعت رأسي، فإذا ببغلة في يد غلام، فقلت: لمن هذه؟ قال: للشريف أبي الحسين بن الغريق، فلما أصبحت، نعي لنا الشريف (رحمه الله).

(2) ابن الجوزي: المنتظم، مصدر سابق، ج17/ص35.

(3) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، مصدر سابق، ج8/ص405.

(4) المُفِيد: هو الذي يُفيد الناس الحديث عن المشايخ، فيكون عارفا بهم وبعلو إسنادهم، حتى إذا جاء الطالب دله على شيوخ ذلك البلد من ذوي الإسناد العالي وما إليهم.

(5) الصفدي: الوافي بالوفيات، مصدر سابق، ج2/ص65.

(6) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج3/ص519.

(7) ابن حجر: لسان الميزان مصدر سابق، ج7/ص 75.

(8) تخريج الحديث: أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات، ج2/ص16، وهو موضوع .

(9) هو: محمد بن علي بن عمرو بن مهدي النقاش الأصبهاني الحنبلي، أبو سعيد: من حفاظ الحديث، ثقة. رحل في طلبه، فسمع ببغداد والبصرة والكوفة، وبمرو وجرجان وهراة والدينور، وبالحرمين ونيسابور وهمذان ونهاوند.وجمع وصنف وأملى.قال الذهبي في تذكرة الحفاظ (ج3/ص175): رأيت له (طبقات الصوفية) وقال في الميزان(ج1/ص119) له كتاب الموضوعات. وله جزء (فوائد العراقيين) مطبوع .وقال الزكلي(ج6/ص275): قال الكتاني: النقاش نسبة إلى من ينقش السقوف وغيرها، وله كتاب (القضاة والشهود) توفي سنة(414هـ).

(10) ابن الجوزي: الموضوعات، مصدر سابق، ج2/ص16.

(11) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص146، وابن حجر: لسان الميزان مصدر سابق، ج1/ص634.

(12) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص550، وابن حجر: لسان الميزان مصدر سابق، ج3/ص214.

الذهبي عنه توثيقه أو تضعيفه لرواة كثر في كتابه الميزان، فكيف لا يذكر قوله هنا، فأرى أن قول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

14- مُحَمَّدُ بْنُ خَلَّاد بْنِ هِلَال الإِسْكَنْدَرَانِيُّ.

قال الذهبي: "لا يدرى من هو ... انفرد بهذا الخبر من حديث عبادة بن الصامت مرفوعا: (أُمُّ الْقُرْآنِ عِوَضٌ مِنْ غَيْرِهَا وَلَيْسَ غَيْرُهَا مِنْهَا عِوَضٌ)(1).رواه عن أشهب عن ابن عيينة، عن الزهري، عن محمود بن الربيع عن عبادة. قال الدارقطني: "تفرد به ابن خلاد". وإنما المحفوظ، عن الزهري بهذا السند: (لا تجزىء صلاة لا يقرأ فيها بأم القرآن)،(2)" (3).

قال الحافظ: "وقول الذهبي: لا يدرى من هو، مع كثرة من روى عنه من الأئمة ووثقه من الحفاظ عجيب وما أعرف للمؤلف سلفا في ذكره في الضعفاء سوى قول ابن يونس. وقول الذهبي: وإنما المحفوظ إلى آخره يوهم أنه من تتمة كلام الدارقطني وليس كذلك"(4).

قلت: ذكره العجلي في الثقات(5)، وقال ابن أبي حاتم: "كتب عنه أبي وروى عنه"(6)، وضعفه ابن يونس(7)، وذكره ابن حبان في الثقات(8)، وقول الحافظ في تعقبه: "وما اعرف للمؤلف سلفا في ذكره في الضعفاء سوى قول ابن يونس" ليس صحيحاً، فقد ضعفه ابن القطان حيث قال: "لا ينبغي أن يصحح هذا الخبر؛ فإن محمد بن خلاد هذا لم يعلم من حاله ما يعتمد عليه، ولم يذكره أبو محمد بن أبي حاتم بأكثر من رواية أبيه أبي حاتم، وعلي بن الجنيد عنه، وروايته هو عن الليث، ولم يذكر فيه تعديلا ولا تجريحا، فهو عنده ممن لا تعلم حاله"(9)، وكلام ابن القطان هذا غير مُسلّم به إطلاقاً، فكيف يقول هو عند ابن أبي حاتم ممن لا تعلم حاله، وعبارة ابن أبي حاتم واضحة حيث قال: "كتب عنه أبي وروى عنه" لذلك لم يعتمد الإمام الذهبي على قول ابن يونس كما ذكر الحافظ في تعقبه، بل اعتمد كلام ابن القطان وقد نقل كثيراً من أقواله في الميزان، حيث قال: "طالعت كتابه المسمى بـ"الوهم والإيهام" الذي وضعه على الأحكام الكبرى لعبد الحق يدل على حفظه وقوة فهمه، لكنه تعنت في أحوال رجال فما أنصف ..الخ"(10)، فما كان للذهبي أن

---

(1) تخريج الحديث: أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة أم الكتاب في الصلاة خلف الإمام، رقم 1228، ج2/ص106، والحاكم في المستدرك، في كتاب الطهارة، رقم 867، ج1/ص363. وهو صحيح لغيره.

(2) تخريج الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب، صفة الصلاة، باب وجوب القراءة للإمام والمأموم، رقم 723، ج1/ص263، ومسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب، رقم 803، ج2/ص8، بلفظ: (لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب).

(3) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج3/ص537، والمغني، مصدر سابق، ج2/ص576، وتاريخ الإسلام، مصدر سابق، ج5/ص915.

(4) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج7/ص119.

(5) العجلي: الثقات، مصدر سابق، ص403.

(6) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج7/ص245.

(7) ابن يونس: تاريخ ابن يونس، مصدر سابق، ج1/ص443.

(8) ابن حبان: الثقات، مصدر سابق، ج9/ص85.

(9) ابن القطان: بيان الوهم والايهام، مصدر سابق، ج4/ص160.

(10) الذهبي: تذكرة الحفاظ، مصدر سابق، ج4/ص134.

يعتمد على من ضعفه ويُهمل عدد غير قليل من العلماء من الذين وثقوه، فأرى أن قول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

15- يَحْيَى بْن يَزِيد بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ النَّوْفَلِيُّ الْمَدَنِيُّ.

قال الذهبي: "وأبوه مجمع على ضعفه"(1). انتهى.

قال الحافظ: "والإجماع الذي ادعاه الذهبي سبقه إليه ابن عبد البر ثم عبد الحق وهو مردود بنقل عثمان الدارمي عن ابن معين: لا بأس به"(2).

قلت: قال ابن سعد: "كان صارماً ثقة له أحاديث"(3)، وقال ابن معين: "ليس بشيء"(4)، وقال أيضاً: "ما كان به بأس"(5). وقال البخاري: "قال أحمد: عنده مناكير"(6)، وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث منكر الحديث جدا"(7)، وقال أبو زرعة: "واهي الحديث"(8)، وغلظ فيه القول جداً، وقال النسائي: "متروك الحديث"(9)، وقال ابن عدي: "مضطرب الحديث لا ينضبط ما يرويه"، وقال أيضاً: "عامة ما يرويه غير محفوظ"(10)، وذكره ابن حبان(11) في المجروحين، وأبو نعيم(12)، وابن الجوزي(13) في الضعفاء، وقال الحافظ: "قال أبو عمر بن عبد البر اجمع على تضعيفه كذا قال وتبعه عبد الحق فقال لا أعلم أحداً وثقه وليس ذاك بجيد"(14)، فنقل الحافظ كلام ابن عبد البر ولم يعقب هناك. فأرى أن الحافظ وهم في تعقبه هذا، وأن قول الإمام الذهبي هو الصواب.

(1) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج4/ص414، والمغني، مصدر سابق، ج2/ص745، والديوان، مصدر سابق، ص439.

(2) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج8/ص484.

(3) ابن سعد: الطبقات الكبرى، مصدر سابق، ج5/ص445.

(4) ابن معين: تاريخ ابن معين(ابن محرز)، مصدر سابق، ج1/ص57.

(5) ابن معين: تاريخ ابن معين(الدوري)، مصدر سابق، ص228.

(6) البخاري: التاريخ الكبير، مصدر سابق، ج8/ص348، والضعفاء، مصدر سابق، ص141.

(7) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج9/ص279.

(8) أبو زرعة: الضعفاء، مصدر سابق، ج2/ص399.

(9) النسائي: الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، ص110.

(10)ابن عدي: الكامل، مصدر سابق، ج9/ص139- 140.

(11) ابن حبان: المجروحين، مصدر سابق، ج102/3.

(12) ابو نعيم: الضعفاء، مصدر سابق، ص160

(13) ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، ج3/ص205.

(14) ابن حجر: تهذيب التهذيب، مصدر سابق، ج11/ص348.

المبحث الثالث

تعقبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي في الحكم على الأحاديث.

1- حَمْدَانُ بْنُ سَعِيد.

قال الذهبي: "عن عبد الله بن نمير. أتى بخبر كذب عن عبيد الله بن عمر عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: (كان كاتب النبي ﷺ اسمه سجِل)،(1)" (2). انتهى.

قال الحافظ: "وهذا المتن لا يجوز أن يطلق عليه الكذب فقد رواه النسائي في التفسير وأبو داود في (السنن) من طريق أخرى، عن ابن عباس. وأما هذه الطريق فتفرد بها حمدان لكن لم أر من ضعفه قبل المؤلف"(3).

قلت: الطريق الآخر الذي أشار إليه الحافظ ابن حجر والذي أورده أبو داود والنسائي طريق معلول، قالا: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا نوح بن قيس، عن يزيد بن كعب، عن عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء عن ابن عباس قال: (السِّجِلُّ كاتبٌ، كان للنبي ﷺ)(4)، هكذا هو عند أبي داود، والنسائي، وقال الخطيب بعد أن ساق الحديث: "قال البرقاني: قال أبو الفتح الأزدي: تفرد به ابن نمير، إن صح"، وقال ابن كثير: "وهذا منكر جدا من حديث نافع عن ابن عمر؛ لا يصح أصلا، وكذلك حديث ابن عباس، من رواية أبي داود وغيره لا يصح أيضا. وقد صرح جماعة من الحفاظ بوضعه، وإن كان في "سنن أبي داود"، منهم شيخنا الحافظ الكبير أبو الحجاج المزي، وقد أفردت لهذا الحديث جزءا على حدته ولله الحمد" وقد تصدى الإمام أبو جعفر بن جرير للإنكار على هذا الحديث ورده أتم رد، وقال: "لا يعرف في الصحابة أحد اسمه السجل"، وكتاب النبي ﷺ معروفون، وليس فيهم أحد اسمه "السجل". وصدق رحمه الله في ذلك، وهو من أقوى الأدلة على نكارة هذا الحديث، وأما من ذكره في أسماء الصحابة؛ فإنما اعتمد على هذا الحديث لا على غيره، والله أعلم)" (5)،. ونقل ابن القيم عن شيخ الإسلام ابن تيمية أنه قال: "هذا الحديث موضوع، ولا يعرف لرسول الله ﷺ كاتب اسمه السجل قط، وقوله تعالى: (يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاء كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ)(6)، والآية مكية ولم يكن لرسول الله ﷺ كاتب بمكة، والسجل: هو الكتاب المكتوب، واللام في قوله: "للكتب" بمعنى "على"

---

(1) تخرج الحديث: أخرجه الخطيب في التاريخ في ترجمة حمدان بن سعيد البغدادي، ج9/ص47، وأبو داود، في سننه، كتاب الفرائض، باب في اتخاذ الكاتب، رقم 2935، ج4/ص560، عن ابن عباس بسند ضعيف.

(2) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص602، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص191.

(3) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج3/ ص284،

(4) تخريج الحديث: أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الخراج والفيء والإمارة، باب في اتخاذ الكاتب، رقم 2935، ج4/ص560، والنسائي في الكبرى، كتاب التفسير، باب قوله تعالى(يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب)، رقم 11272و11273، ج10/ص178، والطبراني في المعجم الكبير، رقم 12790، ج12/ص170، وهو ضعيف .

(5) ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (1998م). تفسير القرآن العظيم. (تحقيق، محمد حسين شمس الدين)، ط1، ج5/ص336، الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت.

(6) سورة الأنبياء: الاية (104).

والمعنى نطوي السماء كطي السجل على ما فيه من الكتاب"(1). قلت وكل من ذكر سجلاً في الصحابة(2) اعتمد على هذه الرواية وهي لا تصح، وحمدان بن سعيد لم أجد من وثقه سوى الحافظ ابن حجر وتلميذه السخاوي في هذه الرواية المنكرة، التي قال ابن الأثير عقبها: "هذا غريب، تفرد به حمدان بن سعيد"(3)، لذلك أرى ان هذا الحديث لايصح، وقول الإمام الذهبي هو الصواب.

2- سُلَيْمَانُ بْنُ مُسَافِعٍ الْحَجَبِيُّ.

قال الذهبي: "عن منصور بن صفية. لا يعرف وأتى بخبر منكر"(4). انتهى.

قال الحافظ: "بعد ذكره الحديث وأنه أخرجه العقيلي، وابن خزيمة، وليس فيه نكارة كما زعم المصنف"(5).

قلت: أخرجه ابن خزيمة في صحيحه(6)، قال: أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا أبو حاتم محمد بن إدريس، نا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر الرازي، حدثنا سليمان بن مسافع بن شيبة الحجبي، قال: سمعت منصور بن صفية بنت شيبة يحدث عن أمه صفية، عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: إنها ليست بنجس، هي كبعض أهل البيت (يعني الهرة)(7). أما العقيلي فقال: "سليمان لا يتابع عليه، إلا انه قال بعد الحديث المذكور: وهذا يرويه عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن داود بن صَالِح التَّمَّار، عن أمه، عن عائشة مرفوعا، وهو أصح من هذا الإسناد"(8)، فان كان منكرا من طريق ابن خزيمة، فللحديث طريق أخر غير هذا، وهذا يؤيد ما ذهب إليه الحافظ ابن حجر.

3- عُبَيْدُ بْنُ أَبِي قُرَّةَ.

قال الذهبي: "عن الليث بن سعد. وقال ابن معين: ما به بأس. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صدوق. أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، وغيره: حدثنا عبيد بن أبي قرة، حدثنا الليث، عن أبي قَبِيل، عن أبي مَيْسَرَة مولى العباس عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال: كنت عند النبي ﷺ ذات ليلة قال: انظر هل ترى في السماء من شيء؟ قلت: نعم أرى الثريا قال: (أما إنه يملك هذه الأمة بعددها من صلبك)(9). ورواه

---

(1) ابن القيم: محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية (1994م). حاشية ابن القيم على سنن أبي داود، ط2، ج8/ص110، الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت.

(2) ذكره في الصحابة أبو نعيم: معرفة الصحابة، ج3/ص1453، وابن عساكر: تاريخ دمشق، مصدر سابق، ج4/ص332، وابن الأثير: أسد الغابة، مصدر سابق، ج2/ص407، والذهبي: تجريد أسماء الصحابة، مصدر سابق، ج1/ص209، وابن حجر: الإصابة، مصدر سابق، ج3/ص28، والسخاوي: التحفة اللطيفة، مصدر سابق، ج1/ص381.

(3) ابن الأثير: أسد الغابة، مصدر سابق، ج2/ص407.

(4) الذهبي: ميزان الاعتدال، ج2/ص223، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص283، والديوان، مصدر سابق، ص175.

(5) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج4/ص 176.

(6) ابن خزيمة: صحيح ابن خزيمة، مصدر سابق، رقم 102، ج1، ص93.

(7) واخرجه من هذ الطريق الدارقطني في سننه، رقم 216، ج1/ص116.

(8) العقيلي: الضعفاء الكبير، مصدر سابق، ج2/ص141.

(9) تخريج الحديث: احمد في مسنده، مصدر سابق، رقم 1786، ج3/ص305، وابن أبي حاتم في العلل، ج6/ص518، وابن عدي في الكامل، ج7/ص55، والحاكم في المستدرك، رقم 5414، ج3/ص368، والبيهقي في دلائل النبوة، ج6/ص518، والخطيب البغدادي في التاريخ، ج12/ص386. وقال الذهبي في التلخيص متعقبا الحاكم: "لم يصح هذا".

أحمد في مسنده عنه هذا باطل. وقد روى إبراهيم بن سعيد الجوهري عنه أحاديث منكرة، عن ابن لهيعة ساقها ابن عدي"(1). انتهى.

قال الحافظ: "ولم أر من سبق المؤلف إلى الحكم على هذا الحديث بالبطلان"(2).

قلت: كيف لا يكون باطلاً، وعبيد بن أبي قرة قال عنه البخاري "لا يتابع في حديثه في قصة العباس"(3):، وقال ابن عدي: "وهذا لم يروه عن الليث غير عبيد بن أبي قرة، ثم ساق له أربعة أحاديث قال بعدها: وعبيد ليس له غير ما ذكرت من الحديث إلا اليسير والذي أنكر عليه حديث العباس"(4)، ففي هذا القصة دون غيرها لا يتابع عليه، ثم إن الحافظ ابن حجر هو الذي قال: "ثم تذكرت أن للحديث علة أخرى غير تفرد عبيد به تمنع إخراجه في الصحيح وهو ضعف أبي قبيل ولأنه كان يكثر النقل عن الكتب القديمة، وفيه أيضاً أن الذين ولوا الخلافة من ذرية العباس أكثر من عدد أنجم الثريا إلا إن أريد التقييد فيهم بصفة ما وفيه مع ذلك نظر"(5)، وكذلك قال الحافظ: "أبو ميسرة: لم يرو عنه غير أبي قبيل"(6)، لذلك أرى أن قول الإمام الذهبي هو الصواب.

4- نَصْرُ بْنُ الْفَتْحِ السَمَرْقَنْدِيُّ الْعَائِذِيُّ.

قال الذهبي: "وضع هذا الحديث قال ابن حبان في الأنواع في أوائل المجلد الثالث: أنا نصر بن الفتح قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قاضي سمرقند قال: أن رَجَاء بن مُرجَا، ثنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: (كان خاتم النبوة مثل البندقة من لحم عليه مكتوب محمد رسول الله)(7)، راج هذا على ابن حبان واعتقد صحته وهو كذب وقاضي سمرقند ذكره ابن أبي حاتم وما لينه أحد قط"(8). انتهى.

قال الحافظ: "ونصر بن الفتح ما ضعفه أحد قط أيضا وهو شيخ ابن حبان فمن أين للمصنف أن هذا الحديث موضوع نعم هو شاذ لمخالفته الأحاديث الصحيحة في صفة خاتم النبوة وموضع المخالفة منه ذكر الكتابة فلعله دخل عليه حديث في حديث انتقل ذهنه من خاتم الكتب إلى خاتم النبوة، فالله أعلم"(9).

قلت: نصر بن الفتح شيخ ابن حبان لم يضعفه أحد إلا أنه لم يُخرج له ابن حبان سوى هذا الحديث، ولم يوثقه سواه وربما يرجع هذا إلى تساهل ابن حبان المعروف عند أهل الصنعة، فشيخ ابن حبان لا يعرف إلا بهذا الحديث، أما قول الحافظ أن علة هذا الحديث هو قاضي سمرقند حينما ذكر ذلك في إتحاف المهرة

---

(1) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج3/ص22، والمغني، مصدر سابق، ج2/ص420، والديوان مصدر سابق، ص267.

(2) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج5/ص359.

(3) البخاري: التاريخ الكبير، مصدر سابق، ج6/ص2.

(4) ابن عدي: الكامل، مصدر سابق، ج7/ص55وص56.

(5) ابن حجر: تعجيل المنفعة، مصدر سابق، ج1/ص853.

(6) ابن حجر: تعجيل المنفعة، مصدر سابق، ج2/ص549.

(7) تخريج الحديث: أخرجه ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد، أبو حاتم، البُستي (1988م). الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، (تحقيق، شعيب الأرنؤوط)، ط1، رقم 6302، ج14/ص210، الناشر، مؤسسة الرسالة، بيروت، وهو ضعيف جداً .

(8) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج4/ص253.

(9) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج8/ص265.

فقال عقب الحديث قلت: "وهم فيه إسحاق، ودخل عليه حديث في حديث"(1). أراه غير صحيح لان؛ قاضي سمرقند قال عنه البخاري: "معروف الحديث"(2). فلا ينبغي أن يعل الحديث به وفوقه عنعنة ابن جريج، حتى إن شيخ الحافظ لم ينسب العلة لأحد حينما قال: "اختلط على بعض الرواة خاتم النبوة بالخاتم الذي كان يختم به الكتب"(3)، وربما هذا الإطلاق أقرب للصواب، مع وجود عنعنة ابن جريج ، ثم إن الحافظ ابن حجر رفض حكم الذهبي هنا حينما حكم عليه بالوضع، لكنه قال في فتح الباري: "ولا تغتر بما وقع منها في صحيح ابن حبان، فإنه غفل حيث صحَّح ذلك. والله أعلم"(4)، فحينما يتفق الذهبي والحافظ في رد الحديث، فقول الإمام الذهبي هو الصواب.

5- جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّد الْفَقِيهُ.

قال الذهبي: "فيه جهالة. قال مطين: حدثنا جعفر، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (أنا مدينة العلم وعلي بابها).(5) هذا موضوع"(6).

قال الحافظ: "وهذا الحديث له طرق كثيرة في مستدرك الحاكم أقل أحوالها أن يكون للحديث أصل فلا ينبغي أن يطلق القول عليه بالوضع"(7).

قلت: روي هذا الحديث عن جماعة من الصحابة وهم :(ابن عباس، وعلي، وجابر، وأنس، وأبي سعيد الخدري)، رضي الله عنهم، وله طرق كثيرة(8)، وهو حديثٌ قد تنازع العلماءُ فيه، ما بين مصحح، ومُضَعف له، ومن هو حاكم عليه بالوضع. قال ابن معين عن هذا الحديث: "وهذا كذب ليس له أصل"(9)،

---

(1) ابن حجر: إتحاف المهرة، مصدر سابق، ج8/ص593.

(2) البخاري: التاريخ الكبير، مصدر سابق، ج1/ص378.

(3)الهيثمي: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي(1990م) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان. (تحقيق، حسين سليم أسد)، ط1، ج6/ص446، الناشر، دار الثقافة العربية، دمشق.

(4) ابن حجر: فتح الباري، مصدر سابق، ج6/ص563.

(5) تخريج الحديث: أخرجه الحاكم في المستدرك، رقم 4638، ج3/ص137، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، ج8/ص55، وابن عساكر في تاريخ دمشق، ج42/ص382، وابن الجوزي في الموضوعات، ج1/ص350، من طريق ابن عباس هذا، وهو ضعيف جداً.

(6) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص415.

(7) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج2/ص 465.

(8) ينظر: بحث خليفة الكواري: تخريج حديث، أنا مدينة العلم ، وعلي بابها، ص6.

(9) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، مصدر سابق، ج13/ص38.

وقال أحمد: "ما سمعنا به"(1)، وقال أبو زرعة الرازي: "وحديث أبي معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد عن ابن عباس (أنا مدينة الحكمة وعلي بابها) (2)، كم من خلق قد افتضحوا فيه(3)"، وقال الترمذي: "سألت محمدا عنه فلم يعرفه، وأنكر هذا الحديث"(4)، وقال العقيلي: "لا يصح في هذا المتن حديث"(5)، وقال ابن حبان: "وهذا خبر لا أصل له عن النبي ﷺ"(6)، وقال الدارقطني: "والحديث مضطرب غير ثابت"(7)، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات، وقال: "هذا حديث لا يصح من جميع الوجوه"(8)، إما الحاكم فقد حكم عليه بالصحة(9)، وقد أعترض العلائي على ابن الجوزي في إيراد هذا الحديث في الموضوعات، ورد الحكم عليه بالكذب وحكم عليه بالحسن، وقال: "وليس هذا الحديث من الألفاظ المنكرة التي تأباها العقول، بل هو مثال قوله ﷺ في حديث: (أرحم أمتي أبو بكر، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل)(10)، فالحكم عليها بالوضع باطل قطعاً"(11)، وقال السخاوي: "وبالجملة فكلها ضعيفة، وألفاظ أكثرها ركيكة، وأحسنها حديث ابن عباس، بل هو حسن"(12)، وقال السيوطي: "وقد كنت أجيب بهذا الجواب (يعني جواب الحافظ)، دهرا إلى أن وقفت على تصحيح ابن جرير لحديث عليّ في تهذيب الآثار مع تصحيح الحاكم لحديث ابن عباس فاستخرت الله وجزمت بارتقاء الحديث من مرتبة الحسن إلى مرتبة الصحة" (13)، وكذا الشوكاني ذهب إلى تحسين الحديث فذكر الخلاف فيه ثم قال: "فلا يكون مع هذا الخلاف صحيحاً، بل حسناً لغيره، لكثرة طرقه كما بيناه"(14). ولكن بعد التتبع والدراسة تبين أن الحديث مكذوب واجمع المتقدمون على ردّه، وحينما يجمع المتقدمون على تصحيح حديث أو ردّه يُصار إلى قولهم،

---

(1) أحمد: العلل ومعرفة الرجال، مصدر سابق، ج3/ص9.

(2) تخريج الحديث: أخرجه الترمذي في سننه عن علي في كتاب المناقب، باب مناقب علي بن أبي طالب، رقم الحديث3723، ج5/ص637، وابن حبان في المجروحين، ج2/ص94، بهذا اللفظ، وهو ضعيف.

(3) أبو زرعة الرازي: الضعفاء، مصدر سابق، ج2/ص520

(4) الترمذي: العلل الكبير، مصدر سابق، ص374.

(5) العقيلي: الضعفاء الكبير، مصدر سابق، ج3/ص149.

(6) ابن حبان: المجروحين، مصدر سابق، ج2/ص94.

(7) الدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي(1985م).العلل الواردة في الأحاديث النبوية. (تحقيق، محفوظ الرحمن زين الله السلفي)، ط1، ج3/ص247، الناشر، دار طيبة، الرياض.

(8) ابن الجوزي: الموضوعات، مصدر سابق، ج1/ص350.

(9) الحاكم، المستدرك على الصحيحين، رقم 4638، ج3/ص137.

(10) تخريج الحديث: أخرجه ابن ماجه في سننه، أبواب السنة، فضائل زيد بن ثابت ، رقم 145، ج1/ص107، والترمذي في سننه،كتاب المناقب، باب مناقب معاذ بن جبل و زيد بن ثابت و أبي و أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنهم، رقم 3791، ج5/ص665، وهو صحيح.

(11) العلائي: صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي العلائي (1985م) النقد الصحيح لما اعترض من أحاديث المصابيح، (تحقيق، عبد الرحمن محمد أحمد القشقري)، ط1، ص53، الناشر، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

(12) السخاوي: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي (1985م). المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة (تحقيق، محمد عثمان الخشت)، ط1، ص170، الناشر، دار الكتاب العربي، بيروت.

(13) المتقي الهندي: كنز العمال، مصدر سابق، رقم 36464، ج13/ص149.

(14) الشوكاني : محمد بن علي بن محمد الشوكاني (1986م). الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة .(تحقيق، عبد الرحمن يحيى المعلمي)، ط3، ص349، الناشر، المكتب الإسلامي، بيروت.

وهذا ما أكده الحافظ ابن حجر بقوله: "فمتى وجدنا حديثا قد حكم إمام من الأئمة المرجوع إليهم بتعليله فالأولى إتباعه في ذلك كما نتبعه في تصحيح الحديث إذا صححه"(1). فكل من قوى هذا الحديث من المتأخرين قواه بمجموع الطرق دون النظر الدقيق فيها، إلا إن كثرة الطرق هنا لا تزيد الحديث إلا وهناً، لذلك أرى أن قول الإمام الذهبي هو الصواب والله أعلم.

(1) ابن حجر: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (1984م) النكت على كتاب ابن الصلاح.(تحقيق، ربيع بن هادي عمير المدخلي)، ط1، ج2/ص711، الناشر، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

الفصل الرابع

تعقبات الحافظ ابن حجر في نقل الذهبي لكلام الأئمة

المبحث الأول

تعقبات الحافظ ابن حجر على الذهبي في ذكر كلام الأئمة من غير أن ينسبه لهم.

1- إِسْمَاعِيْل بن إِبْرَاهِيْم المِطْرَقِيُّ.

قال الذهبي: "هو ابن أبي عقبة"(1). انتهى.

قال الحافظ: "وهذا هو ابن أخي موسى بن عقبة المخرج له في الصحيح فقد ذكره البخاري في التاريخ فقال: المطرقي. والمصنف تبع الأزدي فإنه قال: إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة بن أخي موسى بن عقبة فيه ضعف وهو مولى آل الزبير المطرقي مولاهم فذكر ترجمته ثم ذكر ترجمة مفردة فقال: إسماعيل بن إبراهيم المطرقي متروك الحديث مجهول"(2).

قلت: وهو كذلك، وبالإضافة إلى ذكر البخاري له (3)، كما ذكر الحافظ ابن حجر، فذكر ابن أبي حاتم(4)، والمزي(5)، أنه ابن أخي موسى بن عقبة، والقول ما قاله الحافظ ابن حجر، إلا أنني لم أقف على كتاب الأزدي لمعرفة هل تبعه الذهبي في ذلك أم لا".

2- إِسْمَاعِيل بْن أَوْسَطَ الْبَجَلِيِّ.

قال الذهبي: "أمير الكوفة، كان من أعوان الحجاج وهو الذي قدم سعيد بن جبير للقتل لا ينبغي أن يروى عنه. حدث، عن أبي كبشة ووثقه ابن معين، وغيره. قال ابن حبان في الثقات: كان أميرا على الكوفة، يروي، عن أبي كبشة الأنماري روى عنه المسعودي، مات سنة 117 ثم قال: لا أحفظ له رواية صحيحة بالسماع، عن صحابي"(6). انتهى.

قال الحافظ: "وصدر الترجمة نقلها المصنف من كتاب الأزدي"(7).

قلت: لم أقف على كتاب أبي الفتح الأزدي في الضعفاء .

---

(1) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، 214/1. والمغني، مصدر سابق، ج77/1، والديوان، مصدر سابق، ص31.
(2) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، 99/2، وتهذيب التهذيب، مصدر سابق، ج1/ص272.
(3) البخاري: التاريخ الكبير، مصدر سابق، ج1/ص341.
(4) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج2/ص152.
(5) المزي: تهذيب الكمال، مصدر سابق، ج3/ص17.
(6) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص222.
(7) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج2/ص107.

3- بَكْر بْن الشَّرُود.

قال الذهبي: "هو بكر بن عبد الـلـه بن الشرود الصنعاني ... ومن مناكيره: حدثنا الثـوري، عـن سـهيل، عـن أبيه، عن أبي هريرة (ﷺ)مرفوعا: (الناس كإبل مئة لا تكاد تجد فيها راحلة)(1). وهذا صحيح للزهري، عـن سالم، عن أبيه مرفوعا ... الخ"(2).

قال الحافظ: "وقول الذهبي ومن مناكيره ... إلى آخره أخذه من قول العقيلي برمته"(3).

قلت: لم يقل العقيلي ومن مناكيره، بل قال: "ومن حديثه وساق الراوية، ثم قال: ولا يتابع عليه، وقد حـدث عن الثوري وغيره أحاديث كثيرة مناكير، وهذا المتن عن النبي ﷺ رواه الزهـري عـن سـالم عـن أبيـه بإسـناد صحيح"(4)، وليس الأمر كما قال الحافظ ابن حجر .

4- جَبّار بن فُلَان الطّائي

قال الذهبي: "عن أبي موسى، ضعفه الأزدي"(5). انتهى.

قال الحافظ: "قال ابن أبي حاتم: جبار بن القاسم الطائي روى عن ابن عباس روى عنه أبو إسحاق. ولم يـذكر فيه جرحا، وكذا ذكره ابن حبان في الثقات بروايته عن ابن عباس وكذا ذكره البخاري في التاريخ.فينظـر مـن أين للمؤلف أنه يروي، عن أبي موسى الأشعري، ثم وجدته قد تبع في ذلك ابن الجـوزي، وابـن الجـوزي تبـع الأزدي، والأزدي صحفه فقال:حنان بنونين.....الخ"(6).

قلت: ليس الأمر كذلك، وتعقب الحافظ هنا ليس في محلـه، لأن الـذهبي لم يتبـع ابـن الجـوزي، ولـو تتبـع الحـافظ ابـن حجـر كـما ذكـر في تعقبـه عـلى الإمـام الـذهبي لوجـد أن الـدارقطني(7)، والأزدي(8)، وابـن

---

(1) تخريج الحديث: أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبـير ج1/ص14، وأبـو نعـيم في حليـة الأوليـاء ج7/ص141، مـن طريـق الثوري عن أبي سهيل عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا، وقال أبو نعـيم: تفـرد بـه بكـر بـن الشرود الصـنعاني، وهـذا الطريـق ضعيف جدا، أما طريق الزهري عن سالم عن أبيه فهو في الصحيحين، فقـد أخرجـه البخـاري: البخـاري: في صحيحه،مصـدر سابق، كتـاب الرقـاق، بـاب رفـع الأمانـة، رقـم 6133، ج5/ص2383. ومسـلم: مسـلم بـن الحجـاج أبـو الحسـن القشـيري النيسابوري (2009م).المسند الصحيح المختصر، اعتنى به، عز الـدين صـنّي وآخـرون، ط1، ج / ص رقـم (6499)، مؤسسـة الرسالة ناشرون، بيروت.

(2) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص346.

(3) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج2/ص346.

(4) العقيلي: الضعفاء الكبير، مصدر سابق، ج1/ص149.

(5) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص387، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص127، والديوان، مصدر سابق، ص60، وفي المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم (1962م).(تحقيق محمد عـلي البجـاوي)، بـلا (ص127و277، النـاشر دار الكتـب العلمية، مصر.

(6) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج2/ص416.

(7) الدارقطني: المؤتلف والمختلف، مصدر سابق، ج1/ص402.

(8) الأزدي: عبد الغني بن سعيد الأزدي (2007م). المؤتلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث وأسـماء آبـائهم وأجـدادهم. (تحقيق مثنى محمد حميد الشمري، قيس عبد إسماعيل التميمي)، أشرف عليه وراجعه: الدكتور بشار عواد معروف، ط1، ج1/ص218، الناشر، دار الغرب الإسلامي.

ماكولا(1)، ذكروا أنه يروي عن أبي موسى الأشعري(ﷺ)، وقال ابن ناصر الدين: "يروي عن ابن عباس وغيره آخرون"(2).

5- جَبْرُونُ بْنُ وَاقِدٍ الإفريقي.

قال الذهبي: "عن سفيان بن عيينة، متهم فإنه روى بقلة حياء، عن سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر مرفوعا: كلام اللـه ينسخ كلامي ... الحديث(3). وروى عنه محمد بن داود القنطري أن مخلد بن حسين حدثه، عن هشام بن حسان، عن محمد، عن أبي هريرة مرفوعا: (أبو بكر وعمر خير الأولين ... الحديث(4). تفرد به القنطري وبالذي قبله وهما موضوعان، واللـه أعلم"(5). انتهى.

قال الحافظ: "وهذه الترجمة كلها منتزعة من كلام ابن عدي"(6).

قلت: وهو كذلك، فالترجمة التي ذكرها الذهبي منتزعة من كلام ابن عدي، وتبعه على ذلك الدارقطني(7)، والأزدي (8)، والخطيب البغدادي(9)، وابن ماكولا(10)، وسبط ابن العجمي(11)، وابن ناصر الدين(12)، وكلهم اعتمد على ترجمة ابن عدي في الكامل، والقول ما قاله الحافظ ابن حجر.

6- حَجاج بن فَرُّوخ الوَاسِطِيّ.

قال الذهبي: "قال ابن معين: ليس بشئ. وضعفه النسائي. محمد بن المثنى، حدثنا حجاج بن فروخ، حدثنا زياد أبو عمار، عن أنس، عن النبي ﷺ بأحاديث مناكير يطول ذكرها. وقال غير واحد: حدثنا حجاج بن فروخ، حدثنا العوام بن حوشب، عن ابن أبي أوفى أو غيره، قال: كان بلال إذا قال: (قد قامت الصلاة نهض رسول اللـه ﷺ فكبر)(13). البزار في مسنده، حدثنا عبيد اللـه بن يوسف، حدثنا الحجاج بن فروخ، حدثنا

---

(1) ابن ماكولا: الإكمال، مصدر سابق، ج2/ص37.

(2) ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ، مصدر سابق، ج2/ص140.

(3) تخريج الحديث: أخرجه ابن عدي في الكامل، ج2/ص443، وابن الجوزي في العلل المتناهية، ج125/1،وهو موضوع.

(4) تخريج الحديث: أخرجه ابن عدي في الكامل، ج2/ص443، وابن الجوزي في العلل المتناهية، ج194/1، وهو موضوع.

(5) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص387، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص127، والديوان ص60، والمقتنى في سرد الكنى، مصدر سابق، ج1/ص341، والمشتبه، مصدر سابق، ص277.

(6) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج2/ص417.

(7) الدارقطني: المؤتلف والمختلف، مصدر سابق، ج2/ص849.

(8) الازدي: المؤتلف والمختلف، مصدر سابق، ص329.

(9) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، مصدر سابق، ج3/ص152.

(10) ابن ماكولا: الإكمال، مصدر سابق، ج3/ص207.

(11) ابن العجمي: الكشف الحثيث، مصدر سابق، ص83.

(12) ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه، مصدر سابق، ج3/ص490.

(13) تخريج الحديث: أخرجه البزار في مسنده، رقم3371، ج8/ص298، والبيهقي في السنن الكبرى، ج2/ص35، وهو منكر.

ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، عن سلمان، قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا تزوج أحدكم فكان ليلة البناء فليصل ركعتين وليأمرها فلتصل خلفه، فإن الله جاعل في البيت خيرا)(1).هذا حديث منكر جداً"(2). انتهى.

قال الحافظ: "وهذه الترجمة كلها منتزعة من كلام ابن عدي"(3).

قلت: هو كذلك، لم أجد هذه الترجمة إلا عند ابن عدي(4)، في كتابه الكامل، وهذا يؤيد ما ذهب إليه الحافظ ابن حجر من أن هذه الترجمة منتزعة من كلامه.

7- الْحُسَيْن بْنُ أَبِي بُرْدَةَ.

قال الذهبي: "عن قيس بن الربيع.لا يدرى من ذا. له: عن قيس، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، قال رسول الله ﷺ: (المستشار مؤتمن)(5). يروي نحوه من حديث أبي هريرة وابن الزبير وغيرهما"(6).

قال الحافظ: "وهو مأخوذ من كلام العقيلي مع إخلال بما فيه من فائدة فعزوه إليه أولى"(7).

قلت: قول الحافظ ابن حجر مأخوذ من كلام العقيلي ليس صحيحا، فهناك فرق واضح بين كلام العقيلي بقوله كوفي في حديثه وهم، وبين الذهبي الذي قال عنه في المغني والميزان: "لا يعرف"(8)، وفي الديوان "مجهول"(9). وقال الدارقطني: حينما سئل عن ابنه علي بن الحسين بن أبي بردة، قال: "كوفي صالح"(10).

8- خَالِدُ بنُ أَنَس.

قال الذهبي: "عن أنس بن مالك. لا يعرف وحديثه منكر جدا وهو: (من أحيا سنتي فقد أحبني ومن أحبني كان معي في الجنة)(11). رواه بقية عن عاصم بن سعيد وهو مجهول عنه"(12). انتهى.

---

(1) تخريج الحديث: أخرجه البزار في مسنده، رقم 2530، ج6/ص494، وهو منكر.

(2) الذهبي: ميزان الاعتدال ج1/ص464، وفي المغني، ج1/ص150، والديوان (ص73.

(3) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج2/ص564.

(4) ابن عدي: الكامل، مصدر سابق، ج2/ص535، وقال في آخر ترجمته والحجاج بن فروخ هذا، لا أعرف له كثير رواية.

(5) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، رقم 1879، ج2/ص214، وفي الأوسط، رقم 5879 ج6/ص87، وقال الهيثمي: في مجمع الزوائد، رقم 13161،ج8/ص97، فيه من لم اعرفه .

(6) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص531.

(7) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج3/ص150.

(8) الذهبي: المغني، مصدر سابق، ج1/ص170.

(9) الذهبي: الديوان، مصدر سابق، ص87.

(10) البرقاني: أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر المعروف بالبرقاني (1984م). سؤالات البرقاني رواية الكرجي عنه، (تحقيق عبد الرحيم محمد أحمد القشقري)، ط1، ص25، الناشر، كتب خانه جميلي لاهور، باكستان.

(11) أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير، ج2/ص3، بينما أخرجه الطبراني في الأوسط، رقم 9439، ج9/ص168، من حديث معبد بن خالد.

(12) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص627، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص201، والديوان، مصدر سابق، ص110.

قال الحافظ: "وهذا الرجل ذكره العقيلي في الضعفاء ... وقد تكرر للذهبي في هذا الكتاب إيراد ترجمة الرجل من كلام بعض من تقدم فتارة يورده كما هو وتارة يتصرف فيه وفي الحالين لا ينسبه لقائله فيوهم أنه من تصرفه وليس ذلك بجيد منه فإن النفس إلى كلام المتقدمين أميل وأشد ركونا، والله الموفق"(1).

قلت: أصاب الحافظ ابن حجر فيما قال، فقد اعتمد الذهبي في ترجمته لخالد بن انس على ضعفاء العقيلي،(2)، إلا أنه تصرف في الترجمة مما أخل فيها بعض الشيء.

9- خَالِدُ بْنُ بُرْد.

قال الذهبي: "عن أبيه، عن أنس.مجهول. وعنه عبد السلام بن هاشم بخبر منكر"(3). انتهى.

قال الحافظ: "وهذا مما تصرف فيه فأذهب منه فوائد جمة ... ثم وجدته إنما اعتمد على ما في كتاب ابن أبي حاتم، عن أبيه فإنه قال خالد بن برد، عن أبيه، عن أنس سمعت أبي يقول: هو مجهول"(4).

قلت: وهو كذلك، فالقول ما قاله الحافظ ابن حجر من أن الذهبي تصرف في ترجمة خالد بن برد واختصرها من كتاب الجرح والتعديل(5)، لابن أبي حاتم.

10- زَكَريا بن يَحيَى الْمِصْرِيُّ، أَبُو يَحْيَى الْوَقَّارُ.

قال الذهبي: "عن ابن وهب فمن بعده. قال ابن عدي: يضع الحديث. كذبه صالح جزرة ... قال وحدثنا الحلواني، حدثنا أبو يحيى الوقار، حدثنا ابن وهب، قال: قال الثوري: قال مجالد: قال: أبو الوداك، قال أبو سعيد: قال رسول الله ﷺ فذكر حديث: التقى آدم وموسى(6)"(7).

قال الحافظ: "والعجب أن الذهبي نقله من كامل ابن عدي وساقه بسند ابن عدي والذي في كتاب ابن عدي قال عمر: قال رسول الله ﷺ: قال أخي موسى: (يا رب أرني الذي أريتني في السفينة فأوحى الله إليه يا موسى إنك ستراه ... قال فذكر بطوله)(8). في قصة موسى والخضر ووصية الخضر إياه في الزهد وحضه على طلب العلم. قلت: فهذا المتن هو المراد لا ما فهمه المؤلف بقوله فذكر حديث: التقى آدم وموسى"(9).

---

(1) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج3/ص316.

(2) العقيلي: الضعفاء الكبير، مصدر سابق، ج3/ص349.

(3) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص628، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص201، والديوان، مصدر سابق، ص110.

(4) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج3/ص317.

(5) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج3/ص322.

(6) تخريج الحديث: أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير ج2/ص87، وقال: (هذا الحديث يروى بأسانيد جياد من غير هذا الوجه). قلت: هي في الصحيحين، من حديث أبي هريرة ﷺ.

(7) الذهبي: ميزان الاعتدال، ج2/ص77، وفي المغني، مصدر سابق، ج1/ص240، والديوان، ص145، وتاريخ الإسلام، ج6/ص84.

(8) تخريج الحديث: أخرجه ابن عدي في الكامل، ج175/4، وهو ضعيف جداً .

(9) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج3/ص517.

قلت: تعقب الحافظ ابن حجر هنا من وجهين: الأول: أن الذهبي نقل هذا الكلام من العقيلي، والثاني: أنه ذكر متناً آخر غير المراد، وليس الأمر كذلك، ولم ينقله من ابن عدي(1)، بل نقله من العقيلي(2)، بدليل أن العقيلي هو من ذكر هذا المتن وليس الذهبي، وهذا يدل أنه متابع للعقيلي في هذه الترجمة ولم ينقل من ابن عدي.

11- سَعيد بن دَهثَم.

قال الذهبي: "شيخ لنعيم بن حماد. روى خبرا منكرا، ومتنه (الملائكة تفرح بخروج الشتاء لأجل المساكين)(3). رواه نعيم، عنه، عن عبد الله بن نمير الرحبي، ومن هو ابن نمير، عن مجاهد، عن ابن عباس – مرفوعاً"(4).

قال الحافظ: "وهذا أخذه من كلام العقيلي وكان عزوه له أولى ولفظه سعيد بن دهثم المقدسي شامي، عن عبد الله بن نمير الرحبي حديثه غير محفوظ، ولا يصح في متنه شيء، وعبد الله ليس بمعروف بالنقل"(5).

قلت: هو كذلك أخذه من كلام العقيلي(6)، ولم أجد هذا الكلام إلا عنده، وهذا يؤيد ما ذهب إليه الحافظ ابن حجر انه مأخوذ من كلامه.

12- سَلَمة الضَّبّيُّ.

قال الذهبي: "عن هشام بن عروة. له حديث منكر وفيه جهالة"(7). انتهى.

قال الحافظ: "وهذا أخذه من كلام العقيلي، ولفظه مجهول بالنقل"(8)،(9).

قلت: هو كذلك، أخذه من كلام العقيلي(10)، وقال أيضاً: ولا يتابع على حديثه من وجه يصح.

---

(1) ابن عدي: الكامل، مصدر سابق، ج4/ص174.

(2) العقيلي: الضعفاء الكبير، مصدر سابق، ج2/ص87.

(3) تخريج الحديث: أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير، ج2/ص104، وهو ضعيف جداً.

(4) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص77، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص258، والديوان، مصدر سابق، ص157.

(5) ابن حجر : لسان الميزان، مصدر سابق، ج3/ص517.

(6) العقيلي: الضعفاء الكبير، مصدر سابق، ج2/ص104.

(7) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص149، وفي المغني، ج1/ص276، والديوان، ص169.

(8) مجهول بالنقل: مصطلح استخدمه العقيلي في كتابه الضعفاء لأكثر من 70 راوياً، ومعناه لفظه "المجهول" التي يستخدمها العلماء في راوٍ ما تماماً، ودائما يقرنها بـ"لا يعرف إلا بهذا الحديث" أو "حديثه غير محفوظ" أو "لا يتابع على حديثه".

(9) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج4/ص121.

(10) العقيلي: الضعفاء الكبير، مصدر سابق، ج2/ص148.

13- سُلَيْمَان بْن ذَكْوَان.

قال الذهبي: "عن أنس. ضعيف، ولكن السند إليه لم يصح أيضا"(1).

قال الحافظ: "وقد ذكره العقيلي في الضعفاء، ومنه أخذ الذهبي"(2).

قلت: لم يعتمد الذهبي في النقل من العقيلي، وقول العقيلي: "هو سليمان بن ذكوان الْقَحْذَمِيُّ عن أنس، ولا يتابع عليه"(3). والفرق واضح بين عبارة العقيلي والذهبي، وتعقب الحافظ ابن حجر ليس في محله.

14- شُعَيْبُ بْنُ مُبَشِّر.

قال الذهبي: "عن الأوزاعي. حسن الحديث. ذكره ابن حبان في الضعفاء. وقد ذكر محمد بن طاهر في كتاب التذكرة حديث: (أن النبي ﷺ رأى في المسجد رجلا طَلِيحا، يعني ذابلاً - فقال: ما شأنه ؟ قالوا: صائم قال: من أحب أن يتقوى على الصوم فليتسحر ويشم طيبا، ولا يفطر على ماء)(4). رواه شعيب بن مبشر الكلبي عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير، عن أنس ثم قال: وشعيب لا يحل الاحتجاج به"(5). انتهى.

قال الحافظ: "وعزو هذا إلى تذكرة ابن طاهر يوهم أنه ليس من كلام ابن حبان وليس كذلك بل ابن حبان هو الذي ساق الحديث المذكور من طريقه وأسنده وقال عند ذلك في صدر الترجمة: يتفرد عن الثقات بما ليس من حديث الأثبات لا يجوز الاحتجاج به"(6).

قلت: وهو كذلك، وعزوه إلى تذكرة ابن طاهر لا معنى له فكل ما ذكره هنا هو من قول ابن حبان(7) بتمامه وكماله، ولم أجد في تذكرة ابن طاهر سوى(إن النبي ﷺ دخل المسجد فرأى رجلا طليحا أي ذابلا: فيه شعيب بن ميسرة لا يحتج به)(8)، وقال: مَيسرة ولم يقل مبشر وهو تصحيف، فقول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

15- صَالح بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن طَلْحَة بن عبيد الله.

قال الذهبي: "عن أبيه. قال يحيى: ليس بشيء"(9). انتهى.

---

(1) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص207.

(2) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج4/ص151.

(3) العقيلي: الضعفاء الكبير، مصدر سابق، ج2/ص129.

(4) تخريج الحديث: أخرجه ابن حبان في المجروحين، ج1/ص363،عن شعيب، عن الاوزاعي، عن يحيى بن ابي كثير عن أنس، وابن جرجان في تاريخه، ص397، من طريق آخر عن أنس. وهو ضعيف.

(5) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص277، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص299، والديوان، مصدر سابق، ص188.

(6) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج4/ص 253.

(7) ابن حبان: المجروحين، مصدر سابق، ج1/ص363.

(8) ابن القيسراني: معرفة التذكرة، مصدر سابق، ص112.

(9) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص287، وفي المغني، مصدر سابق، ج1/ص302، الديوان، مصدر سابق، ص190.

قال الحافظ: "قرأت بخط ابن عبد الهادي: إنما قال ابن معين ذلك في صالح بن موسى. قلت: وفي الحصر نظر فإن الذهبي تبع في ذلك ابن عدي فنقل عن ابن معين ذلك في صالح بن موسى وفي صالح بن إبراهيم"(1).

قلت: قول الحافظ ابن حجر في تعقبه على الذهبي أن ابن معين لم يقل هذا الكلام في صالح بن إبراهيم، وإنما قاله في صالح بن موسى، ليس صحيحاً، بل قاله في كليهما، وأشار إلى ذلك الإمام السخاوي(2)، بقوله (وما قيل من أن يحيى لم يقله إلا في صالح بن موسى مردود فقد قاله في كل منهما). والذهبي لم ينقل هذا الكلام عن ابن عدي، كما ذكر الحافظ ابن حجر، وإنما نقله عن ابن معين(3).

16- صُغْدِيٌّ بْنُ عَبْدِ اللـه.

قال الذهبي: "عن قتادة، له حديث منكر.قال العقيلي: لا يعرف إلا به، قلت: رواه عنه عنبسة ابن عبد الرحمن، متنه (الشاة بركة)(4)". انتهى(5).

قال الحافظ: "وقد ساقه العقيلي بسنده فما أدري ما معنى قول المصنف (قلت) ؟!.ثم إن بقية كلام العقيلي: لا يتابعه عليه إلا من هو مثله، أو دونه. والذي اقتصر عليه المصنف يوهم تفرده به مطلقا، والذي يظهر لي أنه هو الذي ذكره ابن أبي حاتم ووثقه ابن معين فهو من هذه الطبقة والآفة في الحديث الذي أورده العقيلي من الراوي عنه لا منه. والله أعلم"(6).

قلت: هو كما قال الحافظ ابن حجر، وعنى بقوله" "والذي يظهر لي أنه هو الذي ذكره ابن أبي حاتم ووثقه ابن معين" يعني مر ضمن ترجمة صُغْدي بن سفيان، الذي سبق هذا، باسم "صغدي الكوفي"، وترجم له ابن معين(7)، وابن أبي حاتم(8)، وابن شاهين(9).

---

(1) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج4/ص277.

(2) السخاوي: التحفة اللطيفة، مصدر سابق، ج1/ص448.

(3) ابن معين: تاريخ ابن معين (الدوري)، مصدر سابق، ج3/ص156.

(4) تخريج الحديث: أخرجه الخطيب في التاريخ، ج8/ص496، وابن الجوزي في العلل المتناهية، رقم 1103، ج2/ص663، وقال: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ .

(5) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص316، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص309، والديوان، مصدر سابق، ص196.

(6) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج4/ص321.

(7) ابن معين : تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، مصدر سابق، ج2/ص270.

(8) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج4/ص454.

(9) ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات، مصدر سابق، ص119.

17- ظُلَيْم بن حُطَيْط أَبُو الْقَاسِم الْجَهْضَمِي الدَّبُوسِيِّ.

قال الذهبي: ذكره ابن عدي فقال: حدثنا محمد بن حلبس البخاري، حدثنا سهل بن شاذويه، حدثنا ظليم، حدثنا الحسن بن علي الرَّقِّيُّ، حدثنا مخلد بن يزيد، عن ابن جريج عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: دخلت على النبي ﷺ وفي يده سفرجلة فقال: (دونكها فإنها تذكي الفؤاد)(1). موضوع، والآفة من ظُلَيْم أو من الرَّقِّي ويروى حديث في السفرجلة بإسناد آخر"(2).

قال الحافظ: "والتردد هذا لابن عدي فإنه بعد أن أخرج الحديث قال: هذا حديث منكر وظليم رأيت له أحاديث ولم أر له أنكر من هذا، ولا أعلم إنكاره من جهته أو من جهة الحسن بن علي الرقي فإنه غير معروف وإنما ذكرت ظليما هنا لأني لم أحب أن أخلي باب الظاء من البيان.قلت: فهو كما يقال: جرته القافية، وظليم ذكره ابن حبان في الثقات"(3).

قلت: وهو كذلك، والقول ما قاله الحافظ ابن حجر، التردد هنا ليس للذهبي، وإنما هو لابن عدي(4)، ونقله عنه الذهبي، والنكارة في الحديث الذي أخرجه جاءت من الراوي عنه، وهو الحسن بن علي الرقي. قال ابن حبان: "يروي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا على سبيل القدح فيه"(5).

18- عَاصِمُ بْنُ مَخلَد.

قال الذهبي: "عن أبي الأشعث الصنعاني. لا يعرف. تفرد عنه قزعة بن سويد. له، عن أبي الأشعث عن شداد بن أوس ﷺ مرفوعا: (من قرض بيت شعر بعد العشاء لم تقبل له صلاة تلك الليلة)"(6). انتهى(7).

---

(1) تخريج الحديث: أخرجه ابن عدي في الكامل، ج5/ص197، وسبط ابن العجمي في الكشف الحثيث،ص92، وهو حديث باطل.

(2) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص349، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص319، والديوان، مصدر سابق، ص202.

(3) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج4/ص366.

(4) ابن عدي: الكامل، مصدر سابق، ج5/ص197.

(5) ابن حبان: المجروحين، مصدر سابق، ج1/ص239.

(6) تخريج الحديث: أخرجه أحمد في مسنده، رقم 17134، ج28/ص357، والعقيلي في الضعفاء الكبير، ج3/ص339، وابن الجوزي في الموضوعات، ج1/ص261، وإسناده ضعيف جداً.

(7) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص357، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص321، والديوان، مصدر سابق، ص204.

قال الحافظ: "وقول المصنف: إن عاصما تفرد به عجيب فإنه هو ذكر في ترجمة عبد القدوس بن حبيب(1) أنه رواه، عن أبي الأشعث لكنه تبع العقيلي فإنه قال كذلك في الضعفاء"(2).

قلت: وهو كذلك، قال العقيلي: عن أبي الأشعث، ولا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به"(3)، ثم أورد الحديث المذكور، فقد تبع فيه العقيلي، وقول الحافظ ابن في محله.

19- عَامر بن خَارِجَة.

قال الذهبي: "عن جده سعد بن مالك قال البخاري: في إسناده نظر، قلت: روى حفص بن النضر السلمي حدثنا عامر عن جده أن قوما شكوا إلى رسول الله ﷺ قحط المطر فقال: (اجْثُوا عَلَى الرُّكَبِ، ثُمَّ قُولُوا: يَا رَبِّ، يَا رَبِّ " قَالَ: فَفَعَلُوا، فَسُقُوا)"(4). انتهى(5).

قال الحافظ: "وهذه الترجمة كلها للعقيلي فذكر كلام البخاري ثم ساق الحديث من طريق ابن عائشة عن حفص"(6).

قلت: وهو كذلك، والقول ما قاله الحافظ ابن حجر، فهكذا هي الترجمة عند العقيلي(7)، وزاد على الرواية (حتى أحبوا أن يكشف عنهم) وقال في آخر الترجمة: وفي الاستسقاء أحاديث بأسانيد جياد مختلفة الألفاظ.

20- عبد الله بن الْحَارِث الصَّنْعَانِيّ.

قال الذهبي: "عن عبد الرزاق.قال ابن حبان: عبد الله بن الحارث بن حفص بن الحارث بن عقبة أبو محمد شيخ دجال.يروي، عن عبد الرزاق وأهل العراق العجائب يضع عليهم الحديث وضعا.رأيته في أعمال إسفرايين فحدثنا، عن عبد الرزاق بنسخة كلها موضوعة وروى عن يحيى بن يحيى وأحمد بن يونس ورأيت أكثر من يختلف إليه أهل الرأي والكرامية. عبد الله بن الحارث حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري ، عن سالم، عن أبيه ﷺ مرفوعا: (المرض ينزل جملة والبرء ينزل قليلا قليلا)(8). فهذا باطل وقد ورد هذا من قول عروة"(9). انتهى.

---

(1) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج5/ص233.

(2) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج4/ ص374.

(3) العقيلي: الضعفاء الكبير، مصدر سابق، ج3/ص339.

(4) تخريج الحديث: أخرجه البزار في مسنده، رقم 1099، ج4/ص64، وقال: " وهذا الحديث لا نعلمه يروى إلا عن سعد، ولا نعلم له عن سعد طريقا إلا هذا الطريق، ولا أحسب عامر بن خارجة سمع من جده شيئا". وأبو عوانة: يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني(1998م). مسند أبي عوانة، (تحقيق أيمن بن عارف الدمشقي)، ط1، رقم 2530، ج2/ص124، الناشر، دار المعرفة بيروت، والبغوي في معجم الصحابة ،961، ج3/ص59، والعقيلي في الضعفاء الكبير ج3/ص308، والطبراني في الأوسط، رقم 5918، ج6/ص120، وهو حديث ضعيف.

(5) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص239، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص322، والديوان، مصدر سابق، ص204.

(6) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج4/ص377.

(7) العقيلي: الضعفاء الكبير، مصدر سابق، ج3/ص308.

(8) تخريج الحديث: أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات، ج2/ص209،وهو موضوع.

(9) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص405، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص334، والديوان، مصدر سابق، ص213.

قال الحافظ: "وهذا الكلام من بعد كلام ابن حبان إلى آخر الترجمة كلام الخطيب في المتفق"(1).

قلت: القول ما قاله الحافظ ابن حجر فهذا كلام الخطيب(2)، وكذلك ذكر هذا الكلام ابن الجوزي(3)، في الموضوعات، وربما نقل الذهبي عن ابن الجوزي، لان الذهبي كثير النظر في كتب ابن الجوزي، وذكر الذهبي(4)، هذا الكلام أيضاً في تلخيصه لكتاب الموضوعات.

21- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَاص.

قال الذهبي: "عن محمد بن المنكدر، ضعفه الدارقطني، وهو بصري ويقال له: الكرماني، وقيل: هو مدني، روى عباس عن يحيى: ليس بشيء، زيد بن الحباب، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعا:(اطلبوا الخير عند حسان الوجوه)(5). وحدث عنه عفان أيضا، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقيل: وثقه البخاري، وقال أحمد بن حنبل: ليس به بأس، ومن مناكيره: عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعا: (من كان عليه صوم رمضان فليسرده، ولا يقطعه)(6). أخرجه الدارقطني"(7). انتهى.

قال الحافظ: "قلت: وهذا خلاف ما حكاه المؤلف وهو فيما قال: متابع للعقيلي، لكن لفظ العقيلي: "بصري"، ويقال له: "كرماني"(8).

قلت: ليس الأمر خلاف ما حكاه الذهبي، ولا اعتقد أن الذهبي متابع للعقيلي هنا، ولو كان متابعاً له لذكر الرواية التي ذكرها العقيلي(9)، ولكن الذي أشكل على الحافظ وجعله يقول: هذا خلاف ما حكاه المؤلف، هو عدم وقوفه على القول الثاني لابن معين ، فان ابن معين أختلف في هذا الراوي فقال: مرة ليس بشي(10)، وقال: مرة أخرى ثقة(11)، وهذا الاختلاف من ابن معين في الراوي جعل ابن شاهين يذكره في

---

(1) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج4/ص451.

(2) الخطيب البغدادي: المتفق والمفترق، مصدر سابق، ج3/ص1475.

(3) ابن الجوزي: الموضوعات، مصدر سابق، ج3/ص209.

(4) الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان(1998م). تلخيص كتاب الموضوعات، (تحقيق أبو تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد)، ط1، ص332، الناشر، مكتبة الرشد، الرياض.

(5) تخريج الحديث: أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات، ج2/ص161، وهو موضوع.

(6) تخريج الحديث: أخرجه الدارقطني في سننه رقم 2312، ج3/ص169، وقال ابراهيم: ضعيف، البيهقي في السنن الكبرى، رقم 8244، ج4/ص433. وهو حديث ضعيف.

(7) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص545، والمغني، مصدر سابق، ج2/ص375، والديوان، مصدر سابق، 239.

(8) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج5/ص80، وتعجيل المنفعة، مصدر سابق، ج1/ص788.

(9) العقيلي: الضعفاء الكبير، مصدر سابق ج2/ص320.

(10) ابن معين: التاريخ (رواية الدوري)، مصدر سابق، ج4/ص90.

(11) ابن معين: التاريخ (رواية الدوري)، مصدر سابق، ج4/ص174.

الثقات(1)، والضعفاء(2)، لذلك استدل الحافظ بذكر ابن شاهين في الثقات وفاته انه ذكره أيضاً في كتاب الضعفاء، والمختلف فيهم(3)، فقول الحافظ ابن حجر أن الذهبي متابع للعقيلي ليس صحيحاً.

22- عَبد الرَّحمَن بن حَرِيز اللَّيثي.

قال الذهبي: "عن أبي حازم سلمة.لا يعرف.وعنه محمد بن بشر الزاهد مثله"(4).انتهى.

قال الحافظ: "وهذا أخذه الذهبي من ضعفاء العقيلي ولم يعزه له كعدة تراجم غيره يأخذها من كلامه ويتصرف فيها، ولا يفي غالبا بما يفيده العقيلي"(5).

قلت: هو كذلك أخذه من كلام العقيلي(6)، ولم أجد له ترجمة إلا عند العقيلي، وهذا يؤيد ما ذهب إليه الحافظ ابن حجر بأن الذهبي أخذه من العقيلي.

23- عَبد الرَّحمَن سُلَيْمَانَ الْأَصْبَهَانِيُّ.

قال الذهبي: "روى عن عكرمة ونحوه، قال ابن معين: ليس بشيء، وروى الْكَوْسَجُ، عن ابن معين: ثقة، وكذا وثقه أبو زرعة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقد روى أيضا عن الشعبي وعمّر دهرا، حدث عنه محمد بن سعيد بن الأصبهاني، ومحمد بن سليمان بن الأصبهاني وعبد الرحمن بن صالح، ولا ذكر له في تهذيب الكمال"(7). انتهى.

قال الحافظ: "وقد ذكره صاحب التهذيب فقال: عبد الرحمن بن عبد الله بن الأصبهاني وذكر شيوخه والرواة عنه إلى أن قال فيهم: وابن أخيه محمد بن سليمان بن الأصبهاني فدل على أن سليمان أخو عبد الرحمن لا أبوه وهذا تبع فيه المؤلف ابن أبي حاتم، فهكذا ذكره، والظاهر أن الصواب ما في التهذيب"(8).

قلت: وهو كذلك، هكذا هو عند الكلاباذي(9)، والمزي(10)، كما ذكر ذلك الحافظ ابن حجر، وقوله إن الذهبي تبع ابن أبي حاتم صحيح، ولكن ابن أبي حاتم أعاد الترجمة(11)، وذكره على الوجه الصحيح، وهذا

---

(1) ابن شاهين: تاريخ: أسماء الثقات، مصدر سابق، ص144.

(2) ابن شاهين: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي(2009م). تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين والمتروكين، (تحقيق أبو عمر محمد بن علي الأزهري) ط1، ص249، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة .

(3) ابن شاهين: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي(2009م). المختلف فيهم، ط1، ص14و42. الناشر، مكتبة الرشد، الرياض.

(4) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص556 والمغني، مصدر سابق، ج2/ص378، والديوان، مصدر سابق، ص241.

(5) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج5/ص95.

(6) العقيلي: الضعفاء الكبير، مصدر سابق، ج2/ص327.

(7) الذهبي: ميزان الاعتدال، ج2/ص568، وفي المغني، ج2/ص381، والديوان، ص242، وفي الكاشف ج1/ص634، وفي تاريخ الإسلام، ج3/ص453.

(8) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج5/ص106، وفي تهذيب التهذيب، مصدر سابق، ج6/ص17.

(9) الكلاباذي: أحمد بن محمد بن الحسين الكلاباذي (1987م). الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، (تحقيق، عبد الله الليثي)، ط1،ج1،ص447، الناشر، دار المعرفة، بيروت.

(10) المزي: تهذيب الكمال، مصدر سابق، ج17/ص242

(11) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق ج2/ص240 و ج5/ص255.

ما لم يقف عنده لا الذهبي ولا الحافظ ابن حجر في تعقبه، والصواب في اسمه كما ذكر الحافظ هو عبد الرحمن بن عبد الله بن الأصبهاني، الكوفي الجهني، من الرابعة.

24- عَبْد الرَّحِيم بْن عُمَر.

قال الذهبي: "عن الزهري، وعنه مسلم الزنجي، حديثه منكر، ولا يكاد يعرف"(1). انتهى.

قال الحافظ: "وهذه الترجمة مأخوذة من كلام العقيلي غير موفية بالمقصود وقد وقع لها نظائر، قال العقيلي: حديثه غير محفوظ ، ولا يعرف إلا به"(2).

قلت: هو كذلك، أخذها من العقيلي(3)، ولم أجد ترجمة لعبد الرحيم بن عمر إلا عنده، وهذا يؤيد ما ذهب إليه الحافظ ابن حجر.

25- عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ مُوسَى الْهَاشِمِيُّ أَبُو إِبْرَاهِيم.

قال الذهبي: "قال الخطيب: قد ضعفوه. حدث عنه ابنه إبراهيم في أماليه. قلت: يروي مناكير عن جده محمد بن إبراهيم الإمام ويروي، عن علي بن عاصم. ولي إمرة الموسم زمن المتوكل. وقول الخطيب فيه: ما هو في تاريخه"(4). انتهى.

قال الحافظ : "ونقله عنه ابن الجوزي فيحرر"(5).

قلت: لم أقف على قول الخطيب البغدادي في ترجمة عبد الصمد بن موسى الهاشمي في التاريخ(6)، وقد ذكر ذلك الإمام الذهبي، أما قول الحافظ: إنه نقله عن ابن الجوزي أراه صحيحاً فهكذا هو في ضعفاء ابن الجوزي(7)، فلعل ابن الجوزي اطلع على نسخة أخرى للتاريخ أو هو وهم منه.

26- عَبْدِ الْمَلِك بْن زَكَرِيَّا.

قال الذهبي: "عداده في التابعين رأى الحسن بن علي، مجهول"(8). انتهى.

قال الحافظ: "وفي الثقات لابن حبان: عبد الملك بن زكريا الأنصاري يروي عن زيد بن الحسن بن علي روى عنه عنبسه ، فالظاهر أنه هو. وقول المؤلف: رأى الحسن بن علي غلط تبع فيه ابن أبي حاتم فإن الذي جاء عنه: أنه رأى الحسن بن زيد وزيد بن الحسن يوتران بركعة. كذا هو في المصنف وفي تاريخ البخاري"(9).

---

(1) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص606، والمغني، مصدر سابق، ج3/ص391، والديوان، مصدر سابق، ص248.

(2) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج5/ص162.

(3) العقيلى: الضعفاء الكبير، مصدر سابق، ج3ص/79.

(4) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص621، والمغني، مصدر سابق، ج2/ص396، والديوان، ص251.

(5) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج5/ ص189.

(6) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، مصدر سابق، ج306/12.

(7) ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، ج2/ص108.

(8) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص655، والمغني، مصدر سابق، ج2/ص405، والديوان، ص257.

(9) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج5/ص262.

قلت: القول ما قاله الحافظ ابن حجر، وهو الذي ذكره ابن حبان في الثقات (1)، وتبع فيه الـذهبي ابـن أبي حاتم، إلا أن ابن أبي حاتم لم يقل إنه روى عن الحسن، بل قال، قال: عبد الملك بن زكريا رأيـت الحسـن(2)، فقد ذكره المزي في تهذيب الكمال(3)، وابن حجر في تهذيب التهذيب(4)، في ترجمـة زيـد بـن الحسـن بـن علي بن أبي طالب أن عبد الملك بن زكريا روى عنه.

27- عَبْدِ الْوَهَّاب بن نَافِع الْعَامِرِي الْمُطَوِّعِي.

قال الذهبي: "عن مالك، وهاه الدارقطني وغيره، ألصق بمالك عن نافع عن ابن عمرﷺ مرفوعاً: (لا تكرهوا مرضاكم على الطعام فإن الـلـه يطعمهم)"(5)،(6).

قال الحافظ: "وهذه الترجمة مأخوذة من كلام العقيلي"(7).

قلت: قول الحافظ ابن حجر أن هذه الترجمة مأخوذة من العقيلي ليس صحيحاً، بـل ترجمتـه هنـا بعيـدة كل البعد عن العقيلي وليس فيها ما يدل على قول الحافظ، والترجمة مأخوذة مـن الـدارقطني(8)، ولم يقـل العقيلي كما قال ابن حجر "منكر الحديث لا يعتمد" بل قال "منكر الحديث، لا يقيمه"(9).

28- عُثْمَان بن مُضَرِّس وَأَخُوهُ عُمَر.

قال الذهبي: "شيخان حدث عنهما حرملة بن عبد العزيز.لا يعرفان"(10). انتهى.

قال الحافظ: "وهذه عبارة يحيى بن معين في رواية عـثمان بـن سـعيد الـدارمي عنـه حكاهـا ابـن عـدي في ترجمة عثمان في الكامل. وعثمان ذكره ابن حبان في الثقات وكذا ذكر عمر"(11).

قلت: هو كما قال الحافظ ابن حجر، فلم يقل أحد ممن تـرجم لعـثمان بـن مضرس لا يعـرف، سـوى ابـن معين(12)، ونقل عنه ابن عدي(13)، ومنهما اخذ الذهبي.

---

(1) ابن حبان: الثقات، مصدر سابق، ج7/ص104.

(2) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج5/ص351.

(3) المزي: تهذيب الكمال، مصدر سابق، ج10/ص51.

(4) ابن حجر: تهذيب التهذيب، مصدر سابق، ج3/ص406.

(5) تخريج الحديث: أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية، ج2/ص383، وهو منكر.

(6) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص684، والمغني، مصـدر سـابق، ج2/ص413، وفي الـديوان، مصـدر سـابق، ص263.

(7) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج5/ص310.

(8) الدارقطني: موسوعة أقوال الدارقطني في رجال الحديث وعلله (2001م). مجموعة من المؤلفين (الدكتور محمد مهدي المسلمي، أشرف منصور عبد الرحمن، عصام عبد الهادي محمود، أحمد عبد الـرزاق عيـد، أيمـن إبـراهيم الـزاملي، محمـود محمد خليل)، ط1، ج2/ص430، الناشر، عالم الكتب للنشر والتوزيع، بيروت

(9) العقيلي: الضعفاء الكبير، مصدر سابق، ج3/ص73.

(10) الذهبي: ميزان الاعتـدال، مصـدر سـابق، ج3/ص53، والمغنـي، مصـدر سـابق، ج2/ص429، والـديوان، مصـدر سـابق، ص272.

(11) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج5/ص410.

(12) ابن معين: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون البغدادي. تاريخ ابن معين (رواية الـدارمي). (تحقيـق د. أحمـد محمـد نور سيف)، بلا ، ص96، الناشر، دار المأمون للتراث، دمشق.

(13) ابن عدي: الكامل، مصدر سابق، ج6/ص304.

29- عَلِيُّ بْنُ جَمِيلٍ الرَّقِّيُّ.

قال الذهبي: "عن جرير بن عبد الحميد وعيسى بن يونس، كذبه ابن حبان، وضعفه الدارقطني، وغيره وقال ابن حبان: روى عيسى، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعا: (لا يؤذن لكم من يدغم الهاء)(1). حدثنا محمد بن أحمد الضراب بحران ، حدثنا علي فذكره.وروى علي بن جميل عن جرير عن ليث عن مجاهد ، عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: (لما عرج بي إلى السماء رأيت على ساق العرش مكتوبا : لا إله إلا الله محمد رسول الله أبو بكر الصديق عمر الفاروق عثمان ذو النورين)(2)، تابعه شيخ مجهول يقال له: معروف بن أبي معروف البلخي عن جرير"(3). انتهى.

قال الحافظ: "وهذا كلام ابن عدي. وقد كرر الذهبي في ترجمة معروف الكلام المذكور ونقله، عن ابن عدي وقال في أول ترجمته: حدث بالبواطيل عن ثقات الناس ويسرق الحديث"(4).

قلت: ليس الأمر كما قال الحافظ ابن حجر، فلا أظن أن الذهبي اخذ هذا الكلام من ابن عدي لأنه لم يذكر ألفاظ الجرح التي ذكرها ابن عدي في الراوي، والتي ذكرها الحافظ ابن حجر في تعقبه وهي:"حدث بالبواطيل عن ثقات الناس وكان يسرق الحديث"، وهي في غاية الأهمية لمن يَنقُل، هذا من جهة، أما من جهة أخرى لم يذكر الذهبي لفظ المتن الموجود عند ابن عدي في الكامل، بل تفرد الذهبي ببداية المتن وما وجدت أحداً سواه يذكره، وهو (لما عرج بي إلى السماء رأيت على ساق العرش مكتوباً...الحديث)(5). أما المتن الموجود عند ابن حبان، وابن عدي، هو: (ما في الجنة ورقة أو قال شجرة إلا مكتوب عليها ...الحديث)(6)، وهذا يثبت ما قلناه أن الذهبي لم ينقل من ابن عدي، وأن تعقب الحافظ ابن حجر ليس صحيحاً.

---

(1) تخريج الحديث: أخرجه ابن حبان في المجروحين، ج2/ص116، وأبو احمد الحاكم في الأسامي والكنى، ج3/ص345)، والدارقطني: العلل الواردة في الاحاديث، ج8/ص174. وتمام الرازي: أبو القاسم تمام بن محمد الرازي (1992م).الفوائد. (تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي)، ط1، ج2/ص20، الناشر، مكتبة الرشد، الرياض. وابن الجوزي في الموضوعات ج2/ص87.وقال ابن حبان: "خبر باطل موضوع لا شك فيه".

(2) تخريج الحديث: أخرجه الإمام احمد: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل(1983م). فضائل الصحابة، (تحقيق د. وصي الله محمد عباس)، ط1، ج1/ص423، الناشر، مؤسسة الرسالة، بيروت. والطبراني في المعجم الكبير، ج11/ص76، وأبو احمد الحاكم في الأسامي والكنى، ج3/ص345، وأبو نعيم في الحلية، ج3/ص304، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ج6/ص31، وابن الجوزي في الموضوعات ج1/ص337. وهو موضوع.

(3) الذهبي: ميزان الاعتدال، ج3/ص117، وفي المغني، ج2/ص444، وفي تاريخ الإسلام، ج5/ص1184)، وفي المقتنى في سرد الكنى، ج1/ص181.

(4) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج5/ص507.

(5): سبق تخريجه.

(6) تخريج الحديث: أخرجه ابن حبان في المجروحين، مصدر سابق، ج2/ص116، وابن عدي في الكامل، مصدر سابق، ج6/ص368، وهو موضوع.

30- عُمَرُ بْنُ مِسْكِين.

قال الذهبي: "عن نافع. وعنه عبد الـلـه بن صالح العجلي في قيام رمضان(1). قال البخاري: لا يتـابع عليـه، وله في غسل الجمعة(2). وروى عنه جبارة غير حديث"(3). انتهى.

قال الحافظ: "غالب هذا كلام ابن عدي"(4).

قلت: ليس الأمر كما قال الحافظ ابن حجر، وعبارته تُوهم أن أصل الترجمة لابن عـدي، إلا أن الـذهبي إنمـا ذكر قول البخاري (5)، وابن أبي حاتم(6)، بدليل انه اكتفى به في المغني، والديوان، ولم يـزد عليـه في الميـزان غير "وله في غسل الجمعة"، وهي عبارة ابن عدي(7)، وليس أغلب الكلام لابن عدي كما ذكـر الحـافظ ابـن حجر.

31- عِمْرَان بْن أَبِي قُدَامَة العَمّيِّ.

قال الذهبي: "عن أنس قال يحيى القطان لم يكن بـه بـأس ولكـن لم يكـن مـن أهـل الحـديث كتبـت عنـه ورميت به"(8). انتهى.

قال الحافظ: "وهذا إنما قاله يحيى القطان في "عمران بن داور القطان" كذا قرأت بخط الحسيني والـذهبي يتبع المزي فإنه ذكر في ترجمة "عمران القصير" فقال تكلم فيه فقال هو ابن قدامة ويقال ابن يحيى، وذكـر كلام يحيى القطان المذكور"(9).

قلت: ليس الأمر كما قال الحافظ ابن حجر هنا، ولم يتبع الـذهبي المـزي، إنمـا تبـع البخـاري(10)، وابـن أبي حاتم(11)، وقال ابن حبان: "في ترجمة عمران العمي يروي عن الحسـن أبي حـاتم"(12)، وقـال أيضـاً: "روى عنه حماد بن مسعدة والبصريون ومن زعم أنه عمران القطان فقد وهم"(13). أما قول الحـافظ: إنمـا قالـه

---

(1) وحديث قيام رمضان هو: عن نافع، عن ابن عمر، عن عائشة أم المؤمنين: «أن رسول الـلـه ﷺ كان إذا كـان ليلـة تسـع عشرة من رمضان شد المئزر وهجر الفراش حتى يفطر» وقد روي عن النبي ﷺ كان إذا دخلت العشر الأواخر شـد المئـزر". إسناده ضعيف.

(2) وحديث الجنازة هو: عمر بن مسكين عن نافع مولى بن عمر قال كان عبد الـلـه بن عمر ﷺ إذا رأى جنازة قـال هـذا ما وعد الـلـه ورسوله وصدق الـلـه ورسوله الـلـهم زدنا إيمانا وتسليما". حديث موقوف.

(3) الذهبي: ميزان الاعتـدال، مصـدر سـابق، ج3/ص223، والمغنـي، مصـدر سـابق، ج2/ص473، والـديوان، مصـدر سـابق، ص297.

(4) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج6/ص146.

(5) البخاري: التاريخ الكبير، مصدر سابق، ج6/ص198.

(6) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج6/ص136.

(7) ابن عدي: الكامل، مصدر سابق، ج6/ص120.

(8) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج3/ص241.

(9) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج6/ص180.

(10) البخاري: التاريخ الكبير، مصدر سابق، ج6/ص428و429.

(11) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج6/ص303.

(12) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج6/ص303.

(13) ابن حبان: المجروحين، مصدر سابق، ج2/ص123.

يحيى القطان في "عمران بن داور القطان" غير صحيح، لان ابن القطان ذكر "عمران القطان" فأثنى عليه (1).

32- مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ بنِ كَثِيْرٍ الصُّوْرِيُّ

قال الذهبي: "عن الفِريابي ومؤمل بن إسماعيل، وعنه إبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب وجماعة، روى عن رواد بن الجراح خبرا باطلا ومنكرا في ذكر المهدي، قال الجلاب: هذا باطل، ومحمد الصوري لم يسمع من رواد قال: وكان مع هذا غاليا في التشيع، قال أبو نعيم: حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا محمد بن إبراهيم بن كثير حدثنا رواد حدثنا سفيان، عن منصور عن ربعي عن حذيفة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (المهدي رجل من ولدي وجهه كالكوكب الدري)"(2). انتهى(3).

قال الحافظ: "وهذا الكلام برمته منقول من كتاب الأباطيل للجوزقاني"(4)،(5).

قلت: هو كما قال الحافظ تماماً، والكلام منقول من كتاب الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير للجورقاني، ولم يُنقل هذا القول عن غيره، إلا أن الذهبي اختصر خبر المهدي فان الجورقاني ساق الرواية كاملة وهي: المهدي رجل من ولدي، وجهه كالكوكب الدري، اللون لون عربي، والجسم جسم إسرائيل، يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا، ويرضى بخلافته أهل السماء وأهل الأرض، والطير في الجو، يملك عشرين سنة) (6).

33- مُحَمَّد بْن شُعَيْب.

قال الذهبي: "عن الأمير داود بن علي الهاشمي. لا يعرف، والراوي عنه سليمان بن قرم ضعيف. حسين بن محمد المروذي: حدثنا سليمان بْنُ قَرْم، عن محمد بن شعيب عن داود بن علي، عن أبيه، عن جده ابن عباس رضي الله عنهما قال: أتي رسول الله ﷺ بطائر فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي فجاءه علي فقال: (اللهم والِ من والاه)"(7). انتهى(8).

قال الحافظ: "وهذا كنت أظنه محمد بن شعيب بن شابور إلى أن وجدت في ترجمة داود بن علي من كامل ابن عدي: حدثنا ابن صاعد، وغيره قالا: حدثنا إبراهيم بن سعيد حدثنا حسين بن محمد فذكره وقال: محمد بن شعيب لا أعرفه. ثم وجدت العقيلي ذكره، ومنه أخذ الذهبي، فذكر هذا الحديث من هذا الوجه وقال: كوفي، حديثه غير محفوظ، والرواية في هذا الباب فيها لين"(9).

---

(1) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج6/ص297.

(2) تخريج الحديث: أخرجه الجورقاني في الاباطيل رقم 297، ج2/ص375، وابن الجوزي في العلل المتناهية، ج2/ص375، وهو باطل.

(3) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج3/ص449، والمغني، مصدر سابق، ج2/ص545.

(4) والصحيح بالراء بدلا من الزاي "الجورقاني".

(5) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج6/ص476.

(6) الجورقاني: الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، رقم 297، ج1/ص484.

(7) تخريج الحديث: أخرجه العقيلي في الضعفاء ج4/ص82، وابن عدي في الكامل في ترجمة داود بن علي من غير ذكر (اللهم وال من والاه)، ج3/ص557، وهو موضوع.

(8) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج3/ص580، والمغني، مصدر سابق، ج2/ص591، والديوان، مصدر سابق، 356.

(9) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج7/ص197.

قلت: وهذا ما ذكره الذهبي في المغني، حيث قال: "لا يدري من هو وخبر الطير ذكره العقيلي"(1)، وهذه إشارة تؤيد قول الحافظ، إلا أن خبر الطير لم يذكره العقيلي فحسب بل قال عنه ابن عدي في ترجمة داود بن علي: "وهذا يرويه عن داود محمد بن شعيب، ومحمد بن شعيب هذا (لا أعرفه) ويرويه عن محمد بن شعيب سليمان بن قرم وعن سليمان بن قرم حسين ابن محمد المروزي"(2)، والقول كما قال الحافظ ابن حجر

34- مُحَمَّد بْن عَبْدِ الْوَاحِد أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيِّ.

قال الذهبي: "اتهم بوضع الحديث. صنف الحافظ يحيى بن منده جزءا في رد حديثه الذي انفرد به في التيمم وهو متأخر"(3). انتهى.

قال الحافظ: "وهذا أخذه من كلام الجوزقاني في كتاب الأباطيل"(4).

قلت: بل نقله الذهبي عن ضعفاء ابن الجوزي فقد قال عنه: "كان كذابا، يضع الحديث قاله أبو الفتح ابن ماجه"(5). وهو أقرب من كلام الجورقاني، وقد أخذ ابن الجوزي من الجورقاني حيث قال الجوزقاني: "هذا حديث موضوع وهو مركب على هذا الإسناد ورواته براء منه، قال: وسمعت أبا الفتح بن نصر بن ماجه الأصبهاني الضراب يقول: لما وضع محمد الجوهري حديث معاذ في التيمم ورواه أنكر عليه أهل العلم فبلغ ذلك محمد بن عبد الواحد بن الفرج فدخل البيت ووضع هذا الحديث وركبه على هذا الإسناد وكتبه على ظهر جزء فأخرجه ورواه قوة وعونا لمحمد الجوهري فأنكروا عليه أشد الإنكار"(6).

35- مُحَمَّد بْن عَطَاء.

قال الذهبي: "عن عبد الله بن شداد.قال الدارقطني: مجهول، قلت: إنما هو محمد بن عمرو بن عطاء أحد الأثبات. روى عنه عبيد الله بن أبي جعفر.فجاء في حديث عائشة (رضي الله عنها) في زكاة الحلى في رواية الدارقطني: منسوبا إلى جده فما عرفه فقال فيه: مجهول"(7). انتهى.

قال الحافظ: "وهذا الكلام بعينه كلام ابن القطان في كتاب (بيان الوهم والإيهام) نبه على هذه الفائدة الجليلة واستدل عليها بما رواه أبو داود من الطريق التي رواه منها الدارقطني إلى عبيد الله بن أبي جعفر فقال: عن محمد بن عمرو بن عطاء"(8).

---

(1) الذهبي: المغني، مصدر سابق، ج2/ص591.

(2) ابن عدي: الكامل، مصدر سابق، ج3/ص557.

(3) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج3/ص633، والمغني، مصدر سابق، ج2/ص610، والديوان، مصدر سابق، ص464.

(4) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج7/ص320.

(5) ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، ج3/ص82، وفي الموضوعات، مصدر سابق، ج2/ص83.

(6) الجورقاني: الأباطيل والمناكير، مصدر سابق، ج1/ص557-558.

(7) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج3/ص648، والمغني، مصدر سابق، ج2/ص614، والديوان، مصدر سابق، ص366.

(8) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج7/ص347.

قلت: القول كما قال الحافظ ابن حجر، فهذا قول ابن القطان، إلا أنه لم يقل أحد الأثبات، وإنما قال: "احد الثقات"(1)، وقد فات الحافظ ابن حجر، أن البيهقي نبه على هذه الفائدة قبل ابن القطان، وقال: "هو محمد بن عمرو بن عطاء وهو معروف"(2)، أما قول الحافظ في تعقبه أن الذهبي نبه عليه في ترجمة يحيى بن أيوب الغافقي، وغفل عنه هنا غير صحيح، فما قاله عنه هناك ذكره هنا.

36- مُحَمَّد بْن نَصْرُ الْقَطِيعِيُّ.

قال الذهبي: "عن جعفر الخلدي، كذبه الحافظ أبو بكر الخطيب"(3). انتهى.

قال الحافظ: "وقد تبع ابن الجوزي في هذا وفيه نظر لأن الخطيب إنما قال: حدثني الأزهري قال: قال لي أبو الحَسن بن زِرْقَوَيْهِ: ألا ترى إلى ابن مالك جاءني بقطعة من كُتُب ابن أبي الدنيا فقال لي: اشترها مني فإن فيها سماعك معي على الْبَرْذَعِيّ فقلت له: يا هذا ؟ والله ما سمعت من البرذعي شيئا!!. قال الأزهري: فنظرت في تلك الكتب وقد سَمَّع فيها ابنُ مالك بخطه لابن زِرْقَوَيْهِ تسميعاً طرياً، قال الخطيب في صدر الترجمة: محمد بن نصر بن أحمد بن نصر بن مالك أبو الحَسن، سمع المَحَامِلِيّ والْبَرْذَعِيّ وذكر جماعة. وعنه الأزهري، والحسن بن محمد الخلال وعبد العزيز الأزَجِيّ وكان في حدود الأربع مئة"(4).

قلت: هو كذلك، والقول ما قاله الحافظ ابن حجر، فإن الذهبي تبع ابن الجوزي، وعبارة ابن الجوزي: "نسبه أبو بكر الخطيب إلى الكذب"(5). وقول الحافظ وهذا فيه نظر: كلام في محله، لان الخطيب(6)، ذكر الرواية عنه ولم يكذبه.

37- مَعْمَرُ بْنُ الْحَسَنِ الْهُذَلِيُّ.

قال الذهبي: "عن سفيان الثوري، لا يعرف وأتى بحديث منكر في تعليق السوط في البيت، وهو جد أبي معمر إسماعيل بن إبراهيم بن معمر القطيعي، وقال السليماني: معمر بن الحسن عن أبان بن أبي عياش، وعنه مالك بن سليمان الهروي، منكر الحديث"(7). انتهى.

قال الحافظ: "وصدر الترجمة كله لابن عدي"(8).

قلت: وهو كما قال الحافظ ابن حجر، فهذه ترجمة ابن عدي(9)، ولعل الذهبي لم يقف على قول ابن أبي حاتم، فقال عنه: "روى عن الحسن وعطاء وعمر بن عبد العزيز أحاديث مراسيل"(10).

---

(1) ابن القطان: بيان الوهم والإيهام، مصدر سابق، ج5/ص367.
(2) البيهقي: السنن الكبرى، مصدر سابق، رقم 7548، ج4/ص235.
(3) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج4/ص55، والمغني، مصدر سابق، ج2/ص639، ص377.
(4) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج7/ص546.
(5) ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، ج3/ص104.
(6) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، مصدر سابق، ج4/ص515.
(7) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج4/ص153، والمغني، مصدر سابق، ج671/2، والديوان، مصدر سابق، ص394.
(8) ابن حجر: لسان الميزان، ج8/ص115.
(9) ابن عدي: الكامل، مصدر سابق، ج8/ص175.
(10) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج8/ص258.

38- نَصْر بْن حَاجِب الْخُرَاسَانِيُّ.

قال الذهبي: "عن أبي نهيك، قال أبو حاتم، وغيره: صالح الحديث، وقال أبو داود: ليس بشيء، وقال ابن معين: ثقة، وروى عباس عن ابن معين قال: ليس بشيء، قلت: توفي قبل الأعمش وابنه يحيى أمثل منه"(1). انتهى.

قال الحافظ: "وهذا قول ابن عدي فإنه قال في آخر ترجمته: روى أحاديث وابنه يحيى أحسن حالا منه قال: على أن نصرا لم يرو حديثا منكرا. وقال العباس بن مصعب: روى ابن المبارك عن عنبسة قاضي الري، عنه"(2).

قلت: القول كما قال الحافظ ابن حجر، فان الذهبي نقل عبارة ابن عدي(3)، بتصرف يسير.

39- النَّضْر بْن طَاهِر.

قال الذهبي: "وقيل: كان من الصلحاء الذاكرين".(4) انتهى.

قال الحافظ: "وهذا الكلام الذي عبر عنه (بقِيل) كلام البزار في مسنده"(5).

قلت: وهو كذلك، فلم أجد أحداً ممن ترجم للنضر بن طاهر، ذكر قوله: "كان من الصلحاء الذاكرين" سوى البزار(6)، وهذا يؤيد ما قاله الحافظ ابن حجر، وذكر ابن القطان(7)، أيضاً هذا الكلام في كتابه "الوهم والإيهام".

40- الْهَيْثَمُ بْن عَبْد الْغَفَّار الطَّائِيِّ.

قال الذهبي: "بصري.مقل تالف.قال أحمد: عرضت على ابن مهدي أحاديث الهيثم بن عبد الغفار عن همام بن يحيى، وغيره فقال: هذا يضع الحديث، وسألت الْأَقْرَعَ(8)، وكان صاحب حديث، عن الهيثم فذكر نحوه. قال أحمد: وسمعت هشيما يقول: ادعوا الله لأخينا عباد بن العوام سمعته يقول: كان يقدم علينا من البصرة رجل يقال له: الهيثم بن عبد الغفار فحدثنا عن همام عن قتادة وأبيه، وعن رجل يقال له: الربيع بن حبيب وعن جماعة وكنا معجبين به فحدثنا بشيء أنكرته، أو ارتبت به، ثم لقيته بعد فقال لي: ذاك الحديث دعه، فقدمت على عبد الرحمن بن مهدي فعرضت عليه بعض حديثه فقال: هذا رجل كذاب، أو

---

(1) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج4/ص250، والمغني، مصدر سابق، ج2/ص695، وتاريخ الإسلام، مصدر سابق، ج3/ص990، والديوان، مصدر سابق، ص409.

(2) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج8/ص259.

(3) ابن عدي: الكامل، مصدر سابق، ج8/ص286.

(4) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج4/ص258، والمغني، مصدر سابق، ج2/ص697، والديوان، مصدر سابق، ص410، والمقتنى، مصدر سابق، ص168.

(5) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج8/ص276.

(6) البزار: مسند البزار، مصدر سابق، رقم 5242، ج11/ص402.

(7) ابن القطان: بيان الوهم والإيهام، مصدر سابق، ج3/ص488.

(8) هو: اسماعيل بن سعيد أبو إسحاق الاقرع كان يسكن مكة، يروي عنه حماد بن سلمة، وروى عنه قتيبة بن سعيد. ينظر: البخاري: التاريخ الكبير، مصدر سابق، ج1/ص357، وابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج2/ص173.

قال: غير ثقة. قال أحمد: ولقيت الأقرع بمكة فذكرت له بعض هذا فقال: هذا حديث البري عن قتادة، يعني أحاديث همام، قال: فخرقت حديثه وتركناه بعد"(1). انتهى.

قال الحافظ: "ولو كان المؤلف ينقل الأشياء من غير حذف لكان يكون الكلام مستوياً فإنه نقل هذا كله من كتاب العقيلي"(2).

قلت: ما ذكره الحافظ ابن حجر في تعقبه هذا ليس صحيحاً، فلم ينقل الإمام الذهبي هذا الكلام عن العقيلي(3)، بل نقله من كتاب العلل للإمام احمد(4)، إلا انه حذف قول عبد الله "قال أبي" واثبت القول للإمام احمد مباشرة.

41- وَضَّاحِ بْن خَيْثَمَة.

قال الذهبي: "عن هشام بن عروة. قال العقيلي: لا يتابع على حديثه وهو عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا: (إذا أهديت الهدية إلى الرجل وعنده جلساؤه فهم شركاؤه فيها)(5)، لا يصح في هذا شيء"(6). انتهى.

قال الحافظ: "وقوله: "لا يصح في هذا شيء"، هو كلام العقيلي عقب هذا الحديث"(7).

قلت: وهو كذلك، كما قال الحافظ ابن حجر، ولا أستبعد أيضاً أنه جمع بين قولي العقيلي(8)، وابن الجوزي(9)، في الموضوعات.

42- أبو الْحَكَم.

قال الذهبي: "مولى عثمان بن أبي العاصي. وعنه عبد الله بن عيسى. لا يعرف"(10). انتهى.

قال الحافظ : "وهذه عبارة أبي حاتم حكاها عنه ابنه فعزوها إليه أولى"(11).

قلت: ليس الأمر كما قال الحافظ ابن حجر، بأن هذه عبارة أبي حاتم في كتابه، حكاها عنه ابنه، بل ليست لأبيه، إنما قائلها هو علي بن المديني، وقال: "أبو الحكم مولى عثمان بن أبي العاص لا اعرفه"(12).

---

(1) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج4/ص323، والمغني، مصدر سابق، ج2/ص717، والديوان، مصدر سابق، ص423، وتاريخ الإسلام، مصدر سابق، ج5/ص212.

(2) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج8/ص359.

(3) العقيلي: الضعفاء الكبير، مصدر سابق، ج4/ص357.

(4) احمد: العلل ومعرفة الرجال، مصدر سابق، ج2/ص42وص56.

(5) تخريج الحديث: أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات، ج2/ص93، وقال: هذا حديث لا يصح.

(6) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج4/ص334، والمغني، مصدر سابق، ج2/ص720، والديوان، مصدر سابق، ص425.

(7) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج8/ص379.

(8) العقيلي: الضعفاء الكبير، مصدر سابق، ج4/ص328.

(9) ابن الجوزي: الموضوعات، مصدر سابق، ج2/ص93.

(10) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج4/ص516، والمغني، مصدر سابق، ج2/ص781، والمقتنى، مصدر سابق، ج1/ص198.

(11) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج9/ص52.

(12) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج9/358.

43- أبو سَهْلُ الْخُرَاسَانِيُّ.

قال الذهبي: "عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، مرفوعا: (لا يزال المسروق في تهمة من هو بريء حتى يكون أعظم إثما من السارق)(1). هذا حديث منكر رواه عنه أبو النضر هاشم بن القاسم"(2). انتهى.

قال الحافظ: "وهذا الرجل اسمه: عبد الرحمن، وذكره الأزدي في الأسماء من كتابه الضعفاء وأورد له هذا الحديث ومنه نقل الذهبي وكان ينبغي له أن ينسبه إليه"(3).

قلت: لم أقف على كتاب الضعفاء للازدي، إلا أني وقفت على قول لابن معين ذكره الدينوري(4)، بعد أن ذكر الحديث الذي ما عُرف أبو سهل الخراساني إلا به . قال أبو الفضل عباس بن محمد بن حاتم الدوري: قلت ليحيى بن معين: أبو سهل الخراساني هذا هو نصر بن ثابت؟ قال يحيى: لا، أبو سهل الخراساني رجل آخر، ولم يسمع نصر بن ثابت من هشام بن عروة.. فلم يتبين لي شيْ استطيع الحكم من خلاله على أن الذهبي نقل الكلام عن الأزدي أم لا. فقد ذكر محقق كتاب الجامع لشعب الإيمان للبيهقي "مختار الندوي"، أثناء تخريجه للحديث المذكور أن "أبو سهل الخراساني" هذا هو محمد بن عمرو الواقفي الأنصاري، ولكن ليس هناك ما يدل على هذا.

44- أَبُو شُجَاع.

قال الذهبي: "نكرة لا يعرف. عن أبي طيبة، عن ابن مسعود: في قراءة سورة الواقعة. وعنه السري بن يحيى وهو ثقة. أخرجه ابن وهب في جامعه وأبو عبيد في فضائل القرآن، وأما أبو شجاع الإسكندراني فاسمه سعيد بن زيد"(5). انتهى.

قال الحافظ: "وهذا الكلام جميعه كلام ابن القطان في بيان أوهام الأحكام له إلا أنه قال: يجوز أن يكون هو سعيد بن يزيد ولم يجزم به.قلت: والذي تحرر لي بعد البحث الشديد أنه أبو شجاع سعيد بن يزيد شيخ الليث بن سعد"(6).

قلت: وهو كذلك، فان هذا الكلام نقله الذهبي عن ابن القطان(7)، والقول ما قاله الحافظ ابن حجر.

(1) تخريج الحديث: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، رقم 6707، ج5/ص297، وهو منكر.

(2) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج4/ص535.

(3) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج9/ص87.

(4) الدينوري: أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري(1998م). المجالسة وجواهر العلم، (تحقيق مشهور بن حسن آل سلمان)، ط1، رقم 898، ج3/ص255، الناشر، جمعية التربية الإسلامية، البحرين، دار ابن حزم، بيروت.

(5) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج4/ص536.

(6) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج9/ص90.

(7) ابن القطان: بيان الوهم والإيهام، مصدر سابق، ج4/ص663وص664.

المبحث الثاني

تعقبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي في اختصار كلام الأئمة في الرواة.

1- إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيم بْنِ عِيسَى مِنْ وَلَدِ حَنْظَلَة الْغِسِّيلُ.

قال الذهبي: "روى عن بُنْدَار وغيره. كان يسرق الحديث. وقد روى عن يحيى بن أكثم، عن مبشر بن إسماعيل، عن معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن عوف بن مالك مرفوعاً: (من أراد بر والديه فليعط الشعراء)(1). قال ابن حبان: وهذا باطل"(2). انتهى.

قال الحافظ: "وبقية كلام ابن حبان: كان يسرق الحديث ويقلب الأخبار، روى عن لُوَين، عن شريك حديث: (لا نكاح إلا بولي)(3)، وما رواه لوين قط، إنما هو حديث علي بن حجر لم يروه ثقة عن شريك غيره، ومن رواه، عن أبي غسان، عن شريك فقد وهم، إنما رواه أبو غسان، عن إسرائيل. وأورد لإبراهيم أحاديث أخر يخالف في إسنادها ثم قال: والاحتياط في أمره أن يحتج بما وافق فيه الثقات من الأخبار ويترك ما تفرد به"(4).

قلت: وهو كذلك، فقد أختصر الإمام الذهبي كلام ابن حبان(5)، وما ذكره الحافظ ابن حجر في تعقبه هو الصواب.

2- إِبْرَاهِيم بْن الْبَرَاء بْن النَّضْر بْن أَنَس بْن مَالِك الْأَنْصَارِيِّ.

قال الذهبي: "قال ابن عدي: ضعيف جدا حدث بالبواطيل"(6).

قال الحافظ: "وقد حذف الشيخ من كلام ابن عدي شيئا فإنه قال بعد قوله: حدث بالبواطيل: وهو ضعيف جدا وأحاديثه كلها مناكير موضوعة ومن اعتبر حديثه علم أنه ضعيف جدا متروك الحديث"(7).

قلت: لم يقل ابن عدي هذه الجملة بعد قوله (حدث بالبواطيل، وهو ضعيف جداً) مباشرة كما قال الحافظ، وإنما ذكر كلاماً في الراوي، وختم الترجمة(8)، بما تعقبه فيه الحافظ، وربما هذا الذي جعل الذهبي لم ينتبه لها، ويبقى القول ما قاله الحافظ ابن حجر.

---

(1) تخريج الحديث: أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات، ج1/ص261، وهو موضوع.

(2) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص18، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص9.

(3) تخريج الحديث: أخرجه ابن حبان في المجروحين، ج1/ص119، وقال: "إبراهيم هذا سرقه من علي بن حجر، عن شريك، وهذا الحديث تفرد به علي، عن شريك، ما حدث به غيره عن شريك". هذا الإسناد ضعيف جدا لضعف إبراهيم صاحب الترجمة، وللحديث طريق آخر صحيح عن علي بن حُجر عن شريك به، أخرجه الترمذي: محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي. سنن الترمذي، (تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرون)، ط بلا، كتاب النكاح، باب لا نكاح إلا بولي، رقم 1101، ج3/ص407، الناشر، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

(4) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج1/ص237.

(5) ابن حبان: المجروحين، مصدر سابق، ج1/ص119.

(6) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص21، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص11، والديوان، مصدر سابق، ص14.

(7) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج1/ص249.

(8) ابن عدي: الكامل، مصدر سابق، ج1/ص41

3- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ بْنِ الْمُغَلِّس الْحِمَّانِيُّ.

قال الذهبي: "قال ابن عدي: رأيته سنة سبع وتسعين ومئتين فقدرت أن له ستين سنة أو أكثر ومات سنة ثمان وثلاث مئة ثم قال ابن عدي: ما رأيت في الكذابين أقل حياء منه"(1).

قال الحافظ: "وعلى المصنف في نقل كلام ابن عدي مؤاخذات: منها: أن لفظ ابن عدي: فقدرت أن له سبعين بموحدة وعين. ومنها: أنه ليس في كلامه بيان وفاته فإن كان ذلك وقع في نسخة المؤلف فلا معنى لقوله بعد ذلك: قلت: مات سنة كذا مع تقدمها في كلام غيره وإن كان ذلك موافقا لسائر النسخ فلا معنى لإيهام كونها في كلام ابن عدي ثم إعادتها مصدرة بقلت. ومنها: أنه اختصر كلام ابن عدي وقد اشتمل على فوائد تتعلق بترجمة المذكور وهي قوله متصلا بقوله: أقل حياء منه : كان ينزل إلى الوراقين فيحمل من عندهم رزم الكتب ويحدث عمن اسمه فيها، ولا يبالي متى مات وهل مات قبل أن يولد أو لا؟ ثم ذكر له أحاديث"(2).

قلت: المؤاخذة الأولى: أصاب الحافظ ابن حجر فيها، فلم يقل ابن عدي أن له ستين سنة، بل قال "وكان تقديري في سِنِّهِ لمَّا رأيته سبعين سنة"، وإنما قال ستين سنة في إسحاق بن وهب الطُّهُرمُسي(3).

المؤاخذة الثانية: لم أجد لابن عدي ذكر لسنة وفاة "أحمد ابن الصلت"، فتعقب الحافظ ابن حجر في محله.

المؤاخذة الثالثة: القول كما قاله الحافظ فإن اختصار الذهبي لكلام ابن عدي أفقد الترجمة فوائد كثيرة، وبعد البحث تبين لي أن سبب هذه المؤاخذات، أن الذهبي نقل كلام ابن عدي من كتاب ابن الجوزي دون الرجوع إلى كتاب ابن عدي، والذي تصرف بعبارة ابن عدي وأختصرها، هو ابن الجوزي(4)، والذهبي نقل عنه من غير تحقيق ولا تدقيق، والقول ما قاله الحافظ ابن حجر.

4- أَبْرَد بْنُ أَشْرَس.

قال الذهبي: "عن يحيى بن سعيد الأنصاري. قال ابن خزيمة: كذاب وضاع.قلت: حديثه: تفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة"(5). انتهى.

قال الحافظ: "وهذا من الاختصار المجحف المفسد للمعنى وذلك أن المشهور في هذا الحديث: كلها في النار إلا واحدة"(6).

قلت: لا ينبغي للحافظ أن يقول هذا القول، لأن الذهبي ذكره بهذه الطريقة وان كان مختصرا على أساس أنه من الأمور المشتهرة التي لا تخفى على أحد، وخاصة أهل الصنعة، فأرى أن تعقب الحافظ هنا في غير محله.

---

(1) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص140، وفي المغني، مصدر سابق، ج1/ص55، وفي الديوان، ص5.
(2) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج1/ص612.
(3) ابن عدي: الكامل، مصدر سابق، ج1/ص560.
(4) ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، ج1/ص86.
(5) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص77، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص32، وفي الديوان، مصدر سابق، ص23.
(6) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج1/ص392.

5- أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْحِمْصِيُّ.

قال الذهبي: "عن عبيد الـلـه بن القاسم.أتى بخبر موضوع الآفة هو أو شيخه"(1). انتهى.

قال الحافظ: "وهذا اختصار مجحف وليته كان ذكر طرفا من الخبر الذي حكم عليـه بالوضـع. ثـم لم يـذكر صاحب الترجمة بما يشتهر به وهو اسم جده"(2).

قلت : القول كما قال الحافظ ابن حجـر، وذلـك لعـدم ذكـره للخـبر الموضـوع، وذكـر الحـافظ أن لـه ثلاثـة أحاديث أخرجها الطبراني، إلا أنني لم أجد له ذكراً عند الطبراني، ولم أقـف للـذهبي عـلى ذكـر هـذا الخـبر في كتبه الأخرى، هذا من جهة، ومن جهة أخرى اشتهر باسم جده "خَيشَنَة" فهو يعرف باسم احمد بـن سـعيد بن خَيشَنَة(3)، وهي اسم قبيلته المشهورة، وهذا الذي لم يذكره الذهبي، وتعقبه الحافظ فيه فكـان تعقبـه في محله.

6 - أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يَحْيَى الْأَنْمَاطِيُّ أَبُو بَكْرٍ الْبَغْدَادِيُّ.

قال الذهبي: "وقـال ابـن عـدي: لـه غـير حـديث منكـر عـن الثقـات. قلـت: يـروي عـن أحمـد بـن حنبـل ونحوه"(4). انتهى.

قال الحافظ: "وبقية كلام ابن عدي: وقد روى عن أحمد بن حنبل ويحيى بن معين تاريخا في الرجال"(5).

قلت: القول كما قال الحافظ ابن حجر، فإن الذهبي ذكر بعضاً من كـلام ابـن عـدي، فقـد قـال ابـن عـدي: "ولأبي بكر بن أبي يحيى هذا غير حديث منكر عن الثقات لم أخرجه هاهنا، وقد روى عن يحيـى بـن معـين وأحمد بن حنبل تاريخا في الرجال"(6).

7- إِسْمَاعِيلُ بْنُ شَرْوَسَ أَبُو الْمِقْدَامِ الصَّنْعَانِيُّ.

قال الذهبي: "روى عبد الرزاق، عن معمر قال: كان ينتج(7) الحديث، قلت: يروي عـن عكرمـة، وقـال ابـن عدي: قال البخاري: قال معمر: كان يضع الحديث، وقال عبد الرزاق قلت لمعمر: مالـك لم تكتـب عـن ابـن شروس؟ قال: كان ينتج الحديث، خالد بن إسماعيل، حدثنا أبو الأسباط الحـارثي، عـن إسـماعيل بـن شروس،

---

(1) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص100، وفي ذيل ديوان الضعفاء، مصدر سابق، ص45.

(2) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج1/ص470، وتبصير المنتبه، مصدر سابق، ج3/ص492.

(3) ابن ماكولا: الإكمال، مصدر سابق، ج3/ص212، وابن ناصر الدين: توضيح المشتبه، مصدر سابق، ج3/ص492.

(4) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سـابق، ج1/ص163، والمغنـي، مصـدر سـابق، ج1/ص62، وفي الـديوان، مصـدر سـابق، ص11.

(5) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج1/ص691.

(6) ابن عدي: الكامل، مصدر سابق، ج1/ص321.

(7) تحرف في الميزان واللسان، من (يُثبِّجُ) إلى (ينتج)، هكذا ذكره البخاري في التاريخ الكبير، مصدر سابق، ج1/ص359. قـال الزبيدي: "ثَبَّجَ الكتاب والكلام تَثْبيجاً: لَمْ يُبَيِّنْهُ؛ وَقِيل: لَمْ يأْت بِهِ عَلَى وَجْهِه. والثَّبَجُ: اضطرابُ الْكَلَامِ وتَفَنُّنُه. الزبيدي: تـاج العروس، مصدر سابق، ج5/ص443.

عن عكرمة، عن ابن عباس: (أن الجنازة التي قام لها الرسول ﷺ كانت جنازة يهودي فقال: آذاني ريحها فقمت)"(1). انتهى(2).

قال الحافظ: "وقد أفرط في اختصار ترجمته وهو أبو المقدام روى أيضا عن طاووس ووهب بن منبه، روى عنه بشر بن رافع وهو أبو الأسباط المذكور والحكم بن أبان ومعمر، وذكره ابن حبان، وابن شاهين في الثقات"(3).

قلت: القول ما قاله الحافظ ابن حجر، وكان الأَوْلى بالذهبي أن يترجم له كما يترجم للآخرين، ويذكر لنا عمن روى، ومن روى عنه، وألاّ تكون الترجمة مختصرة اختصارا مخلاً، وقد ذكر الخطيب البغدادي(4)، الذين روى عنهم، والذين رووا عنه.

8- جَرَّاحُ بْنُ الضَّحَّاكِ.

قال الذهبي: "عن أبي إسحاق السبيعي.صويلح، قال بعضهم: له ما ينكر، وقال أبو حاتم: صالح الحديث بابة عمرو بن قيس(5).قلت: كوفي نزل الري"(6). انتهى.

قال الحافظ: "وهذا تصرف عجيب في كلام النباتي في الحافل فإنه قال ما نصه: جراح بن الضحاك الخراساني عنده مناكير قد حمل الناس عنه وهو عزيز الحديث، قد روى عنه جماعة قاله الموصلي يعني أبا الفتح الأزدي، ثم ساق له من طريق علي بن أبي بكر عنه، عن أبي إسحاق، عن علقمة والأسود، عن عبد الله: في السلام عند الخروج من الصلاة، انتهى ما قاله النباتي"(7).

قلت: لم أقف على قول النباتي في الحافل، إلا أن الحافظ ابن حجر فيما يبدو لي نقله عن مغلطاي حيث قال: "وفي كتاب "الثقات" لابن خلفون عن أبي الفتح الأزدي: عنده مناكير، وقد حمل الناس عنه وهو عزيز الحديث، روى عنه جماعة"(8)، وجراح ابن الضحاك اخرج له الترمذي حديثاً واحداً(9).

---

(1) تخريج الحديث: أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، رقم 6732، ج7/ص20، وابن عدي في الكامل، ج1/ص521، وهو ضعيف جداً.

(2) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص234، وفي المغني، مصدر سابق، ج1/ص83، والكاشف، مصدر سابق، ج1/ص162، والمقتنى، مصدر سابق، ج2/ص95، والديوان، مصدر سابق، ص34.

(3) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج2/ص133.

(4) الخطيب البغدادي: موضح أوهام الجمع والتفريق، مصدر سابق، ج1/ص11.

(5) يعني: مثله في مرتبته.

(6) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص389، وفي وتاريخ الإسلام، مصدر سابق، ج3/ص828، والكاشف، مصدر سابق، ج1/ص220.

(7) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج2/ص425، وتهذيب التهذيب، مصدر سابق، ج2/ص66.

(8) مغلطاي: إكمال تهذيب الكمال، مصدر سابق، ج3/ص173.

(9) الترمذي: سنن الترمذي، مصدر سابق، كتاب الدعوات، باب (124)، رقم 3586، ج5/ص573.

9 - جَرِيرُ بْنُ شَرَاحِيل.

قال الذهبي: "عن حُجَيَّة بن عدي. ذكره ابن أبي حاتم. مجهول"(1). انتهى.

قال الحافظ: "ولفظ أبي حاتم: شيخ مجهول روى عنه الجراح بن الضحاك وقيل: هو حريز"(2)،(3).

قلت: القول كما قال الحافظ ابن حجر، فإن ابن أبي حاتم إنما قال شيخ مجهول(4).

10- جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُرَاسَانِيُّ.

قال الذهبي: "ابن عقدة: حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي ، حدثنا جعفر بن محمد الخراساني ، حدثنا أبو ضمرة أنس، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعا: تبنى مدينة بين جدولين عظيمين لهي أسرع انكفاء بأهلها من القدر في أسفلها).هذا باطل. قال أبو بكر الخطيب: الحمل فيه على جعفر وهو مجهول"(5). انتهى.

قال الحافظ: "بقية كلام الخطيب: هذا حديث منكر، ورواه الدارقطني في (غرائب مالك) عن ابن عقدة وقال: "هذا باطل موضوع والحمل فيه على جعفر بن محمد وهو مجهول"(6).

قلت: لم أقف على هذا القول عند الخطيب البغدادي في الجزء المطبوع من (الرواة عن مالك) كما أشار الحافظ ابن حجر في موضع أخر من اللسان(7)، وذكره الدارقطني في غرائب مالك ثم أعقبه بقوله "هذا باطل موضوع والحمل فيه على جعفر بن محمد وهو مجهول"(8)، كما ذكر ذلك الحافظ ابن حجر ولم يتسنَّ لي معرفة هل الإمام الذهبي أختصر كلام الخطيب أم لا.

---

(1) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص393، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص129، والديوان، مصدر سابق، ص61.

(2) أخطا من قال أن ابن أبي حاتم أعاد ترجمته باسم حريز وإنما هو أخر، ذكره ابن ماكولا: سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (1990م). تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الإفهام، (تحقيق سيد كسروي حسن)، ط1، ص143، الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت، والدارقطني: المؤتلف والمختلف، ج1/ص355، وقال: إن حريز بن شراحيل مات سنة (66هـ) عام الخازر، وذكره ابن منده (ص431)، وأبو نعيم، ج2/ص886، وابن الأثير، ج1/ص720، في الصحابة، وقال ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه، ج2/ص293، وعده بَعضهم فِي الصحابة فوهم إنما روى عن رجل من الصحابة.

(3) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج2/ص431.

(4) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج2/ص405.

(5) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص415.

(6) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج2/ص464.

(7) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج2/ص472.

(8) الدارقطني: غرائب مالك، مصدر سابق، ص21.

11- جَنَان الطَّائِيِّ.

قال الذهبي: "عن أبي موسى بحديث باطل لكنه من وضع المتأخرين"(1). انتهى.

قال الحافظ: "وهذا من الاختصار المجحف وقد ذكرت الحديث في جبار بموحدة ثقيلة"(2).

قلت: سبق الكلام عنه في جبار بن فلان الطائي .

12- الْحَسَن بْن أَبِي الْحَسَن الْبَغْدَادِيّ الْمُؤَذّن.

قال الذهبي: "عن ابن عيينة، منكر الحديث قاله ابن عدي"(3). انتهى.

قال الحافظ: "وتتمة كلام ابن عدي يقلب الأسانيد لا يشبه حديثه حديث أهل الصدق"(4).

قلت: القول ما قاله الحافظ ابن حجر، ولكن الحافظ تعقب الذهبي هنا في أختصاره لكلام ابن عدي واختصره هو أيضاً اختصاراً أخل بمعناه، ولم يذكره كما ذكره ابن عدي، فقد قال ابن عدي في نهاية ترجمته للحسن: "لم أر له كثير حديث ومقدار ما رأيته لا يشبه حديثه حديث أهل الصدق"(5).

13- الْحَسَن بْن عَلِيٍّ أَبُو عَلِيٍّ النَّخَعِيِّ.

قال الذهبي: "يلقب بأبي الأُشْنَان، رأيته ببغداد يكذب كذبا فاحشا ويحدث عمن لم يرهم قاله ابن عدي، روى، عن عبد الله بن يزيد الدمشقي وهدبة"(6). انتهى.

قال الحافظ: "وبقية كلام ابن عدي "لم أكتب عنه، كان يلزق أحاديث قوم تفردوا به على قوم ليس عندهم. حدث عن عبد الله بن يزيد - وما أظنه رآه - عن الأوزاعي بحديث تفرد به بشر بن بكر عن الأوزاعي وحدث، عن عبد الله أيضا بأشياء معضلة وعن غيره بالمناكير هو بين الأمر في الضعفاء"(7).

قلت: هو كذلك، القول ما قال الحافظ ابن حجر، فان الذهبي اختصر كلام ابن عدي(8). إلا أن قول الحافظ "حدث عن عبدالله بأشياء معضلة وعن غيره بالمناكير هو بين الأمر في الضعفاء" لم أقف عليها في كتاب ابن عدي، وإنما ذكرها الخطيب(9)، في ترجمة الحسن.

---

(1) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص425.

(2) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج2/ص496.

(3) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص483، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص158، وفي تاريخ الإسلام، مصدر سابق، ج5/ص811، وفي الديوان، مصدر سابق، ص79.

(4) ابن حجر: لسان الميزان، ج3/ص33.

(5) ينظر: ابن عدي: الكامل، مصدر سابق، ج3/ص182.

(6) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص509، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص164، الديوان، مصدر سابق، ص83.

(7) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج3/ص84، ونزهة الألباب، مصدر سابق، ج2/ص251.

(8) ينظر: ابن عدي: الكامل، مصدر سابق، ج3/ص209.

(9) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، مصدر سابق، ج8/ص373.

14- حَفْصُ بْنُ عُمَر الرَّقَّاءُ.

قال الذهبي: "عن شعبة، قال أبو حاتم: كذاب"(1). انتهى.

قال الحافظ: "والذي في كتاب ابن أبي حاتم كتب عنه أبي وسمعته يقول هو ذاهب الحديث كان يكذب روى عن شعبة حديثا واحدا كذب فيه"(2).

قلت: وهو كذلك، فان الإمام الذهبي اختصر كلام أبي حاتم فيه، والذي قاله أبو حاتم هو: "ذاهب الحديث، كان يكذب"(3)، وقول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

15- خَازِمُ بنُ خُزَيْمَةَ البَصْرِيُّ.

قال الذهبي: "عن مجاهد، وغيره، وعنه عبد الجبار بن عمر الأيلي، قال العقيلي: يخالف في حديثه، قلت: له حديث في الشفاعة عند أبي عبد الرحمن المقرىء، عن عبد الجبار"(4). انتهى.

قال الحافظ: "وهذا تصرف عجيب فإن العقيلي لما ذكره قال بصري من تَيْمِ الرِبَابِ(5)، ثم ساق عن محمد بن إسماعيل عن المقرىء الحديث المذكور بسنده بطوله ثم ذكر فيه اختلافا على المقرىء"(6).

قلت: القول كما قال الحافظ ابن حجر، فقد قال العقيلي(7): من تيم الرباب يخالف في حديثه، وذكره في السند فقال خازم بن خزيمة البصري.

16- سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْكِلَابِيُّ.

قال الذهبي: "عن بعض التابعين، فذكر خبراً باطلاً في الخضاب"(8). انتهى.

قال الحافظ: "وهو الجزري أبو المهاجر مولى بني كلاب، أخرج له (ق) وهو ثقة فلعل الآفة من غيره، فقد قال أبو حاتم: روى، عن أبي عبد الله القرشي، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا: (خضاب الصفرة للمؤمن وخضاب السواد للكافر)(9). قال أبو حاتم: وهو حديث منكر شبه الموضوع وأحسبه من أبي عبد الله القرشي الذي لم يسم روى عنه إسماعيل بن عياش هذا آخر كلام أبي حاتم، وقد أوضح أن الذنب لغير سالم، ولكن هذا آفة الإجحاف في الاختصار أن يضعف المؤلف الثقة وهو لا يدري وأن يجعل الواحد اثنين"(10).

---

(1) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص564.

(2) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج3/ص233.

(3) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج3/ص183.

(4) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص626.

(5) الرِبَاب: بكسر "الراء"خمس قبائل تجمعوا فصاروا يداً واحدة، وهم ضبة، وثور، وعكل، وتيم، وعدى. وإنما سموا بذلك لأنهم غمسوا أيديهم في رُبٍّ وتحالفوا عليه. الجوهري: الصحاح، مصدر سابق، ج1/ص132.

(6) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج3/ص312.

(7) العقيلي: الضعفاء الكبير، مصدر سابق، ج2/ص26.

(8) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص111، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص251، وتاريخ الإسلام، مصدر سابق، ج3/ص869، والكاشف، مصدر سابق، ص423.

(9) تخريج الحديث: أخرجه الحاكم في المستدرك، رقم 6239، ج3/ص604، والطبراني في المعجم الكبير، رقم 14119 ج13/ص322، وهو منكر.

(10) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج4/ص9، وتهذيب التهذيب، مصدر سابق، ج3/ص440.

قلت: ذكر الحافظ ابن حجر أن سالم بن عبد الله الكلابي: هو سالم بن عبد الله الجزري، أبو المهاجر، مولى بني كلاب، وهو كذلك، فهما واحد، وذكر مغلطاي(1)، أيضاً أن الآفة في هذا الحديث هي من أبي عبد الله القرشي، وسالمٌ هذا ثقة، ذكر ذلك غير واحد من أهل العلم(2)، إلا أن الإمام الذهبي اختصر ترجمته، وقول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

17- سَلَمَةُ بْنُ حَفْص.

قال الذهبي: "عن يحيى بن يمان. شيخ كوفي، قال ابن حبان: كان يضع الحديث فذكر له حديثا منكراً"(3). انتهى.

قال الحافظ: "وقد أجحف في اختصاره، قال ابن حبان فيه: السعدي وقال: لا يحل الاحتجاج به، ولا الرواية عنه، روى عن يحيى بن يمان عن إسرائيل عن سماك، عن جابر بن سمرة قال: (كانت أصبع رسول الله ﷺ الخنصر متظاهرة)(4)، روى عنه صالح جزرة، قال ابن حبان: لا أصل له ورسول الله ﷺ كان معتدل الخلق"(5).

قلت: القول كما قاله الحافظ ابن حجر، فقد قال ابن حبان: "من أهل الكوفة شيخ كان يضع الحديث لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه"، إلا أن الحافظ ابن حجر اختصر قول ابن حبان أيضاً فلم يذكر قوله: "إلا عند الاعتبار"(6).

18- سَلمَة بن سُلَيْمَان الْموصِلِي.

قال الذهبي: "عن ابن أبي رواد، ضعفه الأزدي، وقال ابن عدي: بعض حديثه لا يتابع عليه، علي بن حرب، وغيره حدثنا سلمة بن سليمان، حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: (كان رسول الله ﷺ إذا شيع جنازة أطال الصمات وأكثر حديث النفس)(7)، قال ابن عدي: اختلف في هذا على نافع على عشرة ألوان"(8). انتهى.

---

(1) مغلطاي: إكمال تهذيب الكمال، مصدر سابق، ج5/ص191.

(2) أحمد: سؤالات الأثرم، مصدر سابق، ص43. والبخاري: التاريخ الكبير، مصدر سابق، ج4/ص117، ويعقوب الفسوي: المعرفة والتاريخ، مصدر سابق، ج1/ص149، وابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج4/ص185، وابن حبان: الثقات، مصدر سابق، ج5/ص565، والخزرجي: خلاصة تذهيب التهذيب، مصدر سابق، ج1/ص131.

(3) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص189، وفي المغني، مصدر سابق، ج1/ص274، وفي تاريخ الإسلام، مصدر سابق، ج5/ص828، وفي الديوان، مصدر سابق، ص168.

(4) تخريج الحديث: أخرجه احمد في المسند، رقم 20950، ج24/ص482، والبيهقي في دلائل النبوة ج1/ص248، واسناده ضعيف.

(5) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج4/ص115، وفي تعجيل المنفعة، مصدر سابق، ج1/ص599.

(6) ابن حبان: المجروحين، مصدر سابق، ج1/ص339.

(7) تخريج الحديث: أخرجه ابن عدي في الكامل، ج4/ص365، وهو ضعيف.

(8) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص190، وفي المغني، مصدر سابق، ج1/ص275، والديوان، مصدر سابق، ص168.

قال الحافظ: "وكأن المؤلف انتقل بصره حين الكتابة من كامل ابن عدي من حديث إلى حديث فإن كلام ابن عدي هذا إنما قاله عقب حديث آخر متنه: (من شرب في إناء فضة)(1). رواه هذا، عن ابن أبي رواد عن نافع، عن أبي هريرة، ثم ذكر ابن عدي الاختلاف فيه على نافع فقال: روي عن نافع على عشرة ألوان وكلها خطأ إلا من قال: عن نافع عن زيد بن عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أم سلمة فهو الصواب، قال: وسلمة ليس بالمعروف وإنما يحدث عنه علي بن حرب، وابن أبي العوام وليس هو بالكثير الحديث"(2).

قلت: القول ما قاله الحافظ ابن حجر، فان ابن عدي إنما قاله في المتن الثاني، وذكر الاختلاف فيه(3)، وهذا ما ذكره الدارقطني أيضا، فإنه قال عقب المتن المذكور: واختلف في رفعه، فرواه سلمة بن سليمان الموصلي، عن ابن أبي رواد، عن نافع، عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ، وخالفه أبو عاصم، وأبو أحمد الزبيري، فروياه عن ابن أبي رواد، عن نافع، عن أبي هريرة، موقوفا، ولا يصح(4).

19- سُلَيْمَانُ بْنُ وَهْبٍ الْأَنْصَارِيِّ.

قال الذهبي: "عن صخر بن جويرية، رفع حديثا والصواب وقفه"(5). انتهى.

قال الحافظ: "وهذا اختصره من العقيلي أيضا. قال العقيلي: سليمان بن وهب الأنصاري بصري من ولد أنس بن مالك يخالف في حديثه. روى أحمد بن سيار المروزي عنه عن صخر بن جويرية عن نافع، عن ابن عمر رفعه: (من مس فرجه فليتوضأ)(6)، وقد رواه مالك عن نافع عن ابن عمر قوله وهو أولى"(7).

قلت: هو كذلك، كما قال الحافظ ابن حجر، فقد ذكره العقيلي(8)، مفصلاً، واختصره الإمام الذهبي.

20- الْعَبَّاس بْن أَحْمَدَ بْن الْعَبَّاس.

قال الذهبي: "شيخ حدث قبل الست مئة مجروح ليس بعمدة"(9). انتهى.

قال الحافظ: "وهذا اختصار مجحف، ولا أقل من أن يذكر الرجل بما يمتاز به عن غيره وقد راجعت ذيل ابن النجار فوجدت فيه جماعة ممن يسمى: العباس بن أحمد بن العباس، وأقرب من وجدته منهم حدث قبل الست مئة شيخ قال فيه بعد (العباس) الثاني: ابن أبي الريان أبو أحمد الخباز من نواحي باب الأزج سافر

---

(1) تخريج الحديث: أخرجه ابن عدي في الكامل، ج4/ص364، والدارقطني في العلل، ج11/ص155، والحديث ثابت في صحيح مسلم عن أم سلمة رضي الله عنها ونصه: قال الإمام مسلم (رحمه الله): وحدثني زيد بن يزيد أبو معن الرقاشي، حدثنا أبو عاصم، عن عثمان يعني ابن مرة، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، عن خالته أم سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ: من شرب في إناء من ذهب، أو فضة، فإنما يجرجر في بطنه نارا من جهنم).

(2) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج4/ص117.

(3) ابن عدي: الكامل، مصدر سابق، ج4/ص364.

(4) الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، مصدر سابق، ج11/ص155.

(5) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص227.

(6) تخريج الحديث: أخرجه الدارقطني في العلل، رقم 2778، ج12/ص355، وهو موقوف.

(7) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج4/ص179.

(8) العقيلي: الضعفاء الكبير، مصدر سابق، ج2/ص143.

(9) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص381، وفي المغني، مصدر سابق، ج1/ص328.

عن بغداد وحدث بها عن القاضي أبي الحسين بن القاضي أبي يعلى بن الفراء، ثم قال: كان شيخا عاميا لا يفهم شيئا وكان سماعه سنة ثلاث وعشرين وسنه ست عشر سنين تحول عن بغداد فسكن رأس العين وحدث، عن ابن الفراء بأحاديث من سنن أبي داود فقال: عن ابن الفراء عن هناد النسفي، عن أبي عمر الهاشمي وإنما سمع ابن الفراء السنن من الخطيب عن أبي عمر، قال: فظاهر حال هذا الشيخ الاختلاط فلا يحتج بمثل هذا، ولا يعتمد عليه"(1).

قلت: لم أقف على ما وقف عليه الحافظ في ذيل ابن النجار، إلا أني وجدت ما يؤيد كلام الحافظ ابن حجر، فقد قال أبو حفص اللَّمَشِ(2): سمع من القاضي أبي الحسين ابن الفراء، وسماعه صحيح، وذكره أيضا طارق بن ناجي في كتابه التذييل(3)، وذكر أن ابن نقطة في كتابه تكملة الإكمال وجد له سماعاً في أجزاء من سنن أبي داود، وبهذا يكون القول ما قاله الحافظ ابن حجر.

21- عَبْدُ اللـهِ بْنُ جَرَاد.

قال الذهبي: "قال أبو حاتم: لا يعرف، ولا يصح خبره"(4).

قال الحافظ: "وبقية كلام أبي حاتم: لأن يعلى، يعني الراوي عنه ضعيف"(5).

قلت: سبق ذِكرُ هذا الراوي في مبحث الصحابة، إلا أن الحافظ ابن حجر تعقبه أيضا في قضية الاختصار. وهذا نص كلام ابن أبي حاتم في الراوي: حيث قال: "سمعت أبي يقول: عبد الله بن جراد لا يعرف، ولا يصح هذا الإسناد، ويعلى بن الأشدق ضعيف الحديث"(6). وهو كما قال الحافظ ابن حجر فان لكلام أبي حاتم بقية أختصرها الذهبي.

22- عَبْدُ اللـهِ بْنُ وَاقِد

قال الذهبي:"عن قتادة، وأبي الزبير ذكره العقيلي.روى عباس، عن ابن معين قال: روى عن قتادة، وأبي الزبير، ليس بشيء. وقال: محمد بن كثير البصري، عن عبد الله بن واقد، عن أبي الزبير، عن جابر ﷺ مرفوعا: (لا طاعة لمن عصى الله)"(7). انتهى.

قال الحافظ: "وبقية كلام العقيلي: روي من غير هذا الوجه بإسناد أصلح من هذا"(8).

قلت: وهو كذلك، إلا أن الذهبي والحافظ ذكرا جزء من المتن الذي ذكره العقيلي، فقد ذكر العقيلي بهذا السند عن جابر قال: قام عبادة بن الصامت فقال: أيها الناس، سمعت محمدا أبا القاسم ﷺ يقول (سيليكم

---

(1) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج4/ص400.

(2) أبو حفص اللمش: الطبيب أبو حفص عمر بن الخضر بن اللمش (1992م). تاريخ دنيسر، (تحقيق إبراهيم صالح)، ط1، ص53، الناشر، دار البشائر .

(3) طارق ناجي: طارق بن محمد آل بن ناجي (2004م) .التذييل علي كتب الجرح والتعديل، ط2، ص152، الناشر مكتبة المثنى الإسلامية، الكويت.

(4) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص400.

(5) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج4/ص447.

(6) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج5/ص21.

(7) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص519.

(8) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج5/ ص33.

من بعدي أمراء يعرفون عليكم وتنكرون عليهم ما يعرفون، فلا طاعة لمن عصى الله)(1) ثم قال بعده: وقد روي في هذا رواية من غير هذا الوجه أصلح من هذه الرواية بخلاف هذا اللفظ.

23- عُبَيْدُ الله بْنُ عَبْدِ اللهِ الْعَتَكِيّ الْبَصْرِيّ.

قال الذهبي: "روى، عن أنس بن مالك قال ابن عدي: عنده مناكير، وقد روى عنه النضر بن شميل أحاديث إن شاء الله مستقيمة. ثم قال: حدثنا محمد بن داود بن دينار، وكان يكذب، حدثنا أحمد بن إسحاق بن يونس، حدثنا سعدان بن عبدة القداحي، حدثنا عبيد الله بن عبد الله العتكي، حدثنا أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (اجتمعوا وارفعوا أيديكم ففعلنا فقال: اللهم أفقر المعلمين كي لا يذهب القرآن وأغن العلماء كي لا يذهب الدين. وبه: أجيعوا النساء جوعا غير مضر وأعروهم عريا غير مبرح لأنهم إذا سمنوا فليس شيء أحب إليهم من الخروج، وبه: من طلب العلم مشى في رياض الجنة)(2)، قلت: لعل هذه الأحاديث من وضع محمد بن داود، ولا يدرى من شيخه، ولا شيخ شيخه"(3). انتهى.

قال الحافظ: "وهذا من جملة كلام ابن عدي فإنه قال بعد أن ساق الحديث، وغيره: وهذه الأحاديث مناكير كلها وسعدان بن عبدة غير معروف وأحمد بن إسحاق بن يونس لا يعرف أيضا وشيخنا محمد بن داود بن دينار كان يكذب"(4).

قلت: القول كما قال الحافظ فانه قسم خلاصة كلام ابن عدي في الراوي الى مقطعين بدأ بالمقطع الأول حيث انتهى عنده ابن عدي وهو "روى النضر بن شميل عن عبيد الله العتكي، عن أنس أحاديث إن شاء الله مستقيمة" وهو آخر كلام في الترجمة، وقول الذهبي قلت: لعل هذه الأحاديث من وضع محمد بن داود، ولا يدرى من شيخه ولا من شيخ شيخه، هي مأخوذة من كلام ابن عدي حيث قال في بداية تعليقه: "وهذه الأحاديث مناكير كلها وسعدان بن عبدة القداحي غير معروف وأحمد بن إسحاق بن يونس لا يعرف أيضا وشيخنا محمد بن داود بن دينار كان يكذب"(5)، إلا أن الذهبي أعاد صياغتها، ولكن الذهبي(6) نبه على أمر لم يذكره غيره، وهو أن عبيد الله بن عبد الله العتكي البصري هذا كرره ابن عدي(7)، وهو من رواة، أبي داود والنسائي، وابن ماجه(8).

---

(1) تخريج الحديث: أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير، ج2/ص312، وهذا الطريق ضعيفٌ جداً، وله طرق أخرى صحيحة.

(2) تخريج الحديث: أخرجه ابن عدي في الكامل، ج5/ص537، وهو موضوع.

(3) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج3/ص10، والمغني، مصدر سابق، ج2/ص416، وتاريخ الإسلام، مصدر سابق، ج4/ص267، والكاشف، مصدر سابق، ص682، وذكر توثيق ابن معين له.

(4) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج5/ص331.

(5) ابن عدي: الكامل، مصدر سابق، ج5/ص536.

(6) الذهبي: المغني في الضعفاء، مصدر سابق، ج2/ص416.

(7) ابن عدي: الكامل، مصدر سابق، الموضع الأول: ج5/ص530، والثاني: ج5/ص536.

(8) ينظر: المزي: تهذيب الكمال، مصدر سابق، ج19/ص80، وابن حجر: تهذيب التهذيب، مصدر سابق، ج7/ص27.

24- عُمَر بْن أُبَيٌّ الْحَجَبِيِّ.

قال الذهبي: "مولاهم البصري، متهم، قال العقيلي: حدثنا إبراهيم بن محمد حدثنا عمر بن أبي حدثنا ابن جريج عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا: (أعطيت في علي تسع خصال)(1)... الحديث، كذا اختصره العقيلي فأحسن"(2). انتهى.

قال الحافظ: "وقد أجحف في اختصار كلام العقيلي، فإنه قال في أول الترجمة: يحدث عن ابن جريج ببواطيل، ثم ساق الحديث، ثم قال: وبسنده: (الحمى من فيح جهنم)(3). قال: وهما جميعا غير محفوظين، عن ابن جريج، ولا يعرفان إلا به وله أحاديث لا يقيم منها شيئا. فأما المتن الأول فلا يروى من جهة تثبت، وأما الآخر فروي بغير هذا الإسناد"(4).

قلت: وهو كذلك، والقول كما قال الحافظ ابن حجر، فإن الامام الذهبي اختصر كلام العقيلي أختصاراً شديدا(5).

25- عُمَرُ بْنُ الْحَكَمِ الْهُذَلِيُّ.

قال الذهبي: "شيخ بصري، قال أبو حاتم والبخاري: ذاهب الحديث، قلت: ومجهول"(6). انتهى.

قال الحافظ: "وهذه الزيادة مما يتعجب منها فإنها بقية كلام أبي حاتم ! فكان حقه أن يقول: زاد أبو حاتم ومجهول"(7).

قلت: وهو كما قال الحافظ ابن حجر فإن ابن أبي حاتم قال: سمعت أبي يقول هو مجهول ذاهب الحديث(8)، لكن ربما مشى الذهبي هنا على قاعدته، بقوله كل من قلت فيه مجهول فهو قول أبو حاتم.

26- عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ الدِّمَشْقِيُّ أَبُو حَفْص.

قال الذهبي: "قال أحمد بن حنبل: أخرج إلينا كتاب سعيد بن بشير فإذا أحاديث سعيد بن أبي عروبة! وقال النسائي: ليس بثقة، وقال مسلم: ضعيف الحديث"(9). انتهى.

---

(1) تخريج الحديث: أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير، ج3/ص148، وهو باطل.

(2) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج3/ص182، وفي المغني، مصدر سابق، ج2/ص463، والديوان، مصدر سابق، ص290.

(3) تخريج الحديث: أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير، ج3/ص148. وهو باطل.

(4) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج6/ص65.

(5) العقيلي: الضعفاء الكبير،مصدر سابق، ج3/ص148.

(6) الذهبي: ميزان الاعتدال، ج3/ص191، وفي المغني، ج2/ص465، والديوان ص291.

(7) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج6/ص93.

(8) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج2/ص102.

(9) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج3/ص199، والمغني، مصدر سابق، ج2/ص467، وتاريخ الإسلام، مصدر سابق، ج13/ص33، والديوان، مصدر سابق، ص293، والمقتنى، مصدر سابق، ج1/ص191.

قال الحافظ: "وقد تحرفت عبارة أحمد بن حنبل على المؤلف من الاختصار وذلك أنه قال: كتبت عنه وتركت حديثه وذاك أني ذهبت إليه أنا وأبو خيثمة فأخرج إلينا كتاب سعيد بن بشير فقال: هذه أحاديث سعيد بن أبي عروبة ، فتأمله، فبين العبارتين فرق"(1).

قلت: القول ما قاله الحافظ ابن حجر، فان الذهبي اختصر كلام الإمام احمد حتى تحرّفت العبارة، فقد قال عبد الله بن الإمام احمد: سألت أبي عن عمر بن سعيد أبي حفص الدمشقي فقال: (قد كتبت عنه وقد تركت حديثه وذاك أني ذهبت إليه أنا وأبو خيثمة فأخرج لنا كتابا عن سعيد بن بشير فإذا هي أحاديث سعيد بن أبي عروبة فتركناه)(2)، وتبين لي أن الذهبي نقل كلام الإمام احمد هذا من ابن حبان(3)، دون الرجوع إلى كتاب الإمام أحمد، بينما ذكره في تاريخ الإسلام على الوجه الصحيح من غير اختصار.

27- الْفَضْل بْنْ جُبَيْرٍ الوَاسِطِيّ الْوَرَّاق.

قال الذهبي: "عن خلف بن خليفة، قال العقيلي: لا يتابع على حديثه، قلت: روى سلم بن سلام عن هذا عن خلف عن علقمة بن مرثد، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا: (قال لرجل انطلق فقل لأبي بكر أنت خليفتي فصل بالناس(4). ... الحديث"(5). انتهى.

قال الحافظ: "وقول المصنف: قلت عجب! فإن العقيلي قال: متصلا بالكلام المنقول عنه هنا ما نصه حدثنا يوسف بن يعقوب السمسار حدثنا سلم بن سلام، مولى خزاعة حدثنا الفضل ... فذكر الحديث بتمامه وزاد: ولا يعرف لمرثد، يعني والد علقمة – رواية"(6).

قلت: القول كما قال الحافظ ابن حجر، فان قول الذهبي بعد قلت ليس من كلامه، وإنما هي تتمة كلام العقيلي(7)، وختمها بقوله ولا يعرف لمرثد رواية من وجه تصح.

28- مُحَمَّدُ بْنُ زُهَيْر بْنِ عَطِيَّة السُّلمِيُّ.

قال الذهبي: "قال الأزدي: ساقط. قلت: له خبر باطل، لعله افتراه متنه: أوحى الله إلى نبيه: (استكتب معاوية فإنه أمين مأمون)"(8). انتهى(9).

---

(1) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج6/ص106.
(2) احمد: العلل ومعرفة الرجال، مصدر سابق، ج3/ص210.
(3) ينظر: ابن حبان: المجروحين، مصدر سابق، ج2/ص89.
(4) تخريج الحديث: أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير، ج3/ص444، وهو ضعيف جداً.
(5) الذهبي : ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج3/ص350.
(6) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج6/ص335.
(7) العقيلي: الضعفاء الكبير، مصدر سابق، ج3/ص444.
(8) تخريج الحديث: أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات، جج2/ص18، وهو موضوع.
(9) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج3/ص551، والمغني، مصدر سابق، ج2/ص518، والديوان، مصدر سابق، ص352.

قال الحافظ: "وهذا تصرف غير مرضي فإن الأزدي قال ما نصه: ساقط مجهول أيضا لا يكتب حديثه، ثم ساق من طريقه، عن أبي محمد - وكان يسكن بيت المقدس - عن هشام بن مودود عن مؤرق العجلي عن عبادة بن الصامت ... فذكر الحديث"(1).

قلت: لم أقف على كلام الأزدي كي يتبين لي هل تصرف الذهبي في عبارة الأزدي أم لا، لكن ابن الجوزي قال: "قال الأزدي: ساقط مجهول لا يكتب حديثه"(2)، وهذا يؤيد ما قاله الحافظ ابن حجر

29- مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْل بْن مُحَمَّد بْن إِسْحَاق بْن خُزَيْمَة.

قال الذهبي: "قال الحاكم: مرض في الآخر وتغير بزوال عقله سنة 84 وعاش بعدها ثلاث سنين قصدته فيها فوجدته لا يعقل، قلت: ما عرفت أحدا سمع منه أيام عدم عقله فالله أعلم"(3). انتهى.

قال الحافظ: "وفي تحديد مدة اختلاطه تجوز فإن الحاكم قال: مرض وتغير بزوال العقل في ذي الحجة سنة أربع وثمانين إلى أن قال: وتوفي في جمادى الأولى سنة سبع وثمانين. قال شيخنا في النكت على ابن الصلاح: فعلى هذا تكون مدة اختلاطه سنتين ونصفا تنقص أياما، وأما كونه لم يحدث في الاختلاط فقد أعاد الذهبي كلامه في العبر فقال: اختلط قبل موته بثلاثة أعوام فتجنبوه.

وكلام الحاكم يدل على أنه حدث في أيام اختلاطه فإنه قال بعد قوله: فوجدته لا يعقل: وكل من أخذ عنه بعد ذلك فلقلة مبالاته بالدين"(4).

قلت: وهذا التعقب سببه اختصار الذهبي لكلام الحاكم، فنص الحاكم الذي ذكره ابن حجر يفيد أن مدة اختلاطه سنتان ونصف، بينما جعلها الذهبي ثلاثة تجوزا، ونص عليها في العبر فقال: "اختلط قبل موته بثلاثة أعوام فتجنبوه"(5)، كما أن الذهبي قال: "ما عرفت أحدا سمع منه أيام عدم عقله"، وهذا يعني أن الذهبي ينفي أن أحدا سمع منه في اختلاطه، بينما كلام الحاكم يدل على أنه حدث أثناء اختلاطه، حيث قال الحاكم بعد ذلك: "وكل من أخذ عنه بعد ذلك فلقلة مبالاته بالدين)(6)، بينما ذكر الذهبي كلام الحاكم على الوجه الصحيح في التاريخ(7)، وكل ذلك سببه أن الذهبي لم ينقل كلام الحاكم بنصه وتمامه هنا، والقول ما قاله الحافظ ابن حجر.

---

(1) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج7/ص141.

(2) ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، ج3/ص60.

(3) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج4/ص9.

(4) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج7/ص441.

(5) الذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (1985م)، العبر في خبر من غبر، (تحقيق، أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول)، ط1، ج2/ص173، الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت

(6) ابن الكيال: الكواكب النيرات، مصدر سابق، ج1/ص412.

(7) الذهبي: تاريخ الإسلام، مصدر سابق، 8/ص625.

30- نَصْر بن سَلاّمَ.

قال الذهبي: "وقيل: مالك بن سلام، المدني عن مالك بخبر باطل متنه: الخير عند حسان الوجوه"(1). انتهى.

قال الحافظ: "وهذا اختصره المؤلف من كلام الخطيب فإنه ساق في الرواة عن مالك من طريق محمد بن علي بن الحسن المستملي الدينوري عن عباد بن عمرو عن نصر بن سلام عن مالك عن سفيان الثوري عن طلحة بن عمرو عن عطاء، عن أبي هريرة ﷺ رفعه: (اطلبوا الخير عن حسان الوجوه"(2)، (3).

قلت : لم أقف على كتاب (الرواة عن مالك) للخطيب البغدادي، ولم يذكر الرشيد العطار في اختصاره لكتاب الخطيب والذي اسماه "مجرد أسماء الرواة عن مالك" قول الخطيب في نصر بن سلام، وإنما ذكره مجرداً، إلا أن الخطيب البغدادي ترجم له في التاريخ باسم مالك بن سلام وقال عنه: أظنه تغرب(4)، وحدث عن: مالك بن أنس، والفضل بن عمار. روى عنه: عبد الله بن حماد الآملي، وعباد بن عمرو التميمي، وفي حديثه نكرة(5).

31- يَحْيَى بْن يَزِيد بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ النَّوْفَلِيُّ الْمَدَنِيُّ.

قال الذهبي: "وقال ابن عدي: الضعف على حديثه بين"(6).

قال الحافظ: "وبقية كلام ابن عدي: وعامتها غير محفوظة"(7).

قلت: وهو كذلك، فقد قال ابن عدي: "والضعف على أحاديثه التي أمليت والذي لم أمله بين وعامتها غير محفوظة"(8).

المبحث الثالث

تعقبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي في ذكر كلام ليس من كلام الأئمة

1- أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ الأَحْمَر.

قال الذهبي: "عن أبان بن تغلب. تكلم فيه ولم يترك بالكلية وأما العقيلي فاتهمه"(9). انتهى.

قال الحافظ: "ولم أر في كلام العقيلي ذلك وإنما ترجم له وساق من طريق أحمد بن محمد بن أبي نصر السكوني عنه، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن ابن عباس حدثني علي بن أبي طالب "أن النبي ﷺ عرض

---

(1) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج4/ص260.

(2) تخريج الحديث: أخرجه تمام الرازي في الفوائد، رقم 1798، ج2/ص298، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، ج15/ص204، وهو باطل.

(3) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج260/8.

(4) هكذا هي في تاريخ بغداد، وأظنها تحرفت واصلها (يُغرب).

(5) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، مصدر سابق، (ج15/ص204.

(6) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج4/ص414

(7) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج8/ص484.

(8) ابن عدي: الكامل، مصدر سابق، ج9/ص116.

(9) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص10، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص7، وفي الديوان، مصدر سابق، ص12.

نفسه على قبائل العرب. ... الحديث بطوله"(1). قال العقيلي: ليس له أصل، ولا يروى من وجه يثبت إلا ما رواه داود العطار، عن ابن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر بخلاف لفظ أبان ودونه في الطول، وفي مغازي الواقدي، وغيره شيء من ذلك مرسل"(2).

قلت: وأنا كذلك لم أر في كلام العقيلي(3)، لفظة أو إشارة تدل على أنه اتهمه، لكنني، أرى أن الذهبي استنبطها من الحديث الذي ذكره العقيلي في ترجمته (لأبان بن عثمان)، والذي لا أصل له، فهذا يشير أن صاحب الترجمة متهم، لذلك أرى أن تعقب الحافظ هنا ليس في محله. وذكر ابن الجوزي أن من اسمه أبان بن عثمان ستة(4)، ونفى أن يكون خبر الأنساب هذا عن أبان بن عثمان الأحمر وإنما عن أبان بن عثمان البجلِي(5). قلت وأبان بن عثمان الأحمر والبجلي كلاهما واحد(6).

2 - أَبَان بْن الْوَلِيدِ هِشَام الْمُعَيْطِيُّ.

قال الذهبي: "عن الزهري، قال أبو حاتم: مجهول"(7). انتهى.

قال الحافظ: "والذي في كتاب ابن أبي حاتم، عن أبيه: مجهول الدار"(8).

قلت: ذكره ابن أبي حاتم مرتين(9)، فقال في الأولى: أبان بن الوليد: قال الشعبي قوله، روى عنه مالك بن مغول، وأعاده في الثانية: فقال: أبان بن الْمُعَيْطِيّ "مجهول الدار" يحدث عن الزهري، ومن هنا يتبين أن قول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

3- إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَلَاء أَبُو هَارُون الْغَنَوِيُّ.

قال الذهبي: "عن حطان الرقاشي ، وثقه جماعة ووهاه شعبة فيما قيل"(10).

قال الحافظ: "وأما قول المؤلف: وهاه شعبة فيما قيل فأجاد في تمريض هذا القول، ولا أصل لذلك عن شعبة وإنما قال ابن الجوزي في الضعفاء له: قال شعبة: لأن أقدم فتضرب عنقي أحب إلي من أن أقول: حدثنا أبو هارون الْغَنَوِي، كذا نقل ابن الجوزي وهذا خطأ نشأ عن تصحيف وإنما هو أبو هارون العبدي وهو عُمَارَة

---

(1) تخريج الحديث: أخرجه العقيلي الضعفاء الكبير، ج1/ص37، وهو ضعيف.

(2) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج1/ص226.

(3) العقيلي الضعفاء الكبير، مصدر سابق، ج1/ص37.

(4) ذكر أن أحدهم أبان بن عثمان بن عفان يروى عن أبيه وروى عنه الزهري والثاني أبان بن عثمان روى عن أنس بن مالك وروى عنه ابن جريج والثالث أبان بن عثمان بن حذيفة الطائفي روى عن أبيه والرابع أبان بن عثمان الأحمر الكوفي روى عن أسماء بن عبيد وغيره والخامس أبان بن عثمان بن أبي خالد الوالبي روى عنه أبو نعيم هو الفضل بن دكين والسادس أبان بن عثمان البجلي روى الزبير بن بكار عن محمد بن سالم الجمحي عنه خبرا في كتاب النسب.

(5) ينظر: ابن الجوزي: تلقيح فهوم أهل الأثر، مصدر سابق، ص443.

(6) ينظر: ياقوت الحموي: معجم الأدباء، مصدر سابق، ط1، ج1/ص39.

(7) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص16، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص7.

(8) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج1/ص229.

(9) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج2/ص298 و300.

(10) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص49، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص20، وتاريخ الإسلام، مصدر سابق، ج3/ص809، والديوان، مصدر سابق، ص18.

بْنُ جُوَيْن مجمع على ضعفه ، وقد نقل ابن الجوزي هذا القول عن شعبة في ترجمة أبي هارون العبدي أيضا وهو الصواب"(1).

قلت: الجواب عن هذا التعقب من وجهين: أحدهما: قول الحافظ أن قول شعبة ذكره ابن الجوزي صحيح، لكن هناك من سبق ابن الجوزي في ذلك فقد ذكره الدولابي(2)، والعقيلي(3)، ولعل ابن الجوزي أخذه منهما، أما الثاني: لم يثبت عن شعبة هذا القول بدليل أن يحيى بن معين قال: "كل شيء روى شعبة عن أبي هارون، فهو الغنوي، لم يحدث عن أبي هارون العبدي بشيء"(4)، وذكر عبد الله بن احمد عن أبيه أن "أبا هارون الْغَنَوِي من الذين روى عنهم شعبة"(5)، فكيف يروي عنه شعبة ويقول "لان أقدم فتضرب عنقي أحب إلي من أن أقول حدثنا أبو هارون الغنوي"، فالقول ما قاله الحافظ ابن حجر، وقول شعبة هذا قاله في أبي هارون العبدي(6)، ومن قال إنه قاله في الغنوي وهم. وأبو هارون الغنوي هذا ثقة(7).

4- إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَاشِدٍ الآدَمَيُّ.

قال الذهبي: "شيخ لمحمد بن مخلد. وثقه الخطيب واتهمه ابن عدي"(8). انتهى.

قال الحافظ: "لم أر له في (كامل) ابن عدي ترجمة"(9).

قلت: لم يذكر له ترجمة لكن ذكره في ترجمة "حبان بن علي أبو علي العنزي الكوفي"، واتهمه بعد أن ذكر حديثاً من روايته قال عقبه: "والبلاء في هذا الحديث من إبراهيم بن راشد"(10)، ومن هنا يتبين أن قول الإمام الذهبي هو الصواب.

---

(1) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج1/ص322.

(2) الدولابي: الكنى والأسماء، مصدر سابق، ج3/ص1141.

(3) العقيلي: الضعفاء الكبير، مصدر سابق، ج1/ص58.

(4) ابن معين: تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، مصدر سابق، ج4/ص175.

(5) احمد: العلل ومعرفة الرجال، مصدر سابق، ج1/ص473.

(6) ينظر: ابن القطان: بيان الوهم والإيهام، مصدر سابق، ج4/ص33، والعقيلي: الضعفاء الكبير، مصدر سابق، ج3/ص313، وابن عدي: الكامل، مصدر سابق، ج6/ص147، وابن الجوزي: الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، ج2/ص203، والمزي: تهذيب الكمال، مصدر سابق، ج21/ص232.

(7) ينظر: ابن سعد: الطبقات الكبرى، مصدر سابق، ج7/ص33، واحمد: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني(1994م). سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم. (تحقيق د. زياد محمد منصور)، ط1، ص325، الناشر، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة. والبخاري: التاريخ الكبير، مصدر سابق، ج1/ص307، والعجلي: الثقات، مصدر سابق، ج1/ص53، ويعقوب الفسوي: المعرفة والتاريخ، مصدر سابق، ج3/ص231، وابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج2/ص120، وابن عدي: الكامل، مصدر سابق، ج1/ص343، وابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات، مصدر سابق، ص33، وابن قطلوبغا: الثقات، مصدر سابق، ج2/ص222.

(8) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص30، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص14، والديوان، مصدر سابق، ص16.

(9) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج1/ ص277.

(10) ابن عدي: الكامل، مصدر سابق، ج3/ص350.

5- إِبْرَاهِيم بن نَافِع الْجَلّاب.

قال الذهبي: "بصري روى عن مقاتل، قال أبو حاتم: كان يكذب كتبت عنه، وذكر له ابن عدي مناكير ولعل بعضها من مقاتل بن سليمان ونحوه"(1). انتهى.

قال الحافظ: "والذي في كتاب ابن أبي حاتم: إبراهيم بن نافع الجلاب البصري الناجي من بني ناجية أبو إسحاق روى عن مبارك بن فضالة وعمر بن موسى الوجيهي كتب عنه أبي سمعت أبي يقول، وسألته عنه فقال: لا بأس به كان حدث عن عمر بن موسى الْوَجِيهِيّ بواطيل، وعمر متروك الحديث. قلت: وليحرر في أي الأماكن كذبه أبو حاتم، وأما ابن عدي فقال: منكر الحديث عن الثقات وعن الضعفاء"(2).

قلت: هو كذلك، لم أجد تكذيب ابن أبي حاتم له ولم يزد على ما ذكره الحافظ في تعقبه(3)، وتبين لي أن الذهبي نقل هذا الكلام من ابن الجوزي(4)، وقول الذهبي أن ابن عدي ذكر له مناكير صحيح، فقد ذكر له خمسة أحاديث، قال عقبها: "ولم أر لإبراهيم بن نافع هذا أوحش من هذه الأحاديث، ولعل هذه الأحاديث من جهة من رواه هو عنه، لأنه روى عن ضعاف مثل مقاتل بن سليمان، وعمر بن موسى، وكلاهما ضعيفان"(5).

6- أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْن أَبِي سَكِينَةَ الْحَلَبِيُّ.

قال الذهبي: "وبعضهم يسميه محمدا قاله الخطيب، يروي عن مالك، قلت: ما رأيت لهم فيه كلاما"(6). انتهى.

قال الحافظ: "ثم أعاده ولم يسم جده فقال: أحمد بن إبراهيم الحلبي، عن علي بن عاصم وقبيصة، قال أبو حاتم: أحاديثه باطلة تدل على كذبه، قلت: هو ابن أبي سَكِينَةَ تقدم، وقال في المغني: أحمد بن إبراهيم الحلبي عن قتيبة وطبقته كذاب انتهى. فهذا من العجب! يقول: ما رأيت لهم فيه كلاما ثم يجزم بأنه الذي قال فيه أبو حاتم ما قال ولفظ ابن أبي حاتم: أحمد بن إبراهيم الحلبي روى، عن علي بن عاصم والهيثم بن جميل وقبيصة والنفيلي روى عنه أحمد بن شيبان الرملي سألت أبي عنه وعرضت عليه حديثه فقال: لا أعرفه وأحاديثه باطلة كلها ليس لها أصل فدل حديثه على أنه كذاب"(7).

قلت: وهنا أمران: الأول: قول الذهبي ما رأيت فيه كلاماً، ليس صحيحاً، ثم أعاده وذكر فيه كلام ابن أبي حاتم(8)، وقال وهو ابن أبي سكينة تقدم، كما ذكر ذلك الحافظ ابن حجر، والثاني: لا أرى أن اختصار

---

(1) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص69، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص28، وفي الديوان، مصدر سابق، ص21، وفي المقتنى، مصدر سابق، ج1/ص66.

(2) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج1/ص373.

(3) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج2/ص141.

(4) ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، ج1/ص57.

(5) ابن عدي: الكامل، مصدر سابق، ج1/ص431.

(6) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص80، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص33، والديوان، مصدر سابق، ص2.

(7) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج1/ص396.

(8) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج2/ص40.

الذهبي لكلام ابن أبي حاتم هنا فيه شي لأنه لم يغير المعنى المراد أصلاً، فلا حاجة لتعقب الحافظ بإيراد نص كلام ابن أبي حاتم، وكأن اختصار الذهبي اخل بالمعنى، وليس كذلك.

7- أَحْمَدُ بْنُ سَالِم بْنُ خَالِد بْن جَابِر بْن سَمُرَةَ.

قال الذهبي: "ذكره ابن حبان وسماه: أحمد بن سمرة من ولد سمرة بن جندب قال: وكان يسرق الحديث ثم ذكر الحديث المذكور وقال: حدثنا محمد بن يعقوب الخطيب بالأهواز، حدثنا معمر بن سهل ... فذكره، قال الدارقطني: وهم ابن حبان في نسبه وإنما هو أحمد بن سلمة بن خالد بن جابر بن سمرة، وقال ابن عدي: أحمد بن سالم بن خالد بن جابر والله أعلم بالصواب"(1).

قال الحافظ: "وما رأيت في كتاب ابن حبان ما نقله عنه بل فيه: كان يروي عن الثقات الأوابد والطامات لا يحل الاحتجاج به بحال. وقال ابن عدي: ليس بالمعروف"(2).

قلت: قصد الحافظ ابن حجر انه ما رأى قول ابن حبان فيه "كان يسرق الحديث" وهي العبارة التي لم أقف عليها في الميزان في ترجمة الراوي المذكور، ولعلها سقطت، إلا أن الذهبي ذكرها في ترجمة "احمد بن سلمة الكوفي" يأتي بعد هذا بقليل(3)، وقال عنه هو السمرقندي(4)، الذي مر آنفا، وهما واحد، وذكر فيه قول ابن حبان، ولم أقف على قول ابن حبان سوى ما ذكره الحافظ "كان يروي عن الثقات الأوابد والطامات لا يحل الاحتجاج به بحال"(5)، وهذا الكلام إنما قاله ابن عدي(6)، فأخطأ الذهبي في نسبته لابن حبان، والقول هو قول الحافظ ابن حجر.

8- أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْن مَيْسَرَةَ النَّهَاوَنْدِيُّ ثم الْحَرَّانِيُّ أبو مَيْسَرَةَ.

قال الذهبي: "قال ابن حبان: تكلموا فيه انتهى"(7).

قال الحافظ: "لم أر في الضعفاء لابن حبان قوله: تكلموا فيه، بل فيه: يأتي عن الثقات ما ليس من حديثهم ويسرق الحديث"(8).

قلت: القول ما قاله الحافظ ابن حجر، لم يقل ابن حبان(9)، (تكلموا فيه)، ووجدت هذا القول عند ابن أبي حاتم(10)، فلعل الذهبي سهى فنسب القول إلى ابن حبان، وهو قول ابن أبي حاتم.

---

(1) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص100، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص39، والديوان، مصدر سابق، ص4وص5.

(2) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج1/ص466.

(3) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص101، وابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج1/ص473.

(4) وهو تحريف عن السَّمرِي، نسبة (سَمُرَة).

(5) ابن حبان: المجروحين، مصدر سابق، ج1/ص140.

(6) ابن عدي: الكامل، مصدر سابق، ج1/ص311.

(7) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص108، وفي المغني، مصدر سابق، ج1/ص43، والديوان، مصدر سابق، ص6.

(8) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج1/ص497.

(9) ابن حبان: المجروحين، مصدر سابق، ج1/ص144.

(10) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج2/ص58.

9- أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ بْن الْفَضْلِ الدَّيْنَوَرِيُّ الْمُطَّوِّعِيُّ أَبُو بَكْر.

قال الذهبي: "حدث عن جعفر الفريابي، وغيره. قال الحافظ أبو القاسم الدمشقي: عنده مناكير وما كان ممن يكتب حديثه"(1). انتهى.

قال الحافظ: "وهذا لم يقله ابن عساكر من قِبَله إنما قاله نقلا من كتاب ابن الفرضي"(2).

قلت: وهو كما قال الحافظ ابن حجر فان ابن عساكر(3)، إنما نقل كلام ابن الفرضي(4)، فيه، ولم يكن القول له كما ذكره الذهبي.

10- إِسْحَاقُ بْنُ نَاصِح.

قال الذهبي: "قال أحمد: كان من أكذب الناس يحدث عن البتي، عن ابن سيرين برأي أبي حنيفة. قال يحيى: ليس بشيء. وقال أبو حاتم: كذب على قيس"(5). انتهى.

قال الحافظ: "وقد وقع للمؤلف هنا وهم عجيب تبع فيه ابن الجوزي وذلك أن قول أحمد المذكور إنما هو في إسحاق بن نجيح الملطي وقد أعاده المؤلف في ترجمة إسحاق بن نجيح على الصواب. وسبب الوهم أولا فيه : أن ترجمة ابن ناصح في كتاب ابن أبي حاتم تلي ترجمة ابن نجيح فانتقل بصر الناقل من ترجمة إلى ترجمة والله أعلم. وأما قول أبي حاتم في أنه كذب على قيس فكذا هو في ترجمة إسحاق بن ناصح. وأما إسحاق بن نجيح فقد ذكره المزي في التهذيب فلهذا لم أذكره هنا"(6).

قلت: القول كما قاله الحافظ ابن حجر، فلم يقل أحمد هذا القول في إسحاق بن ناصح، بدليل أن ابن الجوزي(7)، ذكر كلام أحمد في الراوي الذي يأتي بعده وهو "إسحاق بن نَجِيح الْمَلَطِيّ"(8)، كما هو موجود عند ابن أبي حاتم(9)، ثم عاد فذكر قول أبي حاتم فيه فقال: "كذب على قيس".

---

(1) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص128، وفي تاريخ الإسلام، مصدر سابق، ج7/ص871.

(2) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج1/ص577.

(3) ابن عساكر: تاريخ دمشق، مصدر سابق، ج5/ص164.

(4) ابن الفرضي: عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي، أبو الوليد، المعروف بابن الفرضي (1988م). تاريخ علماء الأندلس، (عنى بنشره؛ وصححه؛ ووقف على طبعه: السيد عزت العطار الحسيني)، ط2، ج2/ص189، الناشر، مكتبة الخانجي، القاهرة.

(5) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص200، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص74، وفي الديوان، مصدر سابق، ص28) وحرف ناصح إلى ناجح وهو وهم..

(6) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج2/ص79.

(7) ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، ج1/ص104.

(8) أحمد: العلل ومعرفة الرجال، مصدر سابق ج2/ص30.

(9) ابن المبرد: جمال الدين يوسف بن حسن بن أحمد الصالحي، الحنبلي (1992م). بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم. (تحقيق، الدكتورة روحية عبد الرحمن السويفي)، ط1، ص21، الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت.
ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج2/ص235.

11- إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي يَحْيَى الكَعْبيِّ.

قال الذهبي: قال ابن عدي: يروي نحو عشرة أحاديث مناكير"(1). انتهى.

قال الحافظ: "ولفظ ابن عدي: لم أر له إلا مقدار عشرة، أو أقل ومقدار ما رأيته مناكير"(2).

قلت :القول ما قاله الحافظ ابن حجر، وإن كان لفظ الذهبي قريباً منه، فقد قال ابن عدي: "ولم أر لإسحاق بن أبي يحيى من الحديث إلا مقدار عشرة، أو أقل ومقدار ما رأيته مناكير"(3).

12- إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَعْلَى أَبُو أُميَّة الثَّقَفِيّ الْبَصْرِيّ.

قال الذهبي: "قال: اكتبوا عنه فإنه شريف"(4).

قال الحافظ: "كيف جزم المؤلف أن شعبة قال: اكتبوا عنه!" (5).

قلت: قول الحافظ كيف جزم المؤلف على أن شعبة قال: اكتبوا عنه صحيح، فقول الذهبي هنا أعتمد فيه على ما ذكره ابن عدي في الكامل(6)، ونقله عنه ابن الجوزي(7)، في الضعفاء، قوله: حدثنا الحسن بن علي بن زفر، قال: سمعت الصباح بن عبد الله يقول: سمعت شعبة يقول: اكتبوا عن أبي أمية بن يعلى، فإنه رجل شريف لا يكذب. والحسن بن علي هذا هو العدوي الكذاب الوضاع(8)، وقد كذب أبو داود من نقل عن شعبة هذا الكلام(9)، وذكر ذلك الحافظ ابن حجر في تعقبه، وهو تعقب في محله يحسب للحافظ ابن حجر.

13- أَيُّوب بْنُ نَجِيْح.

قال الذهبي: "شيخ لمروان بن معاوية. قال أبو حاتم: لا يحتج به"(10). انتهى.

قال الحافظ: "والذي رأيت في كتاب ابن أبي حاتم، عن أبيه أنه قال: روى، عن أبيه، وغيره وعنه مروان قال أبي: لا أعرفه"(11).

---

(1) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص205، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص75، والديوان، مصدر سابق، ص29.

(2) ابن حجر: لسان الميزان مصدر سابق، ج2/ص84.

(3) ابن عدي: الكامل، مصدر سابق، ج1/ص550.

(4) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص254، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص89، وفي الديوان، مصدر سابق، ص38، وتاريخ الإسلام، مصدر سابق، ج4/ص813 و ج1015/4.

(5) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج2/ص186.

(6) ينظر: ابن عدي في الكامل، مصدر سابق، ج1/ص512.

(7) ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، ج1/ص124.

(8) ينظر: ابن حبان: المجروحين، مصدر سابق، ج1/ص241، وابن عدي: الكامل، مصدر سابق، ج3/ص195، وابن الجوزي: الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، ج1/ص206، والذهبي: الميزان، ج1/ص506، وفي المغني، ج1/ص162، وفي الديوان ص83، والصفدي: الوافي بالوفيات، مصدر سابق، ج12/ص102، وسبط ابن العجمي: الكشف الحثيث، مصدر سابق، ص92، وابن عراق الكناني: تنزيه الشريعة، مصدر سابق، ج1/ص49.

(9) أبو داود: سليمان بن الأشعث السجستاني(1979م). سؤالات أبي عبيد الآجري. (تحقيق، محمد علي قاسم العمري)، ط1، ص367، الناشر، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

(10) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص294.

(11) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج2/ص256.

قلت: وهو كما رأى الحافظ ابن حجر، فان ابن أبي حاتم قال يروي عن أبيه وغيره(1)، وهو نجراني ذكر ذلك البخاري(2).

14- بُكَيْرُ بْنُ زِيَاد.

قال الذهبي: "شيخ لابن المبارك. قال أبو حاتم: لا أعرفه"(3). انتهى.

قال الحافظ: "ولم أره في كتاب ابن أبي حاتم"(4).

قلت: بل هو في كتاب أبي حاتم وقال عنه: "لا أعرفه" (5)، وقول الإمام الذهبي هو الصواب.

15- جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحُمَيْدُيُّ الْمَكِّيِّ.

قال الذهبي: "عن محمد بن عباد بن جعفر، وعنه أبو داود الطيالسي، وثقه أبو حاتم"(6).

قال الحافظ: "وقول الذهبي: وثقه أبو حاتم وهم تبع فيه صاحب الحافل والذي في كتاب ابن أبي حاتم: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلي قال: سألت أبي، عن جعفر فقال: ثقة"(7).

قلت: القول كما قال الحافظ ابن حجر، إلا إنني أرى أن ابن أبي حاتم(8)، يميل إلى توثيق جعفر، بذكره كلام الإمام احمد(9)، فيه، وأظن هذا الذي قصده الإمام الذهبي بقوله وثقه أبو حاتم .

16- حَبِيبُ بْنُ ثَابِت.

قال الذهبي(10): "أتى بخبر باطل لا ندري من ذا. روى عنه محمد بن رزق الله. له ذكر في كتاب الموضوعات لابن الجوزي في ترجمة عمر"، انتهى.

قال الحافظ: والذي في كتاب ابن الجوزي من نسخة بخط المنذري: حبيب بن أبي ثابت وهو المحدث المشهور ولفظ المتن من حديث أبي بن كعب في قول جبريل: (لَوْ جَلَسْتُ مَعَكَ مِثْل مَا جَلَس نُوحٌ فِي قَوْمِه مَا بَلَغْتُ فَضَائِل عمر.. الحديث)(11)،(12).

---

(1) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج2/ص260.
(2) البخاري: التاريخ الكبير، مصدر سابق، ج1/ص435.
(3) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص349.
(4) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج2/ ص360.
(5) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج2/ص406.
(6) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص411، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص133، والديوان، مصدر سابق، ص64.
(7) ابن حجر : لسان الميزان، مصدر سابق، ج2/ص455.
(8) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج2/ص482.
(9) احمد: العلل ومعرفة الرجال، مصدر سابق، ج3/ص375 .
(10) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص451.
(11) تخريج الحديث: أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق، ج44/ص137، وابن الجوزي في الموضوعات، ج1/ص321، والسيوطي في اللآلىء المصنوعة، ص278. وهو موضوع.
(12) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج2/ص545.

قلت: وهو كذلك، فان الذي ذكره ابـن الجـوزي في الموضـوعات هـو "حبيـب بـن أبي ثابـت" وهـو محـدث مشهور كما ذكر الحافظ ابن حجر وترجمته في تهذيب الكمال(1)، وقال ابن الجوزي بعد ان سـاق الروايـة: "وهذا غير صحيح، قال يحيى بن معين: عبد الـلـه بن عامر ليس بشئ. وقال ابن حبان: كان يقلب الأسـانيد والمتون"(2)، وعبد الـلـه بن عامر شيخ حبيب فالحمل في هذا الحديث لـيس عـلى "حبيـب بـن أبي ثابـت" وإنما على شيخه، وقول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

17 - الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْن بْن عَاصِم الْهِسِنْجَانِيُّ.

قال الذهبي: "عن ابن أبي أويس. كذبه أبو حاتم"(3). انتهى.

قال الحافظ: "فلم يكذبه أبو حاتم فلو نقل المؤلف من كتاب ابن أبي حاتم مـا وقـع في هـذا الـوهم ولكنـه نقل من كتاب ابن الجوزي فهذه عبارته فوهما"(4).

قلت: بل كذبه أبو حاتم(5)، وان لم يصرح بذلك، فإن الذي يسمع منه ولم يحدث عنه، ويذكر قـول آخـرين لم يشككوا في كذبه، هذه إشارة واضحة في تكذيبه، وهـذا هـو دأب بعـض المتقـدمين، فـإن أبي حـاتم يـذكر أحيانا، قول احد الأئمة في الراوي جرحا أو تعديلا ويسـكت، وهـي إشـارة منـه إلى توثيـق أو تضـعيف ذلـك الراوي دون أن يصرح بذلك، وهذا الذي قصده ابن الجوزي(6)، بقوله: كذبه أبو حـاتم، وبهـذا يكـون قـول الذهبي هو الصواب.

18- الْحُسَيْنُ بْنُ حُمَيْد بْن الرَّبِيع الْكُوفِيُّ الْخَزَّاز.

قال الذهبي: "كذبه مطين.يروي، عن أبي بكر بن أبي شيبة، وذكره ابن عدي واتهمه"(7). انتهى.

وقال الحافظ: وقد أشار الذهبي إلى قول أبي بكر بن أبي شيبة في ترجمة ابن معين فقال قد استنكر أبو بكـر بن أبي شيبة ليحيى ذاك الحديث عن حفص بن غياث هكذا جزم به ولـيس بجيـد مـع قـول ابـن عـدي إن حسين بن حميد تفرد به وأنه متهم فلم يثبت ذلك، عن ابن أبي شيبة وبالـلـه التوفيق"(8).

قلت: القول ما قاله الحافظ ابن حجر، لم يثبت هذا القول عن ابـن أبي شـيبة إلا مـن طريـق (الحسـين بـن حميد بن الربيع الكوفي الخزاز) وما كان للذهبي أن يذكره، إلا انه قال عَقِبـه (وإنمـا ذكرتـه عـبرة لـيعلم أن

---

(1) المزي: تهذيب الكمال، مصدر سابق، ج5/ص358.

(2) ابن الجوزي: الموضوعات، مصدر سابق، ج1/ص321.

(3) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص485، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص158، والديون، ص79.

(4) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج3/ص35.

(5) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج3/ص6.

(6) ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، ج1/ص200.

(7) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص533، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص170، والديوان، مصدر سابق، ص87، وتاريخ الإسلام، مصدر سابق، ج6/ص740.

(8) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج3/ص159.

ليس كل كلام وقع في حافظ كبير بمؤثر فيه بوجه)(1). وقال ابن عدي: (كان يسرق الحديث ويرفع أحاديث وروى أحاديث عن أئمة الناس غير محفوظة عنهم)(2).

19- حَفْصُ بْنُ دِينَارِ الضُّبَعِيُّ.

قال الذهبي: "عن ابن أبي مليكة، ضعفه أبو حاتم"(3). انتهى.

قال الحافظ: "ولم أر تضعيف أبي حاتم في كتاب ابنه"(4).

قلت: وهو كذلك فلم أر في كتاب ابن أبي حاتم(5)، تضعيفه له سوى ما ذكره عن أبي زرعة، ولعله أراد أبا زرعة فوهم فنسب تضعيفه لأبي حاتم؛ لأنه ذكر تضعيف أبي زرعة له في الديوان(6)، والراجح هو قول الحافظ.

20- خَالِدُ بْنُ بَرِيْد بْن وَهْب بْن جَرِير بْن حَازِم الْأَزْدِيُّ.

قال الذهبي: "عن ... أتى بخبر منكر بيض له وقيل ابن يزيد"(7). انتهى.

قال الحافظ: "وهذه الترجمة لم أرها في كتاب ابن أبي حاتم لا في حرف الموحدة من أسماء الآباء، ولا في الياء الأخيرة"(8).

قلت: وأنا كذلك لم أقف على هذا الترجمة في كتاب ابن أبي حاتم، فلعل السبب في ذلك هو اختلاف نسخ الكتاب، أو أن الذهبي نقلها من غيره فسهى ونسبها إليه. وترجمته عند الخطيب(9)، وابن الجوزي، "خالد بن يزيد بن وهب بن جرير بن حازم أبو الهيثم الأزدي"(10)، وذكره الذهبي في التاريخ، باسم بريد وقال: "وهو ابن يزيد، كذا ضَبطه الخطيب في التاريخ"(11).

21- دُجَيْن العُرَيْبيّ.

قال الذهبي: "شيخ حدث عنه ابن المبارك. أراه الأول.ضعفه ابن معين"(12). انتهى.

---

(1) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج4/ص410.
(2) ابن عدي: الكامل، مصدر سابق، ج3/ص89.
(3) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص557.
(4) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج3/ص224.
(5) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق ج3/ص172.
(6) الذهبي: ديوان الضعفاء، مصدر سابق، ص94.
(7) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص628، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص102.
(8) ابن حجر : لسان الميزان، مصدر سابق، ج3/ص318.
(9) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، مصدر سابق، ج9/ص260.
(10) ابن الجوزي: المنتظم، مصدر سابق، ج12/ص350.
(11) الذهبي: تاريخ الإسلام، مصدر سابق، ج6/ص746.
(12) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص23، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص222، والمقتنى، مصدر سابق، ج2/ص6، وفي الديوان، مصدر سابق، ص128، وسير أعلام النبلاء، مصدر سابق، ج8/ص172، وتاريخ الإسلام، مصدر سابق، ج4/ص33.

قال الحافظ: "هذه الترجمة منتزعة من كلام ابن عدي فإنه ذكر عن عباس الدوري أن ابن معين قال: حدث ابن المبارك عن شيخ له يقال له: الدجين العريني وهو ضعيف ،قال ابن عدي: هو عندي الدجين بن ثابت. فإن البخاري ذكر أن ابن المبارك روى عنه، وقول المصنف: أراه الأول سبقه إليه ابن عدي بل جزم به"(1).

قلت: ليس الأمر كما قال الحافظ ابن حجر، فان البخاري(2)، وابن أبي حاتم(3)، وابن حبان(4)، وابن ماكولا(5)، وابن الجوزي(6)، وغيرهم جعلوه واحداً ولم يترجموا إلا لـ(دجين بن ثابت) بل الذي خالف في ذلك ابن عدي(7)، فاعتبرهما اثنين وترجم لـ(دجين العريني)، ثم قال: هو عندي الدجين بن ثابت، كما قال البخاري، فالأصل في ذلك أن الذهبي أخذها ممن سبق ابن عدي.

22- زَيْدُ بْنُ وَاقِد أَبُو عَلِيّ السَّمْتِيُّ الْبَصْرِيُّ.

قال الذهبي: "عن حميد، وثقه أبو حاتم وسمع منه بالري وهو أقدم شيخ له"(8).

قال الحافظ: "قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: شيخ. ولم أر توثيقه"(9).

قلت: وهو كذلك، فلم يوثقه أبو حاتم، قال ابنه: "سمعت أبي يقول: قدم زيد من البصرة فنزل الري بفورارد(10) وكتبت عنه وكان شيخا فانيا كبيرا"(11)، وربما هذه هي العبارة التي استنبط منها الذهبي توثيق أبي حاتم له، إلا أنه يبقى قول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

23- رَاشِد أَبُو الْكُمَيْت.

قال الذهبي: "ويقال: أبو مَكِيث، كوفي رأى ابن عمر، يعرف بحديث واحد، قال ابن الجوزي: قال جرير: كان قذافا للمحصنات"(12). انتهى.

قال الحافظ: "وعزو المصنف هذا لابن الجوزي فيه قصور فإنه أخذه من كامل بن عدي ففيه ما نصه: يعرف بحديث واحد، قال جرير: وكان قذافا للمحصنات"(13).

---

(1) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج3/ص416، وفي تعجيل المنفعة، مصدر سابق، ج1/ص508، وفي نزهة الألباب، مصدر سابق، ج1/ص163.

(2) البخاري: التاريخ الكبير، مصدر سابق، ج257/3، وفي الأوسط ، مصدر سابق، ج2/ص126.

(3) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج3/ص444.

(4) ابن حبان: المجروحين، مصدر سابق، ج1/ص294.

(5) ابن ماكولا: الإكمال، مصدر سابق، ج3/ص313وج7/ص19.

(6) ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، ج1/ص269.

(7) ابن عدي: الكامل، مصدر سابق، ج3/ص586.

(8) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص106، والمغني، ج1/ص248، والديوان مصدر سابق، ص151.

(9) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج3/ ص565.

(10) بضم الفاء والواو والألف بين الراءين وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى فورارد، وهي قرية من قرى الري. السمعاني: الأنساب، مصدر سابق، ج10/ص253.

(11) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج3/ص574.

(12) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص36، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص226، وفي المقتنى، مصدر سابق، ج2/ص33، والديوان، مصدر سابق، ص132.

(13) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج3/ص437.

قلت: لم يزد الذهبي أو ينقص حرفا مما ذكره ابن الجوزي(1)، وهذا يدل على انه أخذه من ابن الجوزي، وقول الحافظ أخذه من ابن عدي(2)، ليس صحيحاً، فقد ذكر هذا الكلام غير واحد ممن سبقوا ابن عدي، كالبخاري(3)، والعقيلي(4)، وقال ابن أبي حاتم: "يعرف بحديث واحد وكان جرير لا يرضاه"(5).

24- سَلامَة بْن عُمَر الْمِصْرِيّ.

قال الذهبي: "حدث عنه أبو سعيد بن يونس وقال: خلط وحدث بما لم يسمع"(6). انتهى.

قال الحافظ: "قال ابن يونس: سلامة بن عمر بن حفص بن يحيى بن جعفر بن رجاء يكنى أبا محمد كتبت عنه وأمره مستقيم ثم خلط. توفي في ربيع الأول سنة تسع عشرة وثلاث مئة وقال: ولدت سنة 239 فهذه عبارة ابن يونس لا كما حكاه عنه المؤلف"(7).

قلت: بل هي عبارة ابن يونس(8)، وما ذكره ابن حجر في تعقبه هو كلام الذهبي في تاريخ الإسلام(9)، ولم أقف عليه في تاريخ ابن يونس المطبوع.

25- سَلْمُ بْن سَالِمٍ الْبَلْخِيُّ الزَّاهِدُ [أَبُو مُحَمَّد أو أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ].

قال الذهبي: "قال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به"(10). انتهى.

قال الحافظ: "وهذا لم يقل فيه ابن عدي لا بأس به وإنما قال بعد أن أورد له أحاديث: هذه الأحاديث أنكر ما رأيت له وله أفراد وأرجو أن يحتمل حديثه وبين هاتين العبارتين فرق كبير والله الموفق، ولا قوة إلا بالله"(11).

قلت: القول كما قال الحافظ ابن حجر، فلم أجد قولاً لابن عدي(12)، قال فيه أن سلم بن سالم (لا بأس به)، سوى ما ذكره الحافظ عنه، والفرق بين العبارتين واضح جداً ولا يخفى على أهل الصنعة.

---

(1) ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، ج1/ص277.
(2) ابن عدي: الكامل، مصدر سابق، ج4/ص86.
(3) البخاري: التاريخ الكبير، مصدر سابق، ج3/ص293.
(4) العقيلي: الضعفاء الكبير، مصدر سابق، ج2/ص54.
(5) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج3/ص483.
(6) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص184 والمغني، مصدر سابق، ج1/ص272.
(7) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج4/ص105.
(8) ابن يونس: تاريخ ابن يونس، مصدر سابق، ج1/ص227.
(9) الذهبي: تاريخ الإسلام، مصدر سابق، ج7/ص354.
(10) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص185، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص273، وفي الديوان، مصدر سابق، ص167، وسير أعلام النبلاء، مصدر سابق، ج9/ص321، وتاريخ الإسلام، مصدر سابق، ج4/ص1120.
(11) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج4/ص107.
(12) ابن عدي: الكامل، مصدر سابق، ج4/ص348.

26- طيَّب بْن زَبَّان الْعَسْقَلَانِيُّ

قال الذهبي: "عن زياد بن سيار، وعنه أبو حاتم وأبو زرعة، قال ابن أبي حاتم: حكى عنه أبو زرعة ما يوهنه من أنه لا يدري ما الحديث ولكنه كان غير كذوب"(1). انتهى.

قال الحافظ: "وهذه العبارة لم يقلها أبو زرعة لكن قال مقتضاها وفي آخرها قال أبو محمد فقلت له: فهذا تحل الرواية عنه قال: نعم هو عندي صدوق"(2).

قلت: وهذا ما وجدته في كتاب ابن أبي حاتم، قال سمعت أبا زرعة يقول: أتيت الطيب بن زبان أبا زبان بأحاديث فقلت يا أبا زبان حدثكم زياد بن سيار؟ فقال يا أبا زبان حدثكم زياد بن سيار، فقلت أبا زبان أنت هو. فقال أبا زبان [أنت هو] فكنت كلما قلت شيئا قال لي مثله، فوضعت كفي على بسم الله الرحمن الرحيم وعلى ثنا الطيب بن زَبّان وأريته، حدثنا زياد بن سيار فقال حدثنا زياد بن سيار، فقلت لأبي زرعة فهل، تحل الرواية عنه؟ قال: نعم هو عندي صدوق(3)، ووثقه ابن حبّان وذكره مرتين، فقال في الأولى: "الطيب بن زَبَّان الكِنَاني من أهل فلسطين"(4)، وليس الكندي كما ذكر ابن حجر، وفي الثانية:"الطيب بن زياد بن مهنأ الكتاني، من أهل عسقلان"(5)، والصحيح انه ابن زَبّان (بالزاي) ونسبه كناني(6)، وأعاده الحافظ، في الكنى حرف "الزاي"من كنيته أبو زَبَّان وأبو زرعة وأبو الزُّعَيْزَعَةَ"(7). وأرى أن قول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

27- ظَبْيَانَ.

قال الذهبي: "عن سعيد بن جبير قوله، لا يعرف، وقال أبو العباس النباتي: تكلم فيه"(8). انتهى.

قال الحافظ: "والذي في كتاب النباتي قال الأزدي: هو منسوب إلى الضعف، وذكره ابن حبان في (الثقات) وقال: مولى عمير من أهل الكوفة روى عنه عيسى بن يونس"(9).

قلت: لم أقف على كتاب النباتي، وأما قول ابن حبان روى عنه عيسى بن يونس غير صحيح وصوابه ما ذكره البخاري أن عيسى روى عن سلامة عنه(10).

---

(1) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص346، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص318، والمقتنى، مصدر سابق، ج244/1، وتاريخ الإسلام، مصدر سابق، ج5/ص590.

(2) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج4/ص346.

(3) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج4/ص498. وعبارة أبي زرعة تبين أنه وثقه وأجاز الرواية عنه.

(4) ابن حبان: الثقات، مصدر سابق، ج6/ص493.

(5) ابن حبان: الثقات، مصدر سابق، ج8/ص328.

(6) أبو احمد العسكري: الحسن بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل العسكري (1982م) تصحيفات المحدثين. (تحقيق، محمود أحمد ميرة)، ط1،ج2/ص639، الناشر، المطبعة العربية الحديثة، القاهرة.، وابن ماكولا: الإكمال، مصدر سابق، ج4/ص117.

(7) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج9/ص71.

(8) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص348.

(9) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج4/ص364.

(10) البخاري: التاريخ الكبير، مصدر سابق، ج4/ص368.

28- عَبْدُ اللـه بْن أَيُّوب بْن أَبِي عِلَاجٍ الْمَوْصِلِيُّ.

قال الذهبي(1): "عن سفيان بن عيينة وعن مالك، متهم بالوضع كذاب مع أنه من كبار الصالحين. قال ابـن عدي: كان متعبدا يفتل الشريط والخوص ويتصدق بما فضل عن قوته، وله عن ابن عيينة، عن الزهري عـن سالم، عن أبيه مرفوعا: (إن اللـه ليغضب فإذا غضب سبحت الملائكة لغضبه فإذا نظر إلى الولـدان يقـرؤون القرآن تملأ رضا)(2). وهذا كذب بين.وقال ابن عدي: حدثنا علي بن أحمـد بواسـط، حـدثنا أبي وعمـي قـالا: حدثنا عبد اللـه بن أبي عِلَاج عن مالك عن نافع، عن ابن عمر رضي اللـه عنهما مرفوعا: (مـن اشـترى ثوبـا بعشرة دراهم في ثمنه درهم حرام لم تقبل له صلاة ... الحديث(3)). وهذا كذب.

قال الحافظ: "وما نقله المؤلف ، عن ابن عدي فيه نظر فإن لفظه: حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا عبد اللـه بن أيوب بن أبي عِـلَاج الموصـلي، "وكـان متعبـدا يفتـل الشريـط والخـوص ويبيعـه ويتصدق بثلثه ويأكل ثلثه ويشري الخوص بثلثه" - حـدثنا سـفيان بـن عيينـة ... فـذكر الحـديث في القـرآن وقال: لا أعلم رواه عن ابن عيينة إلا ابن أبي عِلَاج وهو منكر. فهذا كـما تـرى وصـف ابـن أبي عِـلَاج فكيـف يجزم بكونه كلام ابن عدي مع أن الظاهر أنه من كلام غيره. وقوله: يتصدق بما فضل عن قوته ليست عبارة الأصل، ولا هي بالمعنى لأن بينهما تفاوتا بينا، وحكمه عـلى الحـديث الأول بأنـه كـذب بـين صـحيح ، لكنـه يوهم أنه كلام ابن عدي وليس كذلك وكذا على الحديث الثاني ولم أره في ترجمته لابـن عـدي، ولا مـا بعـده وإنما أوردها الأزدي في الضعفاء له، واللـه أعلم"(4).

قلت: وفيه أمور :

1- اختصر الذهبي وصف ابن أبي عِلاج، بقوله "ويتصدق بما فضل عن قوته" وهي العبارة التي لم يقلها ابـن عدي(5).

2- قال ابن عدي عقب الحديث الأول الذي ساقه "وهذا عن ابن عيينة بهذا الإسناد لا أعلـم رواه عنـه غـير ابن أبي علاج هذا وهو منكر" أما قول الذهبي "وهذا كذب بين" وكذلك قوله بعـد الحـديث الثـاني "وهـذا كذب" فهذا من كلامه وهي توهم إلى حد ما أنها من كلام ابن عدي كما أشار الحافظ ابن حجر إلى ذلـك في تعقبه.

3- أما الحديث الثاني (من اشترى ثوباً ... إلخ) الذي ساقه الذهبي، والذي قال عنه الحافظ لم أره، وأنا كذلك لم أجده في ترجمة ابن أبي عِلاج في الكامل، ولم أقف على كتاب الأزدي في الضعفاء، كما وقف الحافظ، وإنما

---

(1) الذهبي: ميـزان الاعتـدال، مصـدر سـابق، ج2/ص394وص464، والمغنـي، مصـدر سـابق، ج1/ص332وص348، وتـاريخ الإسلام، مصدر سابق، ج5/ص، والديوان، مصدر سابق، ص211وص224.

(2) تخريج الحديث: أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات، ج1/ص126، وهو موضوع.

(3) تخريج الحديث: أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية، ج2/ص195، وهو موضوع.

(4) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج4/ص438.

(5) ابن عدي: الكامل، مصدر سابق، ج5/ص353.

ذكر ابن عدي حديث "المزاح" وقال عقِبَهُ: وابن أبي علاج هذا أيضا رأيت له أحاديث أنكرها فذكرته لِمَا شرطت في كتابي، فالقول ما قاله الحافظ ابن حجر، وهذا يدل على دقته وتيقظه وسعه اطلاعه رحمه الله.

29- عَبْد اللـه بْن بَكَّار.

قال الذهبي: "عن أبيه، عن جده. قال العقيلي: مجهول النسب وروايته غير محفوظة، بشر بن بشار السمسار حدثنا عبد الله بن بكار المقرىء من ولد أبي موسى الأشعري، عن أبيه، عن جده، عن أبي موسى ﷺ قال: (دخل النبي ﷺ على أم حبيبة ورأس معاوية في حجرها فقال لها: تحبينه؟ قالت: وما لي لا أحب أخي قال: فإن الله ورسوله يحبانه)(1). فهذا غير صحيح"(2). انتهى.

قال الحافظ: "أسند العقيلي حديثه من طريق بشر المذكور ولم يقل في آخره فهذا غير صحيح"(3).

قلت: لم يقل العقيلي(4)، "فهذا غير صحيح"، بل هذا من تعليق الذهبي على الحديث، والقول ما قاله الحافظ ابن حجر.

30- عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ صَفْوَان أَبُو السَّوَّار.

قال الذهبي: "حدث عن هُشَيم. مجهول"(5). انتهى.

قال الحافظ: "والذي في كتاب ابن أبي حاتم: عبد الحميد بن سوار عن إياس كما تقدم وبعده عبد الحميد بن سوار عن سارة، عن أبي برزة وعنه هشيم. فينظر من سمى أباه صفوان"(6).

قلت: وهو آخر ذكره ابن أبي حاتم بعد عبد الحميد بن سوار عن سارة بأربعة تراجم(7)، وهو الذي سمى أباه صفوان وتابعه على ذلك ابن الجوزي(8)، وقول الذهبي هو الصواب.

31- عَبْدُ الرَّحْمَن بْن ثَابِت.

قال الذهبي: عن أنس بن مالك لا يعرف. قال العقيلي: لا يتابع على حديثه. رواه عنه أبو مروان وفيه جهالة أيضاً"(9). انتهى.

---

(1) تخريج الحديث: أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق، ج59/ص89، وابن الجوزي في العلل المتناهية، رقم 445، ج1/ص276، وهو ضعيف.

(2) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص398، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص333، والديوان، مصدر سابق، ص212.

(3) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج4/ص442.

(4) العقيلي: الضعفاء الكبير، مصدر سابق، ج2/ص237.

(5) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص542، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص369، والديوان، مصدر سابق، ص237.

(6) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج5/ص 73.

(7) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج6/ص14.

(8) ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، ج2/ص86.

(9) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص553، وفي المغني، مصدر سابق، ج2/ص377.

قال الحافظ: "والذي رأيت في ضعفاء العقيلي ما لفظه: مجهول. روى أبو مروان عنه، عن أنس رفعه: (إن من أبر البر أن تصل صديق أبيك)(1)، وهو من رواية إسحاق بن سليمان عن عنبسة، عن أبي مروان"(2).

قلت: بل قال العقيلي: "مجهول بنقل الحديث، لا يتابع على حديثه"(3)، ولعل الذهبي ذكر خلاصة كلام العقيلي وهو قوله "لا يتابع على حديثه"، وتعقب الحافظ ابن حجر هنا في غير محله.

32- عَبْدُ النُّور بْن عَبْدِ اللـه الْمِسْمَعِيُّ.

قال الذهبي: "عن شعبة. كذاب، وقال العقيلي: كان يغلو في الرفض ووضع هذا عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبيه ، عن إبراهيم عن مسروق، عن عبد اللـه ﷺ قال: (قال لنا رسول ﷺ في غزوة تبوك: إن اللـه أمرني أن أزوج فاطمة من علي ففعلت، فقال لي جبريل: إن اللـه قد بنى جنة من لؤلؤ ... وسرد حديثا طويلا)"(4)، (5).

قال الحافظ: "ولفظ العقيلي: لا يقيم الحديث وليس من أهله والحديث موضوع، ولا أصل له"(6).

قلت: بل أول ما قال العقيلي: "كان ممن يغلو في الرفض"(7)، ثم قال: "لا يقيم الحديث وليس من أهله" وقول الحافظ "والحديث موضوع" لم أجدها في كتاب العقيلي، أما قول الحافظ بان الذهبي جزم أن الحديث من وضع "عبد النور" موهماً انه من كلام العقيلي ففيه ما فيه، وليس كذلك بل هو من كلام العقيلي، حيث قال: بعد الحديث الذي ساقه لا أصل له ووضعه عبد النور، فمن هنا يتبين أن القول كما قال الذهبي.

33- عُبَيْدُ اللـهِ بْنُ رُمَاحِس الْقَيْسِيُّ الرَّمْلِيُّ.

قال الذهبي: "عن زياد بن طارق عن زهير بن صرد أنه أنشد النبي ﷺ قصيدته: امنن علينا رسول اللـه في كرم ... فإنك المرء نرجوه وننتظر ... روى عنه الأمير بدر الحمامي وأبو القاسم الطبراني وأحمد بن إسماعيل بن عاصم وأبو سعيد بن الأعرابي، والحسن بن زيد الجعفري، ومحمد بن إبراهيم بن عيسى المقدسي. وكان معمرا ما رأيت للمتقدمين فيه جرحا وما هو بمعتمد عليه ، ثم رأيت الحديث الذي رواه له علة قادحة. قال أبو عمر بن عبد البر في شعر زهير: رواه عبيد اللـه بن رُمَاحِس عن زياد بن طارق عن زياد بن صرد بن زهير، عن أبيه، عن جده زهير بن صرد. فعمد عبيد اللـه إلى الإسناد فأسقط رجلين منه وما قنع بذلك

---

(1) تخريج الحديث: أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، رقم 7303، وهو ضعيف.

(2) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج5/ص91.

(3) العقيلي: الضعفاء الكبير، مصدر سابق، ج2/ص327.

(4) تخريج الحديث: أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، رقم 10305، ج10/ص156، والخطيب البغدادي في المتفق والمفترق ج1/ص519، وابن الجوزي في الموضوعات ج1/ص415، وهو موضوع.

(5) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص671، والمغني، مصدر سابق، ج2/ص409، وفي الديوان، مصدر سابق، ص260.

(6) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج5/ص285.

(7) العقيلي: الضعفاء الكبير، مصدر سابق، ج3/ص114.

حتى صرح بأن زياد بن طارق قال: حدثني زهير، هكذا هو في معجم الطبراني، وغيره بإسقاط اثنين من سنده"(1). انتهى.

قال الحافظ: "وهذا الذي قاله المؤلف تحكم لا دليل له عليه، ولا له فيما حكاه ، عن ابن عبد البر حجة قائمة وسياقه يقتضي أن هذا كله كلام ابن عبد البر وليس كذلك بل من قوله: فعمد عبيد الله إلى آخر الترجمة قاله المؤلف من عند نفسه بانيا على صحة ما حكاه ابن عبد البر"(2).

قلت: القول ما قاله الحافظ ابن حجر، فان ابن عبد البر، لم يقل ما نقله عنه الذهبي سوى قوله "وذكرهما عبد الله بن رماحس، عن زياد بن طارق بن زياد، عن زياد بن صُرَد بن زهير بن صُرَد، عن أَبيه، عَنْ جده زهير بن صرد أبى جرول أنه حدثه هذا الحديث"(3)، وبقية الكلام هو كلام الذهبي نسبه إلى ابن عبد البر. أما الرواية التي حسنها الحافظ ابن حجر هنا فقد صححها الألباني(4).

34- عِمْرَان بْن تَمَّام.

قال الذهبي: "عن أبي جمرة، قال أبو حاتم: أتى بخبر منكر متنه: (مِنْ إِكْفَاءِ الدِّينِ تَفُصُّحُ النَّبَطِ وَاتِّخَاذُهُمُ القُصُورَ فِي الأَمْصَارِ(5))"(6). انتهى(7).

قال الحافظ: "ولفظ أبي حاتم: كان مستورا حتى حدث، عن أبي جمرة، عن ابن عباس ... فذكر هذا الحديث، يعني فافتضح"(8).

قلت: نص كلام ابن أبي حاتم: "كان عندي مستورا إلى أن حدث"(9)، ولم يقل: "أتى بخبر منكر"، كما ذكر الذهبي، والقول ما قاله الحافظ ابن حجر.

---

(1) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج3/ص6، والمغني، مصدر سابق، ج2/ص415، وفي تاريخ الإسلام، مصدر سابق، ج6/ص573.

(2) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج5/ص322.

(3) ابن عبد البر: الاستيعاب، مصدر سابق، ج2/ص521.

(4) ينظر الألباني: السلسلة الصحيحة، مصدر سابق، ج7/ص760.

(5) من إكفاء الدين: بكسر الهمزة والفاء ممدود أي قَلبه من كفأت الإناء وانقلاب الدين علامة قرب الساعة. تفصح: من الفصاحة بالمهملتين أي تَكَلَّفَهُم الفَصَاحَةَ. النَّبَط: قوم ينزلون البطائح وتسموا بِهِ لاهتدائهم إِلَى اسْتِخْرَاج المياه من الْيَنَابِيع وَنَحْوهَا، دخلُوا فِي الْعَجم وَالروم، واختلطت أنسابهم وفسدت ألسنتهم. واتخاذهم القصور في الأمصار: هو نظير أن يتطاول رعاة الشاة في البنيان.

(6) تخريج الحديث: أخرجه ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل، ج6/ص265، والطبراني في المعجم الكبير، رقم 12945، ج12/ص221، وهو ضعيف جداً.

(7) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج3/ص235، والمغني، مصدر سابق، ج2/ص477.

(8) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج6/ص168.

(9) ابن أبي حاتم الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج6/ص295.

35- فَضَالَةُ بْنُ دِينَار.

قال الذهبي: "عن ثابت البناني، وعنه عمار بن هارون، قال العقيلي: منكر الحديث، روى عن ثابت، عن أنس ﷺ حديث: (إذا بويع لخليفتين)(1)، ولم يصح في هذا حديث"(2). انتهى.

قال الحافظ: "وهذا هو العجب العجاب كيف يقول المؤلف هذا أو يقر عليه والحديث في صحيح مسلم وإن كان من غير هذا الوجه(3)؟!، وقد راجعت كلام العقيلي فلم أر هذا الكلام فيه وقال فيه: فضالة بن دينار الشحام"(4).

قلت: بل هو من كلام العقيلي، فقال العقيلي عقب الحديث الذي ساقه "والرواية في هذا الباب غير ثابتة"(5)، وهذا ما عناه الذهبي بقوله "ولم يصح في هذا حديث" وقول الحافظ ابن حجر أن العقيلي قاله عنه "فضالة بن دينار الشَّحَّام"، صحيح، وقال عنه ابن أبي حاتم: "فضالة بن عبد الملك الشَّحَّام(6)، وكلاهما واحد، وتعقب الحافظ ابن حجر في غير محله.

36- فِطْرِ بن مُحَمَّد الْعَطَّار الأَحْدَب.

قال الذهبي: "قال الدارقطني: كذاب حدثونا عنه"(7). انتهى.

قال الحافظ: "وهذا وهم محض وإنما نقل الْبَرْقَانِي عن الدارقطني ذلك في فضل بن محمد"(8).

قلت: كيف يكون وهماً، والدارقطني ذكره في الضعفاء، وقال :"حدثوا عنه. كذاب"(9)، وقول الحافظ أن البرقاني نقل ذلك عن الدارقطني في فضل بن محمد، لم أجده في سؤالات البرقاني، بل ما وجدت لهما ذكراً، والقول ما قاله الذهبي.

---

(1) تخريج الحديث: أخرجه العقيلي في الضعفاء (ج3/ص457) والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، ج2/ص42، في ترجمة محمد بن إسحاق بن يزيد الصيني، وهو موضوع.

(2) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج3/ص348.

(3) الوجه الأخر: أخرجه مسلم في صحيحه، من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ كتاب أبواب الإمارة، باب إذا بويع لخليفتين، رقم4827، ج6/ص23، (إذا بويع لخليفتين، فاقتلوا الآخر منهما).

(4) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج6/ص331.

(5) العقيلي: الضعفاء الكبير، مصدر سابق، ج3/ص457.

(6) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج7/ص78.

(7) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج3/ص364، والمغني، مصدر سابق، ج2/ص516، والديوان، مصدر سابق، ص321.

(8) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج6/ص361.

(9) الدارقطني: الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، ج3/ص128.

37- مُحَمَّدُ بْنُ سَالِم.

قال الذهبي: "عن محمد بن كعب القرظي، وعنه أبو عاصم قال البخاري: منقطع لم يسمع من القرظي"(1). انتهى.

قال الحافظ: "وهذه ما هي عبارة البخاري بل الذي في تاريخه: لم يسمع محمد بن كعب"(2).

قلت: بل هذه هي عبارة البخاري حيث قال: "سمع محمد بن كعب روى عنه أبو عاصم، منقطع"(3)، والبخاري قال منقطع بينما الحافظ ابن حجر لم يذكرها، فقول الذهبي هو الصواب.

38- مُحَمَّدُ بنُ خَلَفٍ الْمَرْوَزِيّ.

قال الذهبي: "كذبه ابن معين، قاله ابن الجوزي في الموضوعات قال: حدثنا موسى بن إبراهيم بن جعفر بن محمد عن آبائه مرفوعا: (خلقت أنا وهارون ويحيى وعلي من طينة واحدة)(4). هذا موضوع"(5). انتهى.

قال الحافظ: "ابن معين ما كذبه وإنما كذب شيخه، وذلك أن ابن الجوزي قال في الموضوعات في مناقب علي: الحديث الأول، فيما خلق منه فساق الحديث المذكور في هذه الترجمة من طريق إبراهيم بن الحسين بن داود العطار قال: حدثنا محمد بن خلف المروزي حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي حدثنا موسى بن جعفر، فكأن النسخة التي وقف عليها الذهبي سقط منها من موسى إلى موسى وذلك أن ابن الجوزي قال: هذا حديث موضوع، والمتهم به المروزي، وأراد موسى بن إبراهيم فظن الذهبي لما سقط موسى بن إبراهيم من نسخته أن مراد بن الجوزي بالمروزي محمد بن خلف"(6).

قلت: لم أقف على تكذيب ابن معين له سوى ما ذكره ابن الجوزي عنه، هذا من جهة، ومن جهة أخرى قول الحافظ ابن حجر أن ابن الجوزي قصد بقوله "والمتهم به المروزي" موسى بن إبراهيم غير صحيح، لأن ابن الجوزي لم يقل عن موسى بن إبراهيم "مروزياً" في كتابه الموضوعات، كما ذكر الحافظ ابن حجر، فالقول ما قاله الذهبي.

---

(1) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج3/ص556.

(2) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج7/ص149.

(3) البخاري: التاريخ الكبير، مصدر سابق، ج1/ص104.

(4) تخريج الحديث: أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ج566/6، وابن الجوزي في الموضوعات ج1/ص339، وابن عساكر في تاريخ دمشق، ج42/ص64،وهو موضوع.

(5) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج3/ص538.

(6) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج7/ص122.

39- مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الْقَنْطَرِي.

قال الذهبي(1): "عن جبرون الإفريقي بحديثين باطلين ذكرهما ابن عدي في ترجمة جبرون. وقال: تفرد بهما محمد. قلت: هو أخو علي بن داود". انتهى.

قال الحافظ:(2) "ولم أرَ في أصلي من ابن عدي ما حكاه عنه الذهبي أنه تفرد بهما محمد بن داود ثم راجعت نسخة أخرى فلم أر ذلك فيه!".

قلت: بل هو في كتاب ابن عدي، وعدم وقوف الحافظ عليه لعله راجع إلى اختلاف النسخ، وقال ابن عدي بعد أن ساق الحديثين: "محمد بن داود وجَبْرُون بن واقد هذا؛ لا أعرف له غير هذين الحديثين وجميعاً منكران، ولا أعلم يرويهما عنه غير محمد بن داود"(3)، وقول الإمام الذهبي هو الصواب.

40- مُحَمَّدُ بْنُ مَنْدَهْ الْأَصْبَهَانِيُّ، نَزِيل الرِّيِّ.

قال الذهبي: "قال ابن أبي حاتم: لم يكن بصدوق ولم يكن سنه يلحق بكر بن بكار"(4). انتهى.

قال الحافظ: "وقوله: (ولم يكن)، مدرج من كلام المؤلف ليس من كلام ابن أبي حاتم"(5).

قلت: بل هو كلام ابن أبي حاتم حيث قال: "لم يكن عندي بصدوق اخرج أولاً عن محمد بن بكير الحضرمي فلما كتب عنه استحلى الحديث ثم اخرج عن بَكْر بْن بَكَّار، والحسين بن حفص ولم يكن سنه سن من يلحقهما"(6)، والقول ما قاله الذهبي.

41- مُحَمَّدُ بْنُ خَلَف وَكِيع الْقَاضِي.

قال الذهبي: "قال أبو الحسين بن المنادي: توقف الناس عنه للين شهر به"(7).

قال الحافظ: "وعبارة ابن المنادي قد رواها الخطيب في تاريخه فقال: حمل أقل الناس عنه نزرا من الحديث وشيئا من تصانيفه للين شهر به فأما لفظ: توقف الناس عنه. فلم أره"(8).

قلت: لم أقف على عبارة "توقف الناس عنه"، في نسخة الميزان التي بين يدي، وإنما قال: "أقل الناس عنه للين شهر به" وهذا يدل على أن الحافظ وقف على نسخة أخرى للميزان، ويؤكد ذلك أن محقق هذه النسخة "علي محمد البجاوي"، عند قول ابن المنادي: أشار إلى انه في نسخة أخرى قال الذهبي: "توقف الناس عنه

---

(1) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق،

(2) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج7/ ص128.

(3) ابن عدي: الكامل، مصدر سابق، ج2/ص434.

(4) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، 43/ص47، والمغني، مصدر سابق، ج2/ص635، والديوان، مصدر سابق، 376، وتاريخ الإسلام، مصدر سابق، ج6/ص622

(5) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج7/ص526.

(6) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج8/ص107.

(7) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج3/ص538، والمغني، مصدر سابق، ج2/ص576، والديوان، مصدر سابق، ص349.

(8) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج7/ص 121.

للين شهرته"، وكذا ذكر قول ابن المنادي في التاريخ(1) والسير(2) على الوجه الصحيح، وهذا يدل على أن الإمام الذهبي وهم وفي قوله "توقف الناس عنه"، وهي من كلامه، وقول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

42- مُصْعَبُ بْنُ مُصْعَب بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْف.

قال الذهبي: "عن ابن شهاب. قال ابن أبي حاتم: ضعفوه"(3). انتهى.

قال الحافظ: "وقد تصرف في عبارة ابن أبي حاتم فأخرجها إلى خلاف ما قاله فإنه قال: مصعب ونسبه روى، عن الزهري ، وعنه عبد الملك بن زيد بن سعيد بن زيد سمعت أبي يقول ذلك ، وسمعت علي بن الحسين بن الجنيد حافظ حديث الزهري ومالك يقول : مصعب بن مصعب ضعيف الحديث.قال : وروى مصعب عن النبي ﷺ مرسلا: (أن حمزة بن عبد المطلب ضرب خادما له على وجهها فقال له النبي ﷺ :أعتقها)(4).هذا جميع ما في كتاب ابن أبي حاتم"(5).

قلت: وهو كذلك، لم يقل ابن أبي حاتم ضعفوه، وإنما ذكر من ضعفه وهو "علي بن الحسين ابن الجنيد" وسكت(6)، وهي دلاله على تضعيف ابن أبي حاتم له، وظهر لي أن الذهبي نقل هذا القول من ابن الجوزي(7)، وهذا يبين أن الذهبي يعتمد أحياناً على كلام ابن الجوزي في نقل كلام ابن أبي حاتم دون الرجوع إلى كتابه، والقول ما قاله الحافظ ابن حجر.

43- مَسْعُودُ بْنُ خَلَف.

قال الذهبي: "قال أبو حاتم: متروك الحديث"(8). انتهى.

قال الحافظ: "ولم أر هذا في كتاب ابن أبي حاتم وإنما ذكر النباتي، عن أبي حاتم أنه قال: مجهول"(9).

قلت: وهو كذلك، فلم يقل أبو حاتم: "متروك الحديث، وإنما قال عنه مجهول"(10)، وإنما حكاها عنه ابن الجوزي(11)، ونقلها عنه الذهبي، وقول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

---

(1) الذهبي: تاريخ الإسلام، مصدر سابق، ج7/ص108.

(2) الذهبي: سير أعلام النبلاء، مصدر سابق، ج14/ص237.

(3) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج4/ص122، والمغني، مصدر سابق، ج2/ص661، وفي الديوان، مصدر سابق، ص389.

(4) تخريج الحديث: أخرجه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ج8/ص306، في ترجمة مصعب بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف، وهو ضعيف.

(5) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج8/ص77.

(6) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج8/ص306.

(7) ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، ج3/ص123.

(8) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج4/ص100، والمغني، مصدر سابق، ج2/ص654، والديوان، مصدر سابق، ص385.

(9) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج8/ ص45.

(10) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج8/ص284.

(11) ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، ج3/ص116.

44- النُّعْمَانُ بْنُ شِبْلٍ الْبَاهِلِيُّ.

قال الذهبي: "وقال ابن عدي: حدثنا علي بن إسحاق حدثنا محمد بن النعمان بن شبل حدثني أبي حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا: (من حج فلم يزرني فقد جفاني)(1). هذا موضوع"(2).

قال الحافظ: "وحديث ابن عمر لم يقل ابن عدي: إنه موضوع، وإنما هو من كلام المصنف وتبع في ذلك ابن الجوزي فإنه أورده في الموضوعات. وقد قال ابن عدي في آخر ترجمة النعمان: لم أر في حديثه حديثا جاوز الحد، وقال في أول ترجمته: حدثنا صالح بن أحمد بن أبي مقاتل حدثنا عمران بن موسى حدثنا النعمان بن شبل وكان ثقة"(3).

قلت: وهو كذلك، وإضافة إلى ما ذكر الحافظ ابن حجر، فقد قال ابن عدي أيضاً: "وهذه الأحاديث عن نافع، عن ابن عمر يحدث بها النعمان بن شبل عن مالك، ولا أعلم رواه عن مالك غيره"(4)، ولم أجد قولاً لابن عدي يقول انه موضوع، وقول الحافظ أن الذهبي تبع فيه ابن الجوزي صحيح، قال ابن الجوزي(5): بعد أن ساق الحديث قال ابن حبان: "النعمان يأتي عن الثقات بالطامات"(6)، وقال الدارقطني: "الطعن في هذا الحديث من محمد بن محمد لا من النعمان"(7).

45- نُعَيْمُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيُّ.

قال الذهبي: "عن السَّرِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ. وعنه محَمَّد بْن مُوسَى الْحَرَشِيّ بخبر منكر.قال ابن عدي: ليس بذاك في الحديث. قلت: الآفة من السري فإنه روى عن الشعبي عن مسروق عن ابن مسعود ﷺ مرفوعا: (مرحبا بالشتاء فيه تنزل البركة أما ليله فطويل للقيام وأما نهاره فقصير للصيام)(8). رواه عنه نعيم"(9). انتهى.

قال الحافظ: "وهذا عكس قول ابن عدي فإنه قال: هذا الحديث أنكر على السري فرواه لنا الساجي عن الحرشي ولعله إنما أتي من قبل نعيم فإنه ليس بذاك في الحديث ولم يروه عن السري غيره"(10).

---

(1) تخريج الحديث: أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ج2/ص17، وهو موضوع.

(2) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج4/ص265، والمغني، مصدر سابق، ج2/ص699، والديوان، مصدر سابق، ص412.

(3) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج8/ص285.

(4) ابن عدي: الكامل، مصدر سابق، ج8/ص248.

(5) ابن الجوزي: الموضوعات، مصدر سابق، ج2/ص17، وفي الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، ج3/ص164.

(6) ابن حبان: المجروحين، مصدر سابق، ج3/ص73.

(7) الدارقطني: تعليقات الدارقطني على المجروحين،مصدر سابق، ص272.

(8) تخريج الحديث: أخرجه ابن عدي في الكامل، ج8/ص250، وهو ضعيف.

(9) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج4/ص270.

(10) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج8/ص290.

قلت: وهو كذلك، قال ابن عدي: "ذكر لنا الساجي عن الحرشي ولعل إنكاره أتيناه من قبل نعيم هذا فإنه ليس بذاك في الحديث ولم يروه عن السري غير نعيم ونعيم معروف بهذا الحديث"(1). وقول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

46- الوَلِيْدُ بنُ مُوْسَى الدِّمَشْقِيُّ.

قال الذهبي: "عن سعيد بن بشير. قال الدارقطني: منكر الحديث. وقواه أبو حاتم. وقال غيره: متروك. ووهاه العقيلي، وابن حبان. وله حديث موضوع"(2). انتهى.

قال الحافظ: "ولفظ العقيلي: أحاديثه بواطيل لا أصول لها وليس ممن يقيم الحديث. ولفظ أبي حاتم: صدوق الحديث، لين، حديثه صحيح. قال الحاكم: روى عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، أحاديث موضوعة. وبين الكلامين تباين عظيم. وقد أورد له العقيلي عن يوسف بن يزيد عنه عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن الحسن البصري، عن أنس رفعه: (آجال البهائم كلها من القمل والبراغيث والجراد والخيل والبغال والدواب كلها والطير وغير ذلك، آجالها في التسبيح فإذا انقضى تسبيحها قبض الله أرواحها وليس إلى ملك الموت في ذلك شيء)(3). وهذا منكر جدا"(4).

قلت: وفيه أمور: الأول: لفظ العقيلي وهو كما حكاه عنه الحافظ "أحاديثه بواطيل، لا أصول لها، ليس ممن يقيم الحديث"(5)، والفرق واضح بين هذه العبارة وبين وقول الذهبي وهاه العقيلي.

الثاني: لفظ أبي حاتم صدوق، ما بحديثه بأس، حديثه صحيح، ولفظة (لين) التي ذكرها الحافظ لم يقلها أبو حاتم(6)، ولا توجد في كتابه، والثالث: أن الذهبي وابن حجر قد خلطا هنا ترجمة بأخرى، فالأول: هو الوليد بن موسى القرشي، والثاني: هو الوَلِيد بن الوَلِيد الْعَنْسِيُّ الْقَلَانِسِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، فالأول: يروي عن الأوزاعي، ومنبه بن عثمان، والثاني: يروي عن نابت بن يزيد، وسعيد بن بشير، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان. والصواب التفريق بينهما(7).

(1) ابن عدي: الكامل، مصدر سابق، ج8/ص250.

(2) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج4/ص349، والمغني، مصدر سابق، ج2/ص725، وفي الديوان، مصدر سابق، ص428.

(3) تخريج الحديث: أخرجه العقيلي في الضعفاء، ج4/ص321، وابن عساكر في تاريخ دمشق، ج3/ص300، وابن الجوزي في الموضوعات، ج3/ص222. وهو موضوع.

(4) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج8/ص391.

(5) العقيلي: الضعفاء الكبير، مصدر سابق، ج4/ص321.

(6) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج9/ص19.

(7) فرق بينهما كلٌ من: ابن حبان: المجروحين، مصدر سابق، ج3/ص81وص82، والحاكم: المدخل إلى الصحيح، مصدر سابق، ص222وص223، وأبو نعيم: الضعفاء، مصدر سابق، ص157، وابن عساكر: تاريخ دمشق، مصدر سابق ج63/ص298وص305، وابن الجوزي: الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، ج3/ص188.

الفصل الخامس

تعقبات الحافظ ابن حجر الظنية وغير الجازمة على الإمام الذهبي

في ضوء الدراسة السابقة للفصول الأربعة التي مضت والتي تنوعت فيها تعقبات الحافظ ابن حجر على الذهبي فهي تعقبات حقيقية وجازمة، أما في هذا الفصل فتعقبات الحافظ ابن حجر فيه تعقبات ظنية وغير جازمة، لذا سأقوم بجمع هذه التعقبات وتوزيعها على مباحث حسب نوع التعقب فيها، وذكر رقم الجزء والصفحة في نسخة لسان الميزان التي اعتمدتها في هذه الرسالة حتى يسهل الرجوع إليها، مع التمثيل لعدد من الرواة في كل مبحث، دون دراستها، لأن الحافظ ابن حجر اعتمد في تعقبه في تراجم الأسماء المذكورة على الظن، والشك، والاحتمال؛ هذا من جهة، ومن جهة أخرى حتى لا يُعاب على الباحث تركها وترك الإشارة إليها.

المبحث الأول

تعقبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي في الجمع بين المفترق والتفريق بين المجتمع.

والتعقبات القائمة على الظن والاحتمال في هذا المبحث شملت مجموعة من الرواة، سأسرد أسماءهم، وأُمثِّل لخمسة من التعقبات التي أوردها ابن حجر عليهم:

1- إِبْرَاهِيم بْنُ مُحَمَّد الْعُكَّاشِي.

قال الذهبي: "قال أحمد بن صالح والفريابي: كان كذابا نقله ابن الجوزي"(1). انتهى.

قال الحافظ: "وقد تقدم إبراهيم بن عكاشة، فكأنه هذا"(2).

قلت: وهو كذلك، ترجم له أبو حاتم وقال: "إبراهيم بن عُكاشة بن محصن العُكاشي روى عن سفيان الثوري روى عنه أبو صالح كتاب الليث"(3)، وقال ابن شاهين: "والذي كان عندنا في مصر إبراهيم بن محمد. قال أحمد: سألت الفريابي عند العُكاشي، فقال هو كذاب"(4)، ولم يفرق بينهما سوى ابن الجوزي وتابعه الذهبي على ذلك، والصواب ما قاله الحافظ ابن حجر.

2- إِبْرَاهِيمُ بْنُ النَّجَّار.

قال الذهبي: "نزيل الري، قال الأزدي: منكر الحديث"(5). انتهى.

---

(1) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص49، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص20، والديوان، مصدر سابق، ص18.
(2) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج1/ص353.
(3) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج2/ص117.
(4) ابن شاهين: الضعفاء، مصدر سابق، ص50.
(5) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص70.

قال الحافظ: "وأظنه إبراهيم بن البراء(1)، المتقدم، فإنه من بني النجار فلعل بعض الرواة دلسه فنسبه إلى أعلى جد ينسب إليه"(2).

قلت: هو إبراهيم بن البراء بن النضربن أنس بن مالك الأنصاري، قال ابن عدي: "ضعيف جدا، حدث عن شعبة وحماد بن سلمة وحماد بن زيد وغيرهم من الثقات بالبواطيل"(3). قيل في نسبه إبراهيم بن حيان بمثناة تحتية ابن البراء بن النضر بن أنس بن مالك، وقيل إبراهيم بن حيان ابن النجار، وقيل إبراهيم بن حيان البختري، وقد أنكر الخطيب البغدادي على ابن عدي والدارقطني في جعله اثنين، ثم قال: "كثر الاختلاف في نسبه لضعفه ووهن روايته فغيروا نسبه تدليسا(4)". وقال ابن ناصر الدين: "وكأن هذا الاختلاف تدليس له لضعفه"(5)، ومن هنا يتبين لنا ان قول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

3- إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي مَحْذُورَةَ.

قال الذهبي: "قال الأزدي: هو وإخوته يضعفون، روى عنه حسام بن عباد"(6). انتهى.

قال الحافظ: "هكذا أورده المؤلف ويحتمل أن يكون إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة"(7).

قلت: هو بعينه، ترجم له البخاري(8)، وابن أبي حاتم(9)، وابن حبان(10)، باسم "إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة". وهو عند الطبراني(11)، والدارقطني(12)، البيهقي(13)، باسم "إبراهيم بن أبي محذورة"، وقول الحافظ ابن حجر هو الصواب، وترجمته في التهذيب(14).

4- أَحْمَدُ بْنُ جَرِيرٍ الْكَشِّيُّ.

قال الذهبي: "جاء في إسناد مظلم ومتن منكر معاصر للبخاري لا يدرى من هو"(15). انتهى.

---

(1) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص21، وابن حجر: لسان الميزان، ج1/ص248.
(2) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج1/ص374.
(3) ابن عدي: الكامل في الضعفاء، مصدر سابق، ج1/ص411.
(4) الخطيب البغدادي: موضح أوهام الجمع والتفريق، مصدر سابق ج1/ص1/ص410.
(5) ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه، مصدر سابق، ج2/ص160.
(6) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص70.
(7) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج1/ص389.
(8) البخاري: التاريخ الكبير، مصدر سابق، ج1/ص304.
(9) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج2/ص113.
(10) ابن حبان: الثقات، مصدر سابق، ج5/ص117.
(11) الطبراني: المعجم الكبير، مصدر سابق، ج7/ص137.
(12) الدارقطني: السنن، مصدر سابق، ج1/ص442.
(13) البيهقي: السنن الكبرى، مصدر سابق، ج1/ص626.
(14) ابن حجر: تهذيب التهذيب، مصدر سابق، ج1/ص141.
(15) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص87.

قال الحافظ: "ولو ساق الإسناد لأمكن أن يعرف الرجل فإنه يحتمل أن يكون هو أحمد بن جرير البلخي، أبو حامد"(1).

قلت: لم أجد أحداً قال: "الْكَشِّيّ"، سوى الذهبي، وهو أحمد بن جرير البلخي، أبو حامد، ابن جرير بن المسيب، قال ابن أبي حاتم: "كان رفيق أبي بمصر في رحلته الثانية، روى عن قتيبة، وهانئ بن المتوكل الإسكندَراني، سئل أبي عنه فقال: صدوق. سمع أبي منه في مرافقته"(2)، وأرى أن قول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

5- أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْهَاشِمِيُّ.

قال الذهبي: "عن مالك، لا يعرف، روى عنه أبو قصي إسماعيل بن محمد"(3). انتهى.

قال الحافظ: "يحتمل أن يكون هو القرشي الذي قبله"(4).

قلت: صاحب الترجمة ذكره الرشيد العطار "في الرواة عن مالك"(5)، أما القرشي الذي قبله فهو "أحمد بن خالد القرشي"، قال عنه الذهبي: "لا يعرف وأتى بخبر باطل"(6)، لم أقف عليه في الرواة عن مالك، ولم يتسنى لي معرفة أن صاحب الترجمة هو القرشي أم لا.

التعقبات الظنية في هذا الباب

اسم الراوي	الجزء والصفحة في لسان الميزان
6- أَحْمَدُ بْنُ عَلِيّ بْن الرَّازِيّ الْخَصِيب.	(1/ 542)
7- أنس بن القاسِم.	(2/ 224)
8- أَيُّوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَن الْعَدَوِيُّ.	(2/ 248)
9- أَيُّوبُ بْنُ أَبِي عِلَاج.	(2/ 250)
10- إِسْحَاقُ بْنُ إِدْرِيسَ.	(2/ 41)
11- إِسْحَاقُ بْنُ خَالِد.	(2/ 56)
12- أَشْعَثُ بْنُ طَابق.	(2/ 201)
13- إِسْحَاقُ بْنُ سَعْد.	(2/ 59)
14- أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَن بْنِ إِسْمَاعِيل بْنِ صَبِيح اليَشْكُرِي الكُوفِي.	(1/ 432)
15- أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو الْحَسَن الْكُوفِيُّ.	(2/ 254)

(1) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج1/ص415.
(2) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج2/ص45.
(3) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص96.
(4) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج1/ص451.
(5) الرشيد العطار: الرواة عن مالك، مصدر سابق، ص5.
(6) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص95.

16- بَكْر بْن مُحَمَّد. (2/ 354)
17- بكير بن سُلِيم، أو ابن سليمان. (2/ 361)
18- ثابت بن مَعْبَد الْمُحَارِبِيُّ. (2/ 390)
19- جعفر بن محمد الْخُرَاسَانِيُّ. (2/ 464)
20- حامد بن آدم الْمَرْوَزِيُّ. (2/ 536)
21- زُرْعَة بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّبَيْدِيُّ. (3/ 499)
22- سَهْل بْن أَبِي سَهْل. (4/ 200)
23- عبد اللـه بن حفص بن عمر. (4/ 460)
24- عَبْدِ اللـهِ بْنُ دَاهِر بْنُ يَحْيَى بن دَاهِر الرَّازِيُّ. (4/ 472)
25- عَبْد اللـه بْن ذكْوَان. (4/ 475)
26- عَبْدُ اللـهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أُسَيْدٍ الْأَزْدِيُّ. (4/ 510)
27- عَبْدُ اللـهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكَلْبِيُّ الْأَسَامِي. (4/ 512)
28- عَبْدُ اللـه بن عَبْد الْعَزِيز. (4/ 517)
29- عَبْدُ اللـه بن قُدامَةَ. (4/ 545)
30- عَبْد الْأَعْلَى بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ. (5/ 47)
31- عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْحَسَن بْن زُبَالَة. (5/ 201)
32- عَبْدُ الْكَرِيم بْن هَارُون. (5/ 243)
33- عُثْمَان بن عَبْدُ اللـه الْأَمَوِي الشَّامي. (5/ 394)
34- عُثْمَان بن خَالِد. (5/ 379)
35- علي بن حمدان السَّاوِيّ. (5/ 534)
36- عمر بن سعيد الْوَقَّاصِيُّ. (6/ 108)
37- عُمَرُ بْنُ شَيْبَة. (6/ 114)
38- عمرَان بن أبي عمرَان الرَّمْلِيُّ. (6/ 177)
39- مْرِو بْن زَبَّان. (6/ 206)
40- عِيسى بن عَبْدُ اللـه الْأَنْصَارِيّ. (6/ 271)
41- لَيْث بن مُحَمَّد الْمُوَقَّرِيُّ . (6/ 433)
42- لَيْث بن أبي مَرْيَم. (6/ 433)
43- الْمُثَنَّى بْنُ دِينَار. (6/ 460)
44- مُحَمَّد بْن عُلْوان. (7/ 356)
45- مُحَمَّد بْن مُفَرِّج القُرْطُبيُّ. (7/ 517)
46- مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْن فَضَالَة أَبُو عُمَرَ الدِّمَشْقِيُّ. (7/ 539)

47- مُعَاذُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهُذَلِيُّ. (8/ 95)

48- مُعَلَّى بْن إِبْرَاهِيم. (8/ 109)

49- مُوسَى بْنُ عُمَيْر. (8/ 214)

50- مَيْسَرَةُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ الْفَارِسِيُّ الْبَصْرِيُّ التَّرَّاسُ الأَكَّالُ. (8/ 234)

51- وَزِير بن عَبْدُ اللـه الْخَوْلَانِيُّ. (8/ 376)

52- الْوَلِيد بْن الْوَلِيد بْن زَيْد الْعَنْسِيُّ الدِّمَشْقِيُّ. (8/ 393)

53- يَحْيَى بْن خَلَف الطَّرَسُوسيُّ. (8/ 435)

54- يَحْيَى بْن سَعِيد الْمَازِنِيّ الْفَارِسِيّ الأَصْطَخْرِيّ قَاضِي شِيرَاز. (8/ 445)

55- أَبُو فَاطِمَةَ. عَن أَنَسُ بْنُ سِيرِين (9/ 139)

56- أَبُو مُحَمَّد الثَّقَفِيُ. (9/ 156)

المبحث الثاني

تعقبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي في ضبط أسماء الرواة.

التعقبات القائمة على الظن والاحتمال في هذا المبحث شملت مجموعة من الرواة، سأسرد أسماءهم، وأمثل لخمسة من التعقبات التي أوردها ابن حجر عليهم:

1- إِبْرَاهِيمُ بْنُ ثَابِتٍ الْقَصَّار.

قال الذهبي: عن ثابت، عن أنس بحديث الطير، رواه عنه: عبد الرحمن بن دُبَيس، وعبد اللـه بن عمر بـن أبان مُشْكُدَانه، ومَا ذَا بعمدة ، ولا أعرف حاله جيداً(1)". انتهى.

قال الحافظ: "تقدم إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَابٍ الْقَصَّارُ، عن ثابت فهو هذا كأن اسم أبيه تصحف ... "(2).

قلت وهو كذلك، تقدم ذكره(3)، وهو مكرر، وذكره العقيلي وسماه " إِبْـرَاهِيمُ بْـنُ بَـابٍ الْقَصَّـارُ"(4)، فقـد تصحف اسم أبيه من "باب إلى ثابت وقول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

2- إِسْحَاقَ بنِ إِبْرَاهِيْمَ بنِ بَشِيْر.

قال الذهبي: "لا أعرفه. ضعفه الدارقطني"(5). انتهى.

قال الحافظ: "يغلب على ظني أنه الخُتِلي وأن اسم جده تصحف"(6).

قلت: لم أقف على ما يثبت أنه هو الخُتِلي فقد قال الدارقطني:" إسحاق بن إبراهيم بن سِنِين ليس بـالقوي وقال مرة آخرى ضعيف"(7)، وهذا يؤيد كلام الذهبي، ويحتمل أن "سِنِين" وهو جـده تصـحف إلى "بشـير"،

---

(1) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص25.

(2) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج1/ص256.

(3) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص21، وابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج1/ص247..

(4) العقيلي، الضعفاء، مصدر سابق، ج1/ص46.

(5) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص180، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص67.

(6) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج2/ص34.

(7) الدارقطني: سؤالات الحاكم، مصدر سابق، ص103.

ولكن لم يقل بها أحد سوى الحافظ ابن حجر، وقال ابن القطان: "إسحاق إسحاق بن إبراهيم بن سِنِين مجهول الحال"(1).

3- إِسْحَاقَ بْنِ سَعْدٍ.

قال الذهبي: "لا أدري من ذا. قال الدارقطني: شامي منكر الحديث"(2). انتهى.

قال الحافظ: "أظنه الذي بعده تصحف اسم أبيه"(3).

قلت: هو نفسه تصحف اسم أبيه وكرره الذهبي، وترجمته عند الدارقطني(4)، وابن الجوزي(5)، وقول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

4- سَعِيدُ بْنُ خِدَاش

قال الذهبي: "عن الحسن. مجهول.روى، عن ابن خِدَاش يحيى بن يحيى"(6). انتهى.

قال الحافظ: "وابن حَوْشَب ذكره ابن حبان في الثقات وقال: روى عن الحسن قوله روى عنه أهل العراق، وابن حماد يكنى أبا عثمان روى عنه أبو جعفر الرازي وعيسى بن مسلم القرشي، وابن حُرَيْث أظنه ابن حَوْشَب تصحف على الذهبي فإن ابن أبي حاتم لم يذكر غير ابن حَوْشَب"(7).

قلت: لم يذكر ابن حبان سعيد بن حَوْشَب، كما ذكر الحافظ ابن حجر، وإنما ذكر سعيد بن حُرَيْث في الثقات(8)، ولم أقف على ترجمة سعيد بن حَوْشَب في ثقات ابن حبان، وقول الحافظ ابن حجر "تصحف على الذهبي فإن ابن أبي حاتم لم يذكر غير ابن حَوْشَب"، غير صحيح تماماً فقد ذكرهما جميعاً(9)، وظَنُّ الحافظ ابن حجر هنا في غير محله وقول الإمام الذهبي هو الصواب.

5- سَعِيدُ بْنُ سِيرِينَ.

قال الذهبي: "بيض له ابن أبي حاتم، مجهول(10)"(11). انتهى.

قال الحافظ: "ولعله مَعْبَد تحرف"(12).

---

(1) ابن القطان: الوهم والإيهام، مصدر سابق، ج3/ص171.

(2) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص192، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص71، والديوان، مصدر سابق، ص27، وتاريخ الإسلام، مصدر سابق، ج5/ص745.

(3) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج2/ص59.

(4) الدارقطني: الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، ج1/ص257.

(5) ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، ج1/ص101.

(6) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص131، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص71، والديوان، مصدر سابق، ص157.

(7) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج4/ص45..

(8) ابن حبان: الثقات، مصدر سابق، ج6/ص353.

(9) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج4/ص12وص14.

(10) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج4/30.

(11) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص145، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص261.

(12) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج4/ص59.

قلت: مَعْبَد بن سِيرِين ثقة، وترجمته في تهذيب الكمال(1)، وهو معبد بن سيرين الأَنْصارِيّ البَصْرِيّ مولى أنس بْن مالك روى له البخاري ومسلم، وأبو داود والنَّسَائي، وتعقب الحافظ ابن حجر ليس في محله.

التعقبات الظنية في هذا الباب

اسم الراوي	الجزء والصفحة في لسان الميزان
6- إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الضَّبِّيُّ الْكُوفِيُّ.	(1/ 237)
7- عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَسْلَمِيُّ.	(6/ 141)
8- طَلْحَةُ عَن زَاذَانَ.	(4/ 356)
9- عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَبِي نُشْبَة.	(5/ 26)
10- عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد.	(5/ 125)
11- عَبْدُ الوَهَّاب.	(5/ 313)
12- عِكْرِمَةُ بْنُ ذُؤَيْب.	(5/ 461)
13- الْعَلاءِ بْنُ فَرد.	(5/ 468)
14- مُجَاشِعُ بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيِّ.	(6/ 463)
15- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللـه الْعَصَرِيُّ.	(7/ 233)
16- مُحَمَّد بْن عَبْدِ الرَّحْمَن بْن يُحَنَّس.	(7/ 282)
17- مُحَمَّد بْن عُبَيْدُون الْأَنْدَلُسِيُّ.	(7/ 336)
18- مُحَمَّد بْن عَمْرو الْحِمْصِيُّ.	(7/ 419)
19- مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْن حَبِيب.	(8/ 94)
20- الْوَلِيد بن حَيَّان.	(8/ 381)
21- يَاسِينُ بْنُ مُحَمَّد.	(8/ 411)
22- يَاسِرٍ. عَنْ أَنَسٍ.	(8/ 410)
23- يَسَار الْبُنَانِيُّ.	(8/ 511)
24- أَبُو جُبَيْرَةَ الْأَنْصَارِيُّ.	(9/ 36)
25- أَبُو شَيْبَة القَاضِي.	(9/ 95)

(1) المزي: تهذيب الكمال، مصدر سابق، 28، ص235.

المبحث الثالث

تعقبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي في الإعادة والتكرار

والتعقبات في هذا المبحث - القائمة على الظن والاحتمال- شملت مجموعة من الرواة، سأسرد أسماءهم، وأمثل لخمسة من التعقبات التي أوردها ابن حجر عليهم:

1- أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَر بْنِ عَبْدِ اللـه.

قال الذهبي: "شيخ لأبي نعيم الحافظ ذكر ابن طاهر أنه مشهور بالوضع"(1). انتهى.

قال الحافظ: "وأظنه الذي بعده"(2).

قلت: والذي بعده هو "أحمد بن جعفر النسائي أبو الفرج"، وليس كذلك، بل هو "أَحْمد بن جَعْفَر بن عبد اللـه بن يُونُس" قال ابن الجوزي: "ذكر ابْن طَاهِر عَن أشياخه أَنه مشهور بوضع الحَدِيث"(3)، وكرره الذهبي بعد عدة تراجم(4).

2- جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّد بْن الْعَبَّاس الْبَزَّازُ.

قال الذهبي: "قال السَّهميُّ : سألت الدارقطني عنه فقال: كان لا يساوي شيئا"(5). انتهى.

وقال الحافظ: "وهذا هو جعفر بن أحمد المتقدم أنه اختلف في اسم أبيه كرره بلا فائدة"(6).

قلت: هو نفسه، سبقت ترجمته باسم"جعفر بن أحمد بن العباس وقيل: ابن محمد البزاز"(7)، هكذا هو عند ابن عدي(8)، والدارقطني(9)، والخطيب(10)، وابن الجوزي(11)، وفعلاً كرره الذهبي بلا فائدة، وقول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

3- الحُسَين بْنُ مُحَمد الْبَلْخِيُّ.

قال الذهبي: "عن الفضل بن موسى، لا يعرف والخبر باطل"(12). انتهى.

قال الحافظ: "وقد تقدم الحسن بفتح الحاء ابن محمد البَلْخِي فلعله هو وإن كان في ترجمته ما يقتضي أنه أعلى إسنادا فلا مانع أن ينزل في بعض الأسانيد لغيره"(13).

---

(1) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص87.

(2) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج416/1.

(3) ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، ج1/ص67.

(4) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص88، وابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج419/1.

(5) الذهبي:ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1416.

(6) ابن حجر لسان الميزان، مصدر سابق، ج2/ص465.

(7) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص401، وابن حجر لسان الميزان، مصدر سابق، ج2/ص443.

(8) ابن عدي: الكامل في الضعفاء، مصدر سابق، ج2/ص405.

(9) الدارقطني: سؤالات حمزة، مصدر سابق، ص190.

(10) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، مصدر سابق، ج8/ص116.

(11) ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكون، ج1/ص69.

(12)الذهبي، ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص547، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص175، والديوان، مصدر سابق، ص90.

(13)ابن حجر لسان الميزان، مصدر سابق، ج204/3.

قلت: وهو كذلك، فقد ترجم له الذهبي، قبل هذا بـ (215) راوياً(1)، وهو الحَسن بن محمد البَلْخِي قاضي مَرْوَ. قال ابن عدي: "كل أحاديثه مناكير"(2)، وقال ابن حبان: "يروي الموضوعات لا تجوز الرواية عنه"(3)، وقول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

4- عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ الطَّائِيُّ.

قال الذهبي: "عن خلف بن خليفة، وغيره، منكر الحديث. وله عن الوليد بن مسلم خبر موضوع وله عن شعيب بن صفوان"(4). انتهى.

قال الحافظ: الظاهر أنه غير الذي يروي عن الوليد بن مسلم فإن ابن حبان قال فيه: يروي عن شريك وعنه السراج"(5).

قلت وهو كذلك، فهذا آخر ، ذكره أبو أحمد الحاكم وقال: " أبو إسحاق عبد الملك بن عبد ربه الطائي، سمع: أبا عبد الله شريك بن عبد الله النخعي، كَنَّاهُ لنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي."(6)،وصاحب الترجمة يقال له أيضاَ، "عبد الملك بن عبد ربه الْخَواص"(7)، إلا أنني لم أقف على "وعنه السِراج" عند ابن حبان(8)، كما ذكر ذلك الحافظ ابن حجر في تعقبه.

5- عُمَرَ بْن مُحَمَّد بْن سَهْل الجُنْدَيسَابورِيُّ الْوَرَّاقُ.

قال الذهبي: "عن ابن جرير الْبَاغَنْدِيّ، قال ابن الفرات: رديء المذهب، وروى عن الْبَاغَنْدِيّ أحاديث لا أصل لها"(9). انتهى.

قال الحافظ: "هو عمر بن محمد بن السَّري المتقدم"(10).

قلت: وهو كذلك، هو عمر بن محمد بن السَّري المتقدم ذكره(11)، كما قال الحافظ ابن حجر ووهم الذهبي في تكراره، والقول ما قاله الحافظ ابن حجر.

(1) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص519، وابن حجر: لسان الميزان، ج3/ص111.
(2) ابن عدي: الكامل في الضعفاء، مصدر سابق، ج1/ص282.
(3) ابن حبان: المجروحين، مصدر سابق، ج1/ص238.
(4) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج2/ص658،
(5) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج5/ص268.
(6) أبو احمد الحاكم: الأسامي والكنى، مصدر سابق، ج1/ص172.
(7) السيوطي: اللآلئ المصنوعة، مصدر سابق، ج1/ص13.
(8) ابن حبان: الثقات، مصدر سابق، ج8/ص391
(9) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج3/ص220، والمغني، مصدر سابق، ج2/ص473.
(10) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج6/ص140
(11) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج3/ص220، وابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج6/ص135.

التعقبات الظنية في هذا الباب

اسم الراوي	الجزء والصفحة في لسان الميزان
6- أَحْمد بن إِبْرَاهِيم أَبُو مُعَاذ الْجِرْجَانِيّ الْخَمْرِيُّ.	(1/ 398)
7- أَحْمَدُ بْنُ عَلِيّ بْن حَمْزَة.	(1/ 556)
8- إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بْنِ أَبِي عُبَادَةَ.	(1/ 343)
9- الْحُسَيْنُ بْنُ عُبَيْدِ اللـهِ، الْعِجْلِيُّ أَبُو عَلِيّ.	(3/ 184)
10- خَازِمُ بْنُ خُزَيْمَةَ الْبُخَارِيَّ أَبُو خُزَيْمَةَ.	(3/ 313)
11- سُلَيْمَانُ بْنُ سَلَمَةَ.	(4/ 156)
12- سُلَيْمَانُ مَوْلَى أَبِي عُثْمَان التجِيبِي.	(4/ 183)
13- عَبْد اللـه بْن عَبدُوس.	(4/ 522)
14- عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُوسَى بن كُرَيْد أَبُو الْحَسَنِ السَّلَامِيُّ.	(5/ 24)
15- عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ نَافِع الْكَلَاعِيُّ أَبُو الرَّمَّاحِ.	(5/ 297)
16- عَبْدِ الْوَارِثِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِك.	(5/ 299)
17- عَبْدِ الْوَهَّابِ بْن حُسَيْن.	(5/ 303)
18- عُثْمَانُ بْنُ سُلَيْمَان.	(5/ 393)
19- عُثْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَة.	(5/ 412)
20- عُمَرَ بْنِ حَمَّاد بْن سَعِيدٍ لْأَبَحّ.	(6/ 93)
21- عِمْرَانُ الْخَيَّاطُ.	(6/ 186)
22- عِيسَى بْنُ سَوَاء.	(6/ 266)
23- عِيسَى بْنُ عَبَّادِ بْنِ صَدَقَة.	(6/ 268)
24- مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوب الرَّقِّيُّ.	(6/ 586)
25- مُحَمَّدُ بْنُ صَبَّاح.	(7/ 206)
26- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللـه بْن عُمَر بْن الْقَاسِمِ بْن عَبْدِ اللـه بْن عُبَيْدِ اللـهِ بْن عَاصِم بْن عُمَر بْـنِ الْخَطَّاب الْعَدَوِيُّ الْعُمَرِيُّ.	(7/ 265)
27- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّمَرْقَنْدِيُّ.	(7/ 289)
28مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللـهِ بْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ.	(7/ 328)
29- مُحَمَّد بْن عُبَيْدَةَ.	(7/ 335)
30- مُحَمَّد بْن عُثْمَانُ.	(7/ 340)
31- مُحَمَّدُ بْنُ عُمَر المُحْرِم.	(7/ 404)
32- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيُّ.	(7/ 68)
33- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ بْن أَبِي هُدْبَة.	(7/ 241)

34- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الـلـهِ. (7/ 241)

35- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْن قُدَامَةَ الْبَصْرِيُّ. (7/ 297)

36- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَد بْن مِهْرَان أَبُو أَحْمد الْمُطَرز الْبَغْدَادِيُّ. (7/ 477)

37- مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاذ. (7/ 513)

38- مُحَمَّدُ بْنُ الْمُغِيرَة بْنِ بَسَّام. (7/ 515)

39- مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيد. (7/ 592)

40- صَدَقَةُ بْنُ هُرْمُزَ الزَّمَّانِيُّ. (4/ 315)

41- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ. (6/ 14)

42- عَلِيُّ بْنُ مُزْداد الْجِرْجَانِيُّ. (6/ 27)

43- عِمْرَانُ بْنُ خَالِد بْن طَلِيق بْن عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْن الْخُزَاعِيُّ. (6/ 171)

44- مَالِكُ بْنُ غَسَّانَ النَهْشَلِيُّ. (6/ 444)

45- مُنْذر أَبُو يَحْيَى. (8/ 154)

46- هِلَالُ بْنُ سُوَيْدٍ، ويقال: ابْنُ أَبِي سُوَيْد. (8/ 347)

47- الْوَلِيدُ بْنُ سَلَمَةَ الْأُرْدُنِيُّ. (8/ 391)

48 يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَدَنِيُّ. (8/ 449)

49- يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ الْقُرَشِيُّ. (8/ 450)

50- يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْن أَبِي لَبِيبَة. (8/ 458)

51- يَزِيدُ بْنُ زَيْد. (8/ 495)

52- أَبُو الْحَسَنِ الْبَلْدِيُّ. (9/ 48)

53- أَبُو يَعْقُوبَ. (9/ 192)

المبحث الرابع

تعقبات الحافظ ابن حجرالظنية على الإمام الذهبي في أن الآفة من شيخ الراوي أو ممن دونه والتعقبات في هذا المبحث القائمة على الظن والاحتمال شملت مجموعة من الرواة، سأسرد أسماءهم، وأمثل لثلاثة من التعقبات التي أوردها ابن حجر عليهم:

1- جَابِرُ بْنُ سُلَيْم.

قال الذهبي: "عن يحيى بن سعيد الأنصاري، قال الأزدي:"لا يكتب حديثه"(1). انتهى.

---

(1) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص377، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص125، والديوان مصدر سابق، ص59.

قال الحافظ: "قال عبد الـلـه بن أحمد، عن أبيه: سمعت منه وهو شيخ ثقة مدني حسن الهيئة وقال الأزدي أيضا: منكر الحديث ثم روى له من طريق عبد الـلـه بن إبراهيم عنه، عن يحيـى عـن عمـرة، عـن عائشـة مرفوعا: (صَغِّرُوا الْخُبْزَ وَأَكْثِرُوا عَدَدَهُ، يُبَارَكْ لَكُمْ فِيهِ)(1). وهذا خـبر منكـر لا شـك فيـه فلعـل الآفـة ممـن دونه"(2).

قلت: وثقة الإمام أحمد(3)، وذكر أبو حاتم توثيق الإمام أحمد له، وسكت عنه(4)، قال ابـن الجـوزي: بعـد أن ذكر الحديث في الموضـوعات "والمـتهم بـه هـو جـابر بـن سـليم"، وذكـر قـول الأزدي في جـابر، وتعقبـه السيوطي(5)، بذكره لتعقب ابن حجر هذا، وذكر الذهبي توثيـق احمـد لـه في التـاريخ ولم يضـعفه(6)، إلا أنني أرى والـلـه اعلم أن المتهم فيه هو"عبد الـلـه بن إبراهيم" فهـو "مـتروك"، قـال ابـن عـدي: "عامـة مـا يرويه لا يتابعه الثقات عليه"،(7) ونسبه ابن حبان إلى الوضـع(8)، قـال الهيثمـي: عبـد الـلــه بـن إبـراهيم "منكر الحديث"(9)، وهذا يؤيد ما ذهب إليه الحافظ ابن حجر.

2- جَبَلَةُ بْنُ عَطِيَّةَ.

قال الذهبي: "عن مسلمة بن مخلد، لا يعرف والخبر منكر بمرة. وهو من طريق ثقتين، عن أبي هلال محمد بن سليم، حدثنا جبلة، عن رجل، عن مسلمة بن مخلد أن النبـي ﷺ قـال: (الـلــهُمَّ عَلِّـمْ مُعَاوِيَـةَ الْكِتَـابَ، وَمَكِّنْ لَهُ فِي الْبِلَادِ)(10). (11) انتهى.

قال الحافظ: "ولعل الآفة في الحديث من الرجل المجهول. فأما جبلة فنقـل ابـن أبي حـاتم توثيقـه عـن ابـن معين وقال: روى عنه هشام بن حسان وحماد بن سلمة وروى هو عن يحيى بـن الوليـد بـن عبـادة، وابـن محيريز"(12).

---

(1) تخريج الحديث: أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات، ج2/ص292، والسيوطي في اللآلئ المصنوعة، جـج2/ص183، وهـو موضوع

(2) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج2/ص404

(3) أحمد: العلل ومعرفة الرجال، ج3/ص190.

(4) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج2/ص501.

(5) السيوطي: اللآلئ المصنوعة، مصدر سابق/ ج2/ص183.

(6) الذهبي: تاريخ الإسلام، مصدر سابق، ج4/ص820

(7) ابن عدي: الكامل في الضعفاء، مصدر سابق، ج5/ص319.

(8) ابن الجوزي: الموضوعات، مصدر سابق، ج3/ص25، قاله ابن الجوزي ولم أقف عليه عند الدارقطني.

(9) الهيثمي: مجمع الزوائد، مصدر سابق، ج1/ص60.

(10) تخريج الحديث: أخرجه ابن عساكر في تـاريخ دمشـق، ج59/ص78، وابـن الجـوزي في العلـل المتناهيـة، ج1/ص272، والذهبي في سير أعلام النبلاء، ج3/ص124، وابن كثير في البداية والنهاية، ج405/11، وهو حديث ضعيف

(11) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص388

(12) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج2/ص420.

قلت: جبلة بن عطية الفلسطيني وثقه ابن معين(1)، ولم يذكر فيه البخاري(2)، جرحاً ولا تعديلاً، ونقل ابن أبي حاتم توثيق ابن معين له(3)،، وأخرج حديثه النسائي في المجتبى(4)، ووثقه ابن حبان وذكره في أتباع التابعين(5)، وذكره ابن شاهين في الثقات، وذكر توثيق ابن معين له(6)، وكذا المزي ذكر توثيق ابن معين له، وقال: "أخرج له النسائي حديثاً واحداً"(7)، وذكره الذهبي في الكاشف وقال ثقة أخرج حديثه النسائي(8)، وقال ابن الجوزي بعد أن ذكر الحديث "وأما حديث مسلمة ففيه أبو هلال، وكان يحيى بن سعيد لا يعبأ به، وقال يزيد بن زُرَيع عدلت عن أبي بكر الهُذلي وأبي هلال الراسِي عمدا "(9)، فعلى هذا قد برئ جبلة عطية من هذا الحديث، وقول الحافظ ابن حجر هو الصواب.

3- مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ الصَّيْرَفِيُّ.

قال الذهبي: "عن أبي نواس. لا يعرف. وعنه إسماعيل بن علي الخزاعي"(10). انتهى.

قال الحافظ: "ذكره الخطيب وروى له، عن أبي نواس عن حماد بن سلمة عن يزيد الرقاشي، عن أنس في حسن الظن بالله وغير ذلك وقال: كان يقال له: أستاذ ليث. وأظن أن الآفة من شيخه إسماعيل فإنه غير موثوق"(11).

قلت: ذكره الخطيب(12)، وابن عساكر(13)، وابن الجوزي(14)، وابن الأثير(15)، وابن كثير(16)، وذكروا روايته في حسن الظن، إلا أن الحافظ ابن حجر وهم بقوله "إسماعيل شيخه"، فإسماعيل يروي عنه وهو شيخ إسماعيل، لكن يبقى قول الحافظ ابن حجر صواباً، وهو أن الآفة فعلاً من إسماعيل، قال عنه الخطيب:

---

(1) ابن معين: التاريخ ، (رواية الدوري)، مصدر سابق، ج4/ص300.
(2) البخاري: التاريخ الكبير، مصدر سابق، ج2/ص219.
(3) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج2/ص509.
(4) النسائي: المجتبى من السنن، مصدر سابق، كتاب الجهاد، باب من غزا في سبيل الله ولم ينو من غزاته إلا عقالا، رقم 3138، ج6/ص24.
(5) ابن حبان: الثقات، مصدر سابق، ج6/ص147.
(6) ابن شاهين تاريخ أسماء الثقات، مصدر سابق، ص54.
(7) المزي: تهذيب الكمال، مصدر سابق، ج4/ص500.
(8) الذهبي: الكاشف، مصدر سابق، ج1/ص289.
(9) ابن الجوزي: العلل المتناهية، مصدر سابق، ج2/ص273.
(10) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص238.
(11) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج6/ص476.
(12) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، مصدر سابق، ج2/ص283، وموضح أوهام الجمع والتفريق، ج1/ص432.
(13) ابن عساكر: تاريخ دمشق، مصدر سابق، ج13/ص408.
(14) ابن الجوزي: المنتظم، مصدر سابق، ج10/ص17،
(15) ابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب، مصدر سابق، ج1/ص100.
(16) ابن كثير: البداية والنهاية، مصدر سابق، ج14/ص65.

"كان غير ثقة"(1)، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء ونقل تضعيف الخطيب له(2)، وقال الذهبي: "متهم يأتي بأوابد روى عن عباس الدوري والْكُدَيْمِيّ"(3)، وضعفه الصفدي(4)، لذالك أرى أن قول الحافظ ابن حجر أقرب للصواب.

❁ ❁ ❁

التعقبات الظنية في هذا الباب

اسم الراوي	الجزء والصفحة في لسان الميزان
4- الحسين بن علي النخعي.	(3/ 195)
5- الفضل بن الحباب بن محمد بن شعيب الجمحي	(6/ 336)
6- كثير بن يحيى بن كثير صاحب البصري.	(6/ 415)
7- محمد بن إبراهيم بن كثير الصيرفي.	(6/ 476)
8- محمد بن عنبسة بن حماد.	(7/ 424)
9- محمد بن الفرج الأزرق.	(7/ 438)
10- عبد الله بن محمد بن الحسن الكاتب أبو الحسين البغدادي.	(4/ 570)
11- يحيى بن حميد بن تيرويه ، الطويل والده.	(8/ 431)

المبحث الخامس

تعقبات الحافظ ابن حجر الظنية على الإمام الذهبي في مسائل متفرقة

والتعقبات في هذا المبحث القائمة على الظن والاحتمال شملت مجموعة من الرواة، سأسرد أسماءهم، وأمثل لتعقبين من التعقبات التي أوردها ابن حجر عليهم:

1- إِبْرَاهِيم بْنُ الْأَفْطَس.

قال الذهبي: "عن رجل، عن وهب بن منبه، ضعفه أبو زرعة الرازي"(5). انتهى.

قال الحافظ: "والذي في كتاب ابن أبي حاتم: روى عن منذر بن النعمان الأفطس، عن وهب بن منبه روى عنه هشام بن يوسف يعد في الصنعانيين سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك، فلعل الذهبي رأى تضعيفه، عن أبي زرعة في موضع آخر"(6).

قلت: وأنا كذلك لم أقف على تضعيف أبي زرعة له، وذكره البخاري فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً(7)، وقال ابن أبي حاتم" روى عن منذر بن النعمان الأفطس عن وهب ابن منبه روى عنه هشام بن يوسف، يعد في

---

(1) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، مصدر سابق، ج7/ص306.
(2) ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكون، مصدر سابق، ج1/ص117.
(3) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج238/1.
(4) الصفدي: الوافي بالوفيات، مصدر سابق، ج9/ص156.
(5) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص77، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص31.
(6) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج1/ص390
(7) البخاري: التاريخ الكبير، مصدر سابق، ج1/ص311.

الصنعانيين سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك"(1). وذكره ابن حبان في الثقات وزاد بقوله: "وليس هذا بإبراهيم بن سليمان الأفطس الذي يروي عنه يحيى بن حمزة"(2)، فأرى أن الذهبي وهم في نسبة التضعيف لأبي زرعة.

2- أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو سَهْل الْعِجْلِيُّ الْيَمَامِيُّ ولَقَبُهُ أَبُو الْجَمَل.

قال الذهبي: "وثقه الفَسَوِي"(3).

قال الحافظ: "قول المصنف: وثقه الفَسَوِي خلاف ما وقع في الكامل. قال ابن عدي: حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا عبد الله بن رجاء، حدثنا أيوب بن محمد أبو الجمل ثقة، وهذا ظاهره أن التوثيق فيه من عبد الله بن رجاء مع احتمال أن يكون من الفَسَوِي"(4).

قلت: وأنا أرى أن التوثيق ليس من الفَسَوِي أطلاقاً بل هو من عبد الله بن رجاء، لان أيوب بن محمد ضعيف، قال ابن معين "شيخ يماني ضعيف"(5)، وقال البخاري: "زعموا أَنَّه قاضي اليمامة، وروى عبد الحميد ابن جعفر بن أيوب بن محمد عن قيس بْن طلق فلا أدري هو هذا أم لا"(6)، وقال أبو زرعة: "منكر الحديث"(7)، وضعفه العقيلي حيث قال: "يهم في بعض حديثه"(8)، وقال أبو حاتم: "لا بأس به"(9)، وقال ابن حبان: " وكان قليل الحديث، خالف الناس في كل ما روى فلا أدري أكان يتعمد أو يقلب وهو لا يُعلم"(10)، واتهمه ابن عدي حيث قال: "لا اعرف له كثير شيء، ولم يذكر إلا في حديثين"(11)، وقال البيهقي: "ضعيفٌ عند أَهل العِلم بالحديث"(12)، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء، فهل خُفي على الفَسَوِي أمره وهذا حاله؛ هذا من جهة، ومن جهة أخرى ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام(13)، ولم يذكر توثيق الفَسَوِي فيه، فأرى أن قول الحافظ هو الصواب.

(1) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج2/ص150.
(2) ابن حبان: الثقات، مصدر سابق، ج6/ص21.
(3) الذهبي: ميزان الاعتدال، مصدر سابق، ج1/ص291، والمغني، مصدر سابق، ج1/ص97.
(4) ابن حجر: لسان الميزان، مصدر سابق، ج2/ص253.
(5) ابن معين: التاريخ "رواية الدارمي"، مصدر سابق، ص178.
(6) البخاري: التاريخ الكبير، مصدر سابق، ج1/ص423.
(7) أبو زرعة: الضعفاء، مصدر سابق، ج2/ص528.
(8) العقيلي: الضعفاء، مصدر سابق، ج1/ص116.
(9) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، مصدر سابق، ج2/ص257.
(10) ابن حبان: المجروحين، مصدر سابق، ج1/ص166.
(11) ابن عدي: الكامل، مصدر سابق، ج2/ص19.
(12) البيهقي: السنن البكرى، مصدر سابق، ج5/ص74.
(13) الذهبي: تاريخ الإسلام، مصدر سابق، ج4/ص313.

التعقبات الظنية في هذا الباب

اسم الراوي	الجزء والصفحة في لسان الميزان
3- بَكْرُ بْنُ قِرْوَاشٍ.	(2/ 352)
4- الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَنْبَر أَبُو عَلِيّ الوَشَّاء.	(3/ 114)
5- عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ.	(566/4)

الخاتمة

تم بحمد الـلـه تعالى ونعمته إنهاء هذا البحث وفيما يلي بيان أهم نتائجه:-

1- بلغت عدد التعقبات (302) تعقباً.

2- ترجح لي بعد الدراسة أن الحافظ أصاب في (201) تعقباً، أي بنسبة (66%) تقريباً.

3- بلغت التعقبات الظنية وغير الجازمة (150)، تعقباً، والتي ذكرت في الفصل الخامس على شكل إحصـائية وبيَّنتُ نوع التعقب فيها وهي موزعة في خمسة مباحث مع التمثيل.

نوع التعقب	عدد التعقبات	صواب الحـافظ	صواب الذهبي	عدم الترجيح
إدخال الصحابة في الضعفاء	21	11	10	-
مصطلح المجهول عند أبي حاتم	25	15	9	1
رواة ليسوا على شرط الكتاب	10	9	1	-
المفترق والمجتمع	38	20	17	1
ضبط أسماء الرواة وكناهم وألقابهم	44	33	11	-
المواليد والوفيات	5	3	2	-
تضعيف الثقات	18	11	7	-
ثوثيق الضعفاء	15	12	3	-
الحكم على الأحاديث	5	1	4	-
ذكر كلام الأئمة من غير أن ينسبه لهم	44	30	11	3
اختصار كلام الأئمة في الرواة	31	27	1	3
ذكر كلام ليس من كلام الأئمة	46	29	16	1

4- وجاءت تعقبات الحافظ ابن حجر على النحو التالي:

5- كثير من التعقبات جاء الحق فيها مع الحافظ ابن حجر(رحمه الـلـه)، فكان إذا نشط في البحث عـن المسألة أغلق الباب ولم يترك لأحد بعده مجالا للتعقيب والإضافة، وهذا من سعة علمه ودقة فهمه.

6- التعقبات التي لم يكن الحق فيها للحافظ ابن حجر(101)، فيما ظهر لي ويرجع ذلك إلى عدة أسباب:

أ- تغاير النسخ وتباينها، فقد ينقل شيئاً ويتعقبه وهو في نسخة أخرى على الصواب.

ب- الجزم بالقول دون التقصي والتحقيق، فقد يجزم بقوله ولا يتحقق منه، وذلك أنه قد ينشط أحياناً ويضعف عن البحث في حين آخر.

ت- نقل الكلام من المصدر مجتزئاً ويكون المنقول عنه قد بين الصواب فيما بعد، أو أن يكون له قولان فينقل واحداً وينتقده.

7- ظهر لي أن الذهبي كثير النظر والنقل من كتاب الضعفاء لابن الجوزي، وفي بعض الأحيان ينقل كلام أبي حاتم منه دون الرجوع إلى كتاب أبي حاتم.

8- حصل للحافظ ابن حجر (رحمه الله) وهم وتناقض في بعض تعقباته في كتبه، فقد يحكم بصحبة راو في اللسان وينفيها عنه في الإصابة.

9- لم أستطع الجزم بترجيح على آخر في بعض التعقبات، فكان التوقف فيها هو الأسلم، والتوقف عند عدم القدرة على الترجيح هو منهج علمائنا منذ القدم.

10- رأينا في دراسة هذه التعقبات والتي بلغت أكثر من (300) تعقباً أن الحافظ ابن حجر امتاز بروح الموضوعية وعدم التعصب فكان الحق غايته، ومعرفة الصواب هدفه.

11- هناك بعض الكتب التي رجع إليها الحافظ ابن حجر إما مفقودة وغير موجودة في مكتبتنا، وإما طبع منها أجزاء يسيرة، فمن الكتب التي رجع إليها الحافظ في اللسان وهي مفقودة كتاب (الضعفاء للأزدي، وكتب ابن ابي الفوارس كالوفيات وغيرها، والصحابة للديلمي، والحافل للنباتي، وذيل الميزان للحسيني، وبعض الكتب طبع منها أجزاء يسيرة كمعرفة الصحابة لابن منده، وغرائب مالك للدارقطني، والرواة عن مالك للخطيب).

12- إن دراسة التعقبات تسهم في فتح باب النقاش والحوار والنظر في أقوال الآخرين وعرضها على ميزان النقد لمعرفة الحق في كثير من الخلافات بين العلماء.

13- إن القيمة العلمية لتعقبات الحافظ ابن حجر واضحة من خلال استدراكاته واضافاته وتحريراته الكثيرة على الإمام الذهبي، لكن الحافظ ابن حجر يحاكم الامام الذهبي في عدد غير قليل من هذه التعقبات وفق منهجه هو، كما في قضية إثبات الصحبة فهو يرى ان الصحبة تثبت بمجرد الرواية صحت أم لم تصح، وهذا ما لايراه الإمام الذهبي، وبالتالي سيكون الاختلاف في قوليهما أمراً طبيعياً، وكذلك تعقب الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي لايراده لبعض الأئمة في كتابه الميزان لامبرر له، وقد بين الإمام الذهبي أن ذكره لهم ليس تضعيفاً، وإنما للذب عنهم.

14- أخل الامام الذهبي بشرطه لبعض الرواة حسب تعقبات الحافظ ابن حجر، وقد نص على ذلك الحافظ في مواضع كثيرة، منها ما كان الحق فيها مع الحافظ، ومنها ما كان الحق مع الامام الذهبي، وقد التزم الإمام الذهبي في الغالب بشرطه في ميزان الاعتدال، لكن بعض التعقبات حاكمت الإمام الذهبي على منهج الحافظ ابن حجر.

15- تبين لي من خلال البحث أن الحافظ ابن حجر عالم موسوعي، وذلك من خلال تعقباته في كتابه لسان الميزان، على الإمام الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال، والتي تنوعت في جوانب حديثية كثيرة.

وفي ختام هذه الدراسة، أسال الـلـه تعالى أن أكون قـد وفقـت فيهـا، وأن يكـون عمـلي فيهـا خالصـاً لوجـه الكريم.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

وصلى الـلـه على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فهرس الأحاديث والآثار

طرف الحديث
أبو بكر الصديق خير أهل الأرض
أبو بكر مني بمنزلة هارون من موسى
أبو بكر وعمر خير الأولين
آجال البهائم كلها من القمل
اجتمعوا وارفعوا أيديكم
إذا أهديت الهدية إلى الرجل
إذا بويع لخليفتين
إذا تزوج أحدكم فكان ليلة البناء
آذاني ريحها فقمت
أرحم أمتي أبو بكر
استأذن ربه في الاستغفار لها فلم يؤذن له
استكتب معاوية فإنه أمين مأمون
اطلبوا الخير عن حسان
اطلبوا الخير عند حسان
أعطيت في علي تسع خصال
الأزد مني وأنا منهم
الأنبياء أحياء في قبورهم
التقى آدم وموسى
التيمم ضربتان
الحمى من فيح جهنم
الدجاج غنم فقراء أمتي
الدّنيا سبعة آلاف سنة
السِّجِلُّ كاتبٌ، كان للنبي ﷺ
الشاة بركة
الـلـهُمَّ بَارِكْ لِحَارِثَةَ فِي طَعَامِهِ
الـلـهُمَّ عَلِّمْ مُعَاوِيَةَ
الـلـهم والِ من والاه
المرض ينزل جملة

الملائكة تفرح بخروج الشتاء

المهدي رجل من ولدي

الناس كإبل مئة

أُمُّ الْقُرْآنِ عِوَضٌ مِنْ غَيْرِهَا

إن اللـه أحيى لي أمي

إن اللـه أمرني أن أزوج فاطمة

إن اللـه قد بنى جنة

إن اللـه ليغضب فإذا غضب

أن النبي ﷺ (أمر مناديا

أن النبي ﷺ رأى في المسجد

إن أمي نذرت المشي إلى الكعبة

أن حمزة بن عبد المطلب

إن من أبر البر أن تصل

أنا مدينة الحكمة

أنا مدينة العلم

انظر هل ترى في السماء

إني رجل حبب إلي الجمال

أوحى اللـه إلى نبيه

أول من هاجر عثمان

أيما عبد جاءته موعظة

أيما وال بات غاشا

أئمة الخلافة من بعدي

بَجِّلُوا الْمَشَايِخَ

خزاعة مني وأنا منهم

خضاب الصفرة للمؤمن

خلقت أنا وأبو بكر

خلقت أنا وهارون

دخل النبي ﷺ على أم حبيبة

دونكها فإنها تذكي الفؤاد

سيليكم من بعدي أمراء

صَغِّرُوا الْخُبْزَ وَأَكْثِرُوا عَدَدَهُ

عرض نفسه على قبائل العرب

قال أخي موسى

قال لرجل انطلق

قسمت الحكمة فجعل في علي

كان بلال إذا قال

كان خاتم النبوة مثل

كان رسول الـلـه ﷺ إذا شيع

كان يطوف على نسائه بغسل

كانت أصبع رسول الـلـه

كلام الـلـه ينسخ كلامي

لا تجزىء صلاة لا يقرأ فيها

لا تقصوا الرؤيا على النساء

لا تكرهوا مرضاكم على

لا نكاح إلا بولي

لا يزال المسروق

لا يغرم السارق إذا أقيم

لا يؤذن لكم من

لعن الـلـه القدرية

لما عرج بي إلى السماء

لما نزلت آية الكرسي

ما في الجنة ورقة

مثل أمتي مثل المطر

مرحبا بالشتاء

من أدرك منكم زمانا

من أراد بر والديه

من اشترى ثوبا بعشرة دراهم

من أطعم أخاه المسلم

من حج فلم يزرني

من زهد في الدنيا أربعين يوما

من شرب في إناء

من صام يوما ابتغاء وجه الـلـه
من قرأ القرآن
من قرض بيت شعر
من كان عليه صوم
من مس فرجه فليتوضأ
وكان جيشه قد أوقع بنا فشكونا
يا عَكَّاف ألك امرأة؟ قال: لا
يا علي أسبغ الوضوء
يصلي في بيت أم سلمة في ثوب

فهرس بأسماء الرواة

اسم الراوي
أَبَان بْن الْوَلِيدِ هِشَام الْمُعَيْطِيِّ
أَبَانُ بْنُ سُفْيَانَ الْمَقْدِسِيُّ
أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ الأَحْمَر
إِبْرَاهِيمَ الْكِنْدِيُّ
إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي مَحْذُورَةَ
إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيم بْنِ عِيسَى مِنْ وَلَدِ حَنْظَلَة الْغِسِّيلُ
إِبْرَاهِيم بْنُ الْأَفْطَس
إِبْرَاهِيم بْن الْبَرَاء بْن النَّضْر بْن أَنَس بْن مَالِك الْأَنْصَارِيِّ
إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَلَاء أَبُو هَارُون الْغَنَوِيُّ
إِبْرَاهِيم بْن الْمُغِيرَة
إِبْرَاهِيمُ بْنُ النَّجَّار
إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَاب الْبَصْرِيُّ الْقَصَّارُ
إِبْرَاهِيمُ بْنُ بُدَيلِ بن وَرْقاء الْخُزَاعِيُّ
إِبْرَاهِيمُ بْنُ ثَابِتٍ الْقَصَّار
إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَاشِدٍ الآدَمَيُّ
إِبْرَاهِيم بْنُ مُحَمَّد الْعُكَّاشِي
إِبْرَاهِيم بن نَافِع الْجَلّاب
أَبْرَد بْنُ أَشْرَس
أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْن أَبِي سَكِينَةَ الْحَلَبِيُّ
أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يَحْيَى الْأَنْمَاطِيُّ أَبُو بَكْرٍ الْبَغْدَادِيُّ
أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَن بْن إِقْبَال
أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ بْن الْفَضْلِ الدَّيْنَوَرِيُّ الْمُطَّوِّعِيُّ أَبُو بَكْر
أَحْمَدُ بْنُ جَرِيرٍ الْكَشِّيُّ
أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَر بْن حَمْدَان بْنِ مَالِك أَبُو بَكْرٍ الْقَطِيعِيُّ
أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَر بْنِ عَبْدِ الـلـه
أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْهَاشِمِيُّ
أَحْمَدُ بْنُ سَالِم بْنُ خَالِد بْن جَابِر بْن سَمُرَةَ.
أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ الْأَصْبَهَانِيُّ
أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْحِمْصِيُّ

أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الـلـهِ بْن مَيْسَرَةَ النَّهَاوَنْدِيُّ ثم الْحَرَّانِيُّ أبو مَيْسَرَةَ
أَحْمَدُ بْنُ عَلِيّ الخُيُوطِيّ
أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ بْن سَلَمَة
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْن أَبِي المَوْت الْمَكِّيُّ.
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ بْنِ المُغَلِّس الْحِمَّانِيُّ
أَحْمَدُ بْنُ يُوسُف بْنِ يَعْقُوب بْن الْبُهْلُول شَيْخ أَبِي الْقَاسِم التَّنُوخِيُّ
إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيم الإِسْرَائِيلِيُّ الْبَصْرِيُّ
إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيْم الدَّبَرِي صَاحِب عَبْد الرَّزَّاق
إِسْحَاقَ بنِ إِبْرَاهِيْمَ بن بَشِيْر
إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي يَحْيَى الكَعْبيِّ
إِسْحَاقُ بْنُ خَالِد بْن يَزِيد الْبَالِسِيُّ
إِسْحَاقَ بْنِ سَعْدِ
إِسْحَاق بْن شَاكِر
إِسْحَاق بْن عَبْد الـلـه بْن أَبِي الْمُهَاجِر
إِسْحَاقُ بْنُ نَاصِح
إسحاق بن وهب الطُّهُرمُسي
إِسْحَاقَ بنُ يَاسِيْن الهَرَوِيُّ
إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم المِطْرَقي
إِسْمَاعِيْل بن إِبْرَاهِيْم المِطْرَقِيُّ
إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم بن مُجَمّع
إِسْمَاعِيل بْن أَبِي الذَّرَّاع
إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي زِيَاد الشَّقَرِيُّ
إِسْمَاعِيل بْن أَوْسَطَ الْبَجَلِيِّ
إِسْمَاعِيلُ بْنُ شَرْوَسَ أَبُو الْمِقْدَامِ الصَّنْعَانِيُّ
إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَعْلَى أَبُو أُميَّة الثَّقَفِيّ الْبَصْرِيّ
إِسْماعِيل بن يُوسُف
أَسْوَد بْن خَلَف الْحَرَّانِي
أَسْوَدُ بْنُ مَسْعُودٍ الْعَنَزِيُّ
الْأَغَرُّ الْغِفَارِيّ
الْحَسَن بْن أَبِي الْحَسَن الْبَغْدَادِيّ الْمُؤَذّن
الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْن بْن عَاصِم الْهِسِنْجَانِيُّ

الْحَسَن بْن عَلِيٍّ أَبُو عَلِيٍّ النَّخَعِيِّ
الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَحْمِيّ بن بَهْرَام
الْحُسَيْن بْنُ أَبِي بُرْدَةَ
الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَجَلِيُّ الْكُوفِيُّ الْعَلَّامَة الْمُفَسِّر
الْحُسَيْنُ بْنُ حُمَيْد بْن الرَّبِيع الْكُوفِيُّ الْخَزَّاز
الحُسَين بْنُ مُحَمد الْبَلْخِيُّ
الْحَكَمُ بْنُ عَبْد الـلـه بْن سَعْد الأَيْلِيُّ أَبُو عَبْد الـلـه
الْحَكَمُ بْنُ عُمَيْرٍ الثُّمَالِيُّ
الْخَضِر بْنُ جَمِيل
الرِّجَال بن سَالِم
السَّرِيُّ بْنُ عَبْد الْحَمِيد
الصَّلْتُ بْنُ قُوَيْد
الطُّفَيْل النَّخعِيّ
الْعَبَّاس بْن أَحْمَدَ بْن الْعَبَّاس
الْعَلَاءُ بْنُ يَزِيد.(أَبُو مُحَمَّد الثَّقَفِي الوَاسِطِي)
الْفَضْل بْنْ جُبَيْرٍ الوَاسِطِيّ الْوَرَّاق
النَّضْر بْن طَاهِر
النُّعْمَانُ بْنُ شِبْلٍ الْبَاهِلِيُّ
الْهَيْثَم بْن عَبَّاد
الْهَيْثَمُ بْن عَبْد الْغَفَّار الطَّائِيِّ
الْوَلِيدُ بْنُ جَبَلَة
الْوَلِيدُ بْنُ عَمْرو الدِّمَشْقِيُّ
الوَلِيْدُ بنُ مُوْسَى الدِّمَشْقِيُّ
أَنَس بْن جَنْدَل
أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو سَهْل الْعِجْلِيُّ الْيَمَامِيُّ
أَيُّوب بْنُ نَجِيْح
بِشْر بْن عِصْمَة الْمُزنِيّ
بِشْر بْن مُعَاوِيَة الْبَكَّائِيُّ
بَكْر بْن الشَّرُود
بُكَيْرُ بْنُ زِيَاد
بُلَيْل بْن حَرْب

جَابِرُ بْنُ سُلَيْم

جَبّار بن فُلَان الطّائي

جَبْرُونُ بْنُ وَاقِدٍ الإفريقي

جَبَلَةُ بْنُ عَطِيَّةَ

جَرَّاحُ بْنُ الضَّحَّاكِ

جَرِيرُ بْنُ شَرَاحِيل

جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ الـلـهِ الْحُمَيْدُيُّ الْمَكِّيِّ.

جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو يَحْيَى الزَّعْفَرَانِيُّ الرَّازِيُّ.

جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُرَاسَانِيُّ

جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّد الْفَقِيهُ

جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّد بْن الْعَبَّاس الْبَزَّازُ

جَنَان الطَّائِيِّ

جَهْم بْن عُثْمَان

حَارِثَة بْن أَبِي عَمْرو

حَارِثَةُ بْنُ عَدِيٍّ

حَاشِد بْنُ عَبْد الـلـه البُخَارِي

حَامِد الصَّائِدِيُّ

حَبِيبُ بْنُ ثَابِت.

حَجَّاجُ بْنُ الأَسْوَد

حَجَّاجُ بْنُ سُلَيْمَان الرُّعَيْنيُّ. أبو الأزهر

حَجَّاجُ بْنُ سُلَيْمَان الْمَعْرُوف بِابْن الْقُمْرِيُّ

حَجاج بن فَرُّوخ الوَاسِطِيّ

حَسَّانُ بْنُ حَسَّان الْوَاسِطِيُّ

حَفْصُ بْنُ دِينَارِ الضُّبَعِيُّ

حَفْصُ بْنُ عُمَر الرَّفَّاءُ

حَمْدَانُ بْنُ سَعِيد

حُمَيْد بْن عَبْد الرَّحْمَن

خَازِمُ بنُ خُزَيْمَةَ البَصْرِيُّ

خَالِدُ بنُ أَنَس

خَالِدُ بْنُ بُرْد

خَالِدُ بْنُ بَرِيْد بْن وَهْب بْن جَرِير بْن حَازِم الْأَزْدِيُّ

خَالِدُ بْنُ عَبْد الدَّائِمِ
خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَبْد
خِدَام بْن وَدِيعَة
خَدِيْج بْن أُوَيْس
خِرَاشُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خِرَاش بْن عَبْدِ اللـه
خُلَيْد بْن حَوْثَرَةَ الْعَنْبَرِي، وخُلَيْد بْنَ سَلْم
دَاوُد بْن حُنَيْن
دُجَيْن العُرَيْبيّ
رَاشِد أَبُو الْكُمَيْت
رَجَاءُ بْنُ أَبِي عَطَاءٍ الْمِصْرِيُّ
رُشَيْد الدَّرِيري
رِفَاعَة الْهَاشِمِيُّ
زُرَارَة بْنُ أَبِي الْحَلَال الْعَتَكِيُّ
زَكَرِيَّا بْن صُهَيْب
زَكَريا بن يَحيَى الْمِصْرِيُّ، أَبُو يَحْيَى الْوَقَّارُ
زَيْدُ بْنُ وَاقِد أَبُو عَلِيّ السَّمْتِيُّ الْبَصْرِيُّ
سَالِمُ بْنُ ثَابِت
سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ الْكِلَابِيُّ
سَعْدُ بْنُ عِمْرَان
سَعِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيم بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ
سَعِيدُ بْنُ خِدَاش
سَعيد بن دَهثَم.
سَعِيد بْن سُلَيْمَان بْن قَهْد
سَعِيدُ بْنُ سِيرِينَ
سَعِيدُ بْنُ هَاشِم الْمَخْزُومِيُّ
سَلَّامَ بْن قَيْس
سَلامَة بْن عُمَر الْمِصْرِيّ
سَلْمُ بْن سَالِمٍ الْبَلْخِيُّ الزَّاهِدُ [أَبُو مُحَمَّد أو أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ]
سَلَمة الضَّبّيُّ
سَلَمَةُ بْنُ حَفْص
سَلمَة بن سُلَيْمَان الْموصِلِي

سُلَيْمَان أَبُو صِلَةَ الْعَطَّار

سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُد بْن قَيْس الفَرَّاء الْمَدَنِيُّ

سُلَيْمَان بْن ذَكْوَان

سُلَيْمَانُ بْنُ سَالِم الْعَطَّار

سُلَيْمَانُ بْنُ مُسَافِعٍ الْحَجَبِيُّ

سُلَيْمَانُ بْنُ وَهْبٍ الْأَنْصَارِيِّ

سُلَيْمَانُ مَوْلَى أَبِي عُثْمَانَ التُّجِيبِيُّ

سَنَان بْن عَبْد الـلـه الْجُهَنِيَّ

سَوَّار بن عُمَر

شُعَيْبُ بْنُ مُبَشِّر

صَالح بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن طَلْحَة بن عبيد الـلـه

صَالِحُ بْنُ حُسَيْن بْن صَالِح السَّوَّاق

صَالِحُ بْن مُحَمَّد

صُغدي بن عَبد الـلـه.

طَلْحَة بْن زَيْد

طَلْحَة بْن زَيْد الرَّقِّيُّ

طيَّب بْن زَبَّان الْعَسْقَلَانِيُّ

ظَبْيَانَ

ظُلَيْم بن حُطَيْط أَبُو الْقَاسِم الْجَهْضَمِي الدَّبُوسِيِّ

عَاصِم أَبُو مَالِكُ الْعَطَّار

عَاصِمُ بْنُ مَخلَد

عَامر بن خَارِجَة

عَبْدُ الْحَافِظِ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ غَازِيٍّ الْمَقْدِسِيُّ

عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ صَفْوَان أبُو السَّوَّار

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إبْرَاهِيمَ الْقَاص

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِم مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الرَّازِيُّ

عَبْدُ الرَّحْمَن بْن ثَابِت

عَبد الرَّحمَن بن حَرِيز اللَّيثي

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زُبَيْد بْنِ الْحَارِثِ الْيَامِيُّ الْكُوفِيُّ

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صُفْوَانَ بْن أُمَيَّةَ بْن خَلَف

عَبْدَ الرَّحْمَن بْن قَارِب بْن الْأَسْوَد

عَبد الرَّحمَن سُلَيْمَانَ الْأَصْبَهَانِيُّ

عَبْد الرَّحِيم بْن عُمَر

عَبْد الرَّحِيم بْن مُوسَى

عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ابن الشيخ القدوة عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلِيُّ

عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ مُوسَى الْهَاشِمِيُّ أَبُو إِبْرَاهِيم

عَبْدَ الْكَرِيم الْجَزَرِيُّ

عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ يَعْفُور

عَبْدُ اللـه بْن إِسْحَاقَ بْن عُثْمَان الْوَقَّاصِيُّ

عبد اللـه بن الْحَارِث الصَّنْعَانِيّ

عَبْدُ اللـه بْن أَيُّوب بْن أَبِي عِلَاجٍ الْمَوْصِلِيُّ

عَبْد اللـه بْن بَكَّار

عَبْدُ اللـهِ بْنُ جَرَاد

عَبْدِ اللـهِ بْن رَاسِب

عَبْد اللـه بْن زِمْل الْجُهَنِيّ

عَبْدُ اللـه بْن عَبْد اللـه بْن أَبِي أُمَيَّةَ الْمَخْزُومِيُّ

عَبْدُ اللـهِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِك بْن كُرْز بْنِ جَابِر الْقُرَشِيّ الْفِهْرِيُّ

عَبْدُ اللـه بْن عِيسَى

عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّد أَبُو بَكْر الْخُزَاعِيُّ

عَبْدُ اللـهِ بْنُ وَاقِد

عَبْدِ الْمَلِك بْن حُذَافَة الْجُمَحِي

عَبْدِ الْمَلِك بْن خُسْك

عَبْدِ الْمَلِك بْن زَكَرِيَّا

عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَن

عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ الطَّائِيُّ

عَبْد الْمَلِك بْن مِهْرَان الرِقَاعِيُّ

عَبْدُ النُّور بْن عَبْدِ اللـه الْمِسْمَعِيُّ

عبد الْوَهَّاب بن إِسْحَاق الْقرشِي

عَبْدَ الْوَهَّاب بْن عَاصِم

عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُوسَى

عَبْدِ الْوَهَّاب بن نَافِع الْعَامِرِي الْمُطَّوِّعِي.

عُبَيْدُ اللـهِ بْنُ رُمَاحِس الْقَيْسِيُّ الرَّمْلِيّ

عُبَيْدُ الـلـه بْنُ عَبْدِ الـلـهِ الْعَتَكِيّ الْبَصْرِيّ

عُبَيْدُ بْنُ أَبِي قُرَّةَ

عُبَيْد بْن مِهْرَان أَبُو عَبَّاد الْمَدَنِيُّ

عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْن السَّمَّاك أَبُو عَمْرٍو الدَّقَّاقُ

عُثْمَان بْن سُلَيْمَان

عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّد الْأَنْمَاطِيُّ

عُثْمَان بن مُضَرِّس وَأَخُوهُ عُمَر

عَجْلَانُ بْنُ سَمْعَان

عَطَاء السَّلِيميُّ الْمَشْهُور

عَطِيَّةَ بْن بُسْر

عَلْقَمَة بن هِلَال الْكَلْبِيّ

عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَلة

عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيّ الشَّاعِرُ

عَلِيُّ بْنُ جَمِيلٍ الرَّقِّيُّ

عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ، بَيَاع الأَنْمَاط

عَلِيُّ بْن عَبْد الْحَمِيد

عَلِيُّ بْنُ عُثْمَان اللاحِقِيُّ

عُمَر بْن أُبَيٍّ الْحَجَبِيِّ

عُمَرُ بْنُ الْحَكَمِ الْهُذَلِيُّ

عُمَرُ بْن أَيُّوب الْمُزَنِيُّ

عُمَرُ بْنُ خَلِيفَةَ وَيُقَال: ابْنُ أَبِي خَلِيفَة

عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ الدِّمَشْقِيُّ أَبُو حَفْص

عُمَرُ بْن عَطَاء بْن أَبِي حَجَّار

عُمَرَ بْن مُحَمَّد بْن سَهْل الجُنْدَيسَابورِيُّ

عُمَر بْن مِسْكِين

عِمْرَان بْن أَبِي قُدَامَة العَمّيِّ

عِمْرَان بْن تَمَّام

عَمْرو بْن صَالِح

عَمْرُو بْنُ عِيسَى

فَضَالَةُ بْنُ دِينَار

فِطْرِ بن مُحَمَّد الْعَطَّار الأَحْدَب

كُدَيْرُ الضَّبِّيُّ

لَقِيْط

مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْن الْعَلاء بْنُ زِبْرِيق الْحِمْصِيُّ الزُّبَيْدِيُّ

مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ الصَّيْرَفِيُّ

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ الزُّهْرِيُّ

مُحَمَّد بن احْمَد بْنِ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ مَنْصُور

مُحَمَّدُ بْن أَحْمَد بْن عَلِيّ، أَبُو مُسْلِم الْبَغْدَادِي الْكَاتِب

مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد أَبُو عَبْدِ الـلـهِ السَّاوِيُّ

مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَن الْفَيُّومِيُّ.

مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْكِنْدِيُّ

مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ أبو شيخ الْبُرْجُلانِيُّ

مُحَمَّدُ بْنُ الصَباح

مُحَمَّدُ بْنُ الطَّبَرِيُّ

مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْل بْن مُحَمَّد بْن إِسْحَاق بْن خُزَيْمَة

مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّر الْحَافِظُ

مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيِّ الْحُسَيْنِيُّ

مُحَمَّد بْنُ حُجْر بْنِ عَبْد الْجَبَّار بْنِ وَائِلِ بْنِ حُجْر

مُحَمَّدُ بْنُ حُذَيْفَة

مُحَمَّدُ بْنُ خَلَّاد بْنِ هِلَال الإِسْكَنْدَرَانِيُّ.

مُحَمَّدُ بنُ خَلَفٍ الْمَرْوَزِيّ

مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الْقَنْطَرِي

مُحَمَّدُ بْنُ زُهَيْر بْنِ عَطِيَّة السُّلمِيُّ

مُحَمَّدُ بْنُ سَالِم.

مُحَمَّد بْن سَعِيد الْأَزْدِي

مُحَمَّد بْن شُعَيْب

مُحَمَّد بْن عَبْدِ الْوَاحِد أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيِّ

مُحَمَّد بْن عَطَاء

مُحَمَّد بْن عَطَاء الْبُلْقَاوِيُّ

مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ كَيْسَان الْهُذَلِيُّ الْعَبْدِيُّ

مُحَمَّدُ بْنُ مَنْدَهْ الْأَصْبَهَانِيُّ، نَزِيل الرِّيّ

مُحَمَّدُ بْنُ مَنْدَهْ الْأَصْبَهَانِيُّ، نَزِيل الرِّيّ

مُحَمَّد بْن نَصْرُ الْقَطِيعِيُّ
مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ.
مِدْلاَجُ بْنُ عَمْرو السُّلَمِيَّ
مَسْعُودُ بْنُ الرَّبِيعِ أَبُو عُمَيْرٍ الْقَارِيُّ
مَسْعُودُ بْنُ خَلَف
مَسْلَمَةُ بنُ القَاسِم القُرْطُبِيُّ
مُصْعَبُ بْنُ مُصْعَب بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْف
مَعْمَرُ بْنُ أَبِي سَرْح أَبُو سَعْد
مَعْمَرُ بْنُ الْحَسَنِ الْهُذَلِيُّ
مُقَاتِل بْن دُوَال دُوز
مُهَاجِر الْيَمَانِيُّ
مُهَاجِر بْن أَبِي المُنِيب، عن أَبِي الْمَلِيحِ الْهُذَلِيُّ
مُهَاجِر بْن غَانِم
مُهَاجِرٌ، عن معاوية بن قُرَّة
مُوسَى بْنُ سَهْل بْن هَارُون الرَّازِيُّ
نَصْرُ بْنُ الْفَتْحِ السَمَرْقَنْدِيُّ الْعَائِذِيُّ
نَصْر بْن حَاجِب الْخُرَاسَانِيُّ
نَصْر بن سَلاّمَ
نُعَيْمُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيُّ
هُبَيْرَةُ بْنُ عَبْد الرَّحْمَن بْن رَافِع بْن خَدِيج الْأَنْصَارِيُّ
هِشَامُ بْنُ عُبَيْدِ الـلـهِ الرَّازِيُّ
وَضَّاحِ بْن خَيْثَمَة
يَحْيَى بْنُ أَبِي حَيَّةَ حِجَازِيّ
يَحْيَى بْنُ عَبَّادِ بن هَانِئ الْمَدَنِيُّ
يَحْيَى بْن يَزِيد بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ النَّوْفَلِيُّ الْمَدَنِيُّ
يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيُّ
يَزِيْد بْن يُثَيْع
يَعْقُوب بْن إِبْرَاهِيم الْجُرْجَانِيُّ
يَعِيشُ
يُونُسُ بْنُ عَطَاء الصُّدَائِيُّ

الكنى

اسم الراوي

أبو الْحَكَم

أبو الزُّعَيْزَعَةَ

أَبُو بَكْر الْعُمَرِيُّ

أُبو جُرْهُم

أبو سَهْلُ الْخُرَاسَانِيُّ

أَبُو شُجَاع

أَبُو عَبْد السَّلام الْوُحَاظِيُّ

أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْفُضَيْلِ بْنِ عِيَاض

أبُو عَذَبة

أَبُو غَطَفَان

فهرس المصادر والمراجع

* أحمد بن حنبل الشيباني:

- سؤالات أبي بكر أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم، (تحقيق د.عامر حسن صبري)، ط1، الناشر، دار البشائر الإسلامية، بيروت

- سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم. (تحقيق، زياد محمد منصور)، ط1، الناشر، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.

- العلل ومعرفة الرجال (راوية عبد الله). (تحقيق، وصي الله بن محمد عباس)، ط2، الناشر، دار الخاني، الرياض.

- العلل ومعرفة الرجال (رواية: المروذي وغيره). (تحقيق، وصى الله بن محمد عباس)، ط1، الناشر، الدار السلفية، الهند.

- المسند. (تحقيق، أحمد محمد شاكر)، ط1، الناشر، دار الحديث، القاهرة.

- المسند (تحقيق، شعيب الأرنؤوط وآخرون)، ط2، الناشر، مؤسسة الرسالة، بيروت.

* أحمد مختار: أحمد مختار عبد الحميد عمر، وآخرون (2008). معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، الناشر، عالم الكتب، بيروت.

* ابن الأثير: أبو الحسن علي بن محمد الجزري (1994م)، أسد الغابة، (علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود)، ط1، الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت.

- الكامل في التاريخ (تحقيق عمر عبد السلام)، ط1، الناشر، دار الكتاب العربي، بيروت.

- اللباب في تهذيب الأنساب، ط بلا، الناشر، دار صادر، بيروت.

* ابن الأثير: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الشيباني الجزري (1972). جامع الأصول في أحاديث الرسول، (تحقيق عبد القادر الأرنؤوط)، التتمة تحقيق بشير عيون، ط1، الناشر، مكتبة الحلواني، مطبعة الملاح، مكتبة دار البيان.

* الأزدي: أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد الموصلي الأزدي (1988م). المخزون في علم الحديث، (تحقيق محمد إقبال محمد إسحاق السلفي)، ط1، الناشر الدار العلمية، الهند.

- ذكر اسم كل صحابي روى عن رسول الله (ﷺ)أمراً أو نهياً ومن بعده من التابعين وغيرهم ممن لا أخ له يوافق اسمه من نقلة الحديث من جميع الأمصار، (تحقيق، ضياء الحسن محمد السلفي)، ط1، الناشر، دار ابن حزم، بيروت.

* الأزدي: عبد الغني بن سعيد الأزدي (2007م). المؤتلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث وأسماء آبائهم وأجدادهم. (تحقيق مثنى محمد حميد الشمري، قيس عبد إسماعيل التميمي)، أشرف عليه وراجعه: الدكتور بشار عواد معروف، ط1، الناشر، دار الغرب الإسلامي.

- سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني، (تحقيق، موفق عبد الـلـه عبد القادر)، ط1، النـاشر، مكتبـة المعـارف، الرياض.

* ابن إسحاق: محمد بن إسحاق بن يسار المدني (1978م) سيرة ابن إسـحاق. (تحقيـق، سـهيل زكـار)، ط1، الناشر، دار الفكر، بيروت.

* الباجي: سليمان بن خلـف أبـو الوليـد (1986م)، التعـديل والتجـريح. (تحقيـق، أبـو لبابـة حسـين)، ط1، الناشر، دار اللواء، الرياض.

* بحشل: أبو الحسن، أسلم بن سهل بن أسلم بن حبيب الرزّاز الواسطي، (1986م). تاريخ واسط، (تحقيق، كوركيس عواد)، ط1، الناشر، عالم الكتب، بيروت.

* محمد بن إسماعيل البخاري:

- التاريخ الأوسط. (تحقيـق، محمـود إبـراهيم زايـد)، ط1، النـاشر، دار الـوعي، مكتبـة دار الـتراث، حلـب، القاهرة.

- التاريخ الكبير. (تحقيق، محمد عبد المعيد خان)، ط بـلا، النـاشر، دائـرة المعـارف العثمانيـة، حيـدر آبـاد، الدكن.

- الجامع المسند الصحيح المختصر، (تحقيق، مصـطفى أديـب البغـا)، ط3، النـاشر، دار ابـن كثـير، اليمامـة، بيروت.

- الضعفاء الصغير، (تحقيق، أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين)، ط1، الناشر، مكتبة ابن عباس.

- الكنى، (تحقيق، السيد هاشم الندوي)، ط بلا، الناشر، دار الفكر، بيروت.

* البرديجي: أبو بكر أحمد بن هارون (1987م). طبقات الأسماء المفردة من الصـحابة والتـابعين وأصـحاب الحديث، (تحقيق سكينة الشهابي)، ط1، الناشر، دار طلاس، سوريا.

* البرقاني: أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر البرقاني (1984م). سـؤالات البرقـاني روايـة الكرجـي، (تحقيق عبد الرحيم محمد القشقري)، ط1، الناشر، كتب خانه جميلي، باكستان.

* البزار: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي (1988م). البحر الزخار، (تحقيق محفـوظ الـرحمن زين الـلـه، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق) ط1، الناشر، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.

* بشار عواد والأرنؤوط: بشار عواد معروف، شعيب الأرنؤوط (1997م) .تحرير تقريب التهـذيب، للحـافظ ابن حجر، ط1، الناشر مؤسسة الرسالة، بيروت.

* ابن بشكوال: أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود الأنصـاري (1986م). غـوامض الأسـماء المبهمـة الواقعة في متون الأحاديث المسندة، (تحقيق د.عز الدين علي السيد، محمد كـمال الـدين عـز الـدين، ط1، الناشر، عالم الكتب، بيروت.

* البغوي: أبو القاسم عبد الـلـه بن محمد بن عبد العزيز(2000م). معجم الصحابة، (تحقيق محمد الأمـين بن محمد الجكني)، ط1، الناشر، مكتبة دار البيان، الكويت.

* البلاذري: أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري (1996م). جمل من أنساب الأشراف، (تحقيق سهيل زكار ورياض الزركلي)، ط1، الناشر، دار الفكر، بيروت.

* البيهقي: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني (2003م). السنن الكبرى. (تحقيق، محمد عبد القادر عطا)، ط3، الناشر، دار الكتب العلمية.

- شعب الإيمان، (تحقيق، مختار احمد الندوي)، ط1، الناشر، مكتبة الرشد ناشرون، الرياض.

- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، ط1، الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت.

* ابن أبي شيبة: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي(2006م). المصنف. (تحقيق محمد عوامة)، ط1، الناشر، دار قرطبة، بيروت.

*الترمذي: أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة (1989م). علل الترمذي الكبير، رتبه على كتب الجامع أبو طالب القاضي، (تحقيق، صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي)، ط1، الناشر، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت.

- سنن الترمذي، (تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرون)، ط بلا، الناشر، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

* تمام الرازي: أبو القاسم تمام بن محمد الرازي (1992م).الفوائد. (تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي)، ط1، الناشر، مكتبة الرشد، الرياض.

* ابن الجوزي: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي (1986م).الضعفاء والمتروكون، (تحقيق، عبد الله القاضي)، ط1، الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت.

- تقويم اللسان، (تحقيق، عبد العزيز مطر)، ط2، الناشر، دار المعارف القاهرة.

- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، (تحقيق محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا)، ط1، الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت.

- تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير، ط1، الناشر، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت.

- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية. (تحقيق إرشاد الحق الأثري)، ط2، الناشر، إدارة العلوم الأثرية، باكستان.

- التحقيق في أحاديث الخلاف.(تحقيق، مسعد عبد الحميد محمد السعدني)، ط1، ج1/ص227، الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت.

- صفة الصفوة، (تحقيق، أحمد بن علي)، ط بلا، الناشر، دار الحديث، القاهرة

- الموضوعات، (تحقيق، عبدالرحمن محمد عثمان)، ط1، الناشر، محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية، المدينة.

* أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، الحنظلي، الرازي:

- بيان خطأ البخاري. (تحقيق، عبد الرحمن بن يحيى المعلمى اليماني (صحح عن النسخة القديمة الوحيدة المحفوظة في مكتبة أحمد الثالث باستانبول (رقم 624)، الناشر، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، الدكن.

- الجرح والتعديل، ط1، الناشر، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن، الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- علل الحديث، (تحقيق، فريق من الباحثين بإشراف وعناية د. سعد بن عبد الله الحميد و د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي)، ط1، الناشر، مطابع الحميضي، الرياض.
- المراسيل، (تحقيق، شكر الله نعمة الله قوجاني)، ط1، الناشر، مؤسسة الرسالة، بيروت.
* أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري:
- المستدرك على الصحيحين، (تحقيق، مصطفى عبد القادر عطا)، ط1، الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت.
- المدخل إلى الصحيح. (تحقيق، ربيع هادي المدخلي)، ط1، الناشر، مؤسسة الرسالة، بيروت.
* ابن الصلاح: أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن (1986م). معرفة أنواع علوم الحديث، (تحقيق، نور الدين عتر، ط، بلا، الناشر، دار الفكر، بيروت.
* ابن العجمي: برهان الدين الحلبي (1987م). الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، (تحقيق صبحي السامرائي)، ط1، الناشر، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت.
* ابن العماد: عبد الحي بن أحمد بن محمد الحنبلي(1986م). شذرات الذهب في أخبار من ذهب، (تحقيق، محمود الأرناؤوط) خرج أحاديثه (عبد القادر الأرناؤوط)، ط1 ، الناشر، دار ابن كثير، دمشق، بيروت.
* ابن الفراء الحنبلي: عُبَيْد الله بن علي بن محمد أبو القاسم الحنبلي (2011م). تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق للخطيب. (تحقيق، شادي بن محمد بن سالم)، ط1، الناشر، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية، اليمن.
* ابن الفرضي: عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي (1988م). تاريخ علماء الأندلس، (تحقيق، السيد عزت العطار الحسيني)، ط2، الناشر، مكتبة الخانجي، القاهرة.
* ابن القطان: أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك الحميري الفاسي(1997م). بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، (تحقيق، الحسين آيت سعيد)، ط1، الناشر، دار طيبة، الرياض.
* ابن القيم: محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية (1994م). حاشية ابن القيم على سنن أبي داود، ط2، الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت.
* ابن الكيال: بركات بن أحمد بن محمد الخطيب (1981م). الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات، (تحقيق، عبد القيوم عبد رب النبي)، ط1، الناشر، دار المأمون، بيروت.
* ابن المبرد: جمال الدين يوسف بن حسن بن أحمد الصالحي، الحنبلي (1992م). بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم. (تحقيق، الدكتورة روحية عبد الرحمن السويفي)، ط1، الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت.
- تسمية من روي عنه من أولاد العشرة (تحقيق، علي محمد جماز)، الناشر، دار القلم، الكويت.

* ابن الملقن: سراج الين عمر بن علي بن احمد (1990)، مختصر استدراك الذهبي على مستدرك الحاكم، (تحقيق، عبد الله بن حمد اللحيدان، سعد بن عبد الله بن عبد العزيز)، ط1، الناشر، دار العاصمة الرياض.

- التوضيح لشرح الجامع الصحيح (تحقيق، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث)، ط1، الناشر، دار النوادر، دمشق.

* ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم، البُستي (1976م). المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين.(تحقيق، محمود إبراهيم زايد)، ط1، الناشر، دار الوعي، حلب.

- الثقات (تحقيق، محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية)، ط 1، الناشر، وزارة المعارف، الهند.

- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، (تحقيق مرزوق على إبراهيم)، ط1، الناشر، دار الوفاء، المنصورة.

- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، (تحقيق، شعيب الأرنؤوط)، ط1، الناشر، مؤسسة الرسالة، بيروت

- السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، (تحقيق عزيز بك وآخرون)، ط3، الناشر، الكتب الثقافية، بيروت.

* ابن حجر: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (2002م)، لسان الميزان. (تحقيق، عبد الفتاح أبو غدة)، ط1، الناشر، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

- فتح الباري شرح صحيح البخاري، (تحقيق، محمد فؤاد عبد الباقي)، ط بلا، الناشر، دار المعرفة، بيروت.

- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة. (تحقيق د. إكرام الله إمداد الحق)، ط1، الناشر، دار البشائر، بيروت.

- إطراف المُسنِد المعتَلِي بأطراف المسنَد الحنبلي، ط بلا، الناشر، دار ابن كثير، دمشق، ودار الكلم الطيب، بيروت.

- تهذيب التهذيب، ط1، الناشر، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند.

- تقريب التهذيب، (تحقيق، عادل مرشد)، ط2، الناشر، مؤسسة الرسالة، بيروت.

- النكت على كتاب ابن الصلاح.(تحقيق، ربيع بن هادي المدخلي)، ط1، الناشر، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

- الإصابة في تمييز الصحابة، (تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض)، ط1، الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت.

- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، (تحقيق طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود)، تنسيق سعد بن ناصر بن عبد العزيز، ط1، الناشر، دار العاصمة ، دار الغيث، السعودية.

- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، (تحقيق مركز خدمة السنة والسيرة)، إشراف: زهير بن ناصر الناصر، ط1، الناشر، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية، المدينة.

- نزهة الألباب في الألقاب. (تحقيق عبد العزيز محمد بن صالح السديري)، ط1، الناشر، مكتبة الرشد، الرياض.

- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، (تحقيق محمد علي النجار)، مراجعة، علي محمد البجاوي، ط بلا، الناشر، المكتبة العلمية، بيروت.

- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير.(تحقيق، أبو عاصم حسن بن عباس بن قطب)، ط1، الناشر، مؤسسة قرطبة، مصر.

* ابن حسام الدين المباركفوري: أبو الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان المباركفوري (1984م). مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ط3، الناشر، إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء، الجامعة السلفية، الهند.

* ابن خزيمة: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة (1980م). صحيح ابن خزيمة. (تحقيق، محمد مصطفى الأعظمي)، ط3، الناشر، المكتب الإسلامي، بيروت.

* ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد ، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (1988م). تاريخ ابن خلدون، (تحقيق خليل شحادة)، ط2، الناشر، دار الفكر، بيروت.

* ابن رجب: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي (1978). شرح علل الترمذي، (تحقيق همام عبد الرحيم سعيد)، ط1، الناشر، مكتبة المنار، الأردن.

- مجموع رسائل الحافظ ابن رجب الحنبلي، (تحقيق، طلعت بن فؤاد الحلواني)، ط1، الناشر، دار الفاروق، القاهرة.

* ابن سعد: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع (1990م). الطبقات الكبرى، (تحقيق، محمد عبد القادر عطا)، ط1، الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت.

* ابن سيد الناس: محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، ابن سيد الناس، اليعمري الربعي (1993م). عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، (تحقيق، إبراهيم محمد رمضان)، ط1، الناشر، دار القلم، بيروت.

* ابن شاهين: عمر بن أحمد أبو حفص الواعظ (1984م). تاريخ أسماء الثقات، (تحقيق صبحي السامرائي) ط1، ص133، الناشر، الدار السلفية، الكويت.

- تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، (تحقيق، عبد الرحيم محمد القشقري)، ط1، الناشر، مؤسسة الرسالة، بيروت.

- المختلف فيهم، ط1، الناشر، مكتبة الرشد، الرياض.

* ابن طاهر القيسراني: أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي الشيباني (1990م). المؤتلف والمختلف. (تحقيق، كمال يوسف الحوت)، ط1، الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت.

- تذكرة الحفاظ. (تحقيق، حمدي عبد المجيد السلفي)، ط1، الناشر، دار الصميعي، الرياض.
- ذخيرة الحفاظ. (تحقيق،عبدالرحمن الفريوائي)، ط1، الناشر، دار السلف، الرياض.
* ابن عبد البر: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي(1992م). الاستيعاب في معرفة الأصحاب، (تحقيق علي محمد البجاوي)، ط1، الناشر، دار الجيل، بيروت.
- الدرر في اختصار المغازي والسير، (تحقيق، شوقي ضيف)، ط2، الناشر، دار المعارف، القاهرة.
* ابن عبد الهادي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (2007م). تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق. (تحقيق، سامي بن محمد بن جاد الله وعبد العزيز بن ناصر الخباني)، ط1، الناشر، أضواء السلف، الرياض.
* ابن عدي: عبد الله بن عدي الجرجاني(1997م). الكامل في ضعفاء الرجال، (تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، عبد الفتاح أبو سنة)، ط1، الناشر، الكتب العلمية، بيروت.
* ابن عرّاق: علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن الكناني (1979م). تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة. (تحقيق، عبد الوهاب عبد اللطيف، عبد الله محمد الصديق الغماري)، ط1، الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت.
* ابن عساكر: أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي(1995م). تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، (تحقيق، محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري)، ط بلا، الناشر دار الفكر، بيروت.
* ابن قانع: أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق البغدادي (1997م). معجم الصحابة، (تحقيق صلاح بن سالم المصراتي)، ط1، الناشر، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة.
* ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (1998م). جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سنن، (تحقيق، عبد الملك بن عبد الله الدهيش)، ط2، الناشر، دار خضر، بيروت.
- التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، (تحقيق د. شادي بن محمد بن سالم)، ط1، الناشر، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية، اليمن.
- البداية والنهاية، (تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي)، ط1، الناشر، دار هجر، القاهرة.
- تفسير القرآن العظيم. (تحقيق، محمد حسين شمس الدين)، ط1، الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت.
- السيرة النبوية (تحقيق، مصطفى عبد الواحد)، ط بلا، الناشر، دار المعرفة، بيروت.
* ابن ماجه: أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (2009م) سنن ابن ماجه، (تحقيق، شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، محمَّد كامل قره بللي، عَبد اللّطيف حرز الله)، ط1، الناشر، دار الرسالة العالمية، بيروت.
* ابن ماكولا: سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (1990م). الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ط1، الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت.
- تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الإفهام، (تحقيق، سيد كسروي حسن)، ط1، الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت.

* ابن معين: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون البغدادي. تاريخ ابن معين (رواية الدارمي). (تحقيق د. أحمد محمد نور سيف)، ط بلا ، الناشر، دار المأمون للتراث، دمشق.

- سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين. (تحقيق، أحمد محمد نور سيف)، ط1، الناشر، مكتبة الدار، المدينة المنورة.

- تاريخ ابن معين (رواية الدوري) (تحقيق أحمد محمد نور سيف) ط1، الناشر، مركز البحث العلمي، مكة المكرمة.

* ابن مَنْدَه: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن مَنْدَه العبدي (2005م). معرفة الصحابة (تحقيق عامر حسن صبري)، ط1، الناشر، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة.

- فتح الباب في الكنى والألقاب، (تحقيق، أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي)، ط1، الناشر، مكتبة الكوثر، السعودية.

* ابن مَنْدَه: أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق العبدي. المستَخرج من كتب النَّاس للتَّذكرة والمستطرف من أحوال الرِّجال للمعرفة، (تحقيق، عامر حسن صبري)، ط بلا، الناشر، وزارة العمل والشؤون الإسلامية، البحرين

* ابن ناصر الدين: شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد الدمشقي(1993م). توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، (تحقيق، محمد نعيم العرقسوسي)، ط1، الناشر، مؤسسة الرسالة، بيروت.

* ابن هشام: أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب المعافري(1995م). السيرة النبوية، (مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي)، ط2، الناشر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي، مصر

* ابن يونس المصري: عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي(2000م). تاريخ ابن يونس المصري، ط1، الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت.

* أبو أحمد الحاكم: محمد بن محمد بن احمد بن إسحاق (1994م).الأسامي والكنى، (تحقيق، يوسق بن محمد الدخيل)، ط1، الناشر، دار الغرباء، السعودية.

* أبو احمد العسكري: الحسن بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل العسكري (1982م) تصحيفات المحدثين. (تحقيق،محمود أحمد ميرة)، ط1، الناشر، المطبعة العربية الحديثة، القاهرة.

* أبو العباس النجاشي: احمد بن علي بن احمد بن العباس النجاشي الأسدي (2010م). رجال النجاشي، ط1، الناشر شركة الأعلمي للمطبوعات، بيروت.

* أبو القاسم الاصبهاني: إسماعيل بن محمد بن الفضل الملقب بقوام السنة (1993م)، الترغيب والترهيب. (تحقيق أيمن بن صالح بن شعبان)، ط1، الناشر، دار الحديث، القاهرة.

* أبو المحاسن الدمشقي: شمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن. الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال، (تحقيق، عبد المعطي أمين قلعجي)، ط بلا، الناشر، جامعة الدراسات الإسلامية، باكستان.

* أبو المحاسن بن تغري: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ط بلا، الناشر، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.

* أبو حفص اللمش: الطبيب أبو حفص عمر بن الخضر بن اللمش (1992م). تاريخ دنيسر، (تحقيق إبراهيم صالح)، ط1، الناشر، دار البشائر.

* أبو داود: سليمان بن الأشعث بن إسحاق السِّجِسْتاني (2009م). سنن أبي داود، (تحقيق شعيب الأرنؤوط، محمد كامل قره بللي)، ط1، الناشر، دار الرسالة العالمية، بيروت.

- سؤالات أبي عبيد الآجري. (تحقيق، محمد علي قاسم العمري)، ط1، الناشر، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

* أبو زرعة الرازي: عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي أبو زرعة (1982). الضعفاء وأجوبته على سؤالات البرذعي. (تحقيق، سعدي الهاشمي)، ط1، الناشر، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

* أبو زرعة الدمشقي: عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان (1996م). تاريخ أبي زرعة الدمشقي، وضع حواشيه خليل المنصور، ط1، الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت.

* أبو زرعة العراقي: أبو زرعة ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم (1999م). تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، (تحقيق عبد الله نوارة)، ط1، الناشر، مكتبة الرشد، الرياض.

* أبو سليمان الربعي: محمد بن عبد الله بن أحمد بن سليمان بن زبر الربعي (1990م). تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (تحقيق، عبد الله أحمد سليمان)، ط1، الناشر، دار العاصمة، الرياض.

* أبو عبد الله الحميدي: محمد بن أبي نصر الحميدي (1982م). الذهب المسبوك في وعظ الملوك. (تحقيق أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري، عبد الحليم عويس)، ط1، الناشر، عالم الكتب، الرياض.

* أبو عوانة: يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني(1998م). مسند أبي عوانة، (تحقيق أيمن بن عارف الدمشقي)، ط1، الناشر، دار المعرفة، بيروت.

* أبو نعيم :أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (1990م). تاريخ أصبهان، (تحقيق سيد كسروي حسن)، ط1، الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت.

- معرفة الصحابة (تحقيق عادل بن يوسف العزازي)، ط1، الناشر، دار الوطن، الرياض.

- حلية الأولياء، ط بلا، الناشر، دار السعادة، مصر

- الضعفاء، (تحقيق، فاروق حمادة)، ط1، الناشر، دار الثقافة، الدار البيضاء.

- فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم، (تحقيق، صالح بن محمد العقيل)، ط1، الناشر، دار البخاري، المدينة المنورة.

* أبو يعلى: أحمد بن علي بن المثنى الموصلي (1989م). مسند أبي يعلى، (تحقيق حسين سليم أسد)، ط2، الناشر، دار المأمون للتراث، جدة.

* الألباني: محمد ناصر الدين الألباني (1992م). سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، ط1، الناشر، دار المعارف، الرياض.

- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، ط1، الناشر، مكتبة المعارف، الرياض.
* الجديع: عبد الله بن يوسف الجديع (2003م). تحرير علوم الحديث. ط1، الناشر، مؤسسة الريان، بيروت.
* الجرجاني: حمزة بن يوسف بن إبراهيم. (1987م). تاريخ جرجان. (تحقيق، تحت مراقبة محمد عبد المعيد خان)، ط4، الناشر، عالم الكتب، بيروت.
* الجورقاني: الحسين بن إبراهيم بن الحسين بن جعفر، الهمذاني الجورقاني (2002م). الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير، (تحقيق، عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي)، ط4، الناشر، دار الصميعي، الرياض، مؤسسة دار الدعوة التعليمية الخيرية، الهند.
* الحازمي: زين الدين أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الهمداني (1973م). عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب، (تحقيق عبد الله كنون)، ط2، الناشر، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة.
* ابن حمكان الهمذاني: أبو علي الحسن بن الحسين بن حمكان (2001)، الفوائد والأخبار والحكايات عن الشافعي وحاتم الأصم ومعروف الكرخي وغيرهم. (تحقيق، عامر حسن صبري)، ط1، الناشر، دار البشائر الإسلامية، بيروت.
* الخطابي: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم(1982). غريب الحديث، (تحقيق، عبد الكريم إبراهيم الغرباوي)، ط بلا، الناشر، دار الفكر، بيروت.
* الخركوشي: عبد الملك بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الخركوشي، أبو سعد (2003م)، شرف المصطفى، ط1، الناشر، دار البشائر الإسلامية، مكة.
* الخزرجي: أحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم الخزرجي الأنصاري (1996م)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (تحقيق عبد الفتاح أبو غدة)، ط5، الناشر، مكتب المطبوعات الإسلامية، دار البشائر بيروت.
* الخطيب البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (2002م). تاريخ بغداد. (تحقيق، بشار عواد معروف)، ط1، الناشر، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
- المتفق والمفترق (تحقيق محمد صادق آيدن الحامدي)، ط1، الناشر، دار القادري، دمشق.
- تلخيص المتشابه في الرسم. (تحقيق، سُكينة الشهابي)، ط1، الناشر، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق.
- موضح أوهام الجمع والتفريق (تحقيق، عبد المعطي أمين قلعجي)، ط1، الناشر، دار المعرفة، بيروت.
- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (تحقيق، محمد عجاج الخطيب)، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت.
* الخليلي: خليل بن عبد الله بن أحمد بن الخليل القزويني (1989م). الإرشاد في معرفة علماء الحديث (تحقيق، محمد سعيد عمر إدريس)، ط1، الناشر، مكتبة الرشد، الرياض.

* خليفة بن خياط: أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني (1993م). طبقات خليفة بن خياط.رواية (أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري، محمد بن أحمد بن محمد الأزدي)، (تحقيق د سهيل زكار)، ط بلا، الناشر، دار الفكر، بيروت.

* الدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي (1984م). الضعفاء والمتروكون. (تحقيق، موفق عبدالله بن عبد القادر)، ط1، الناشر، مكتبة المعارف، الرياض.

- العلل الواردة في الأحاديث النبوية. (تحقيق، محفوظ الرحمن زين الله السلفي)، ط1، الناشر، دار طيبة، الرياض.

- المؤتلف والمختلف. (تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر)، ط1، الناشر، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

- تعليقات الدارقطني على المجروحين.(تحقيق، خليل بن محمد العربي)، ط1، الفاروق الحديثة، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

- سنن الدارقطني، وبذيله التعليق المغني على الدارقطني للمحدث العلامة: أبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، (تحقيق: شعيب الارنؤوط وآخرون)، ط بلا، الناشر، مؤسسة الرسالة، بيروت.

- موسوعة أقوال الدارقطني في رجال الحديث وعلله (2001م). مجموعة من المؤلفين (الدكتور محمد مهدي المسلمي، أشرف منصور عبد الرحمن، عصام عبد الهادي محمود، أحمد عبد الرزاق عيد، أيمن إبراهيم الزاملي، محمود محمد خليل)، ط1، الناشر، عالم الكتب للنشر والتوزيع، بيروت

* الدولابي: أبو بِشْر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي الرازي (2000م). الكنى والأسماء، (تحقيق، نظر محمد الفاريابي)،ط1، الناشر، دار ابن حزم، بيروت.

* الدينوري: أحمد بن مروان الدينوري (1998م). المجالسة وجواهر العلم، (تحقيق، مشهور حسن آل سلمان)، ط1، الناشر، جمعية التربية الإسلامية، البحرين، دار ابن حزم، بيروت.

* الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (1963م). ميزان الاعتدال في نقد الرجال، (تحقيق، علي محمد البجاوي)، ط1، الناشر، دار المعرفة، بيروت.

- تذكرة الحفاظ، ط1، الناشر، دار الكتب العلمية بيروت.

- المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم .(تحقيق محمد علي البجاوي)، ط بلا، الناشر دار الكتب العلمية، مصر.

- سير أعلام النبلاء، (تحقيق، مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط)، ط3، الناشر، مؤسسة الرسالة، بيروت.

- تلخيص الموضوعات، (تحقيق، أبو تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد)، ط1، الناشر، مكتبة الرشد، الرياض.

- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، (تحقيق محمد عوامة)، ط1، الناشر، دار القبلة، مؤسسة علوم القرآن، جدة.

- المقتنى في سرد الكنى (تحقيق محمد صالح عبد العزيز)، ط1، الناشر، المجلس العلمي، المدينة المنورة.

- ذيل ديوان الضعفاء والمتروكين، (تحقيق حماد بن محمد الأنصاري)، ط1، الناشر، مكتبة النهضة الحديثة، مكة.

- العبر في خبر من غبر، (تحقيق، محمد السعيد بن بسيوني زغلول)، ط1، الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت.

- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير وَالأعلام (تحقيق، بشار عوّاد معروف)، ط1، الناشر، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

- تجريد أسماء الصحابة، ط بلا، الناشر، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.

- ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، (تحقيق، حماد بن محمد الأنصاري)، ط2، الناشر، مكتبة النهضة الحديثة، مكة.

* الرشيد العطار: يحيى بن علي بن عبد الله بن علي بن مفرج، القرشي (1977م). مجرد أسماء الرواة عن مالك، يليه المستدرك على الخطيب والعطار. (تحقيق، سالم بن أحمد بن عبد الهادي السلفي)، ط1، الناشر، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة.

* الزبيدي: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسين الزَّبيدي. تاج العروس من جواهر القاموس، (تحقيق مجموعة من المحققين) ط بلا، الناشر دار الهداية.

* الزيلعي: جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف (1993م). تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الكشاف، (تحقيق عبد الله بن عبد الرحمن السعد)، ط1، الناشر، دار ابن خزيمة، الرياض.

* السبكي: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (1992م). طبقات الشافعية الكبرى، (تحقيق، محمود الطناحي، وعبد الفتاح محمد الحلو)، ط2، الناشر، دار هجر، مصر.

* السخاوي: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي (1985م). المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة (تحقيق، محمد عثمان الخشت)، ط1، الناشر، دار الكتاب العربي، بيروت.

- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ط1، الناشر، الكتب العلمية، بيروت.

- الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، (تحقيق وتعليق، فرانز روزنثال)، ترجم التعليقات والمقدمة واشرف على النص الدكتور صالح احمد العلي، ط1، الناشر، مؤسسة الرسالة، بيروت.

* السلمي: أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي، (2006م). سؤالات السلمي للدارقطني، (تحقيق فريق من الباحثين بإشراف د.سعد الحميد و د. خالد الجريسي)، ط1، الناشر، الجريسي، السعودية.

* سلمان عبد ربه: منهجية التميز بين المختلف فيهم من الصحابة، رسالة ماجستير في الجامعة الأردنية.

* السمعاني: أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (1988م). الأنساب، (تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي)، ط1، الناشر، دار الجنان بيروت.

* السهيلي: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (1992م)، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية، ط1، الناشر، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

* السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (1976م). طبقات المفسرين العشرين (تحقيق، علي محمد عمر)، ط1، الناشر، مكتبة وهبة، القاهرة.

- جامع الأحاديث (تحقيق، عباس احمد صقر، احمد عبد الجواد)، ط1، الناشر دار الفكر، بيروت.

- اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (تحقيق، صلاح بن محمد بن عويضة)، ط1، الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت.

- الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة، (تحقيق محمد لطفي الصباغ)، ط بلا، الناشر، جامعة الملك سعود، الرياض.

- الخصائص الكبرى، ط بلا، الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت.

* الشوكاني: محمد بن علي بن محمد الشوكاني (1986م). الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة. (تحقيق، عبد الرحمن يحيى المعلمي)، ط3، الناشر، المكتب الإسلامي، بيروت.

* الشافعي: أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدوَيْه البغدادي الشافعي البزَّاز(1997م). الغيلانيات، (تحقيق،حلمي كامل أسعد عبد الهادي)، ط1، الناشر، دار ابن الجوزي، السعودية.

* الصاغاني: الإمام الحسن بن محمد بن الحسن الصاغاني(1990م).نقعة الصيدان فيمن اختلف في صحبتهم من الصحابة وغير ذلك. (تحقيق سيد كسروي حسن)، ط1، الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت.

* الصالحي: محمد بن يوسف الصالحي الشامي(1993م). سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد، (تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض)، ط1، الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت.

* الصفدي: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (2000م). الوافي بالوفيات، (تحقيق أحمد الأرناؤوط تركي مصطفى)، ط1، الناشر، دار إحياء التراث، بيروت.

* الصنعاني: عبد الرزاق بن همام الصنعاني(1972م).المصنف، (تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي)، ط1، الناشر، المجلس العلمي، بيروت.

* الطبراني: سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (1983). المعجم الكبير، (تحقيق حمدي بن عبدالمجيد السلفي)، ط2، الناشر، مكتبة العلوم والحكم، الموصل.

- المعجم الأوسط، (تحقيق طارق بن عوض الله، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني)، ط بلا، الناشر، دار الحرمين، القاهرة.

* الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (2000م). جامع البيان في تأويل القرآن، (تحقيق أحمد محمد شاكر)، ط1، الناشر، مؤسسة الرسالة، بيروت.

- تاريخ الرسل والملوك (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم)، ط2، الناشر، دار المعارف، مصر.

* طارق ناجي: طارق بن محمد آل بن ناجي (2004م) .التذييل علي كتب الجرح والتعديل، ط2، ص152، الناشر مكتبة المثنى الإسلامية، الكويت.

* الطيالسي: أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري (1999م). مسند أبي داود الطيالسي، (تحقيق، الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي)، ط1، الناشر، دار هجر، مصر.

* العجلوني: إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي (2000م)، كشف الخفاء ومزيل الإلباس، (تحقيق عبد الحميد بن أحمد بن هنداوي)، ط1، الناشر، المكتبة العصرية، بيروت

* العجلي: أحمد بن عبد الله بن صالح (1984م). تاريخ الثقات، ط1، الناشر، دار الباز، مكة.

* العراقي: زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم العراقي (1995م).المغني عن حمل الأسفار. (تحقيق، أشرف عبد المقصود)، ط بلا، الناشر، مكتبة طبرية، الرياض.

- ذيل ميزان الاعتدال، (تحقيق علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود)، ط1، الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت.

- محجة القرب إلى محبة العرب(تحقيق عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير)، ط1، الناشر، دار العاصمة، الرياض.

* العقيلي: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي (1984م). الضعفاء الكبير، (تحقيق عبدالمعطي أمين قلعجي)، ط1، الناشر، دار المكتبة العلمية، بيرت.

* العلائي: صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي الدمشقي (1986م). جامع التحصيل في أحكام المراسيل، (تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي)، ط2، الناشر، عالم الكتب، بيروت.

- النقد الصحيح لما اعترض من أحاديث المصابيح، (تحقيق، عبد الرحمن محمد القشقري)، ط1، الناشر، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

* ابن أبي عاصم: أبو بكر، أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (1991م). الآحاد والمثاني. (تحقيق، باسم فيصل أحمد الجوابرة)، ط1، الناشر، دار الراية، الرياض.

* العيني: محمود بن أحمد الحنفى بدر الدين العيني (2006م). مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، (تحقيق، محمد حسن إسماعيل)، ط1، الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت.

* علي القاري: علي بن سلطان محمد، نور الدين الملا الهروي القاري. الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة المعروف بالموضوعات الكبرى، (تحقيق محمد الصباغ)، ط بلا، الناشر، دار الأمانة، مؤسسة الرسالة، بيروت.

* الفالوجي الأثري: أكرم بن محمد زيادة الفالوجي الأثري. المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري، (تقديم علي حسن عبد الحميد الأثري)، ط بلا، الناشر، الدار الأثرية، الأردن، دار ابن عفان، القاهرة.

* الفسوي: يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي(1981). المعرفة والتاريخ، (تحقيق أكرم ضياء العمري)، ط2، الناشر، مؤسسة الرسالة، بيروت.

* القسطلاني: أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني، أبو العباس. المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، ط بلا، الناشر، المكتبة التوفيقية، القاهرة.

* القاضي عياض: أبو الفضل عياض بن موسى عمرون اليحصبي(1986م). الشفا بتعريف حقوق المصطفى، ط2، الناشر، دار الفيحاء، عمان.

* القلقشندي: أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي (1980م). نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، (تحقيق، إبراهيم الإبياري)، ط2، الناشر، دار الكتاب اللبنانين، بيروت.

* الكلاباذي: أحمد بن محمد بن الحسين الكلاباذي (1987م). الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، (تحقيق، عبد الله الليثي)، ط1،الناشر، دار المعرفة، بيروت.

* المتقي الهندي: علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري (1981م). كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، (تحقيق بكري حياني، صفوة السقا)، ط5، الناشر، مؤسسة الرسالة، بيروت.

* المزي: أبو الحجاج، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي (1980م). تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (تحقيق د. بشار عواد معروف)، ط1، الناشر، مؤسسة الرسالة، بيروت.

- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، (تحقيق، عبد الصمد شرف الدين)، ط2، الناشر، المكتب الإسلامي، والدار القيّمة، بيروت.

* المناوي: عبدالرؤوف بن علي بن زين العابدين المناوي(1988م). التيسير بشرح الجامع الصغير، ط3، الناشر، مكتبة الإمام الشافعي، الرياض.

* النسائي: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي(1986م). المجتبى من السنن، (تحقيق، عبدالفتاح أبو غدة)، ط2، الناشر، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب.

- السنن الكبرى. (تحقيق، حسن عبد المنعم شلبي)، أشراف شعيب الأرناؤوط، ط1، الناشر، مؤسسة الرسالة، بيروت.

- الضعفاء والمتروكون. (تحقيق محمود إبراهيم زايد)، ط1، الناشر، دار الوعي، حلب.

- خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب. (تحقيق،أحمد ميرين البلوشي)، ط1، الناشر: مكتبة المعلا، الكويت

* النووي: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف. تهذيب الأسماء واللغات، تصحيح وتعليق، شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، ط بلا، الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت.

* مسلم: أبو الحسن مسلم بن الحجاج النيسابوري (1984م). الكنى والأسماء، (تحقيق، عبد الرحيم محمد القشقري)، ط1، الناشر، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

- المنفردات والوحدان، (تحقيق، عبدالغفار سليمان البنداري)، ط1، الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت.

- المسند الصحيح المختصر (اعتنى به، عز الدين صنلّي وآخرون)، ط1، الناشر، مؤسسة الرسالة، بيروت.

* مغلطاي: الحافظ علاء الدين مغلطاي بن قليج (2001م). إكمال تهذيب الكمال، (تحقيق، عبدالرحمن عادل بن محمد، محمد أسامة بن إبراهيم)، ط1، الناشر، دار الفاروق، القاهرة.

- الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة، (تحقيق السيد عزت المرسي، إبراهيم إسماعيل القاضي، مجدي عبد الخالق الشافعي)، ط بلا، الناشر، مكتبة الرشد، الرياض.

* نصر بن مزاحم: نصر بن مزاحم المنقري (1961م). وقعة صفين. (تحقيق، عبد السلام محمد هارون)، ط2، الناشر، المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة.

* الهيثمي: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (1994م). مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، (تحقيق، حسام الدين القدسي)، ط بلا، الناشر، مكتبة القدسي، القاهرة.

- كشف الأستار عن زوائد البزار، (تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي)، ط1، الناشر، مؤسسة الرسالة، بيروت.

* ابن المديني: علي بن عبد الله بن جعفر المديني(1980م) العلل، (تحقيق، محمد مصطفى الأعظمي)، ط2، ص86، الناشر، المكتب الإسلامي، بيروت

* الوادعي: مقبل بن هادي الوادعي(2004م). المقترح في أجوبة بعض أسئلة المصطلح، ط3، الناشر، دار الآثار، صنعاء.

* الواقدي: محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي (1989م). المغازي. (تحقيق مارسدن جونس)، ط3، الناشر، دار الأعلمي، بيروت.

* ياقوت الحموي: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (1993م). معجم الأدباء، (تحقيق إحسان عباس)، ط1، الناشر، دار الغرب الإسلامي، بيروت.